مخطوط رقم	3592 م.ك	الموضوع	حديث
العنوان	تلخيص صحيح مسلم		
المؤلف	القرطبي ; أبو العباس أحمد بن عمر المالكي الأنصاري ـ 656 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	737 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	261
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

... علقمة قال قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء

فقال فيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله فقلت نعم أنا قال فكيف سمعت عبد الله

يقرأ هذه الآية والليل إذا يغشى قال سمعته يقرأ والليل إذا يغشى والذكر والأنثى

قال وأنا والله هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ولكن هؤلاء يريدون سمعت صح

أن أقرأ وما خلق فلا أتابعهم ... عن جندب بن سفيان قال

أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل

الله والضحى والليل إذا سجى إلى آخرها ... قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد

تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث فأنزل الله والضحى والليل إذا سجى ما ودعك

ربك وما قلى ... أبي هريرة قال قال أبو جهل

هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته

يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه بالتراب قال فأتى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ رقبته قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه

ويتقي بيديه قال فقيل له ما لك قال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا

قال فأنزل الله تعالى لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه كلا إن الإنسان

ليطغى قوله أرأيت إن كذب وتولى يعني أبا جهل ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم

ينته ... سندع الزبانية كلا لا تطعه قال وأمره بما أمره به وفي رواية

فليدع ناديه يعني قومه ... عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

قال قال لي ابن عباس تعلم آخر سورة من القرآن نزلت جميعا قلت نعم إذا جاء

نصر الله والفتح قال صدقت وفي رواية تعلم أي سورة ولم يقل آخر

عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده

أستغفر الله وأتوب إليه فقال خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت

من قول ... الله أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح

فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا إلى آخرها

تم هذا الكتاب الشريف وهو مختصر كتاب مسلم وهو آخر الكتاب

الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلامه

وكان الفراغ منه في الثامن من شهر شوال المكرم سنة سبع و[illegible]

فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف
لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم
ابن مسعود قال آذنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن بهم شجرة ومن سورة المدثر
عن ... سلمة قال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل قال يا أيها المدثر
فقلت أو اقرأ قال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني
جالسا على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه فرقا فرجعت فقلت زملوني الحديث وفي أخرى
فجئثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض ومن سورة القيامة عن ابن عباس في قوله
تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل بالوحي
مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان ذلك يعرف منه فأنزل الله لا تحرك
به لسانك لتعجل به أخذه إن علينا جمعه وقرآنه إن علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه
فتقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال أنزلناه فاستمع له إن علينا أن نبينه بلسانك فكان
إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله ومن سورة الأخدود
عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما
كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه وكان
في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب
وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر
فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة
عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا
فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى
تمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت
اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي وكان
الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليس للملك كان
قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني قال إني لا أشفي أحدا
إنما يشفي الله فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله فأتى الملك

فجلس

فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب
غيري قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام
فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل
فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء
بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه
فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في
مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه
إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم
ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم
اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فعل
أصحابك قال كفانيهم الله فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه
في قرقور فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه فذهبوا به فقال
اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك فقال
له الملك ما فعل أصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل
ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ
سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك
إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهما
من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام ثم رماه
فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس
آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام فأتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله
نزل بك حذرك قد آمن الناس فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت وأضرم
النيران وقال من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها أو قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت
امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام يا أمه اصبري فإنك
على الحق ومن سورة والشمس وضحاها عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة والذي عقرها فقال إذ انبعث أشقاها
انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة ثم ذكر النساء فوعظ فيهن
ثم قال إلام يجلد أحدكم امرأته جلد الأمة وفي رواية جلد العبد ولعله يضاجعها
من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال إلام يضحك أحدكم مما يفعل

ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه قال دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساءه وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب قال عمر فقلت لأعلمن ذلك اليوم قال
فدخلت على عائشة فقلت يا ابنة أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت ما لي وما لك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك قال فدخلت على حفصة
بنت عمر فقلت لها يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا أنا لطلقك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبكت أشد البكاء فقلت لها أين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعدا على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استأذن لي عندك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا ثم
قلت يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح
إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استأذن لي عندك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني جئت
من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لأضربن
عنقها ورفعت صوتي فأومأ إلي أن ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع على حصير فجلست فأدنى عليه إزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر
في جنبه فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بقبضة
من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة وإذا أفيق معلق قال فابتدرت
عيناي قال ما يبكيك يا ابن الخطاب قلت يا نبي الله وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر
في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك قيصر وكسرى في الثمار
والأنهار وأنت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب ألا ترضى
أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا قلت بلى قال ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى
في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن
فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت
وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية

آية التخيير

آية التخيير عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن وإن تظاهرا عليه فإن الله هو
مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة
تظاهران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أطلقتهن قال لا قلت يا رسول
الله إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصا يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه
أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن قال نعم إن شئت فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه
وحتى كشر فضحك وكان من أحسن الناس ثغرا ثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ونزلت أتشبث
بالجذع ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت يا رسول
الله إنما كنت في الغرفة تسعا وعشرين قال إن الشهر يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت
بأعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه نساءه ونزلت هذه الآية وإذا جاءهم أمر من الأمن
أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت
أنا استنبطت ذلك الأمر فأنزل الله آية التخيير ومن سورة الجن عن ابن عباس
قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت
عليهم الشهب قالوا ما ذاك الأمر شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا
ما الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين
أخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما
سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم
فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا
فأنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن
علقمة قال سألت ابن مسعود هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الجن قال لا ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير أو اغتيل قال فبتنا
بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء قال فقلنا يا رسول الله
فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال أتاني داعي الجن فذهبت
معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد

وجل انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال فمطروا فلما اصابتهم الرفاهية قال عادوا
الى ما كانوا عليه قال فانزل الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
اليم يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر وفي رواية قال افيكشف
عذاب الاخرة قال وقد مضت اية الدخان والبطشة واللزام واية الروم وفي اخرى والقمر
ومن سورة الحجرات عن انس بن مالك انه لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم
الى اخر الاية جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار فاحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل
النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى فقال سعد انه لجاري
وما علمت له شكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت
انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من
اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل
هو من اهل الجنة وفي رواية قال فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة ومن سورة
ق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله قد اعانني
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير وفي رواية الا وقد وكل به قرينه من الملائكة وعن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما
اصنع فقال ما لك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم
ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم ومن سورة القمر عن عبد الله بن مسعود
قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى اذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة
وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وفي رواية
فستر الجبل فلقة وكانت فلقة فوق الجبل وعن ابن عمر مثل ذلك وعن انس ان
اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر
مرتين وفي رواية قال انشق القمر فرقتين ومن سورة الحديد عن
ابن مسعود قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الاية الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الا اربع سنين وعن عائشة قالت
لعروة يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم
ومن سورة المنافقين عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل قال فكان اول

الجن وقرينه

من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم
مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم قال وكان
رجل ينشد ضالة له وعن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا من حوله قال زهير وهي في قراءة عبد الله وقال لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
ذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقال كذب زيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فوقع في نفسي شدة حتى انزل الله تصديقي اذا جاءك المنافقون
قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلووا رؤوسهم وقوله تعالى
كانهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء باب من اخبار المنافقين عن
ابي الطفيل قال كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس
فقال انشدك الله كم كان اصحاب العقبة قال فقال له القوم اخبره اذ
سالك قال كنا نخبر انهم اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد
بالله ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وعذر
ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علمنا بما اراد القوم وقد
كان في حرة فمشى فقال ان الماء قليل فلا يسبقني اليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم
يومئذ وعن انس بن مالك قال كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وال عمران
وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب قال
فرفعوه قالوا هذا قد كان يكتب لمحمد فاعجبوا به فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم
فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة
هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثت هذه الريح لموت منافق قال فقدم المدينة فاذا منافق عظيم من المنافقين
قد مات وعن اياس قال حدثني ابي قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا
قال فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلا اشد حرا فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيامة هذينك الرجلين
الراكبين المقفيين لرجلين حينئذ من اصحابه ومن سورة النجم عن عبد الله

ثم عادوا فحفروا له ... الارض ...

عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل
له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله
وكان الذين تكلموا به مسطح وحمنة وحسان واما المنافق عبد الله بن ابي فهو الذي
كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وحمنة عن جابر ان جارية
لعبد الله بن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يريدهما على الزنى
فشكتا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم وفي رواية انه كان يقول لجاريته
اذهبي فابغينا شيئا ومن سورة الفرقان عن ابن عباس قال نزلت هذه
الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا
الاسلام وقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل
الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل صالحا الى آخر الآية قال واما من دخل في الاسلام
وعقله فلا توبة له ومن سورة الشعراء عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه
الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا
فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم
من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم
رحما سابلها ببلالها وعن عائشة قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد
المطلب يا بني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم وعن ابن
عباس قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من
هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا
تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال ابو لهب تبا لك اما جمعتنا الا
لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وقد تب كذا قراه الاعمش
الى آخر السورة ومن سورة الم السجدة عن ابي بن كعب في قوله ولنذيقنهم من
العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون قال مصائب الدنيا والروم
والبطشة او الدخان شعبة الشاك
ومن سورة الاحزاب

من بني كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار

يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا اليه فقال صح

عائشة في قوله تعالى اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر قالت ذلك يوم الخندق ومن سورة تنزيل عن عبد الله بن مسعود قال
جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك
السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع وفي رواية ثم يهزهن
ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى
بدت نواجذه وفي اخرى تعجبا مما قال وتصديقا له ثم قال وما قدروا الله حق قدره
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي
السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول
انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون وعن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر
كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول
انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه
حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سورة حم السجدة
عن ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي
قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول وقال
الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية ومن سورة الدخان
عن مسروق قال جاء الى عبد الله رجل فقال تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن
برايه يفسر هذه الآية يوم تاتي السماء بدخان مبين قال ياتي الناس يوم القيامة دخان
فياخذ بانفاسهم حتى ياخذهم منه كهيئة الزكام فقال عبد الله من علم علما فليقل
به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من فقه الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم انما
كان هذا ان قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف
فاصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة
الدخان من الجهد وحتى اكلوا العظام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وفي رواية فاتاه
ابو سفيان فقال يا محمد انك جئت تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك
قد هلكوا فادع الله لهم وفي الرواية الاولى فقال يا رسول الله استغفر الله
لمضر فانهم قد هلكوا فقال لمضر انك لجريء قال فدعا الله لهم فانزل الله عز

ثم يطوي الارضين ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون صح

يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي فوالله
ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي
إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال أنا أعذرك منه يا رسول الله إن كان من
الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد
بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمر
الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال
لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان
الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان ثم جف يعني المهملة لم يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم
عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي قالت فبينما
نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ
قيل ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن
كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن
العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله
لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة
والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني
والله إني لا أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة
وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني
كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أن يرى رسول الله
ارجوا

فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه
صلى الله عليه وسلم فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان ر
من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
قال أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه
ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي فأنزل الله عز وجل إن الذين جاؤوا بالإفك
عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم عشر آيات فأنزل الله عز وجل هذه الآيات ت
براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه
شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله إلى قوله ألا تحبون أن
يغفر الله لكم قال عبد الله بن المبارك هذه أرجى آية في كتاب الله فقال أبو بكر والله
إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج ج
النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري ما علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري
والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت
فيمن هلك قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا زاد في رواية قال عروة وكانت عائشة
تكره أن يسب حسان عندها وتقول إنه قال فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
وفي أخرى قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا
علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط وأبنوهم بمن والله ما
علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب
معي وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي
فسأل جاريتي فقالت والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتأكل عجينها أو قالت خميرها فانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت

قصة موسى مع الخضر في كتاب الأنبياء • عن أبي الدرداء أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال • وفي رواية من آخر الكهف
ومن سورة مريم عن خباب قال كان لي على العاصي بن وائل دين فأتيته
أتقاضاه فقال لي لن أقضيك حتى تكفر بمحمد قال فقلت له لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال
وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال فنزلت هذه
الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا إلى قوله ويأتينا فردا • وفي
رواية قال خباب كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاصي بن وائل عملا فأتيته وذكره
ومن سورة الحج عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذان
خصمان اختصموا في ربهم أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة • وعلي وعبيدة
ابن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة • والوليد بن عتبة • ومن سورة النور
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي
وأنزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا
من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار
قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فأقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني
فيه قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافا فلم يثقلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت
منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم
سيفقدونني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان
بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي
فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان رآني قبل أن يضرب
الحجاب علي فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله

ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق
يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان
الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس
يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد
ما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك
قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى
بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف
وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا
وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما
قال قلت وماذا قال فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي
فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن
لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئت لأبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني
عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي
دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي
طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله قالت فأما
أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي
يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي
بن أبي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك
قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك
من عائشة قالت له بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها
أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فتأكله قالت فقام

الله عليه وسلم قال يوماً أتدرون أين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله أعلم قال إن هذه
تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي
ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى
تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة
من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون متى ذلكم حين لا ينفع نفساً إيمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها
أو أغفر ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً
ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها
مغفرة وفي رواية أو أزيد بزيادة ألف ومن سورة الأعراف عن ابن عباس
قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافاً تجعله على فرجها وتقول
اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم ومن سورة
الأنفال عن أنس بن مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من
عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون إلى قوله ولكن أكثرهم لا يعلمون
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار
حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أن ذلك تام قال
إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحاً طيبة كل من كان في قلبه مثقال
حبة خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم ومن سورة التوبة عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم
حتى ظنوا أنها لا تبقي منا أحداً إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال قال تلك
سورة بدر قال قلت فالحشر قال نزلت في بني النضير وقد تقدم في كتاب التوبة
قصة الثلاثة الذين خلفوا وكذلك قصة ولا تصل على أحد منهم تقدمت في
الجنائز وقد تقدمت قصة بدر في الجهاد ومن سورة إبراهيم عن
البراء بن عازب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
قال نزلت في عذاب القبر [illegible] سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد
عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم تبدل الأرض
غير الأرض والسموات فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله قال على الصراط وعن أبي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها
الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال
بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة قال بلى قال تكون الأرض خبزة
واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه فقال ألا أخبرك بإدامهم قال بلى قال إدامهم بالام ونون
قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفاً ومن سورة الحجر
عن عبد الله بن عمر قال مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين
حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم زجر فأسرع وعنه أن الناس نزلوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فأمرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين وأمرهم
أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة ومن سورة الإسراء
تقدم في كتاب الإيمان حديث الإسراء عن عبد الله بن مسعود قال
بينا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متوكئ على عسيب إذ مر بنفر من اليهود
فقال بعضهم لبعض سلوه فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح قال فأسكت النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئاً فعلمت أنه يوحى إليه قال فقمت مكاني فلما نزل الوحي وفي رواية
قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً
وعنه أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الإنس يعبدون
نفراً من الجن فأسلم النفر من الجن واستمسك الإنس بعبادتهم فنزلت
وعن عائشة في قوله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت
أنزلت هذه في الدعاء وقد تقدم في كتاب الصلاة قول ابن عباس في هذه الآية
أنها نزلت مخافة سب المشركين القرآن إذا قرأ جهراً ومن سورة الكهف
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليأتي الرجل العظيم السمين
يوم القيامة لا يزن جناح بعوضة اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً وقد تقدمت

ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها
مثل ما يعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من
الصداق وامروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة
ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فأنزل
الله تعالى يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت
والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال الله فيها وان خفتم ألا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا قالت وقول الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون أن تنكحوهن
رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن
ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن وفي
رواية قالت انزلت في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ووارثها ولها مال وليس لها
أحد يخاصم دونها فلا ينكحها لمالها فيضربها ويسيء صحبتها فقال وان خفتم ألا تقسطوا في
اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول ما أحللت لكم ودع هذه التي تضر بها وفي
أخرى انزلت في اليتيمة تكون عند الرجل فتشركه في ماله فيعضلها فلا يتزوجها ويكره أن
يزوجها غيره فيشركه في ماله فيعضلها فلا يتزوجها ولا يزوجها غيره وفي
قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت انزلت في والي اليتيم الذي يقوم
عليه ويصلحه اذا كان محتاجا ان يأكل منه وفي أخرى بقدر ماله بالمعروف
زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى أحد فرجع ناس ممن كان معه
فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قال بعضهم نقتلهم وقال بعضهم لا
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وعن قيس بن عباد قال قلت لعمار أرأيت قتالكم أرأيا
رأيتموه فان الرأي يخطئ ويصيب أو عهدا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده الى الناس كافة وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي او في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون
الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج
من نار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم عائشة وان امرأة خافت من
بعلها نشوزا أو اعراضا الآية قالت انزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله ان لا
يستكثر منها وتكون لها صحبة وولد فيكره ان يفارقها فتقول له انت في حل من شاني
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ألمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال

لا فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق الى آخر الآية قال هذه آية مكية نسختها آية مدنية ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وفي رواية فنزلت اخر آيات ابن عباس قال
لحق ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه وقتلوه وأخذوا تلك
الغنيمة فنزلت ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا وقرأها ابن عباس السلام
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير
الى هذه والى هذه أخرى وفي رواية تكر بدل تعير ومن سورة العقود عن
طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر فقال يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها
لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال وأي آية قال اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لأعلم
اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي أنزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة
في يوم جمعة ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد الا وان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة
أشياء من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاثة أشياء
وددت أيها الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيها الجد والكلالة
وأبواب من أبواب الربا وفي رواية والعنب بدل الزبيب وقال كان عهد الينا فيهن عهدا
ننتهي اليه ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
فلا يحلبها أحد من الناس وأما السائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا [illegible] وقال
ابن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت [illegible] الخزاعي
يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وفي رواية عمرو بن لحي بن قمعة بن
خندف أخا بني كعب هؤلاء وعن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تابعني من
اليهود عشرة لم يبق على ظهرها يهودي الا أسلم ومن سورة الانعام عن ابي هريرة
قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق
فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور
يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر
الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وعن ابي ذر ان رسول الله صلى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون
يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل من
السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا
في رواية لا تأكله الأرض أبدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة
وفي أخرى منه خلق ومنه يركب [illegible]
[illegible] عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال أو الدابة أو خاصة أحدكم أو أمر
العامة. زاد في رواية الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر
العامة وخويصة أحدكم عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبادة
في الهرج كهجرة إلي باب [illegible] عن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في
التحريش بينهم وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن عرش إبليس على البحر فيبعث
سراياه يفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة وفي أخرى إن إبليس يضع
عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم
يقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته
حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال الأعمش
أراه قال فيلتزمه باب في قوله عليه السلام لتتبعن سنن الذين من قبلكم
هلك المتنطعون [illegible] عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا
عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة
هي أضر على الرجال من النساء عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الله واتقوا
النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق باب التفسير
قد تقدم في كتاب الصلاة من حديث أبي هريرة قوله

تعالى

تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ومن سورة البقرة عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وآدم مما وصف
لكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا حبة
في شعرة وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال
رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد
كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي عن البراء
قال كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها قال فجاء رجل من
الأنصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الآية وليس البر بأن تأتوا البيوت من
ظهورها عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم
به الله قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا
إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال قد فعلت
واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال قد فعلت ومن سورة
آل عمران عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه
وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن
يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
أن مروان قال اذهب يا رافع لبوابه إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح
بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه
الآية إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا
الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه هذه الآية وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا
ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا وقال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه وعن أنس بن مالك
واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه
قال يقال للكافر يوم القيامة أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت تفتدي به فيقول
نعم فيقال كذبت لقد سئلت أيسر من ذلك ومن سورة النساء عن عروة بن الزبير
أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع قالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في

القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا
فرقنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان
رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك
هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من
دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا
الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن
ان تكون شيطانا فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال اسالكم عن (عن صح)
نخلها هل يثمر فقلنا له نعم فقال اما انه يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية
قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك
ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شانها تستخبر قال هل في العين ماء
وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال
اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه منهم فاطاعوه قال لهم (من العرب صح)
قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني
انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع
قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما
كلما اردت ان ادخل واحدة او واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة
يعني المدينة الا هل حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني (كم صح)
حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في
وأومأ بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ان الشعبي سال فاطمة بنت قيس عن المطلقة ثلثا اين تعتد قالت طلقني

بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو صح

بعلي

بعلي ثلثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي فنودي في الناس الصلاة جامعة
قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنت في الصف المقدم من النساء وهو يلي المؤخر
من الرجال قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب وذكره وزاد فيه قالت
فكانما انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم واهوى بمخصرته الى الارض وقال هذه طيبة يعني المدينة

باب كيف يكون انقراض هذا الخلق وتقريب الساعة وكم بين النفختين

عن عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول
ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال سبحان الله او لا اله الا الله او كلمة نحوهما لقد هممت
ان لا احدث احدا شيئا ابدا انما قلت انكم سترون بعد قليل امرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما
او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه
فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام
فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال حبة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان
احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا
ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل
الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل نعمان الشاك فتنبت منه اجساد الناس
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم
مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق وعن عائشة قالت كانت
الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة متى الساعة فنظر
الى احدث انسان منهم فقال ان يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وعن
انس قال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة قال انس ذلك
الغلام من اترابي يومئذ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا
والساعة كهاتين قال وضم السبابة والوسطى وعن ابي هريرة يبلغ به قال تقوم الساعة
والرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما
يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلوط في حوضه فما يصدر حتى تقوم وعنه قال

القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله
ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة. زاد في أخرى بعد قوله مرة ما
ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض
هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة نشابهم
دما. وعن أبي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا
عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل المدينة فينتهي بعض
السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له
أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله حديثه فيقول الدجال أرأيتم
إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول
حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال أن
يقتله فلا يسلط عليه. وفي رواية قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه
فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب
قال فيؤمر به فيؤشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال
بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما
ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد
من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا
فلا يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس
أنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين قال أبو إسحق يقال إن هذا
الرجل الخضر. وعن أبي قتادة قال كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن
حصين فقال ذات يوم إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مني ولا أعلم بحديثه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال وفي
رواية أمر بدل خلق. باب في هوان الدجال على الله وأنه
لا يدخل مكة والمدينة ومن يتبعه من اليهود وقد تقدم من حديث
فاطمة في قصة تميم [illegible] هو أهون على الله من ذلك. عن أنس بن مالك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة
وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث
رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق. وفي أخرى فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه
قال ويخرج إليه كل منافق ومنافقة. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع
الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة. وعن أم شريك أنها سمعت النبي صلى عليهم صح
الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله
فأين العرب يومئذ قال هم قليل. باب حديث الجساسة وما فيه من ذكر
الدجال. عن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول أنها
قالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد
وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة
غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل قال
لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف
الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن
عمرو ابن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت
إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في
النساء اللاتي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على صح
المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم قالوا الله
ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما
الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم
عن مسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب
بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في أقرب
السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره
من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها

عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو له أهل ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه
ما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله
نبي لقومه إنه أعور وإن الله ليس بأعور وقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال إنه مكتوب بين عينيه
كافر يقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن وقال تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى
يموت وعن أبي سعيد وذكر بعض ما تضمنه هذا الحديث قال فيه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال صلى الله عليه وسلم ترى عرش إبليس
على البحر وعن ابن عمر قال لقيت ابن صياد مرتين فقلت لبعضهم هل تحدثون أنه هو قال
لا والله قال قلت كذبتني والله لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثرهم مالا وولدا
وكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقته قال فلقيته لقية أخرى وقد نفرت
عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قال قلت لا تدري وهي في
رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت قال
فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت
قال وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد إليه ألم تعلم أنه قد قال
إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه. وفي رواية أن ابن عمر لقي ابن صياد في
بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر
على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج من غضبة يغضبها. صفة الدجال
[illegible] عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض
والآخر رأي العين نار تأجج فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض
ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة
غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب. وفي رواية
الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار
وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة
فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم
قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة

النخل

النخل فقال غير الدجال أخوفني عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ
حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى
بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج بين الشام والعراق فعاث يمينا
وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم
كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله وما إسراعه في
الأرض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له
فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه
ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم
شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هم كذلك إذ بعث الله المسيح بن
مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه
على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر
يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد
فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم صلى الله عليه قوم قد عصمهم الله منه فيمسح وجوههم ويحدثهم
بدرجاتهم في الجنة فبينما هم كذلك إذ أوحى الله تعالى إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا
لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من
كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون
لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا
من مائة دينار لأحدكم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم
فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون
في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل
الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه
بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك
وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك
الله في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي

قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ثم
تقول الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم تقول الثالثة لا إله
إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينا هم يقتسمون الغنائم إذ جاءهم
الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى
يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي
فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول
الله وفي رواية حتى يبعث ... خليفة الكاتب في آخر الزمان ...
...
... أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله
فقال يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذلك قال
من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي
قلنا من أين ذلك قال من قبل الروم ثم أسكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا قيل لأبي نضرة
وأبي العلاء أترون أنه عمر بن عبد العزيز قالا لا ... أبي هريرة عن النبي صلى الله خ
عليه وسلم قال يهلك أمتي هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم
أبي سعيد قال أخبرني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة
باغية وفي رواية ويس ابن سمية أو يا ويس ويحوه ... أم سلمة ... أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ... جابر
بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من المسلمين
أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض وقد روى المسلم نحوه عن ... باب
... أبي سعيد قال خرجنا حجاجا أو عمارا
ومعنا ابن صائد قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة
شديدة مما يقال عليه قال وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت إن الحر شديد فلو

وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس فقال اشرب أبا سعيد
فقلت إن الحر شديد واللبن حار ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده أو قال آخذ عن يده من م
فقال أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس
يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم معشر الأنصار
ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو كافر وأنا مسلم أوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هو عقيم م
يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة أوليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يدخل المدينة ولا مكة فقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة وفي رواية وقد حججت
قال أبو سعيد حتى كدت أن أعذره ثم قال أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده
وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم وفي رواية قال وقيل له أيسرك
أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت وعن عبد الله بن عمر أن عمر بن
الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب
مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد
أتشهد أني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن
صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فرفضه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال آمنت بالله وبرسله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا ترى فقال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إني خ م
قد خبأت لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دري
اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله أضرب عنقه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك
في قتله وقال أيضا انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب
النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يتقي بجذوع النخل النخل م
وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله وهو يتقي بجذوع م
عليه وسلم النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله فقام رسول الله صلى الله

الا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى
لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال عدو يجمعون لاهل
الشام ويجمع لهم اهل الشام قلت الروم تعني قال نعم ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة
فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدايرة عليهم فيقتلون
مقتلة عظيمة اما قال لا يرى مثلها واما قال لم ير مثلها حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم فما
يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد
فباي غنيمة يفرح او باي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك
فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون
عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم
والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ

باب تقوم الساعة والروم اكثر الناس وما يفتح للمسلمين مع ذلك

عن موسى بن علي عن ابيه قال قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال له عمرو ابصر ما
تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت ذلك ان فيهم
لخصالا اربعا انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم
كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم
وفي رواية واجبر الناس عند مصيبة. جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة هو ابن ابي
وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قال فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم قوم من المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند اكمة فانهم لقيام ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال فقالت لي نفسي ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه
قال ثم قلت لعله نجي معهم فاتيتهم فقمت بينهم وبينه قال فحفظت منه اربع كلمات
اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم
تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله قال فقال نافع لا نرى

الدجال يخرج حتى تفتح الروم

باب في الآيات التي تكون قبل الساعة

عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
علينا ونحن نتذاكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وياجوج وماجوج وثلاثة خسوف
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد
الناس الى محشرهم. وفي رواية تقديم الخسوف على الدخان وما بعده. وعن عبد الله قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما
ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا

باب امور تكون بين يدي الساعة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض
الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن
اهاب او يهاب قال زهير قلت لسهيل فكم ذلك من المدينة قال كذا وكذا ميلا. وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس
حول ذي الخلصة وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة. وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه. وفي
رواية قال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول
يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء. وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه. وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر
كان وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين. وفي رواية لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف
الانوف. وفي اخرى حتى يقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم المجان المطرقة يلبسون
الشعر ويمشون في الشعر. وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب
منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا

عمرو بن اخطب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى حضرت
ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن فاعلمنا احفظنا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
انه قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي
كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر
الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن [illegible] صلى الله عليه وسلم قال وهو
يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن
منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار
قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري [illegible] جندب قال جئت
يوم الجرعة فاذا رجل جالس فقلت ليهراقن اليوم ههنا دماء قال ذلك الرجل
كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله انه لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنيه قلت بئس الجليس لي انت منذ اليوم تسمعني
اخالفك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنهاني ثم قلت ما
هذا الغضب فاقبلت عليه اسأله فاذا الرجل حذيفة باب [illegible]
[illegible]
ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد وهيب
بيده تسعين [illegible] ام سلمة ام المؤمنين وسئلت عن الجيش الذي يخسف به وكان
ذلك في ايام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بالبيت
عائذ فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يا رسول
الله فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على
نيته وقال ابو جعفر هي بيداء المدينة فقال له عبد العزيز بن رفيع انما قالت
ببيداء من الارض قال كلا والله انها لبيداء المدينة
حفصة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش
يغزونه حتى اذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باوسطهم وينادي اولهم
اخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد يخبر عنهم عبد الله بن

صفوان عن ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة
قوم ليس لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض
خسف بهم قال يوسف بن ماهك واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة فقال عبد
الله بن صفوان اما والله ما هو بهذا الجيش عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم
تكن تفعله فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمون هذا البيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى
اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم
فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم
الله على نياتهم باب [illegible]
[illegible] ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس
عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا الذي انجو
وفي رواية فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا ونحوه [illegible] ولم يقل فمن حضره [illegible]
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت
الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها [illegible] من حيث بدأتم شهد على
ذلك لحم ابي هريرة ودمه باب [illegible] تقوم الساعة حتى [illegible] قسطنطينية
[illegible] الدجال [illegible] عيسى بن مريم [illegible]
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم
بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا
تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله
لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل
الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون
الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم
فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون
الصفوف اذ اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب
كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم
دمه [illegible] يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى

مواقع القطر

زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت
فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث ... أسامة
أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على أطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى
إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ... ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان
... سالم بن عبد الله أنه قال يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة سمعت
أبي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من
هاهنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض
وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله له وقتلت نفسا فنجيناك من الغم
وفتناك فتونا ...

... أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف
لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به ... أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتنة ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من
الماشي والماشي فيها خير من الساعي إليها ألا فإذا نزلت أو وقعت فمن كان له إبل فليلحق
بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه قال فقال
رجل يا رسول الله أرأيت من لم تكن له إبل ولا غنم ولا أرض قال يعمد إلى سيفه فيدق
على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاة اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
قال فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين أو إحدى
الفئتين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب
النار ... الأحنف بن قيس قال خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال
أين تريد يا أحنف قال قلت أريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني عليا قال فقال لي يا أحنف ارجع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت أو قيل يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه قد أراد قتل صاحبه ... أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا
يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول
في النار باب ... فئتان عظيمتان وحتى
... أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما
واحدة ... عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا
وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل ... ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي
لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة
وأن لا يسلط عليها عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني إذا
قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة وأن لا أسلط
عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين
أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا ... سعد بن أبي وقاص أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية ... في رواية في طائفة من أصحابه
حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتين فصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم
انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك
أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل
بأسهم بينهم فمنعنيها باب ... إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بما يكون
... حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقاما ما ترك فيه شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه
من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته
فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه وفي رواية
قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه
شيء إلا قد سألته إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة ... أبي زيد يعني

قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول له ويقول هو مثل ذلك بعينه ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع قال فيقول ههنا اذن ثم يقال له الان نبعث شاهدا عليك فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله فذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه ... انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل ... انس بن مالك ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا

... اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء

... ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي اخرى لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات ان اباه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له

واخر من يدخل الجنة وما لادنى اهل الجنة منزلة وما لاعلاهم

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة قال فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك عشرة امثال الدنيا قال فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال فكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلا ... عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله تعالى يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها سالتني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه لاشرب من مائها واستظل بظلها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسالني غيرها فيعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها ثم ترفع شجرة عند باب الجنة احسن من الاولين فيقول مثله الى فيدنيه منها فاذا ادناه منها سمع اصوات الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك اي رضيك اني اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اي رب اتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسالوني مم اضحك فقالوا مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين فيقول اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر وعن المغيرة بن شعبة رفعه قال سأل موسى عليه السلام ربه فقال يا رب ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل ياتي بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت ربي فيقول لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية وقد روي موقوفا على المغيرة قوله

الجنة أكثر أم النساء فقال ليس لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب

عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد وفي رواية والتكبير كما يلهمون النفس

باب ...

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا فذلك قوله ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه باب ...

عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وفي رواية قال الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل للمؤمن ما يرون الآخرين

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة باب ... وبعد قعرها أعاذنا ...

عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من حر جهنم قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله قال فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها قال

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا قال قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها باب تعظيم جسد الكافر ...

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث وفي رواية قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع

عن سمرة بن جندب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه إلى حجزته ومنهم من تأخذه إلى ترقوته وفي رواية حقويه مكان حجزته باب ذبح الموت وخلود أهل الجنة وأهل النار

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت وفي رواية إذا أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون فيقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر به فيذبح قال ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار بيده إلى الدنيا باب محاجة الجنة والنار

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجت النار والجنة فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم وفي رواية وغرتهم بدل عجزهم فقال الله للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه فيها فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض وفي رواية فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها إلى بعض فلا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة باب شهادة أركان الكافر عليه يوم القيامة

عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة

حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادى على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله
[illegible]
[illegible] أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات [illegible] عياض بن حمار المجاشعي وقد تقدم أول حديثه في
العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وإن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم
وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا
يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب إذن يثلغوا
رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث
جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك وقال أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط
متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال قال وأهل
النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون أهلا ولا مالا زاد هنا
في رواية فقلت فيكون ذلك يا أبا عبد الله قال نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية
وإن الرجل ليرعى على الحي ما به إلا وليدتهم يطؤها والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن
دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر
البخل والكذب والشنظير الفحاش [illegible] حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا
أخبركم بأهل النار كل جواظ زنيم مستكبر وفي رواية عتل ولم يذكر زنيم
[illegible] أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب أشعث مدفوع بالأبواب
لو أقسم على الله لأبره [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم
مثل أفئدة الطير [illegible] أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعكم عليه
ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها ومن
حديث أبي سعيد يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام [illegible] سهل بن
سعد الساعدي قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف

فيه

فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ثم اقترأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون [illegible] أبي سعيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك
وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا
ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل
من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا
[illegible] سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر
من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء
لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين [illegible] أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد ما تربة الجنة قال درمكة
بيضاء مسك يا أبا القاسم قال صدقت وعنه أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص [illegible] أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا
فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا [illegible] أبي هريرة قال
[illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة وفي رواية من أمتي
على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة
وفي رواية ثم هم بعد ذلك منازل لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون
أمشاطهم الذهب وفي رواية والفضة ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة وأزواجهم
الحور العين وفي رواية لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن
لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا
أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم وفي رواية على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا
في السماء وقال أبو كريب على خلق رجل وقال أبو هريرة حين تذاكروا والرجال

يُصعد إليها قال حماد بن زيد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول أهل
السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق
به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل قال وإن الكافر إذا خرجت روحه قال حماد
وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض قال
فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل قال أبو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ريطة على أنفه هكذا باب [illegible] عن أنس بن
مالك قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر
فرأيته وليس أحد يزعم أنه رآه غيري فجعلت أقول لعمر أما تراه فجعل لا يراه
قال يقول عمر سأراه وأنا مستلق على فراشي ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول هذا
مصرع فلان غدا إن شاء الله قال فقال عمر فوالذي بعثه بالحق ما أخطئوا الحدود
التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم
ما وعدكم الله ورسوله حقا فإني وجدت ما وعدني ربي حقا قال عمر يا رسول
الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا
يستطيعون أن يردوا علي شيئا و[illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى
بدر ثلاثا ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا أبا جهل بن هشام يا أمية بن
خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقا فإني قد
وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كيف يسمعون وأنى يجيبون وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما
أقول منهم ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر
[illegible] طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم
أمر ببضعة وعشرين وفي رواية بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش
فألقوا في طوي من أطواء بدر [illegible] عائشة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة
عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى
بعض [illegible] ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال

فقالت يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض

يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا
كنا فاعلين ألا إن أول الناس يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا وفي رواية بعدك فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم قال فيقال إنهم
لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير
وأربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم
حيث قالوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا باب [illegible] بلغ
[illegible] عن سليم بن عامر
عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس
يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما أدري
ما يعني بالميل أمسافة الأرض أم الميل الذي تكحل به العين قال فيكون الناس على قدر أعمالهم
في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم
من يلجمه العرق إلجاما قال وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه وعن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض
سبعين باعا وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس أو إلى آذانهم يشك ثور أيهما قال وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم
في رشحه إلى أنصاف أذنيه باب [illegible] هلك
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب فقلت أليس
قال الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك الحساب إنما ذاك العرض
من نوقش الحساب يوم القيامة عذب وفي رواية من نوقش المحاسبة هلك وعن أبي
برزة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة
حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن جسده فيم أبلاه وعن علمه ما عمل فيه
وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه [illegible] صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر
كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدنى
المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول
رب أعرف قال فإني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة

له عبد الله

من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله ألك امرأة تأوي إليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم
قال فأنت من الأغنياء قال فإن لي خادما قال فأنت من الملوك قال أبو عبد الرحمن وجاء ثلاثة
نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقالوا يا أبا محمد إنا والله ما نقدر على شيء لا نفقة
ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم وإن
شئتم ذكرنا أمركم للسلطان وإن شئتم صبرتم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا قالوا
فإنا نصبر لا نسأل شيئا باب [illegible] وتصدق بالثلث عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة
اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج
قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته
فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله
لم تسألني عن اسمي قال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة
فلان لاسمك فما تصنع فيها قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق
بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه وفي رواية وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين
وابن السبيل باب الاجتهاد في العبادة والاقتصاد في ذلك وأن لن ينجي
أحدا منكم عمله عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه
فقيل له أتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا
شكورا عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله قالوا ولا
أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة واعلموا أن أحب
العمل إلى الله أدومه وإن قل ونحوه عن أبي هريرة وقال برحمة وفضل عن جابر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار
ولا أنا إلا برحمة الله باب [illegible] عن عياض بن حمار المجاشعي
من حديثه الطويل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى إلي أن
تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغ أحد على أحد وسيأتي باب
ذكر الموت وما بعده [illegible]
[illegible] جابر بن عبد الله قال

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو
يحسن الظن بالله وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم باب
[illegible] مقعده وما جاء في عذاب القبر وعن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة وعن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط
لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة
كذا كان يقول الجريري فقال من يعرف أصحاب هذه الأقبر فقال رجل أنا قال فمتى مات
هؤلاء قال ماتوا في الإشراك فقال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا
لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا
بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر
قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ
بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من
فتنة الدجال وعن أبي أيوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت
الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها باب سؤال الملكين للعبد
[illegible] في القبر وقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
[illegible] أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا وضع في قبره
وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان
له ما كنت تقول في هذا الرجل قال فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله
ورسوله قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من
الجنة قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا أنه
يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون وعن البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
قال نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول الله ربي ونبيي محمد فذلك قوله
تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية
قول البراء ولم يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم باب في أرواح المؤمنين
[illegible] عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان

وفي رواية هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيمة صح

فذلك صح

فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه
مثل ما رد على هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت قال وأتى الأعمى في
صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ
لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري
فقال قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا
أجهدك اليوم شيئا أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي عنك
وسخط على صاحبيك باب أحوال الدنيا [illegible] عن عامر بن
سعد قال كان سعد بن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال أعوذ
بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون
الملك بينهم فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي وعن سعد بن أبي وقاص قال والله إني لأول
رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ثم (إن ح)
أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين لقد خبت إذا وضل عملي باب التزهيد
في الدنيا والاجتزاء في الملبس والمطعم باليسير الخشن عن خالد
بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان وكان أميرا على البصرة فحمد (ثم صح)
الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها
إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال
لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها
سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ووالله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام
ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا ورق
الشجر حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت
بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار
وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وإنها لم تكن نبوة قط
إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا

ما

نسخ مقابلة

باب ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل الإصبع في اليم وما جاء أن المؤمن
فيها كخامة الزرع عن المستورد أخي بني فهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه وأشار يحيى بن يحيى بالسبابة في اليم فلينظر
بم ترجع وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج وفي رواية حتى يأتي أجله ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذية
على أصلها لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة وفي رواية المنافق بدل الكافر ونحوه عن أبي هريرة
وهذا [illegible] أنه قال لا يزال المؤمن يصيبه البلاء باب شدة عيش النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا عن عائشة قالت ما شبع آل
محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض وفي رواية
ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض وفي رواية من خبز بر إلا وأحدهما
تمر وعنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد (لقدمه)
مرتين وفي رواية توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبع من الأسودين التمر والماء
وفي أخرى وقد شبعنا بدل حين شبع وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته
ففني وعن عروة عن عائشة أنها كانت تقول والله يا ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال
ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار
قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقينا وعن أبي هريرة قال والذي نفس أبي هريرة بيده
ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثة أيام تباعا أو ثلاث ليال من خبز حنطة
حتى فارق الدنيا وفي رواية ما شبع نبي الله صلى الله عليه وأهله وقال ثلاثة أيام من غير
شك وعن النعمان بن بشير قال ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم وما
يجد من الدقل ما يملأ به بطنه وعنه قال ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
وفي رواية كفافا باب سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة وبين الفقر السابق
عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال ألسنا

الوحي، شرّ ما قال لأحد. وقال الله عز وجل: ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا
عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاءً بما كانوا يكسبون يحلفون لكم
لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾ قال كعب: كنا خُلّفنا
أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم
وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه، فبذلك قال الله عز
وجل: ﴿وعلى الثلاثة الذين خُلّفوا﴾ وليس الذي ذكر مما خُلّفنا تخلّفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه
إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه. باب تقبل
التوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه. [illegible] أبي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. كتاب الزهد. باب
في هوان الدنيا على الله تعالى وأنها سجن المؤمن. عن جابر بن عبد الله أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلاً من بعض العالية والناس كنفتيه فمر بجدي
أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال: أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ فقالوا: ما نحب
أنه لنا بشيء وما نصنع به؟ قال: أتحبون أنه لكم؟ قالوا: والله لو كان حياً كان عيباً فيه لأنه
أسك، فكيف وهو ميت؟ فقال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم. وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. باب
[illegible] عن مطرف عن أبيه قال: أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال: يقول ابن آدم مالي مالي، قال: وهل
لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت.
[illegible] أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول العبد مالي مالي، إنما
له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه فأبلى
للناس. [illegible] أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يتبع الميت ثلاثة فيرجع
اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله. باب
[illegible] عن عمرو بن عوف وهو حليف بني
عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح أهل البحرين وأمّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار
بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف فتعرضوا له، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال: أظنكم
سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟ فقالوا: أجل يا رسول الله. قال: فأبشروا وأمّلوا ما
يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على
من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم. وفي رواية
وتلهيكم كما ألهتهم بدل فتهلككم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن
عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو غير ذلك؟ تتنافسون ثم
تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين
فتجعلون بعضهم على رقاب بعض. باب [illegible] إلى من فضل عليك في الدنيا وأن ينظر
إلى من فضلت عليه. عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن ثلاثة في بني
إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكاً، فأتى الأبرص فقال: أي
شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. قال
فمسحه فذهب عنه قذره، وأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال
الإبل، أو قال البقر، شك إسحاق، إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الإبل وقال
الآخر البقر، فأعطي ناقة عشراء فقال: بارك الله لك فيها. قال: وأتى الأقرع فقال: أي
شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس. قال: فمسحه
فذهب عنه وأعطي شعراً حسناً. قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقرة
حاملاً وقال: بارك الله لك فيها. قال: وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن
يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس. قال: فمسحه فرد الله إليه بصره. قال: فأي المال أحب
إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والداً، فأنتج هذان وولّد هذا، فكان لهذا واد من الإبل
ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته
فقال: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك،
أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ عليه في سفري.
فقال: الحقوق كثيرة. فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً
فأعطاك الله عز وجل؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر. فقال: إن كنت كاذباً

وهلال ابن أمية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة قال
فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا
أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتى تنكرت لي
في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج
فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
أم لا ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي وإذا التفت
نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط
أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت
له يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أني أحب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته
فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني
فدفع إلي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فإذا فيه أما بعد فإنه قد
بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك
قال فقلت حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها بها حتى
إذا مضت أربعون من الخمسين واستلبث الوحي إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال رسول
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك قال فقلت أطلقها أم ماذا
أفعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربنها قال وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي
الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال فجاءت امرأة هلال ابن أمية
شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت إنه والله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ما به حركة إلى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا قال
فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال
ابن أمية أن تخدمه قال فقلت لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب

قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت صلاة
الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت علي
نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على سلع يقول بأعلى صوته يا كعب
بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج قال وآذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل
صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع
من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشارته
والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أتأمم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله
عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس
فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره
قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك
قال فقلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان
رسول الله إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف
ذلك قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي
صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض
مالك فهو خير لك قال فقلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر قال فقلت يا رسول
الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت قال فوالله
ما علمت أن أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله عز وجل والله ما تعمدت كذبة
منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني
الله فيما بقي قال فأنزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم حتى بلغ اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال كعب والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني
الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون
كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل
للذين

ذكر لنا انه لما اتاه الموت ثم يصدره راد بيوا اخرى فاوحى الله الى هذه ان تباعدي
والى هذه ان تقربي [illegible]
[illegible] عن كعب بن مالك
يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو يريد الروم
ونصارى العرب بالشام قال كعب بن مالك لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب
احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش
حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كان
بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك
الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا
كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريدوا
المسلمون مع رسول الله كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريدون بذلك الديوان قال كعب
فقل رجل يريد ان يتغيب يظن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وانا اليها
اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز
معهم فارجع ولم اقض شيا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل
ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيا فلم يزل
ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فياليتني
فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق
او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس

في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة يا رسول الله
حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما
علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك راى رجلا
مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا
هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون فقال
كعب بن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه قافلا من تبوك حضرني
بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بم اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك كل
ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني
الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشي فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما
فعل ذلك جاه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين
رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرايرهم الى الله حتى جيت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجيت امشي
حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول
الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر
ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لين حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولين حدثتك حديث صدق تجد علي فيه
اني لارجو فيه عقبى من الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر
مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم
حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله بما اعتذر اليه
المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال
فوالله ما زالوا يونبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب
نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا
مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري

عن ما فعلت قال مخافتك قال فما تلافاه غيرها وفي رواية رغسه الله مالا وولدا
وفيها فلم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وفي أخرى ما ابتار وفي أخرى
ما امتأر [illegible] عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد أحب إليه المدح
من الله من أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك انزل الكتاب
وأرسل الرسل [illegible] أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يغار
وإن المؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه [illegible] قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء
بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم [illegible] أبي أيوب نحوه [illegible] أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب على
نفسه وهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي [illegible] عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة بين الجن والإنس والبهائم
والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر
الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة [illegible] سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة
رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض وإذا كان يوم القيامة أكملها
بهذه الرحمة [illegible] عمر بن الخطاب قال قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبي فإذا امرأة من السبي تبتغي إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته
ببطنها فأرضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة
ولدها في النار فقلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لله أرحم بعباده من هذه بولدها باب [illegible]
[illegible] أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال أذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي
ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب

حرم الفواحش
ليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل

ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي
أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
اعمل ما شئت فقد غفرت لك باب في قوله تعالى إن الحسنات يذهبن
السيئات [illegible] عبد الله هو ابن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إني عالجت امرأة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها فأنا هذا فاقض في ما شئت فقال
له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دعاه فتلا عليه هذه
الآية أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة
[illegible] أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت حدا
فأقمه علي قال وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى
الصلاة قال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا
الصلاة قال نعم قال قد غفر لك وفي رواية قال أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء
قال بلى قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك حدك
أو قال ذنبك باب [illegible] قبول التوبة ولو قتل [illegible]
[illegible] أبي سعيد الخدري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم
رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال
إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل
عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فقال إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة
قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها
أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء
فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله وقالت
ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم
فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوه فوجدوه أدنى
إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة قال قتادة قال الحسن

في أقصى المدينة
وضوء

بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت
فلم أر يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء باب الدعاء بصالح ما عمل
من الأعمال د عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما ثلاثة نفر
في رواية ممن كان قبلكم يمشون أخذهم الطوفان فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم
صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله
فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران
وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما
قبل بني وإني نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما
كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقي الصبية
قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر
فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج
الله منها فرجة فرأوا السماء وقال الآخر اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد منهما صح
ما يحب الرجال النساء وطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت
مائة دينار وفي رواية عشرين ومائة فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله
اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج لنا فرجة ففرج لهم وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما
قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت
منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب إلى تلك البقر
ورعائها فخذها فقال اتق الله لا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك خذ ذلك
البقر ورعاءها فأخذه فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
ما بقي ففرج الله ما بقي وفي رواية فخرجوا يمشون باب فضل الدوام على
الذكر د عن حنظلة الأسيدي قال وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون قال قلت نافق حنظلة قال
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين فإذا خرجنا من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا

كثيرا قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا النار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا
من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة
على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات كتاب الرقائق
باب وجوب التوبة وفضلها وقد تقدم قوله عليه السلام يا أيها الناس
الذين آمنوا توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مائة مرة عن عبد الله هو ابن مسعود قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من
رجل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد ذهبت
فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع
رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده طعامه وشرابه فالله
أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده ومن حديث أنس فأخذ بخطامها
ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح باب
ما يخاف من عقاب الله تعالى على المعاصي د عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد وعنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله
إذا مات ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه حرقوه ثم
ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم
به فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا
قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله له وعن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا فيمن كان قبلكم راشه الله مالا وولدا فقال لولده
لتفعلن ما آمركم به أو لأولين ميراثي غيركم إذا أنا مت فأحرقوني وأكبر علمي
أنه قال ثم اسحقوني واذروني في الريح فإني لم أبتهر عند الله خيرا وإن الله يقدر وحري
على أن يعذبني قال فأخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي فقال الله ما حملك

آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
شر. عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم إني أسألك
الهدى والتقى والعفاف والغنى. وفي رواية العفة بدل العفاف. عن زيد بن أرقم
قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول
اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت
نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من
علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده
وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده. عن عبد الله بن عمر قال كان من دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة
نقمتك وجميع سخطك. باب ما يقال عند المساء والصباح. عن عبد الله
بن مسعود قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى يقول أمسينا وأمسى
الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال أراه قال فيهن له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ
بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وفي
رواية وفتنة الدنيا رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا أصبح قال
ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله. باب [illegible]
[illegible] عن ابن عباس عن
جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي
في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك
عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات
لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته. وفي رواية سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته. عن علي قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك
الطريق والسداد سداد السهم. [illegible]

[illegible] عن علي بن أبي طالب أن فاطمة رضي الله عنها اشتكت ما تلقى من الرحى
في يدها وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده ولقيت عائشة فأخبرتها
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم على مكانكما
فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال ألا أعلمكما خيرا مما
سألتما إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا وثلاثين وتسبحاه ثلاثا وثلاثين وتحمداه
ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما. زاد في رواية قال علي ما تركته منذ سمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش
العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم. وفي رواية إذا
حزبه أمر مكان عند الكرب. باب ما يقال عند صياح الديكة
ونهيق الحمير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح
الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا
بالله من الشيطان الرجيم فإنها رأت شيطانا. باب أحب الكلام إلى الله
عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الكلام أفضل قال
ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده. وفي رواية أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله قلت أخبرني يا رسول
الله قال إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده. باب ما يقال عند الأكل
والشرب [illegible] عن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو
يشرب الشربة فيحمده عليها. عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل. باب
[illegible] عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلا يستجاب
لي. عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع

منه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء أدعو به في صلاتي وفي رواية وفي بيتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
وفي رواية كبيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت
الغفور الرحيم وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات
اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى
ومن شر فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد
ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما
باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والبخل وفي رواية وأرذل
العمر وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات وعن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء
ومن جهد البلاء قال سفيان بن عيينة أشك أني زدت واحدة منها باب
ما يقول إذا نزل منزلا وإذا أمسى عن خولة بنت حكيم السلمية قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وفي رواية قال عليه السلام إذا
نزل أحدكم منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذكره وعن
أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق باب ما يقول عند النوم وإذا استيقظ عن البراء
ابن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري
إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت
بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت واجعلهن من آخر كلامك فإن
مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة وفي رواية وإن أصبحت أصبت خيرا قال فرددتهن
لأستذكرهن فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت قال قل آمنت بنبيك الذي
أرسلت وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم باسمك
أحيا وباسمك أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه
النشور وعن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عمر أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه

قال

قال اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر
لها اللهم إني أسألك العافية فقال له رجل سمعت هذا من ابن عمر قال من خير من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا
أن نقول اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء أنت آخذ بناصيته
اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء
وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر وعنه قال أتت فاطمة النبي
صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السماوات السبع بمثل ما تقدم وفي
رواية كان يأمر إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول كما تقدم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره
فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضطجع
فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك ربي بك وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي
فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ثم ليقل باسمك
ربي وضعت جنبي فإن أحييت نفسي فارحمها وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي
له ولا مؤوي باب جوامع أدعية كان النبي صلى الله عليه وسلم عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من شر
ما عملت وما لم أعمل وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني
أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون
وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر فأسحر يقول سمع سامع
بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار وعن
أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم
اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما
أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت
على كل شيء قدير وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي

ويحمدونك ويمجدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال
وهل رأوها قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوها قالوا ويستجيرونك قال ومم
يستجيروني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري
قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما
استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم
القوم لا يشقى جليسهم باب فضل [illegible] عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة والله وتر
يحب الوتر وفي رواية إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل
الجنة باب فضل قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتب له بها مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ومن
قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وعن أبي أيوب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد
إسمعيل باب فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان
الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما
قال أو زاد عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه
الشمس وعن سعد بن أبي وقاص قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم

قال

قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني زاد في حديث
أبي مالك الأشجعي وعافني ويجمع أصابعه إلا الإبهام قال فإن هؤلاء تجمع لك دنياك
وآخرتك وعن سعد بن أبي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز
أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف
حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة باب
فضل لا حول ولا قوة إلا بالله عن
أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية في غزاة فجعل الناس يجهرون بالتكبير
وفي رواية فجعل رجل كلما علا ثنية نادى لا إله إلا الله والله أكبر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم ليس تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا
قريبا وهو معكم قال وأنا خلفه وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال يا عبد الله
بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم وفي رواية والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم باب
[illegible] الاستغفار والتوبة في اليوم مائة مرة عن الأغر المزني وكانت
له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في
اليوم مائة مرة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا إلى
الله فإني أتوب في اليوم مائة مرة باب [illegible] عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم اللهم اغفر
لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم في الدعاء فإن الله صانع ما شاء لا مكره
له ونحوه عن ابن عباس باب في أكثر ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم عن
أنس قال كان أكثر دعوة يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة
دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه وعنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به
في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه
أو لا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار وفي رواية فدعا الله له فشفاه باب [illegible]

ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم او اقول
شيئا. عن شقيق ابي وائل قال كان عبد الله يذكرنا كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن
انا نحب حديثك ونشتهيه ولوددنا انك حدثتنا كل يوم فقال ما يمنعني ان احدثكم الا
كراهية ان املكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة كراهية السآمة
علينا. باب [illegible] عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن
كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي قال همام احسبه قال
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي
شاه لما سأل ان يكتب له خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الحج من حديث جابر.
باب [illegible] عن انس بن مالك قال الا احدثكم حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم احد بعدي سمعه منه ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنى ويشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى النساء
حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد. وعن ابي موسى وعبد الله بن مسعود قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل
ويكثر فيها الهرج والهرج القتل. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج
قال القتل. باب [illegible] عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس
رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. باب [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا
ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا. [illegible] جرير بن عبد الله قال جاء
ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف فرأى سوء حالهم
قد اصابتهم حاجة فحث الناس على الصدقة فابطؤوا عنه حتى رؤي ذلك في وجهه
قال ثم ان رجلا من الانصار جاء بصرة من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرف

السرور في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة
فعمل بها بعده كتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام
سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شيء.
باب [illegible] الرواية وبيانه عن هشام بن
عروة عن ابيه قال كان ابو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي
فلما قضت صلاتها قالت لعروة الا تسمع الى هذا ومقالته آنفا انما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه. باب تعليم الجاهل عن عياض
بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا ان
ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت
عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت
لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وذكر الحديث وسيأتي. باب
اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر
بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صائد الدجال فقلت له اتحلف على ذلك قال اني سمعت
عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم.

كتاب الاذكار والدعوات. باب الترغيب في ذكر الله تعالى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الله) انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته
في ملأ هم خير منهم وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب الي ذراعا
تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة. وفي رواية ان الله يقول انا
عند ظن عبدي وانا معه اذا دعاني. وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان
سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات.
باب فضل مجالس الذكر والدعاء والاستغفار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر
فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤوا
ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم
وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك

وفي رواية حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيرا قال الله أعلم
بما كانوا عاملين وفي أخرى ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه
وزاد في أخرى كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها وعن
ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما
كانوا عاملين إذ خلقهم [illegible] عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا
وعن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول
الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال أو غير ذلك يا عائشة
إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها
وهم في أصلاب آبائهم باب الآجال مقدرة والأرزاق مقسومة عن
عبد الله بن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك
سألت الله لآجال مضروبة وآثار موطوءة وأرزاق مقسومة لا يعجل شيئا منها قبل
حله ولا يؤخر منها شيئا بعد حله ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب النار وعذاب في
القبر كان خيرا لك قال فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل لم يهلك قوما أو يعذب قوما
فيجعل لهم نسلا وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وفي رواية ولا أياما
معدودة بدل آثار موطوءة باب الأمر بالقوة وترك العجز [illegible]
[illegible] عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القوي المؤمن خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن
بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل
قدر الله وما شاء الله فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان باب [illegible] العلم
[illegible] القرآن عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما
كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا

إلى الجنة

بلغ مقابلة

إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه
وقد تقدم من حديث أبي هريرة قوله عليه السلام إذا مات الإنسان انقطع عمله
إلا من ثلاثة صدقة جارية وعلم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له باب [illegible]
[illegible] والتحذير عن اتباع متشابهه وعن المماراة فيه
عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك
الذين سمى الله فاحذروهم وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم
في الكتاب وعن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا
القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا باب إثم من طلب العلم
[illegible] عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول
الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد وقد تقدم الحديث وفيه ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته
وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال
قارئ فقد قيل ثم أمر فسحب على وجهه حتى ألقي في النار باب طرح العالم المسألة
على أصحابه ليختبر ما عندهم والتخول بالموعظة والعلم خوف الملل عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشجر شجرة لا يسقط
ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع
في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال فقال هي النخلة
فذكرت ذلك لعمر فقال لأن تكون قلت هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا وفي
رواية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجمار وذكر نحوه وفي أخرى قال

...عمل السعادة فيصير الى عمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فيصير الى عمل
أهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما
أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وفي رواية أفلا نتكل يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ الآية
وعن جابر قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا
الآن فيم العمل اليوم أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم فيما نستقبل قال لا بل
فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل فقال اعملوا فكل ميسر وفي
أخرى فقال كل عامل ميسر لعمله وعن عمران بن حصين قال قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلم أهل الجنة من أهل النار قال فقال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر
لما خلق له باب في قوله تعالى ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها
عن أبي الأسود الدؤلي قال قال لي عمران بن الحصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون
فيه أشيء قضي عليهم ومضى من قدر ما سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت
الحجة عليهم فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فقال أفلا يكون ظلما قال ففزعت
من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم
يسألون فقال لي يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلين من
مزينة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس
اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما
أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق
ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها باب
[illegible] عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل
ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار وإن الرجل ليعمل الزمن
الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له بعمل أهل الجنة وقد تقدم حديث سهل بن سعد الساعدي
في كتاب الإيمان باب [illegible] عليهما السلام
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى
عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى

الأرض فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان
كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل
وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن
أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى باب
كتب الله المقادير قبل الخلق وكل شيء بقدر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات
والأرض بخمسين ألف سنة قال وعرشه على الماء وعن طاوس قال أدركت ناسا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت عبد الله بن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز
وعن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر
فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر
باب تصريف الله تعالى القلوب وكتب على ابن آدم حظه من الزنى عن
عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قلوب بني آدم
كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وعن ابن عباس قال
ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
كتب على ابن آدم حظه من الزنى أدرك ذلك لا محالة فزنى العينين النظر وزنى
اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه وعن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى مدرك ذلك لا محالة
فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد
زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه
باب كل مولود يولد على الفطرة وما جاء في أولاد المشركين
وغيرهم وفي الغلام الذي قتله الخضر عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد إلا على الفطرة وفي رواية على هذه الملة
فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء
ثم يقول أبو هريرة واقرؤوا إن شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية

أعفتا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة فيلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ
بثوبه أو قال بيده كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال ينتهي حتى يدخله
الله وإياه الجنة ... أبي هريرة قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت
يا نبي الله ادع له فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت
بحظار شديد من النار باب ... أن أحب الله عبدا حببه إلى عباده ...
... عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب
عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء
فيقول إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء قال ثم يوضع له القبول في
الأرض وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه
جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع
له البغضاء في الأرض وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأرواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وفي رواية الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
والأرواح جنود وذكره ...
... أنس بن مالك قال بينا أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا
رجلا عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أعددت لها قال فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت
لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت
وفي رواية قال ما أعددت للساعة قال حب الله ورسوله قال فإنك مع من
أحببت قال أنس فما فرحنا بعد الإسلام فرحا أشد من قول النبي صلى الله عليه
وسلم فإنك مع من أحببت قال أنس فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر فأرجو
أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم ... عبد الله هو ابن مسعود قال جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى رجلا أحب قوما ولما
يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب ... أبي ذر قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه
قال تلك عاجل بشرى المؤمن وفي رواية ويحبه الناس عليه بدل يحمده
... عبد الله بن مسعود

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه
في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك
ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي
أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وفي رواية أربعين ليلة بدل
يوما ...
عن عامر بن واثلة أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد
من وعظ بغيره فأتى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن
أسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقى رجل بغير عمل
فقال له الرجل أتعجب من ذلك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها
وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب أذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يقول يا رب أجله فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه
فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما
أمر ولا ينقص وفي رواية قال يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم
بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقي أم سعيد فيكتبان وفي أخرى
يجعله الله ذكرا أو أنثى سويا أو غير سوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما أجله ما
خلقه ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا وفي أخرى أن ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله
أن يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة ثم ذكر نحو ما تقدم ... أنس بن مالك
ورفع الحديث أنه قال إن الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول أي رب نطفة أي
رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقا قال قال الملك أي رب
ذكر أو أنثى شقي أو سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب ذلك في بطن أمه
... علي قال كنا في جنازة في بقيع
الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة
فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا وقد
كتب الله مكانها من الجنة والنار وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة قال فقال
رجل يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل فقال من كان من أهل

أمير إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة
بالرجل فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع
إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى
قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه
أنس بن مالك قال عطس عند النبي صلى الله عليه
وسلم رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان
فشمته وعطست أنا فلم تشمتني قال إن هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله أبي موسى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه
وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه سلمة بن الأكوع أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم عطس
عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل مزكوم أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تثاءب أحدكم
فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل وفي رواية إذا تثاءب أحدكم في الصلاة
فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل
أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده رجل
فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه
في كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا
يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحدكم مادحا أخاه
لا محالة فليقل أحسب فلانا إن كان يرى أنه كذلك ولا أزكي على الله أحدا
أبي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة
فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل هشام بن الحرث أن رجلا جعل يمدح
عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء
فقال له عثمان ما شأنك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا
له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة
أقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما أحب وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ
الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة
ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة
عائشة قالت جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها
تسألني فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها
ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتاها فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن
له سترا من النار وفي رواية فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت
إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها
بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة أنا
وهو وضم بين أصابعه
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلثة من
الولد فتمسه النار وفي رواية لم يبلغوا الحنث إلا تحلة القسم وعن أبي سعيد
الخدري قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله
فقال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلثة
إلا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن واثنين واثنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واثنين واثنين واثنين أبي حسان قال قلت لأبي هريرة
قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يطيب

[illegible]
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا. وفي رواية
وأميرهم يومئذ. [illegible] إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون
في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر. باب [illegible]
[illegible] عن أبي هريرة
قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن
كان أخاه لأبيه وأمه. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير أحدكم
إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من
النار. وعن جابر قال مر رجل في المسجد بسهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمسك بنصالها. وفي رواية أن رجلا مر بأسهم في المسجد قد أبدى نصولها فأمر أن
يأخذ بنصولها كيلا يخدش مسلما. وفي أخرى أنه كان يتصدق بالنبل في المسجد
عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق
وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها. وفي رواية أن يصيب
أحدا من المسلمين منها بشيء. قال أبو موسى ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض
[illegible] عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله
له فغفر له. وفي رواية فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل
الجنة. وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة
في شجرة قطعها عن ظهر الطريق كانت تؤذي الناس. وعن أبي برزة قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك فزودني
شيئا ينفعني الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا افعل كذا
وأمر الأذى عن الطريق. وفي رواية قال قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال
اعزل الأذى عن طريق المسلمين.
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة
سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ هي حبستها ولا
هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. وفي رواية دخلت امرأة النار من جرى
هرة لها أو هر ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض حتى
ماتت هزلا. باب [illegible]
[illegible] عن أبي سعيد وأبي هريرة

معناه من أجل
ويمد ويقصر

قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العز إزاري والكبرياء ردائي فمن ينازعني عذبته. وعن
جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان
وإن الله قال من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك
أو كما قال. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل
هلك الناس فهو أهلكهم. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب أشعث مدفوع
بالأبواب لو أقسم على الله لأبره. باب [illegible]
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت أنه ليورثه. ونحوه عن ابن عمر وقال حتى ظننت سيورثه. وعن أبي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك
وفي أخرى ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف. وعنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه
طلق. باب [illegible] عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه
قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر. وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك بالسبابة والوسطى
[illegible]
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى أنا أغنى
الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به. وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها
يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب. وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من الإجهار أن يعمل العبد عملا
بالليل ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات
يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه. باب تغليظ [illegible]
[illegible] عن أسامة بن زيد قال قيل له ألا تدخل على
عثمان فتكلمه فقال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه
ما دون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه ولا أقول لأحد يكون علي

أنه سوره
سطى

قال إن من شر الناس ذي الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . وفي رواية تجدون من
شر الناس ذي الوجهين نحوه عن عبد الله بن مسعود قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم قال إن
الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا باب الأمر بالصدق
والتحذير عن الكذب وما يباح منها عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي
إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب
فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب
حتى يكتب عند الله كذابا وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول
اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا . وفي رواية قالت ولم أسمعه يرخص
في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته
وحديث المرأة زوجها . وقد روى مسلم هذا من كلام ابن شهاب باب ما يقال عند الغضب
وفضل من يملك نفسه عنده عن سليمن ابن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه وتنتفخ أوداجه فنظر إليه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام
إلى الرجل رجل ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال تدري ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آنفا قال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له الرجل
أمجنونا تراني وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة
تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق
خلقا لا يتمالك وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم
من ولده شيئا قال فما تعدون الصرعة فيكم قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال
ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب باب النهي عن ضرب الوجه
[illegible] عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته وعن هشام
بن حكيم بن حزام ومر على ناس من الأنباط بالشام قد أقيموا في الشمس وفي رواية وصب على رؤوسهم
الزيت فقال ما شأنهم فقالوا يحبسون في الجزية فقال هشام أشهد لسمعت رسول

قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال إني لم أبعث لعانا وإنما
بعثت رحمة وعن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله
من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال وما ذاك قلت لعنتهما وسببتهما
قال أوما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته
أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته
شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وفي رواية ورحمة وقربة
تقربه بها إليك يوم القيمة . وفي رواية اللهم إنما محمد بشر يغضب كما يغضب
البشر وفيها فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها وذكره قال أبو الزناد جلده
لغة أبي هريرة وعن أنس بن مالك قال كانت عند أم سليم يتيمة وهي أم أنس
فرأى النبي صلى الله عليه وسلم اليتيمة فقال أنت هيه لقد كبرت لا كبر سنك
فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت أم سليم ما لك يا بنية قالت الجارية دعا
علي نبي الله صلى الله عليه وسلم أن لا يكبر سني فالآن لا يكبر سني أبدا وقالت فخرجت
أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أم سليم فقالت يا نبي الله أدعوت على
يتيمتي قال وما ذاك يا أم سليم قالت زعمت أنك دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر
قرنها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أم سليم أما تعلمين
شرطي على ربي أني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر
وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها
بأهل أن تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها منه يوم القيمة . وفي رواية
يتيمة ما التصغير في المواضع الثلث باب [illegible] عن ابن عباس قال كنت ألعب
مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء
فحطأني حطأة وقال اذهب ادع لي معوية قال فجئت فقلت هو يأكل قال ثم قال
اذهب فادع لي معوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه
قال ابن مثنى فقلت لأمية ما حطأني قال قفدني قفدة باب
[illegible] عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم

أو المهاجرون يا للمهاجرين ونادى الأنصاري يا للأنصار فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما هذا دعوى أهل الجاهلية قالوا لا يا رسول الله إلا أن غلامين اقتتلا فكسع
أحدهما الآخر قال فلا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما إن كان ظالما
فلينهه فإنه له نصر وإن كان مظلوما فلينصره باب من استحل حقوق
الناس أقتص منه يوم القيامة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن
المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل وزكاة
مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن
فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء باب النهي عن دعوى الجاهلية عن
جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من
الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية قال فقالوا يا رسول الله كسع رجل
من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة فسمعها عبد الله بن
أبي فقال قد فعلوها لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال
عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل
أصحابه باب تراحم المؤمنين عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وعن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم
وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى وفي رواية المسلمون كرجل واحد إن اشتكى عينه اشتكى كله وإن
اشتكى رأسه اشتكى كله باب تحريم السباب والغيبة عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي
ما لم يعتد المظلوم وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون
ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قال أرأيت
إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم
يكن

يكن فيه فقد بهته وعن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا
له فبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول
الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم
القيامة من ودعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه باب الترغيب في العفو والتواضع
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة
من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة وفي رواية
لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة باب الحث على الرفق ومن
حرمه حرم الخير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف
وما لا يعطي على ما سواه وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرفق لا يكون في
شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه زاد في رواية أن عائشة ركبت بعيرا
فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق
فإن الرفق نحو ما تقدم وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من يحرم الرفق يحرم الخير باب لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا والتغليظ
على من لعن بهيمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لصديق أن يكون لعانا وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة وعن عمران بن حصين قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها
فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة
قال عمران فكأني أراها الآن ناقة ورقاء تمشي في الناس ما يعرض لها أحد وعن
أبي برزة الأسلمي قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ بصرت بالنبي صلى
الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها اللعنة وفي رواية لا أيم الله لا تصاحبنا
باب لم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لعانا وإنما بعث رحمة وما جاء من أن
دعاءه على المسلم فإنه يجعله له طهورا وزكاة ورحمة عن أبي هريرة

الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى
عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها
قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما
أحببته فيه باب في ثواب [illegible] عن
عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته
بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت له إن لك
أجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قال صلى الله عليه وسلم ما
من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة
ورقها وفي رواية قال نعم والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه وذكره وعن
عائشة قالت ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن الأسود قال دخل شاب من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون
فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه
أن تذهب فقالت لا تضحكوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة
وعن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر
الله به من سيئاته وعن أبي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من
المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها وعن
جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب أو أم المسيب
فقال ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب ترفرفين قالت الحمى لا بارك الله
فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث
الحديد وعن عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل
الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني

أصرع

أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك
قال أصبر قالت فإني أتكشف فادع الله ألا أتكشف فدعا لها باب الترغيب في عيادة المريض
وفعل الخير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول يوم القيامة
يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي
فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني
قال يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
أما إنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف
أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته
وجدت ذلك عندي باب تحريم الظلم والتحذير منه وأخذ الظالم وعن
أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني
أهدكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون
بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا
ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم
كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم
وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل
إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر يا
عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن إلا نفسه وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن
مسلم كربة فرج الله بها كربة من كرب يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن
الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وعن أبي [illegible]
الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا
أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد باب الأخذ على يد الظالم ونصر
[illegible] جابر قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجر

يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم

عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة
يشد بها راسه فبينا هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان
بن فلان قال بلى فاعطاه الحمار وقال اركب هذا والعمامة فاشدد بها راسك
فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه
وعمامة كنت تشد بها راسك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان من ابر البر صلة الرجل ود ابيه بعد ان يولي وان اباه كان صديقا لعمر
باب في البر والاثم عن النواس بن سمعان الانصاري قال اقمت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة الا المسألة كان احدنا
اذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسألته عن البر والاثم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك
وكرهت ان يطلع عليه الناس باب ... وجوب صلة الرحم و[illegible] عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ
منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران
ام على قلوب اقفالها وعن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة
بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان يعني قاطع الرحم وعن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في
اثره فليصل رحمه وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم
ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي قال لئن كنت
كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك
وعن ابي ايوب ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ
بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني الى الجنة
وما يباعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال

لقد

لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة وفي رواية
وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به
دخل الجنة باب النهي عن التحاسد والتدابر والتباغض وفي تحريم الهجرة
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث وفي رواية
ولا تقاطعوا ابدا ولا تدابروا وزاد كما امركم الله وعن ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد ثلث باب النهي عن التجسس والتنافس
والتناجش [illegible] عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا
ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرار بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
باب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا
ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم باب
[illegible] المتشاحنين حتى يصطلحا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح
ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل
كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين
حتى يصطلحا وفي رواية فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال
اتركوا او اركوا هذين حتى يفيئا باب ثواب التحاب والتزاور في الله
تعالى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وعنه عن النبي صلى

يا عدو الله قال رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك بلغني أنك تقول يا ابن
ذات النطاقين أنا والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطعام أبي بكر من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه أما إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير
فلا إخالك إلا إياه قال فقام عنها ولم يراجعها باب ذكر فارس عن
أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال رجل من هؤلاء يا رسول الله فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثا قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء وفي رواية لو
كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس أو قال من أبناء فارس حتى يتناوله باب عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي
يود أحدهم لو رآني بأهله وماله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجدون الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة كتاب البر والصلة باب
بر الوالدين وأيهما أحق به عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال أمك
قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم أبوك وفي رواية ثم أدناك أدناك وعن
عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحي
والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وعنه قال أقبل رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله قال فهل من والديك أحد
حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الأجر من الله قال نعم قال فارجع إلى والديك فأحسن
صحبتهما باب [illegible] دعاء الأم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج
رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال
يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد أتته أمه وهو
يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت فلما كان
من الغد أتته فقالت يا جريج فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فقالت اللهم

لا

لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي
يتمثل بحسنها فقالت إن شئتم لأفتننه لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت إليها فأتت راعيا كان
يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج
فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم قالوا زنيت بهذه
البغي فولدت منك فقال أين الصبي فجاءوا به فقال دعوني حتى أصلي فصلى فلما انصرف أتى الصبي
فطعن في بطنه فقال يا غلام من أبوك قال فلان الراعي قال فأقبلوا على جريج يقبلونه
ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا
وبينا صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت أمه
اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي فأقبل إليه فنظر إليه فقال اللهم لا تجعلني
مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فيه فجعل يمصها قال ومروا بجارية وهم يضربونها
ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني
مثلها فترك الرضاع ونظر إليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث فقالت
حلقى مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا
بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها
فقلت اللهم اجعلني مثلها قال إن ذاك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني
مثله وإن هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها
وفي رواية فوصف أبو هريرة صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جريج
حين دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت رأسها إليه تدعوه فقالت يا
جريج أنا أمك كلمني فصادفته يصلي فقال اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته
فقالت في الثالثة اللهم إن هذا جريج وهو ابني وإني كلمته فأبى أن يكلمني اللهم
فلا تمته حتى تريه وجوه المومسات قال ولو دعت عليه أن يفتن لفتن وذكر نحو
قصة جريج كما مر باب المبالغة في بر الوالدين عند الكبر وأهل
ودهما عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنفه
رغم أنفه رغم أنفه قال من يا رسول الله قال من أدرك والديه عند الكبر
أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن

ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم. وفي أخرى يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون
انظروا هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح
لهم وهكذا إلى أن ذكر أربعة بعوث. باب عن عبد الله بن عمر قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما
سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على
ظهر الأرض أحد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت
بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة
يأتي عليها مائة سنة. وفي أخرى قال سالم تذاكرنا أنها هي مخلوقة يومئذ
وفي أخرى ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وفسرها
عبد الرحمن صاحب السقاية قال نقص العمر وعن أبي سعيد نحو الحديث
باب وجوب احترام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونهي
سبهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا
ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه. باب ذكر فضل أويس
القرني عن عمر بن الخطاب قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض
فمروه فليستغفر لكم. وعن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى
عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال أنت
أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص
فبرأت منه إلا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد   أهل

ثم

ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن
استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر أين تريد قال الكوفة
قال ألا أكتب لك إلى عاملها قال أكون في غبراء الناس أحب إلي قال فلما كان من العام
المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم
من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت
أن يستغفر لك فافعل فأتى أويسا فقال استغفر لي قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي
قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته
بردة فكان كلما رآه إنسان قال من أين لأويس هذه البردة. باب ما ذكر في مصر
وأهلها وفي عمان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون
مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما
أو قال ذمة وصهرا فإذا رأيتم رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت
عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها وفي أخرى
فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما وعن أبي برزة قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أهل عمان أتيت ما سبوك ولا
ضربوك. باب في ثقيف كذاب ومبير عن أبي نوفل قال رأيت عبد
الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله
بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب أما والله   السلام عليك أبا خبيب
لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك
عن هذا أما والله إن كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم أما والله لأمة أنت
شرها لأمة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل
إليه فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأبت
أن تأتيه فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قال
فأبت وقالت والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني قال فقال أروني
سبتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني صنعت

أبي هريرة قريش والأنصار وذكره غير أنه لم يذكر في حديث عبد الله وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة أو قال
جهينة ومن كان من مزينة خير عند الله يوم القيامة من أسد وطيء وغطفان وفي رواية
من أسد وغطفان وهوازن وتميم وعن أبي بكرة أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وجهينة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة من بني تميم وبني عامر خيرا صح
وأسد وغطفان أخابوا وخسروا فقال نعم قال فوالذي نفسي بيده لأخير منهم وفي إنهم صح
رواية ومدينة مقصورة باب ما ذكر في طيء ودوس عن عدي بن حاتم قال أتيت
عمر بن الخطاب فقال لي إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة
قال قدم الطفيل وأصحابه فقالوا يا رسول الله إن دوسا قد كفرت وأبت فادع الله
عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم باب ما ذكر
في بني تميم عن أبي هريرة أنه قال لا أزال أحب بني تميم من ثلاث وفي رواية
بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول هم أشد أمتي على
الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا
قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقيها
فإنها من ولد إسمعيل وفي رواية هم أشد الناس قتالا في الملاحم يعني الدجال
باب خيار الناس عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية إذا فقهوا وتجدون من خير الناس هذا
في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذي خيارهم في
يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب ما ذكر في نساء قريش عن أبي الإسلام صح
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الإبل نساء قريش صالح صح
وفي رواية نساء قريش نحو أحناه على يتيم وفي رواية على ولده في صغره وأرعاه
على زوج في ذات يده وفي أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم هانئ بنت
أبي طالب فقالت يا رسول الله إني قد كبرت ولي عيال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الإبل ثم ذكر نحوه

باب في المؤاخاة التي كانت بين المهاجرين والأنصار عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة وعن
عاصم الأحول قال قيل لأنس بن مالك بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا حلف في الإسلام فقال أنس قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش
والأنصار في داره وفي رواية في داره التي بالمدينة وعن جبير بن مطعم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده
الإسلام إلا شدة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أمنة لأصحابي
وأصحابي أمنة لأمتي عن أبي موسى قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قلنا لو جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نصلي معه العشاء قال فجلسنا
فخرج علينا فقال ما زلتم ههنا قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس
حتى نصلي معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم قال فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا
مما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما
توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي
فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون باب خير القرون قرن الصحابة
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم عن عبد الله هو ابن مسعود قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يجيء قوم تبدر شهادة أحدهم يمينه وتبدر يمينه شهادته
قال إبراهيم كانوا ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادات وفي أخرى ثم يخلف
من بعدهم خلف تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته وعن عمران
بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن خيركم قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدري أقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
قرنه مرتين أو ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا
يؤتمنون ويظهر فيهم السمن وفي أخرى ويحبون السمانة وعن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم
من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس
فيقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح

بما جرى له فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت
أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه فقالت أسماء نعم فقال عمر سبقناكم
بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر
كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار
أو في أرض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا أطعم
طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى
ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا
أزيغ ولا أزيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر
قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه
هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت ولقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة
يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في
أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب فضائل سلمان
وصهيب عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر
فقالوا أما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها قال فقال أبو بكر أتقولون
هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك
أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم فقال يا إخوتاه أغضبتكم
قالوا لا يغفر الله يا أخي. باب فضائل الأنصار عن جابر بن عبد
الله قال فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما بنو سلمة وبنو
حارثة وما نحب أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما وعن زيد بن أرقم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
وأبناء أبناء الأنصار وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر
للأنصار قال وأحسبه قال ولذراري الأنصار ولموالي الأنصار لا أشك فيه
وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام نبي
الله صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي اللهم أنتم من
أحب الناس إلي يعني الأنصار وعنه قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال فخلا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده
إنكم لأحب الناس إلي ثلاث مرات وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الأنصار
كرشي وعيبتي وإن الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم وعنه قال
خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال إني قد رأيت
الأنصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آليت ألا أصحب أحدا منهم إلا خدمته
وكان جرير أسن من أنس. باب خير دور الأنصار عن أبي أسيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فقال سعد ما أرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير. وفي رواية قال أبو أسيد
لو كنت مؤثرا بها أحدا لآثرت بها عشيرتي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في مجلس عظيم من المسلمين أحدثكم بخير دور الأنصار قالوا نعم يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو عبد الأشهل قالوا ثم من يا رسول الله قالوا ثم من يا رسول
الله قال ثم بنو الحارث بن الخزرج قالوا ثم من يا رسول الله قال ثم بنو ساعدة قالوا ثم
من يا رسول الله قال ثم كل دور الأنصار خير فقام سعد بن عبادة مغضبا فقال أنحن
آخر الأربع حين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم فأراد كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من قومه اجلس ألا ترضى أن سمى رسول الله صلى
الله عليه وسلم داركم في الأربع الدور التي سمى فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمى فانتهى
سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب دعاء النبي صلى
الله عليه وسلم لغفار وأسلم عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ائت قومك فقل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله
وغفار غفر الله لها زاد من حديث أبي هريرة أما إني لم أقلها ولكن قالها الله وعن
خفاف بن إيماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم العن بني
لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله
ونحوه عن ابن عمر. باب فضل مزينة وجهينة وأشجع [وبني عبد الله]
[عن] أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار ومزينة وجهينة [وغفار]
وأشجع ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس والله ورسوله مولاهم [ومن]

وسلم قد قال الله ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا.

باب فضائل أبي موسى الأشعري والأشعريين

عن أبي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أعرابي فقال ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر فقال له الأعرابي أكثرت علي من أبشر فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أفضلا لأمكما مما في إنائكما فأفضلا لها منه طائفة. وعن أبي بردة عن أبيه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه فقال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر قال فرمي أبو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال إن ذاك قاتلي تراه ذلك الذي رماني قال أبو موسى فقصدت له فاعتمدته فلحقته فلما رآني ولى عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألست عربيا ألا تثبت فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا أنا وهو ضربتين فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت إن الله قد قتل صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرئه مني السلام وقل له يقول لك استغفر لي قال واستعملني أبو عامر على الناس ومكث يسيرا ثم إنه مات فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمل عليه فراش وقد أثر رمال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر حتى رأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة

فوق كثير من خلقك أو من الناس فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى. وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم.

باب فضائل أبي سفيان بن حرب

عن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان بن حرب ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندي أحسن العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال نعم.

باب فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل السفينة

عن أبي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهما أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضعا وإما قال ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا قال فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة قال فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن

يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ ۞ عَلَى اَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ۞ يُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّسَاءُ
فَإِنْ اَعْرَضْتُمُ عَنَّا اعْتَمَرْنَا ۞ وَكَانَ الفَتْحُ وَانْكَشَفَ الغِطَاءُ
وَالَّا فَاصْبِرُوا الضِّرَابَ يَوْمٍ ۞ يُعِزُّ اللهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللهُ قَدْ اَرْسَلْتُ عَبْدًا ۞ يَقُولُ الحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا ۞ هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ
تلاقي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ ۞ سِبَابٌ اَوْ قِتَالٌ اَوْ هِجَاءُ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ ۞ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللهِ فِينَا ۞ وَرُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

باب فضائل ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جئت نظرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباده المومنين ويحببهم الينا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المومنين وحبب اليهم المومنين فما خلق مومن يسمع بي ولا يراني الا احبني وعن عروة ابن الزبير ان عائشة قالت الا يعجبك ابو هريرة جاء فجلس الى جنب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم

وقال ابن المسيب ان ابا هريرة قال يقولون ان ابا هريرة قد اكثر والله الموعد ويقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه وساخبركم عن ذلك ان اخواني من الانصار كان يشغلهم عمل ارضيهم وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ايكم يبسط ثوبه فياخذ من حديثي هذا ثم يجمعه الى صدره فانه لم ينس شيئا سمعه فبسطت بردة علي حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها الى صدري فما نسيت بعد ذلك شيئا حدثني به ولولا ايتان انزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى الايتين وفي رواية انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قصة حاطب بن ابي بلتعة وفضل اهل بدر واصحاب الشجرة

عن علي رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال ائتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا فاذا نحن بالمراة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من انفسها وكان ممن معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي ولم افعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وفي رواية بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارس وعن ام مبشر قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله

يثرن الأعنة مصعدات على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات يلطمهن بالخمر النساء
فإن أعرضتم عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لضراب يوم يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد أرسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد يسرت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد سباب أو قتال أو هجاء
فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء

باب فضائل أبي هريرة عنه قال كنت أدعو أمي
إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره
فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى
الإسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي
أم أبي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت
مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جئت نظرت في الباب فإذا هو
مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء
قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا أبا هريرة
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فرجعت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيته وأنا أبكي من الفرح قلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك
وهدى أم أبي هريرة فحمد الله وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله أن
يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين
وحبب إليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني وعن عروة ابن
الزبير أن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو
أدركته لرددت عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم

وقال ابن المسيب إن أبا هريرة قال يقولون إن أبا هريرة قد أكثر والله الموعد
ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه وسأخبركم عن ذلك
إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم
الصفق بالأسواق وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأشهد إذا
غابوا وأحفظ إذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أيكم يبسط ثوبه
فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه إلى صدره فإنه لم ينس شيئا سمعه فبسطت بردة علي حتى فرغ
من حديثه ثم جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك شيئا حدثني به ولولا آيتان أنزلهما
الله في كتابه ما حدثت شيئا أبدا إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى
الآيتين وفي رواية إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم باب قصة حاطب بن أبي بلتعة وفضل أهل بدر وأصحاب
الشجرة عن علي رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير
والمقداد فقال ائتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا
تعادى بنا خيلنا فإذا نحن بالمرأة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يا حاطب
ما هذا قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ ملصقا في قريش قال سفيان
كان حليفا لهم ولم يكن من أنفسها وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون
بها أهليهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي ولم
أفعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق
فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
أولياء وفي رواية بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوي والزبير
بن العوام وكلنا فارس وعن أم مبشر قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند
حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها قالت بلى
يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وإن منكم إلا واردها فقال النبي صلى الله

ابن سلام عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لحي يمشي انه في الجنة الا لعبد الله بن سلام عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في
مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا
حسنا قال فلما قام قال القوم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا
قال فقلت والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته قال فتبعته فانطلق حتى كاد ان يخرج
من المدينة ثم دخل منزله قال فاستأذنت عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن
اخي قال فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
فلينظر الى هذا فأعجبني ان اكون معك قال الله اعلم باهل الجنة وسأحدثك مم قالوا
ذلك اني بينا انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فاذا انا
بجواد عن شمالي قال فأخذت لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال
قال فاذا جواد منهج على يميني فقال لي خذ ها هنا قال فأتى بي جبلا فقال لي اصعد
قال فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت على استي قال حتى فعلت ذلك مرارا قال
ثم انطلق حتى اتى بي عمودا رأسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة
فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد هذا ورأسه في السماء قال
فأخذ بيدي فزجل بي فاذا انا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر وبقيت
متعلقا بالحلقة حتى اصبحت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال اما
الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال قال واما الطرق التي رأيت
عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما
العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا
بها حتى تموت ... ايضا من حديث قيس بن عبادة نحوه وهذا اتم الا
ان في حديث قيس قال رأيتني في روضة وذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط
الروضة عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء وفي اعلاه
عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فجاءني منصف قال ابن عون والمنصف
الخادم فقال بثيابي من خلفي وصف انه رفعه من خلفه بيده فرقيت حتى كنت
في اعلى العمود فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت وانها لفي
يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك
العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الاسلام حتى

تموت

تموت باب فضائل حسان بن ثابت عن ابي هريرة ان عمر مر بحسان وهو
ينشد الشعر في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد وفيه من هو خير منك ثم التفت
الى ابي هريرة فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني
اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت اهجهم او هاجهم وجبريل معك وعن مسروق قال دخلت
على عائشة وعندها حسان ينشدها شعرا يشبب بأبيات له فقال

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنين له يدخل عليك وقد
قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى فقالت
انه كان ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة قالت قال حسان
يا رسول الله ائذن لي في ابي سفيان قال كيف بقرابتي منه قال والذي اكرمك لأسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين فقال

وان سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

قصيدته هذه وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد
عليها من رشق بالنبل فأرسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل الى كعب بن مالك
ثم ارسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد
الضارب بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني
فري الاديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها وان لي
فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فأتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذي
بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله
وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى قال
حسان

هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت محمدا برا حنيفا ... رسول الله شيمته الوفاء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
ثكلت بنيتي ان لم تروها ... تثير النقع من كنفي كداء

أنيس يمدحه حتى غلبه قال فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا، وفيها أيضا قال فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت وصلى هو خلف المقام وفيها بعد تحية الإسلام
قال قلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك من أنت وفيها فقال أبو بكر أتحفني
بضيافته الليلة وعن ابن عباس قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه
الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى
أبي ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما
أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه يعني الليل فاضطجع فرآه علي فعرف أنه غريب
فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده
إلى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه
فمر به علي فقال ما آن للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه ثم قال له ألا تحدثني
ما الذي أقدمك هذا البلد قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل
فأخبره فقال إنه حق وإنه رسول الله فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا
أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق
يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري فقال والذي نفسي
بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس
فأكب عليه فقال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام عليهم
فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها وثاروا إليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه
باب فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال ما حجبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك وفي رواية إلا تبسم في وجهي
ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
جرير ألا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم كان يدعى الكعبة اليمانية وفي رواية
والكعبة الشامية قال فنفرت في خمسين ومائة فارس وكنت لا أثبت على الخيل

فذكرت

[illegible] معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه

فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده في صدري وقال اللهم
ثبته واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى أبا أرطاة منا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له ما جئتك حتى تركناها كأنها جمل أجرب فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خيل أحمس ورجالها خمس مرات وفي أخرى قال فدعا لنا ولأحمس باب
فضائل عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم أتى الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا قالوا ابن
عباس قال اللهم فقهه وعن ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق
وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه قال فقصصته على حفصة فقصته حفصة على
النبي صلى الله عليه وسلم أرى عبد الله رجلا صالحا وعنه قال كان الرجل في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن
أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي
إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد
عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار
قال فلقيهما ملك فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان
يقوم من الليل فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا باب فضائل
أنس بن مالك رضي الله عنه عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له
فقال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته وعن أنس قال جاءت بي
أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أزرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه فقالت
يا رسول الله هذا أنيس ابني أتيتك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم أكثر
ماله وولده قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون
على نحو المائة اليوم وفي رواية فدعا لي ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في
الدنيا وأنا أرجو الثالثة في الآخرة وعن أنس قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا ألعب مع الغلمان قال فسلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت
قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته
قلت إنها سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قال أنس
والله لو حدثت به أحدا لحدثتك به يا ثابت باب فضائل عبد الله بن

قال النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

قال م

في حاجة

أتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا
أيديهم كل إنسان منهم يقول أنا أنا قال فمن يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال سماك أنا آخذه
بحقه قال فأخذه ففلق به هام المشركين وعن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم أحد جيء
بأبي مسجى وقد مثل به قال فأردت أن أرفع الثوب فنهاني قومي ثم أردت أن أرفع الثوب فنهاني
قومي فرفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر به فرفع فسمع صوت باكية أو صائحة فقال
من هذه فقالوا ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال ولم تبكي فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
حتى رفع

باب فضائل جليبيب

عن أبي برزة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
في مغزى له فأفاء الله عليه فقال لأصحابه هل تفقدون من أحد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا
ثم قال هل تفقدون من أحد قالوا لا قال لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه
إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال قتل سبعة
ثم قتلوه هذا مني وأنا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم
قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا

باب فضائل أبي ذر الغفاري

عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر
الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا
قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا علينا الذي
قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد فقربنا
صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة
فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها
معها قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين
قلت لمن قال لله قلت فأين توجه قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا
كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال أنيس إن لي حاجة بمكة
فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا
بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن
ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو
بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر
والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى أذهب فأنظر وفي

رواية

صارخة صح

نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من أحد قالوا أصح أصله

هذا مني وأنا منه

رواية قال نعم وكن على حذر من أهل مكة فإنهم قد شنفوا له وتجهموا قال فأتيت مكة فتضعفت
رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ فأشار إلي فقال الصابئ فمال علي أهل الوادي
بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر قال فأتيت
زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان
لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال
فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم
تدعوان إسافا ونائلة قال فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان
وتقولان لو كان هاهنا أحد من أنفارنا قال فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وهما هابطتان قال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها قال ما قال لكما قالتا إنه
قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت
هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال أبو ذر فكنت أنا أول من حياه بتحية الإسلام
فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من أنت قال قلت من غفار قال فأهوى بيده فوضع
أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أن انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني
صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه فقال متى كنت هاهنا قال قلت قد كنت هاهنا
منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام إلا ماء
زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع قال إنها مباركة
إنها طعام طعم فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف
فكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني
قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم فأتيت أنيسا فقال ما صنعت قلت
صنعت أني قد أسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت
فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رحضة الغفاري وكان
سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلمنا فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم نصفهم الباقي وجاءت أسلم فقالوا يا رسول
الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار
غفر الله لها وأسلم سالمها الله وفي رواية قال فتنافرا إلى رجل من الكهان قال فلم يزل أخي

ثم سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال باب فضائل ابي طلحة الانصاري رض عن
انس قال مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى
أكون أنا أحدثه قال فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن
ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة
أرأيت لو أن قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا
قالت فاحتسب ابنك فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بابني فانطلق حتى
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال فحملت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها
طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها أبو طلحة وانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول أبو طلحة إنك لتعلم يا رب إنه يعجبني أن أخرج مع رسولك
إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى قال تقول أم سليم يا أبا
طلحة ما أجد الذي كنت أجد انطلق فانطلقنا قال وضربها المخاض حين قدما فولدت
غلاما فقالت لي أمي يا أنس لا يرضعه أحد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما أصبح احتملته فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصادفته
ومعه ميسم فلما رآني قال لعل أم سليم ولدت فقلت نعم قال فوضع الميسم قال وجئت
به فوضعته في حجره قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة
المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا إلى حب الأنصار التمر قال فمسح
وجهه وسماه عبد الله باب فضائل بلال بن رباح رض عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الغداة يا بلال
حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة فإني سمعت الليلة
خشف نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا في الإسلام
أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار إلا
صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي باب فضائل عبد الله
بن مسعود رض عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إلى آخر الآية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم قيل لي أنت منهم وعن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكنا حينا وما نرى ابن مسعود
وأمه إلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له وعن أبي الأحوص
قال كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال
أبو مسعود ما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده أعلم بما أنزل الله من هذا القائم
فقال أبو موسى أما لئن قلت ذاك لقد كان يشهد إذا غبنا ويؤذن له إذا حجبنا وعن
عبد الله أنه قال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم قال على قراءة من تأمروني أن أقرأ
فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أعلمهم بكتاب الله ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه
قال شقيق فجلست في حلق أصحاب محمد فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه
وعنه قال والذي لا إله غيره ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت
وما من آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل
لركبت إليه وعن مسروق قال كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه فذكرنا
يوما عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا أزال أحبه بعد شيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد فبدأ به
ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة باب فضائل أبي
بن كعب عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة
كلهم من الأنصار معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو زيد
قال قتادة قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم
يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قال وسماني قال نعم قال فبكى باب
فضائل سعد بن معاذ رض عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش
الرحمن وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وعن البراء قال
أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون
من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين
باب فضائل أبي دجانة سماك بن خرشة وعبد الله بن عمرو بن حرام عن

سطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها
وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا
ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب
تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني
ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني
من كل رائحة زوجا قال كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما
بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي
زرع لأم زرع. وفي رواية قال عياياء طباقاء ولم يشك وقال قليلات المسارح وقال
وصفر ردائها وخير نسائها وعقر جارتها وقال ولا تنقث ميرتنا تنقيثا وقال وأعطاني
من كل ذابحة زوجا

باب فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم

عن المسور بن مخرمة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول إن بني
هاشم بن المغيرة استأذنوني على أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم
فإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها. وفي رواية أن علي بن أبي
طالب خطب ابنة أبي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك
فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب
لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة أبي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فسمعته حين تشهد قال
أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وإن فاطمة
بنت محمد بضعة مني وإنما أكره أن يفتنوها وفي رواية في دينها وإني لست أحرم
حلالا ولا أحل حراما وإنها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله
عند رجل واحد أبدا قال فترك علي الخطبة وعن عائشة قالت كن أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ
مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رحب بها فقال
مرحبا يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما
رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت أفشي على رسول الله صلى الله

عليه

فلا آذن لهم فلا آذن لهم إلا أن يحب ابن أبي طالب صح أصل

في رواية صح

عليه وسلم سرا قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك
من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما الآن فنعم أما حين
سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه
الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك قالت
فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة
نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت. زاد في رواية فإنك
أول أهل بيتي لحوقا بي

باب فضائل أم سلمة وزينب زوجي النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي عثمان عن سلمان قال لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق
ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته وأنبئت أن جبريل عليه السلام
أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية قال فقالت أم سلمة
ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبرنا أو كما قال
قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد وعن عائشة أم المؤمنين قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتطاولن
أيتهن أطول يدا قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق

باب فضائل أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم أم أنس بن مالك

عن أنس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن وانطلقت معه
فناولته إناء فيه شراب قال فلا أدري أصادفته صائما أو لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر
عليه وعنه قال قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق
بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها
بكت فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله فقالت ما أبكي أن لا أكون أعلم
أن ما عند الله خير لرسوله ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء
فجعلا يبكيان معها وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على أحد
من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم فإنه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال
إني أرحمها قتل أخوها معي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
فسمعت خشفة فقلت من هذا قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك وعن جابر
بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة

بلى قال أحبي هذه قال فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجعت إلى أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لها ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة
أبي قحافة فقالت فاطمة والله لا أكلمه فيها أبدا قالت عائشة فأرسل أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت
تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر امرأة قط خيرا
في الدين من زينب وأتقى لله وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد
ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به إلى الله ما عدا سورة من حدة
كانت فيها تسرع منها الفيئة قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها على الحال التي دخلت فاطمة
عليها وهو بها فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أزواجك
أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت
علي وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت
فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر قالت
فلما وقعت بها لم أنشبها حتى أنحيت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتبسم إنها ابنة أبي بكر وفي رواية لم أنشبها أن أثخنتها عليه قالت
إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفقد يقول أين أنا اليوم أين أنا
غدا استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري
[illegible] أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت وهو
مسند إلى صدرها وأصغت إليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني
وألحقني بالرفيق وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وهو صحيح إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة
فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق
فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قالت عائشة وعرفت
الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله إنه لم يقبض نبي قط حتى

يرى

يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله اللهم الرفيق الأعلى وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج أقرع
بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة ألا تركبين الليلة بعيري
وأركب بعيرك فتنظرين وأنظر قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على
بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار
معها حتى نزلوا فافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجلها بين الإذخر وتقول
يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئا وعن أبي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران
وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام
ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى

باب ذكر حديث أم زرع

عن عائشة قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن
شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت
الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة
زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة
لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن خرج
أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع
التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له
داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب
قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من
النادي قالت العاشرة زوجي مالك فما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك
قليلات المسارح إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة
زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت
إلى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده
أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها
رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة

وقد حرم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم
فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما ثم صح
بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك
فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله أهل بيتي فقال له حصين في
ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل أذكركم الله
بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل في أهل بيتي أذكركم الله
عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم وفي رواية كتاب الله هو حبل في أهل بيتي صح
من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيها فقلنا من أهل بيته
نساؤه قال لا وايم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع
إلى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده

باب فضل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد

عن ابن عمر أنه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى
نزل في القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله وعنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمرته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة
أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا
لمن أحب الناس إلي بعده زاد في أخرى وأوصيكم به فإنه من صالحيكم

باب فضائل عبد الله بن جعفر

عن مورق العجلي عن عبد الله بن
جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل
بيته قال وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة
فأردفه خلفه قال فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وعنه قال أردفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أحدث به
أحدا من الناس

باب فضل خديجة بنت خويلد

عن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد

وعن

وعن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد
أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام
من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وعن عبد الله
بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب وعن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني
بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره الله أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة وإن
كان ليذبح الشاة ثم يهدي منها إلى خلائلها زاد في أخرى قالت عائشة فأغضبته يوما
فقلت خديجة فقال إني رزقت حبها وعنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت
خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال
اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين
هلكت في الدهر فأبدلك الله خيرا منها وعنها قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه
وسلم على خديجة حتى ماتت

باب فضل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون

عن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلاث
ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك
فإذا أنت هي فأقول إن يك من عند الله يمضه وعنها قالت قال لي رسول
عني راضية وإذا كنت صح الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم إذا كنت علي غضبى قالت فقلت ومن أين تعرف ذلك قال
أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت لا ورب إبراهيم
قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك وعنها قالت كنت ألعب
بالبنات وهن اللعب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت تأتيني
صواحبي فكن يتقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسربهن إلي وعن عروة عن عائشة أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم
يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها قالت
أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا ساكتة
قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بنية ألست تحبين ما أحب فقالت

في الدنيا معروفا قال وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف
فأخذته فأتيت به الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت نفلني هذا السيف فأنا من قد علمت
حاله قال رده من حيث أخذته فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي
فرجعت إليه فقلت أعطنيه قال فشد لي صوته رده من حيث أخذته قال فأنزل
الله تعالى يسألونك عن الأنفال قال ومرضت فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاني
فقلت دعني أقسم مالي حيث شئت قال فأبى قلت فالنصف قال فأبى قلت فالثلث
فسكت فكان بعد الثلث جائزا قال وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين فقالوا تعال
نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل أن تحرم الخمر قال فأتيتهم في حش والحش البستان
فإذا رأس جزور مشوي عندهم وزق من خمر قال فأكلت وشربت معهم قال فذكرت
الأنصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرون خير من الأنصار قال فأخذ رجل أحد لحيي
الرأس فضربني به فجرح بأنفي وفي رواية ففزره وكان أنف سعد مفزورا فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأنزل الله عز وجل فيّ يعني نفسه شأن الخمر
إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان وعنه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد
هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان
لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع فحدث
نفسه فأنزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه

باب فضائل طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم

عن أبي عثمان قال لم يبق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما وعن جابر بن عبد الله
قال ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق مع النسوة في
أطم حسان وكان يطاطئ لي مرة فأنظر وأطاطئ له مرة فينظر فكنت أعرف
أبي إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة قال قد رأيت ذلك لأبي فقال
ورأيتني يا بني قلت نعم قال أما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فداك أبي وأمي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء

فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير وعن عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق صح

هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وفي رواية فتحرك الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر
وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعن عروة بن الزبير قال قالت لي عائشة كان أبواك
من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح وعن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح وعنه
أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام
قال فأخذ بيد أبي عبيدة فقال هذا أمين هذه الأمة وعن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث إلينا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم
رجلا أمينا حق أمين فاستشرف لها الناس قال فبعث أبا عبيدة بن الجراح

باب فضائل الحسن والحسين

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن اللهم إني أحبه
فأحبه وأحبب من يحبه وعنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة
من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال أثم لكع
أثم لكع يعني حسنا فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى
حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أحبه
فأحبه وأحبب من يحبه وعن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه وعن إياس عن أبيه
قال لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة
النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه

باب فضائل أهل البيت رضي الله عنهم

عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر
أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم
جاء علي فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
وعن يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم
فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا
يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني

الله صلى الله عليه وسلم ويبشرك بالجنة قال فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه
ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا
يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك
ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في
البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يات به فجا انسان فحرك
الباب فقلت من هذا فقال عثمن بن عفان فقلت على رسلك قال وجئت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه قال فجئت فقلت ادخل
ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك وفي رواية فقال
اللهم صبرا والله المستعان قال فدخل فوجد القف قد ملي فجلس وجاههم من الشق
الاخر قال شريك فقال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم باب فضائل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
قال امر معوية ابن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا التراب قال اما
ما ذكرت ثلثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة
منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه
في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها قال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق
في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء
اهلي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه
الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم

يرجون

فقالوا
يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا
اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن
به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم وعنه قال
استعمل على المدينة رجل من ال مروان قال فدعا سهل بن سعد فامره ان يشتم عليا
قال فابى سهل فقال له اما اذ ابيت فقل لعن الله ابا التراب فقال سهل ما كان
لعلي اسم احب اليه من ابي التراب وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصته
لم سمي ابا التراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في
البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شي فغاضبني فخرج فلم يقل عندي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجا فقال يا رسول الله
هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداوه
عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول
قم ابا التراب باب فضائل سعد بن ابي وقاص عن عايشة قالت
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا من اصحابي
يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال سعد
بن ابي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف
على رسول الله فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وعن
سعد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ارم فداك ابي وامي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه
فسقط فانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت
الى نواجذه وعنه انه نزلت فيه ايات من القران قال حلفت ام سعد ان لا تكلمه
ابدا حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك بوالديك
وانا امك وانا امرك بهذا قال مكثت ثلثا حتى غشي عليها من الجهد وفي رواية قال
فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجروا فاها بعصا ثم اوجروها فقام ابن لها يقال له
عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فانزل الله في القران هذه الاية ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي وفيها فلا تطعهما وصاحبهما

أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأمرها أن ترجع إليه فقالت
يا رسول الله أرأيت إن جئت فلم أجدك قال كأنها تعني الموت قال فإن لم تجديني
فأتي أبا بكر وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي لي أبا بكر
أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله والمؤمنون
إلا أبا بكر باب فضائل عمر بن الخطاب عن ابن عباس قال وضع عمر
بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا
فيهم قال فلم يرعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي فالتفت فإذا هو علي فترحم على
عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله إن
كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وذلك أني كنت أكثر أسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا
وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أو لأظن أن يجعلك الله معهما وعن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر عمر بن الخطاب وعليه قميص
يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الدين وعن عبد الله بن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم إذ رأيت قدحا أتيت به فيه لبن
فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا
فما أولت يا رسول الله قال العلم وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رأيت كأني أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين فنزع نزعا
ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفري
فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن وفي رواية حتى ضرب الناس بعطن
وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت
أني أنزع على حوض أسقي الناس فجاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أر نزع
رجل قط أقوى منه حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر وعن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت فيها دارا أو قصرا فقلت لمن هذا فقالوا لعمر
ابن الخطاب فأردت أن أدخل فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال أي رسول الله

الله
أو عليك يغار وفي حديث أبي هريرة أعليك أغار وعن سعد بن أبي وقاص قال استأذن عمر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن
عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يضحك
فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من
هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله
أحق أن يهبن ثم قال عمر أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلن نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك وعن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون
فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب محدثون ملهمون وعن ابن عمر
قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر باب
فضائل عثمان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته
كاشفا عن فخذيه أو ساقيه وفي رواية وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فاستأذن
أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن هو م
عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك
فقال ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية فقالت عائشة ما لي أرك فزعت
لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل حيي
وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته وعن أبي موسى الأشعري
أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه يومي هذا
قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه هاهنا قال فخرجت على
إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف
عن ساقيه ودلاهما في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت من هذا فقال
أبو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة قال فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله

وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة إلى آخر الآية باب في وفاة
موسى عليه السلام عن أبي هريرة قال أرسل ملك الموت إلى موسى فلما جاءه
صكه ففقأ عينه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال فرد الله
إليه عينه وقال ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة
فقال أي رب ثم مه قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة
رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب
الطريق تحت الكثيب الأحمر. وفي رواية قال جاء ملك الموت إلى موسى فقال له
أجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها وذكر نحوه باب في
ذكر يونس ويوسف وزكريا عليهم السلام عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال يعني الله لا ينبغي لعبد وفي رواية لعبدي أن يقول أنا خير
من يونس بن متى. ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد يقول أنا
خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه وعن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله من أكرم
الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني
فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال صح
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وعنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تخايروا باب في قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا تخيروا بين الأنبياء عن أبي هريرة قال بينا يهودي
يعرض سلعة له أعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه قال لا والذي اصطفى
موسى على البشر قال فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه وقال تقول
والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قال
فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم إن لي
ذمة وعهدا وقال فلان لطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم لطمت وجهه قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا
قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال
لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في
الأرض إلا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث
أو في أول من بعث. في رواية أول من

من يصعق من غير شك فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أو بعث قبلي
ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى. وفي رواية فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان
قبلي
ممن استثنى الله عز وجل باب فضائل أبي بكر الصديق واستخلافه
رضي الله عنه عن أبي بكر الصديق قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا
لو أن م
ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه
فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر فقال عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده
فبكى أبو بكر وبكى فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في ماله
وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا يبقين في
المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر. عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا. وفي
رواية ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته ولو كنت وذكر نحوه وعن عمرو بن العاص أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك
من م
فقال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعدد رجالا
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال
أبو بكر أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا قال
أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت
للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن
به أنا وأبو بكر وعمر فقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا راع في غنمه عدا عليه
الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فاستنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال
من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر وعن عائشة وسئلت من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت أبو بكر فقيل لها ثم من بعد أبي بكر
قالت عمر ثم قيل لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح وعن جبير بن مطعم

هريرة قبلك أعلم يا بني ما التما باب في ذكر موسى عليه السلام عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر
بعضهم إلى سوءة بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما منع موسى أن يغتسل معنا إلا
أنه آدر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمح موسى بإثره
يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى
من بأس فقام الحجر بعد حتى نظر إليه قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال أبو هريرة والله بعد وصح
إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر. وفي رواية قال أبو هريرة كان موسى رجلا
حييا قال وكان لا يرى متجردا وذكر نحوه وقال ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وعن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر
وهو قائم يصلي في قبره باب في قصة موسى عليهما السلام عن سعيد بن جبير مع الخضر
قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب
الخضر فقال كذب عدو الله سمعت أبي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم قال أنا أعلم قال فعتب الله
عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك
قال موسى عليه السلام أي رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت
فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى حوتا في مكتل وانطلق يمشيان حتى أتيا
هو وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر قال وأمسك الصخرة فرقد موسى
الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجبا وفتاه صح
فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى أن يخبره فلما أصبح موسى عليه السلام
قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب موسى
حتى جاوز المكان الذي أمر به قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما
أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا
نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة فرأى رجلا في رواية مستلقيا
مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر أنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال على القفا وعلى
موسى بني إسرائيل قال نعم. وفي رواية قال ما جاء بك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا حلاوة القفا صح
قال إنك على علم من علم الله علمكه لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه قال له موسى

هل

هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا قال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة
فكلماهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه لوح صح
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري
عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر
برأسه فاقتلعه بيده فقتله. وفي رواية فذعر عندها موسى ذعرة منكرة فقال موسى أقتلت
نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه
أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا
فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية. وفي رواية لئاما فطافا في المجالس فاستطعما أهلها فأبوا أن
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فأقامه
قال له موسى قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا
فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور حتى وقع
على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص
هذا العصفور من البحر قال سعيد بن جبير وكان يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل
سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا. وفي رواية قال رسول الله صلى الله صالحة صح
عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه
ذمامة قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر
لرأى العجب قال وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى
أخي كذا رحمة الله علينا. وقال بعد قوله هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه
سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
إلى آخر الآية فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها
بخشبة وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان أبواه قد عطفا عليه
فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة

فجعلت ألتفت يمينا وشمالا فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فأنشأ رجل من
المسجد كان يلاحى فيدعى لغير أبيه فقال يا نبي الله من أبي فقال أبوك حذافة ثم أنشأ
عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا عائذا بالله من
سوء الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أر كاليوم قط في الخير والشر إني
صورت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط وفي رواية ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض
هذا الحائط وفي أخرى فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية
وعن أبي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب
ثم قال للناس سلوني عما شئتم فقال رجل من أبي قال أبوك حذافة فقام آخر فقال من
أبي يا رسول الله قال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الغضب قال يا رسول الله إنا نتوب إلى الله وعن عامر بن سعد عن
أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما من
سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته **باب عصمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الخطأ فيما بلغه عن الله تعالى** عن
موسى بن طلحة عن أبيه قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس
النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أظن ذلك يغني شيئا قال فأخبروا بذلك فتركوه فأخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني
إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني
لن أكذب على الله وعن رافع بن خديج قال قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وهم يأبرون النخل يقولون يلقحون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه
قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنفضت أو فنقصت قال فذكروا ذلك
له فقال إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من رأيي
فإنما أنا بشر وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون فقال لو لم
تفعلوا لصلح قال فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخلكم قالوا قلت كذا وكذا قال أنتم
أعلم بأمر دنياكم **باب [illegible]** عن عائشة أن الحارث بن
هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال أحيانا يأتيني في مثل صلصلة

الجرس

الجرس وهو أشده علي ثم يفصم عني وقد وعيته وأحيانا يأتيني الملك في صورة رجل فأعي ما يقول وعن عبادة بن
الصامت قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه
ونكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم فلما أتلي عنه رفع رأسه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم يوم لا يراني ثم لأن يراني أحب إليه
من أهله وماله معهم **باب في ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام** عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة
قالوا كيف يا رسول الله قال الأنبياء إخوة من علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا
من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه ثم قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم إني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم وفي رواية كل ابن آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه إلا مريم وابنها
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى سرقت
قال كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني **باب في ذكر
إبراهيم عليه السلام** عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك إبراهيم وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وعنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب إبراهيم النبي قط إلا ثلاث كذبات ثنتين في
ذات الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة فإنه قدم أرض
جبار ومعه سارة وكانت أحسن الناس فقال لها إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني
عليك فإن سألك فأخبريه أنك أختي فإنك أختي في الإسلام فإني لا أعلم في الأرض
مسلما غيري وغيرك فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار أتاه فقال له لقد قدم
أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك فأرسل إليها فأتي بها فقام إبراهيم إلى الصلاة
فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي
الله أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضة الأولى فقال
لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأوليين فقال ادعي الله أن يطلق
يدي فلك الله أني لا أضرك ففعلت وأطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له إنما أتيتني بشيطان
ولم تأتني بإنسان فأخرجها من أرضي وأعطها هاجر قال فأقبلت تمشي فلما رآها إبراهيم عليه
السلام انصرف فقال لها مهيم قالت خيرا كف الله يد الفاجر وأخدم خادما قال أبو

الله بيضاء وعن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه منه بيضاء ووضع
زهير بعض أصابعه على عنفقته قيل له مثل من أنت يومئذ قال أبري النبل وأريشها باب
في حسن أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم عن البراء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه عليه
حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه وفي رواية كان أحسن الناس وجها وأحسنه
خلقا ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير وعن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما على الأرض رجل رآه غيري قال فقلت فكيف رأيته قال كان أبيض مليحا مقصدا
قال مسلم مات أبو الطفيل سنة مائة وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه
ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين فإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال
رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم
عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده وعن أنس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ولا
بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين
وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء وفي رواية كان أزهر باب في خاتم النبوة عن السائب
بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره
فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة وعن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا قال فقلت له استغفر
لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه
اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل باب كم كان سن رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] عن أنس بن مالك قال قبض
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو
ابن ثلاث وستين وعن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة
يوحى إليه وبالمدينة عشرا ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة وعنه أن رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين وفي رواية أربعين بعث لها خمس عشرة سنة يسمع الصوت
ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشرا وعن جرير أنه
سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر
وأنا ابن ثلاث وستين باب عدد أسماء النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي
يمحى بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي
وفي رواية الذي يحشر الناس على قدمي وقد سماه الله رؤوفا رحيما وعن أبي موسى الأشعري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي
والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة باب كان النبي صلى الله عليه وسلم
أعلم الناس بالله وأشدهم له خشية عن عائشة قالت صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمرا فترخص فيه فبلغ ذلك ناسا من أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا
عنه فبلغه ذلك فقام خطيبا فقال ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا
عنه فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية باب وجوب الإذعان لحكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتهاء عما نهى عنه عن عبد الله
بن الزبير أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة
التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليهم فاختصموا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل
الماء إلى جارك فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر فقال
الزبير والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون وعن
أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما
أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم
على أنبيائهم وفي رواية ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم الحديث
باب ترك الإكثار من مسائلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أنس بن مالك أن الناس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فخرج ذات
يوم فصعد المنبر فقال سلوني لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم وفي رواية ما دمت في
مقامي هذا فلما سمع ذلك القوم أرموا ورهبوا أن يكون بين يدي أمر قد حضر قال أنس

وعن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيه
فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها وعنه قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حاد حسن الصوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رويدك
يا أنجشة لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء وعنه أن امرأة كان في عقلها شيء
فقالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك شئت
حتى أقضي حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها باب في شدة
حياء النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية ضحكه عن أبي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها
وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه وعن عبد الله بن عمرو قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن من خياركم أحاسنكم أخلاقا وعن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن
سمرة أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من
مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكانوا يتحدثون
فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم باب تعبد النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] وقيامه [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين
إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله وعنها قالت
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما
إلا أن يجاهد في سبيل الله [illegible] جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان ينقل معهم الحجارة إلى الكعبة وعليه إزاره فقال له العباس يا ابن أخي عمه
لو حللت إزارك فجعلته على منكبك دون الحجارة فجعله على منكبيه فسقط مغشيا
عليه قال فما رؤي بعد ذلك اليوم عريانا باب [illegible] النبي صلى الله
[illegible] عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت معه فاستقبله ولدان
فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا قال وأما أنا فمسح خدي قال فوجدت ليده بردا
أو ريحا كأنما أخرجها من جونة عطار وعن أنس قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا
شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أزهر اللون كان عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ وذكر نحوه وعنه قال دخل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فعرق وجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها
فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك
نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب وفي رواية أنه عليه السلام كان يأتيها فيقيل عندها
فتبسط له نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم سليم ما هذا قالت عرقك أدوف به طيبي وفي أخرى
نرجو بركته لصبياننا قال أصبت وعن عائشة قالت إن كان ليتنزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الغداة الباردة ثم يفيض جبهته عرقا باب في شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفيته عن ابن عباس قال كان
أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه فسدل رسول الله صلى الله عليه
ناصيته ثم فرق بعده وعن البراء بن عازب قال ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة
حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل
ولا بالقصير وعن أنس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا رجلا ليس بالجعد
ولا بالسبط بين أذنيه وعاتقه وفي أخرى كان يضرب شعره منكبيه وفي أخرى
كان شعره إلى أنصاف أذنيه باب في شيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخضابه عن محمد بن سيرين قال سألت أنس بن مالك أخضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنه لم ير من الشيب إلا قليلا وعن ثابت قال سئل أنس
بن مالك عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه
فعلت قال ولم يختضب وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم واختضب عمر بالحناء بحتا
وعن أنس بن مالك قال يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته قال ولم
يختضب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي
الرأس نبذ وعنه أنه سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شانه

صح روى الريحا

ولا مسست قط ديباجا ولا حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

بل المنكبين

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء
من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء وعن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اني فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وايلة باب
في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وامداده بالملائكة عن انس
بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس
وكان اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة وانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف
وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا قال وجدناه بحرا او انه لبحر وكان فرسا يبطأ وفي
رواية فاستعار فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركبه فقال ما رأينا من فزع وان
وجدناه لبحرا وعن سعد بن ابي وقاص قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد باب كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس واحسن الناس خلقا عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود
ما يكون في شهر رمضان ان جبريل كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وعن انس قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر
والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا
هكذا وفي رواية والله ما قال لي افا قط ولا عاب علي شيئا قط وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت
والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم فخرجت
حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض
بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك
قال قلت نعم انا اذهب يا رسول الله قال انس والله لقد خدمته تسع سنين
ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا او لشيء تركته هلا فعلت كذا

وفي رواية

يعني جبرائيل وميكائيل وفي رواية يقاتلان كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد صح اصل

وهذا

وكذا وفي رواية قال انس خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين باب
ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا وفي كثرة عطائه
عن جابر بن عبد الله قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وعن انس قال ما
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه قال فجاءه رجل فاعطاه غنما بين
جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة قال انس ان كان الرجل
ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها وعن ابن شهاب
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين فنصر الله دينه والمسلمين واعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ صفوان بن امية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثني
سعيد بن المسيب ان صفوان قال والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني
وانه لابغض الناس الي فما برح يعطيني حتى انه لاحب الناس الي وعن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا وقال بيديه جميعا فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيء مال البحرين فقدم
على ابي بكر بعده فامر مناديا فنادى من كانت له على النبي صلى الله عليه وسلم عدة او دين
فليأت فقمت فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو جاءنا مال البحرين اعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا فحثى ابو بكر مرة ثم قال لي عدها فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ
مثليها باب في رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم للصبيان والعيال
وغيرهم عن عائشة قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اتقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واملك ان كان الله نزع منكم الرحمة وفي رواية من قلبك وعن ابي
هريرة ان الاقرع بن حابس ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال ان لي عشرة من
الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرحم لا يرحم
وعن انس قال ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان ابرهيم مسترضعا في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن
وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ابرهيم ابني مات في الثدي وان له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة

ما ص

انْ صح

عسى الله أن يطعمنا فأتينا سيف البحر فزجر البحر زجرة فألقى دابة فأورينا على شقها النار فطبخنا
واشتوينا فأكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها
ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا ضلعا من أضلاعه فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب
وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه باب
مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم عن أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا
فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت
الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان
لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم إني رأيت الجيش
بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم
وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك
مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مثلي ومثل أمتي كمثل
رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه
وعن جابر مثله وقال وأنتم تفلتون من يدي باب مثل الأنبياء عن
النبي صلى الله عليه وسلم مع صح
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى
دارا فأتمها وأكملها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون
لولا موضع اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا موضع اللبنة جئت فختمت
الأنبياء ونحوه عن أبي هريرة غير أنه قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين باب
إذا أراد الله بأمة خيرا قبض نبيها قبلها عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين
يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها
حين كذبوه وعصوا أمره وعن سهل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم
على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني
ثم يحال بيني وبينهم ومن حديث أبي سعيد فيقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما

عملوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي باب ما خص به النبي صلى الله عليه
وسلم من حوض الكوثر ومن أنه أعطي مفاتيح خزائن الأرض
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب منه
لا يظمأ بعده أبدا قال وقالت أسماء بنت أبي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنظر من
يرد علي منكم وسيؤخذ أناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال أما شعرت ما عملوا بعدك
والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم قال وكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ
بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني
والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني
والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها وفي رواية ثم صعد
المنبر كالمودع للأحياء والأموات فقال إني فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى
الجحفة إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا
فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر باب في عظم حوض النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] حارثة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال
حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال الأواني قال لا
قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح فيه أباريق كنجوم السماء من
ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا قال عبيد الله فسألته فقال قريتين
بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض
قال والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها ألا في الليلة
المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة
ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وعن ثوبان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه
فقال من مقامي إلى عمان وسئل عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من
العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق

وسلم فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخاعة فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو
الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة رجل من الانصار
على ناضح له فاناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال له شأ لعنك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره قال انا يا رسول الله قال انزل عنه فلا
تصحبنا بملعون لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا
من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كانت عشيشية ودنونا ماء من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقمت فقلت هذا رجل يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا الى البئر
فنزعنا في الحوض سجلا او سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى افهقناه فكان اول طالع
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتأذنان قلنا نعم يا رسول الله فاشرع
ناقته فشربت فشجت وبالت ثم عدل بها فاناخها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحوض فتوضأ منه ثم قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله فذهب جبار بن صخر يقضي
حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت علي بردة ذهبت ان اخالف
بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت
عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني
حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذ بايدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرمقني وانا لا اشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعني شد وسطك فلما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال اذا كان
واسعا فخالف بين طرفيه واذا كان ضيقا فاشدده على حقوك سرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه
وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت اشداقنا فاقسم اخطئها رجل منا يوما فانطلقنا
به ننعشه فشهدنا له انه لم يعطها فاعطيها فقام فاخذها سرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته
فاتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به فاذا شجرتان ماصح

بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي
باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ
بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف
مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما علي باذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت احضر
مخافة ان يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيبتعد فجلست احدث نفسي فحانت مني
لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل
واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا
واشار ابو اسمعيل برأسه يمينا وشمالا ثم اقبل فلما انتهى الي قال يا جابر هل رأيت مقامي حاتم بن اسمعيل
قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فاقبل
بهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فا خذت
حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم اقبلت
بهما اجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت غصنا عن يميني
وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك يا رسول الله قال
اني مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين
قال فاتينا العسكر فقال رسول الله يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء
الا وضوء قال قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار
يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في اشجاب له على حمارة من جريد فقال لي
انطلق الى فلان الانصاري فانظر هل في اشجابه من شيء قال فانطلقت اليه فنظرت
فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلاء شجب منها لو اني افرغه لشربه يابسه قال اذهب
فأتني به فاتيته به فاخذه بيده ثم جعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو ويغمزه بيده ثم
اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعتها بين
يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق
بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت
عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين اصابع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت
الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء قال فأتى الناس
فاستقوا حتى رووا قال فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده من الجفنة وهي ملأى وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت
وهو قائم على رأسي فلم أشعر والسيف صلتا في يده فقال لي من يمنعك مني قال قلت الله ثم [illegible] صح
قال في الثانية من يمنعك مني قال قلت الله قال فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض
له رسول الله صلى الله عليه وسلم . باب [illegible] بعض كرامات رسول الله صلى ع
الله عليه وسلم [illegible] عن البراء ابن عازب قال جاء أبو بكر
إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي فقال لي
أبي احمله فحملته وخرج أبي معه ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتم ليلة
سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة
وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد
فنزلنا عندها فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي فيه النبي صلى الله عليه
وسلم في ظلها ثم بسطت عليه بردة ثم قلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام
وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براعي بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فلقيته غنم مقبل صح
فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت
أفتحلب لي قال نعم فأخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى قال
فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن قال ومعي
إداوة أرتوي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ليشرب منها ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وكرهت أن أوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء
حتى برد أسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال
ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك قال
ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه إلى بطنها أرى فقال إني علمت أنكما
قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا الله فنجا فرجع لا يلقى أحدا
إلا رده قال ووفى لنا . وفي رواية فلما دنا دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه ووثب عنه وقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك
فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه ولك علي لأعمين على من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهما منها
فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لي
في إبلك قال فقدمنا المدينة ليلا فتنازعوا أيهم ينزل عليه فقال أنزل على بني

قد قال قد علمت أنكما دعوتما فلا يلقى أحدا إلا صح

النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في
الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله . ع عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا وكان أول من لقينا أبا
اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى أبي اليسر
بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له أبي يا عم إني أرى في وجهك سفعة من
غضب قال أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فأتيت أهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا لا ع
فخرج علي ابن له جفر فقلت له أين أبوك قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي فقلت اخرج إلي فقد علمت
أين أنت فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت مني قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك خشيت
والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت والله معسرا قال قلت آلله قال آلله قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قال فأتى بصحيفته الله قال صح
فمحاها بيده فقال إن وجدت قضاء فاقضني وإلا فأنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين ووضع إصبعيه
على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله قال فقلت له أنا يا عم لو أنك أخذت
بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك كانت عليك
حلة وعليه حلة فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه
قلبي وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم
مما تلبسون وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا
حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى
جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك قال فقال
بيده في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك
فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي
يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم
يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال
أيكم يحب أن يعرض الله عنه قلنا أينا يا رسول الله قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله
تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله
اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال أروني
عبيرا فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله صلى الله عليه

سول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت
وهو قائم على رأسي فلم أشعر والسيف صلتا في يده فقال لي من يمنعك مني قال قلت الله ثم إلا صح
قال في الثانية من يمنعك مني قال قلت الله قال فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض
له رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ... بعض ... رسول الله صلى خ
الله عليه وسلم ... عن البراء بن عازب قال جاء أبو بكر
إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي فقال لي
أبي احمله فحملته وخرج أبي معه ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتم ليلة
سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة
وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد
فنزلنا عندها فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي صلى الله عليه
وسلم في ظلها ثم بسطت عليه بردة ثم قلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام
وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براعي بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فلقيته غنم مقبل صح
فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت
أفتحلب لي قال نعم فأخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى قال
فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن قال ومعي
إداوة أرتوي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ليشرب منها ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وكرهت أن أوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء
حتى برد أسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال
ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك قال
ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه إلى بطنها أرى فقال إني علمت أنكما
قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا الله فنجا فرجع لا يلقى أحدا
إلا رده قال ووفى لنا، وفي رواية فلما دنا دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال قد كفيتم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا
فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه ووثب عنه وقال يا محمد قد علمت أن هذا عملك صح
فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه ولك علي لأعمين على من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهما منها
فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لي
في إبلك قال فقدمنا المدينة ليلا فتنازعوا أيهم ينزل عليه فقال أنزل على بني

النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في
الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله ... عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا وكان أول من لقينا أبا
اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى أبي اليسر
بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له أبي يا عم إني أرى في وجهك سفعة من
غضب قال أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فأتيت أهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا لا خ
فخرج علي ابن له جفر فقلت له أين أبوك قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي فقلت اخرج إلي فقد علمت
أين أنت فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت مني قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك خشيت
والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت والله معسرا قال قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قال فأتى بصحيفته
فمحاها بيده فقال فإن وجدت قضاء فاقضني وإلا فأنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين ووضع إصبعيه ... صح
على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله قال فقلت له أنا يا عم لو أنك أخذت
بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك
حلة وعليه حلة فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه
قلبي وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم
مما تلبسون وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا
حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى
جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك قال فقال
بيده في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك
فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي
يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم
يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم
يحب أن يعرض الله عنه قلنا لا أينا يا رسول الله قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله
تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله
اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال أروني
عبيرا فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله صلى الله عليه

الى طعمة ما أعطيتكها، لن أتعدى أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني أراك الذي
أريت فيك ما أريت، وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه. فقال ابن عباس فسألت عن قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أرى الذي أريت فيك ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما
فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان أحدهما
العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة. [illegible] أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أوتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سواران من ذهب
فكبرا علي وأهماني فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا
بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة. [illegible] صلى الله
عليه وسلم باب [illegible]
[illegible] واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله اصطفى كنانة من
ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
[illegible] أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول
من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع. [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت
وحيا أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا [illegible]
[illegible] جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن. [illegible] أنس بن مالك قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه
فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الإناء
يده فأمر الناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس
حتى توضؤوا من عند آخرهم. وفي رواية دعا بماء فأتي بقدح رحراح فجعل القوم يتوضؤون
فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين قال فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه. وعنه
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالزوراء قال والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد
فيما ثمه دعا بقدح فيه ماء. وفي رواية لا يغمر أصابعه أو قدر ما يواري أصابعه فوضع
كفه فيه فجعل ينبع بين أصابعه فتوضأ جميع أصحابه قلت كم كانوا يا أبا حمزة قال كانوا
زهاء الثلاثمائة. [illegible] جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها

بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه
وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما. [illegible] أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه
فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى كاله فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم. [illegible] معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب
والعشاء حتى إذا كان يوما أخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج
بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم
لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا قالا نعم فسبهما النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لهما ما شاء الله أن يقول قال ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع
شيء وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيه فجرت العين
بماء منهمر أو قال غزير فاستقى الناس ثم قال يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة
أن ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا. [illegible] أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق
وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد منكم فمن كان له
بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طي
وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب وأهدى
له بغلة بيضاء وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ببحرهم وأهدى له
بردا ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة
عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال
هذه طابة وهذا أحد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال إن خير دور الأنصار دار بني
النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي
كل دور الأنصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير دور الأنصار فجعلنا آخرا فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا فقال أوليس بحسبكم أن تكونوا من
الخيار. باب [illegible] في عصمة الله تعالى لنبيه عليه السلام ممن أراد قتله
[illegible] جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فأدركنا

وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره
ثلاث مرات وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره فقال إن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي
من الجبل فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث فما أباليها. زاد في رواية وليتحول عن جنبه الذي
كان عليه. وفي أخرى الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا
فكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان لا تضره ولا يخبر بها أحدا فإن
رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها إلا من يحب. وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من
الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه باب أصدقكم رؤيا أصدقكم
حديثا. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اقترب الزمان لم تكد
رؤيا المسلم تكذب وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمسة
وأربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان
ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها
الناس قال وأحب القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين قال أيوب فلا أدري
هو في الحديث أم قاله ابن سيرين باب الرؤيا الصالحة جزء من النبوة
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء
من ستة وأربعين جزءا من النبوة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي. وفي رواية من رآني
في المنام فسيراني في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي. وفي أخرى
من رآني فقد رأى الحق. وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل بي. وفي رواية أن يتمثل في صورتي باب
[illegible] بتلعب الشيطان به عن جابر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتددت على أثره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأعرابي لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك
في منامك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا يحدثن أحدكم
بتلعب الشيطان به في منامه. وفي رواية جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي قد قطع قال فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر نحوه باب [illegible] ما يعبر وتعبير من

[illegible] عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح أقبل عليهم
بوجهه فقال هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان مما يقول لأصحابه من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها قال فجاء رجل فقال يا رسول الله
رأيت ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل
وأرى سببا واصلا من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل من بعدك
فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا قال أبو بكر يا رسول الله
بأبي أنت والله لتدعني فلأعبرنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبرها قال أبو بكر
أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما
ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى
الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به فأخبرني
يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا
وأخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم
باب فيما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه. عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار
عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في
الآخرة وأن ديننا قد طاب. وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني
في المنام أتسوك بسواك فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر
منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر. وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر
فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو
ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء
الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت أيضا فيها بقرا والله خير فإذا هم النفر من
المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله
بعد يوم بدر. وعن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته فقدمها في بشر
كثير من قومه فأقبل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي
صلى الله عليه وسلم قطعة جريدة حتى وقف على مسيلمة في أصحابه قال لو سألتني هذه

فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم
فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر
في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله
فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله صح
الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصيبة
والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصيبة رعيتها بقدر الله وان رعيتها الجدبة رعيتها
بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي
من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا
عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف
زاد في رواية وقال له ايضا لو انه رعى الجدبة وترك الخصيبة اكنت معجزه قال نعم قال
فسر اذن قال فسار حتى اتى المدينة فقال هذا المحل او هذا المنزل ان شاء الله وفي
اخرى فرجع عمر من سرغ باب لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة
ولا نوء ولا غول عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل
كانها الظباء فيجيء البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها كلها قال فمن اعدى الاول
زاد في رواية ولا نوء وعن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول وفي رواية ولا طيرة بدل
ولا صفر وذكر ابو الزبير ان جابرا فسر لهم فقال الصفر البطن فقيل لجابر كيف فقال
كان يقال دواب البطن قال ولم يفسر الغول قال ابو الزبير هذه الغول التي
تغول باب لا يورد ممرض على مصح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ويحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يورد ممرض على مصح قال ابو سلمة وكان ابو هريرة
يحدثهما كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت ابو هريرة بعد ذلك
عن قوله لا عدوى واقام على ان لا يورد ممرض على مصح فلا ادري انسي ابو هريرة او
نسخ احد القولين الآخر باب في الفال الصالح من الشؤم عن ابي
هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قيل
يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم ونحوه عن انس
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة

انما الشؤم في ثلاثة المراة والفرس والدار وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
يكن من الشؤم شيء حقا ففي الفرس والمراة والدار وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس باب النهي عن الكهانة
وعن اتيان الكهان وما جاء في الخط عن معوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول
الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا ناتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير
قال ذاك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان
نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك وعن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان
الكهان يحدثوننا بالشيء فنجده حقا قال تلك الكلمة يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه
ويزيد فيها مائة كذبة وعنها قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم
يحدثون احيانا الشيء يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها
فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة وعن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فساله عن شيء لم تقبل له صلاة
اربعين ليلة باب [illegible] عن عبد الله بن عباس
قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد
الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى
بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح
اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون
حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات
بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون
فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون وفي رواية قال الله حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

كتاب الرؤيا

باب الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان وما يفعل عند رؤية ما يكره
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

باب إذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءنا جابر بن عبد الله
في أهلنا ورجل يشتكي خراجا به أو جراحا فقال ما تشتكي قال خراج بي قد شق علي فقال يا
غلام ائتني بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله قال إني أريد أن أعلق فيه محجما
قال والله إن الذباب ليصيبني ويصيب الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تبرمه من ذلك
قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في شيء من أدويتكم خير
ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
أحب أن أكتوي قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد. وفي رواية قال لا أبرح
حتى تحتجم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فيه شفاء. عن جابر أن
أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبا طيبة أن يحجمها قال حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما
لم يحتلم باب [illegible] عن جابر قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه
وفي رواية قال رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله قال فكواه رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] قال رمي سعد بن معاذ في أكحله قال فحسمه النبي صلى الله عليه
وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية [illegible] ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط باب [illegible]
بالماء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء
وفي رواية فأطفئوها بالماء [illegible] أسماء أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة
فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أبردوها بالماء وقال إنها من فيح جهنم [illegible] رافع بن خديج قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء باب
[illegible] عن عائشة قالت لددنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فأشار أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء
فلما أفاق قال لا يبقى منكم أحد إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم. عن أم قيس
بنت محصن أخت عكاشة قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل
الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه قالت ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه

من

من العذرة فقال علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة
أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب. وفي رواية فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علامه تدغرن أولادكن بهذه الأعلاق عليكم بالعود الهندي يعني به
الكست قال يونس أعلقت غمزت فهي تخاف أن يكون به عذرة. باب التداوي بالشونيز
والتلبينة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الحبة
السوداء شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت والحبة السوداء الشونيز. وعن عائشة
أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت
ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فإني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن. باب
التداوي بالعسل عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن أخي قد استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم
جاء فقال إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه
عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرئ. وفي رواية فقال إن أخي عرب بطنه فقال له
اسقه عسلا نحو ما تقدم. باب ما جاء أن الطاعون إذا وقع بأرض فلا تخرج
منها فرارا ولا يقدم عليها عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا
عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال أبو النضر لا يخرجكم إلا فرارا
منه. وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن هذا الوجع أو السقم رجز
عذب به بعض الأمم قبلكم ثم بقي بعد بالأرض فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به
بأرض فلا يقدمن عليه ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه. وعن عبد الله بن
عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل الأجناد أبو
عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع
لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا
فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم
قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم

يخيل إليه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فقعد
أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع الرجل قال مطبوب
قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر
قال فأين هو قال في بئر ذي أروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه
ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قالت فقلت
يا رسول الله أفلا أحرقته قال لا أما أنا فقد عافاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا
فأمرت بها فدفنت باب [illegible]
عن أنس أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها
فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك قال ما
كان الله ليسلطك على ذلك أو قال علي قال قالوا ألا نقتلها قال لا قال فما زلت أعرفها
في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم باب [illegible]
[illegible] عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال أذهب البأس
رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل أخذت بيده لأصنع نحو ما كان يصنع فانتزع
يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى قالت فذهبت أنظر فإذا
هو قد قضى. وفي رواية كان إذا عاد مريضا يقول أذهب البأس وذكره. وفي أخرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات
فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت
أعظم بركة من يدي. وفي أخرى كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث
وفي رواية ومسح عنه بيده فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء
بركتها. [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه
أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه هكذا ووضع
سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن
ربنا. وفي رواية ليشفى. وفي أخرى ليشفى [illegible] عن عائشة
قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة [illegible] قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أسترقي من العين. عن أنس قال رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة. عن أم سلمة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت أم سلمة رأى بوجهها سفعة فقال بها نظرة
فاسترقوا لها يعني بوجهها صفرة. عن جابر بن عبد الله قال رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة
تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع إليهم قال ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم
[illegible] عن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وإنك نهيت عن الرقى
قال فعرضوا عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه. وعن عوف
بن مالك الأشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا
علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك باب أم القرآن رقية [illegible]
عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي
من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فإن سيد الحي لديغ
أو مصاب فقال رجل منهم نعم فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطي قطيعا من غنم
فأبى أن يقبلها وقال حتى أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال يا رسول الله والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال ما أدراك أنها
رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم. وفي رواية فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه
ويتفل فبرأ الرجل باب [illegible] باسم الله والتعوذ [illegible] عن عثمان بن أبي العاص
الثقفي أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل
سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر. [illegible] أنه أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله من شره
واتفل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فأذهبه الله عني باب لكل داء دواء
[illegible] عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل داء دواء

دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي أخرى أنه قال في أول ضربة سبعين حسنة
باب [illegible] أبي هريرة عن م
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نملة قرصت نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت
فأوحى الله إليه أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح وفي رواية فهلا
نملة واحدة [illegible] عبد الله هو ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت
فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض باب
[illegible] أبي هريرة قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد م
بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد
بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه حتى
رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجرا فقال في
كل كبد رطبة أجر [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة بغيا في رواية من بني إسرائيل
رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها فغفر لها
وفي رواية فاستقت له فسقته إياه فغفر لها به
[illegible] أبي هريرة قال قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا
يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر وفي
رواية مرفوعا يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار
[illegible] أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه م
وسلم لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم الرجل المسلم وفي رواية لا يقولن أحدكم للعنب
الكرم إنما الكرم الرجل المسلم [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقولن أحدكم الكرم فإن الكرم قلب المؤمن وفي رواية لا تقولوا الكرم [illegible] علقمة
بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة
[illegible]
[illegible] أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم عبدي م

وأمتي

وأمتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اسق ربك أطعم ربك وضئ ربك ولا
يقل أحدكم ربي وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي فتاتي
غلامي وفي رواية لا يقولن أحدكم عبدي فكلكم عبيد ولكن ليقل فتاي ولا يقل العبد
ربي ولكن ليقل سيدي باب [illegible] خبثت نفسي [illegible]
[illegible] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم خبثت نفسي
ولكن ليقل لقست نفسي [illegible] أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني إسرائيل
قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب مغلق مطبق ثم حشته مسكا
وهو أطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يده باب
[illegible] عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الريح [illegible]
نافع قال كان عبد الله بن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة
ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باب [illegible]
[illegible] سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده
في لحم خنزير ودمه باب [illegible] ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجذبني رجلان أحدهما أكبر
من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته إلى الأكبر باب
[illegible] جبريل النبي صلى الله عليه و[illegible]
[illegible] عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه
خ م وسلم رقاه جبريل باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد ومن
شر كل ذي عين [illegible] أبي سعيد أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت
فقال نعم قال باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك
باسم الله أرقيك باب [illegible] العين حق [illegible] غسل العائن [illegible] عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين
وإذا استغسلتم فاغسلوا وعن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي
من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم قالت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب النهي عن مناجاة اثنين دون الثالث عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان ثلثة فلا يتناجى اثنان دون واحد وعن عبد الله هو
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان
دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه باب في انشاد
الشعر وكراهية الاكثار منه عن عمرو بن الشريد قال ردفت رسول عن ابيه صح
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال
هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد ابن ابي الصلت ان يسلم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف الرجل قيحا يريه خير من ان يمتلي
شعرا وعن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان
او امسكوا الشيطان لان يمتلي جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلي شعرا باب في
قتل الحيات [illegible] عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين
والابتر فانهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبل قال الزهري ونرى ذلك من سميهما
والله اعلم قال عبد الله بن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينا انا
اطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب او ابو لبابة وانا اطاردها
فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهن قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات البيوت وفي رواية قال حتى
رآني ابو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت
وعن نافع قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فراى وبيص جان فقال
اتبعوا هذا الجان فاقتلوه فقال ابو لبابة الانصاري اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما
اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما في بطون النساء باب [illegible]
[illegible] حتى يستاذن ثلثا

بلغ مقابلة وصحح

عن عبد الله هو ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد انزل عليه والمرسلات عرفا
فنحن ناخذها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها وعن ابي السائب مولى هشام
بن زهرة انه دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى يقضي
صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي
ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال
كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان
ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ الرجل
سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى اليها الرمح ليطعنها به واصابته غيرة
فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا بحية
عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت
عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان
بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فآذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
فانما هو شيطان وفي طريق اخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت
عوامر فاذا رايتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم
اذهبوا فادفنوا صاحبكم باب قتل الاوزاغ وكثرة ثوابه في اول ضربة
عن ام شريك احدى نساء بني عامر بن لؤي انها استامرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل
الوزغان فامر بقتلها وعن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ
وسماه فويسقا وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق
قالت ولم اسمعه امر بقتله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله
كذا وكذا حسنة لدون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة
لدون الثانية وفي رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية

الوزغ دويبة والجمع وزغ واوزاغ ووزغان صح

مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيمن أحدكم
أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم وفي رواية من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو
أحق به باب [illegible] على النساء عن أم سلمة أن مخنثا كان
عندها ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقال لأخي أم سلمة يا عبد الله بن أبي أمية إن
فتح الله عليكم الطائف غدا فإني أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان قال
فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يدخل هؤلاء عليكم وعن عائشة قالت كان
يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث وكانوا يعدونه من غير أولي الإربة قال فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال إذا أقبلت أقبلت
بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذا يعرف ما
ههنا لا يدخل عليكن قالت فحجبوه باب [illegible] بلغ
[illegible] عن أسماء بنت أبي بكر قالت
تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت فكنت أعلف
فرسه وأكفيه مؤنته وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه الماء وأخرز وأستقي صح
غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لي جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق
قالت وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
على ثلثي فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
نفر من أصحابه فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك
فقال والله لحملك النوى على رأسك أشد من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد
ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقني وعنها قالت كنت أخدم الزبير
خدمة البيت وكان له فرس وكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شيء أشد علي من سياسة
الفرس كنت أحتش له وأقوم عليه وأسوسه قال ثم إنها أصابت خادما جاء النبي صلى الله
عليه وسلم سبي فأعطاها خادما قالت كفتني سياسة الفرس فألقت عني مؤنته فجاءني رجل
فقال يا أم عبد الله إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك قالت ما لك بالمدينة إلا
داري فقال لها الزبير ما لك أن تمنعي رجلا فقيرا يبيع وكان يبيع إلى أن كسب فبعته الجارية
فدخل علي الزبير وثمنها في حجري فقال هبيها لي قالت إني قد تصدقت بها باب

[illegible]

باب [illegible] عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن
يكون ناكحا أو ذا محرم وعن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو
قال الحمو الموت قال الليث بن سعد الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب
الزوج ابن العم ونحوه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن نفرا من بني هاشم دخلوا
على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم أر إلا خيرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال
لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان باب
[illegible] عن صفية بنت حيي قالت كان النبي صلى بلغ
الله عليه وسلم معتكفا وفي رواية في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فأتيته أزوره
ليلا فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد
فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال إن الشيطان
يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أو قال شيئا وفي
رواية كان رجلا واحدا وأنه قال يا رسول الله من كنت أظن به فلم أكن أظن بك
باب [illegible] عن أبي بلغ
واقد الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه
إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد
قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة
فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه
الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه
باب [illegible] بلغ
[illegible] ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل

مجلسه

يابن الخطاب فلا تكونن عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سمعت
شيئا فاحببت ان اتثبت باب [illegible]
[illegible] عن جابر بن عبد الله
قال استاذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت انا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انا انا كانه كره ذلك عن سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع من جحر
في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك
به راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعلم انك تنظر طعنت به في
عينك انما جعل الله الاذن من اجل البصر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر
النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه بمشقص او مشاقص فكاني انظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يختله ليطعنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطلع
في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقات عينه
ما كان عليك من جناح [illegible] نظره [illegible]
عن جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف بصري وعن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير
عن ابي طلحة قال كنا قعودا بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا
انما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث فقال اما لا فادوا حقها غض
البصر ورد السلام وحسن الكلام عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث
فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه
قالوا وما حقه قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر [illegible]
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن
يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك

فانصح

فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وفي رواية خمس
وليس فيه واذا استنصحك عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم
[illegible] باب [illegible]
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام واذا
لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا عليكم يقول
احدهم السام عليك فقل عليك وفي رواية فقولوا وعليك وعن جابر بن عبد الله قال سلم
ناس من يهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة
وغضبت الم تسمع ما قالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وانا نجاب عليهم ولا يجابون علينا قدم
عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم
فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة وفي رواية السام والذام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في الامر كله وفي رواية لا تكوني فاحشة فان يا عائشة
الله يحب قالت الم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية عليكم من غير واو
باب [illegible] ذلك عن عائشة ان ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح
وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة من الليالي عشاء وكانت امراة طويلة فناداها عمر الا قد عرفناك يا سودة
حرصا على ان ينزل الحجاب قالت عائشة فانزل الحجاب [illegible] قالت خرجت سودة
بعد ما ضرب عليها الحجاب لبعض حاجتها وكانت امراة جسيمة تفرع النساء جسما لا تخفى
على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة والله ما تخفين علينا فانظري كيف
تخرجين قال فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي
يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت
فاوحي اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن
لحاجتكن باب [illegible] عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك باب

أنس بن مالك قال كان
ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل
ابني قالت أم سليم هو أسكن مما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت
واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره قال أعرستم
الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى
تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فأخذه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم
فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله أبي موسى قال
ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة عروة
بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير قالا خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى
بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فأخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة قال قالت عائشة
فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فإن أول شيء دخل في
بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت أسماء ثم مسحه وصلى عليه وسماه
عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره
بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا إليه ثم بايعه
وفي رواية ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام
سهل بن سعد قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وأبو أسيد جالس فلهي النبي صلى الله
عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأقلبوه فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي
قال أبو أسيد أقلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه
المنذر فسماه يومئذ المنذر
أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا
وكان لي أخ يقال له أبو عمير أحسبه قال فطيما قال فكان إذا جاء رسول

بن الزبير فقدمت
قبا فنفست بقبا
صح

الله

الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير قال وكان يلعب به
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني المغيرة بن شعبة قال ما سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه فقال لي أي بني وما ينصبك
منه إنه لن يضرك قال قلت إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز قال هو
أهون على الله من ذلك أبي سعيد
الخدري قال كنت جالسا بالمدينة في مجلس الأنصار فأتى أبو موسى فزعا أو مذعورا
قلنا ما شأنك قال إن عمر أرسل إلي أن آتيه فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي
فرجعت فقال ما منعك أن تأتينا فقلت إني أتيتك فسلمت على بابك ثلاثا فلم يردوا علي
فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن
له فليرجع فقال عمر أقم عليه البينة وإلا أوجعتك فقال أبي بن كعب لا يقوم معه
إلا أصغر القوم قال أبو سعيد قلت أنا أصغر القوم قال فاذهب به
أن أبا موسى أتى باب عمر فاستأذن فقال عمر واحدة ثم استأذن الثانية فقال عمر
ثنتان ثم استأذن الثالثة فقال عمر ثلاث ثم انصرف فأتبعه فرده فقال إن كان
شيئا حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فها وإلا فلأجعلنك عظة قال أبو
سعيد فأتانا فقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاستئذان ثلاث
قال فجعلوا يضحكون قال فقلت أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع تضحكون انطلق فأنا
شريكك في هذه العقوبة فأتاه فقال أبو سعيد فقال عمر أخفي
علي هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني عنه الصفق بالأسواق
أبي بردة عن أبي موسى الأشعري أنه جاء إلى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد
الله بن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري
ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا علي فجاء فقال يا أبا موسى ما ردك كنا في شغل قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا
فارجع قال لتأتيني على هذا ببينة وإلا فعلت وفعلت فذهب أبو موسى قال عمر إن
وجد بينة تجدوه عند المنبر عشية وإن لم يجد بينة لم تجدوه فلما أن جاء بالعشي
وجده قال يا أبا موسى ما تقول أقد وجدت قال نعم أبي بن كعب قال عدل قال
يا أبا الطفيل ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك

هذا أبو سعيد
زاد في أخرى فقال
صح

والموتشمات والمتنمصات للحسن المغيرات خلق الله قال والمتوشمات فبلغ ذلك امرأة من
بني أسد يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث بلغني عنك
أنك لعنت الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمستوشمات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله فقال عبد الله وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
كتاب الله فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته فقال لئن كنت قرأتيه
لقد وجدتيه قال الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت المرأة
فإني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن قال اذهبي فانظري قال فدخلت على امرأة عبد الله
فلم تر شيئا فجاءت إليه فقال ما رأيت شيئا قال أما لو كان ذلك لم نجامعها
باب النهي عن الزور ... والواصلات
والمتشبع بما لم يعط عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أنه سمع معوية بن أبي
سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي يقول يا أهل المدينة أين
علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو
إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وعن معوية أنه قال ذات يوم إنكم قد أحدثتم زي
سوء وإن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة قال
معوية ألا وهذا الزور قال قتادة يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أهل النار لم أرهما قوم
معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات
مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن
ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا عن أسماء جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشبع من مال زوجي بما لم يعطني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور باب
... الأسماء إلى الله ... عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد
الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن أخنع اسم عند الله رجل
تسمى ملك الأملاك لا مالك إلا الله قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية
أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل كان يسمى ملك الأملاك
لا ملك إلا الله باب ... قول النبي ... تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي

... في التسمية بأسماء الأنبياء والصالحين عن أنس قال نادى رجل رجلا بالبقيع
يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني لم أعنك
إنما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقلنا لا نكنيك برسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى تستأمره قال فأتاه فقال إنه ولد لي غلام فسميته برسول
الله وإن قومي أبوا أن يكنوني به حتى تستأذن رسول الله فقال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
فإنما بعثت قاسما أقسم بينكم وفي رواية فإني أنا أبو القاسم أقسم بينكم وعنه أن رجلا
من الأنصار ولد له غلام فأراد أن يسميه محمدا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أحسنت الأنصار تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وعنه ولد لرجل منا غلام فسماه
القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقال أسم ابنك عبد الرحمن عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سألوني
فقالوا إنكم تقرؤون يا أخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين
قبلهم باب ... عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت ولا تسمين غلامك يسارا
ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا إنما هي أربع فلا
تزيدن علي وعن جابر بن عبد الله قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينهى أن يسمى
بيعلى وببركة وبأفلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها فلم يقل
شيئا ثم قبض صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك ثم أراد عمر أن ينهى عن
ذلك ثم تركه باب ... والنهي عن
... عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية
فقال أنت جميلة عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة عن
محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسميها قال سموها زينب باب

ما دريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتني فجلست لك فلم
تأت فقال منعني الكلب الذي في بيتك إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة ومن حديث ميمونة نحوه
وفيه فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه وفيه فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
فأمر بقتل الكلاب حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير [illegible] بسر بن
سعيد أن زيد بن خالد الجهني حدثه ومع بسر عبيد الله الخولاني أن أبا طلحة حدثه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه
فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني ألم يحدثنا في التصاوير قال إنه
قال إلا رقما في ثوب ألم تسمعه قلت لا قال بلى قد ذكر ذلك

[illegible] عن أبي
طلحة الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا صورة تماثيل قال فأتيت عائشة فقلت هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر ذلك فقالت لا ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل رأيته خرج في غزاته فأخذت
نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه
أو قطعه وقال إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين قالت فقطعنا منه وسادتين
وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك علي وفي رواية قالت عائشة فكان يرتفق عليهما عائشة
قالت كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حولي هذا فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا قالت وكانت لنا
قطيفة كنا نقول علمها حرير فكنا نلبسها أنها كان لها ثوب فيه تصاوير
ممدود إلى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليه فقال أخريه عني قالت فأخرته
فجعلته وسائد أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت أو فعرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله
أتوب إلى الله وإلى رسوله فماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة
قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب
هذه الصور يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله
الملائكة عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
سعيد بن أبي الحسن قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إني أصور هذه الصور فأفتني فيها فقال

له ادن مني فدنا ثم قال له ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال أنبئك بما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة
صورها نفسا فتعذبه في جهنم وقال إن كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له وفي
رواية قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف
أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ [illegible] أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة
وليخلقوا شعيرة باب [illegible]
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس
[illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان [illegible] عن أبي
بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا
عبد الله بن أبي بكر حسبت أنه قال والناس في مبيتهم لا تبقين في رقبة بعير قلادة
من وتر ولا قلادة إلا قطعت قال مالك أرى ذلك من العين باب
[illegible] جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعن ابن عباس قال رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك قال فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من
الوجه فأمر بحمار له فكوي في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين وعن أنس قال
لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به
إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه قال فغدوت فإذا هو في الحائط وعليه خميصة
حويتية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح وفي رواية قال فإذا النبي صلى
الله عليه وسلم في مربد يسم غنما قال شعبة وأكثر علمي أنه قال في آذانها
قال رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الميسم وهو يسم إبل الصدقة
باب [illegible] القزع [illegible] وصل شعر المرأة عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قال قلت لنافع وما القزع قال
يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض عن أسماء بنت أبي بكر قالت جاءت امرأة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن لي ابنة عريسا أصابتها حصبة
فتمرق شعرها أفأصله فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
[illegible] جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شيئا
[illegible] عبد الله قال لعن الله الواشمات

قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي إزاري استرخاء فقال يا عبد الله
ارفع إزارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت أتحراها بعد فقال بعض القوم إلى أين فقال
إلى أنصاف الساقين [illegible] جعفر
بن عمرو بن حريث عن أبيه قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه وفي رواية يخطب الناس
[illegible]
[illegible] أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب [illegible] عبد الله بن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه
وقال يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه فصنع
الناس ثم إنه جلس على المنبر فنزعه فقال إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه
من داخل فرمى به ثم قال والله لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم زاد في رواية
وجعله في يده اليمنى [illegible] ابن
عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم
كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر
أريس نقشه محمد رسول الله [illegible] اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من
ذهب ثم ألقاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا
ينقش أحد على نقش خاتمي هذا وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه وهو
الذي سقط من معيقيب في بئر أريس وفي رواية قال عليه السلام إني اتخذت
خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه [illegible] أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل إنهم لا يقبلون
كتابا إلا بختم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقه فضة ونقش
فيه محمد رسول الله زاد في أخرى كأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من
ورق يوما واحدا ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق فلبسوها فطرح النبي صلى الله
عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لبس

لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه [illegible] قال كان خاتم النبي صلى
الله عليه وسلم في هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى [illegible] علي قال نهاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أتختم في هذه وهذه قال فأومأ إلى الوسطى والتي تليها باب [illegible]
[illegible] جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها يقول استكثروا
من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل [illegible] أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ بالشمال ولينعلهما جميعا
أو ليخلعهما جميعا وفي رواية قال عليه السلام لا يمش أحدكم في نعل واحد لينعلهما
جميعا أو ليخلعهما جميعا [illegible] أبي رزين قال خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته
وقال ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهتدوا وأضل ألا
إني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في
الأخرى حتى يصلحها باب [illegible] في ثوب واحد [illegible]
[illegible] مستلقيا [illegible] عن جابر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة وأن يشتمل الصماء وأن يحتبي في
ثوب واحد كاشفا عن فرجه وفي رواية ولا يمش في خف واحد بدل نعل واحدة
ونهى أن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره وفي أخرى لا يستلقين
أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى [illegible] عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى
[illegible] جابر قال أتي
بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد [illegible] أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم [illegible] أنس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل [illegible]
[illegible] عن عائشة قالت
[illegible]
واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في ساعة يأتيه فيها فجاءت تلك الساعة
ولم يأته وفي يده عصا فألقاها من يده وقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت
فإذا جرو كلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ها هنا فقالت والله

أنها صح

حُلّة فقال لي عبد الله أما ما ذكرتَ من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ما ذكرتَ
من العلم في الثوب فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إنما يلبس الحرير من لا خلاق له فخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان
فهذه ميثرة عبد الله فإذا هي أرجوان فرجعت إلى أسماء فخبّرتها فقالت هذه جبة
طيالسة وفي رواية لها لبنة ديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج فقالت هذه كانت
عند عائشة حتى قُبضت فلما قُبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها
للمرضى نستشفى بها [illegible] عن أبي عثمان قال كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان يا عتبة بن فرقد
إنه ليس من كدّك ولا من كدّ أبيك ولا من كدّ أمك فأشبع المسلمين في رحالهم مما
تشبع منه في رحلك وإياك والتنعم وزيّ أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال إلا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم إصبعيه ورفع زهير السبابة والوسطى وضمّهما وفي رواية وقال أبو
عثمان وقال بإصبعيه اللتين تليان الإبهام [illegible] أزرار الطيالسة حتى رأيت الطيالسة
وفي أخرى قال أبو عثمان فما عتّمنا أنه يعني الأعلام [illegible] سويد بن غفلة أن عمر
خطب بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين
أو ثلاث أو أربع

[illegible] جابر بن عبد الله قال لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوما قباء من ديباج
أُهدي له ثم أوشك أن نزعه فأرسل به إلى عمر بن الخطاب فقيل أوشك ما
نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاءه عمر يبكي فقال يا رسول الله
كرهتَ أمرا وأعطيتنيه فما لي فقال إني لم أعطكه لتلبسه إنما أعطيتكه تبيعه فباعه
بألفي درهم [illegible] عقبة بن عامر قال أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرّوج
حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا
ينبغي هذا للمتقين [illegible] أنس بن
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخّص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن
العوام في قمص الحرير في السفر من حكة كانت بهما أو وجع كان بهما وفي
رواية لحكة من غير سلك وفي رواية أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام
شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخّص لهما في قمص الحرير في غزاة

لهما

[margin: رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت إلي جبة]

[margin: له ثم / كالكاره]

لهما باب النهي عن [illegible] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ثوبين معصفرين فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا
تلبسهما وفي رواية رأى عليّ ثوبين معصفرين فقال أأمك أمرتك بهذا قلت أغسلهما
قال بل احرقهما وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس
القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع وفي رواية والسجود
زاد في رواية وعن جلوس على المياثر فأما القسي فثياب يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه كذا
والمياثر فشيء كانت تجعله النساء لبعولتهن في الرحل كالقطائف الأرجوان باب
[illegible] عن قتادة قال قلنا لأنس
بن مالك أي اللباس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعجب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة وعن أبي بردة قال دخلت على عائشة فأخرجت إلينا
إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التي يسمونها الملبّدة قال فأقسمت بالله إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قُبض في هذين الثوبين [illegible] قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود باب [illegible] اتخاذ الوسائد والفرش
[illegible] عن عائشة قالت كان وساد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من أدم حشوه ليف وعنها قالت
إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أدما حشوه ليف
جابر بن عبد الله قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتخذت أنماطا قلت
وأنّى لنا أنماط قال أما إنها ستكون قال جابر وعند امرأتي نمط وأنا أقول نحّيه عني
فتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون [illegible] أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع
للشيطان باب [illegible]
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه خيلاء وفي
رواية إن الذي يجرّ ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة [illegible] أبي هريرة ورأى
رجلا يجرّ إزاره فجعل يضرب برجله الأرض وهو أمير على البحرين وهو يقول جاء الأمير جاء
الأمير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى من جرّ إزاره بطرا
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي قد أعجبته جمّته وبرداه
إذ خُسف به الأرض فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة وعن ابن عمر

الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا [illegible] قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا فعجل القوم فأغلوا
بها القدور فأمر بها فكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور الحديث باب النهي [illegible]
[illegible] أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد مع
عمر بن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن أبي طالب قال فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس ثم ص
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلث
ليال فلا تأكلوا [illegible] ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تؤكل لحوم
الأضاحي بعد ثلث قال سالم فكان ابن عمر لا يأكل لحوم الأضاحي فوق ثلث باب
[illegible] عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل
لحوم الضحايا بعد ثلث قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق سمعت
عائشة تقول دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثا ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك
قالوا يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويجملون فيها الودك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك فقالوا نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلث فقال
عليه السلام إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا [illegible] أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الأضاحي
فوق ثلث وفي رواية ثلثة أيام فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا
وحشما وخدما فقال كلوا وأطعموا واحبسوا وادخروا [illegible] سلمة بن الأكوع أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضحى منكم فلا يصبحن في بيته بعد ثالثة شيء فلما كان
في العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الأول فقال لا إن ذاك عام كان
الناس فيه بجهد فأردت أن يفشو فيهم [illegible] ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم
ضحيته ثم قال يا ثوبان أصلح هذه فلم أزل أطعمه حتى قدم المدينة
[illegible] أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي رواية إذا
رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره وفي أخرى من
كان له ذبح فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي
عمرو بن مسلم بن عمار الليثي قال كنا في الحمام قبيل الأضحى فاطلى فيه ناس فقال بعض

أهل

أهل الحمام إن سعيد بن المسيب يكره هذا أو ينهى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له
فقال يا ابن أخي هذا حديث قد نسي وترك باب [illegible] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا فرع ولا عتيرة وفي رواية والفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه
[illegible] الرجال [illegible]
ابن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت
هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم حلل فأعطى عمر منها م
منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر أخا له مشركا بمكة وفي رواية فلما كان بعد في ا
ذلك أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلل سيراء فبعث إلى عمر بحلة وبعث إلى أسامة بن
زيد بحلة وأعطى علي بن أبي طالب حلة وقال شققها خمرا بين نسائك قال فجاء عمر بحلته
يحملها فقال يا رسول الله بعثت إلي بهذه وقد قلت بالأمس في حلة عطارد ما قلت فقال إني
لم أبعث بها إليك لتلبسها ولكني بعثت بها إليك لتصيب بها فأما أسامة فراح في حلته فنظر
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنكر ما
صنع فقال يا رسول الله ما تنظر إلي فأنت بعثت إلي بها فقال إني لم أبعث إليك لتلبسها
ولكني بعثت بها لتشققها خمرا بين نسائك [illegible] عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
علي أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه عليا فقال
شققه خمرا بين الفواطم [illegible] البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس
وإبرار القسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن سبع خواتيم الذهب
أو عن تختم الذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والديباج والإستبرق م
وفي رواية وإنشاد الضالة مكان إبرار القسم وفي أخرى ورد السلام مكان إفشاء
السلام قال سالم بن عبد الله الإستبرق ما غلظ من الديباج باب [illegible]
[illegible] عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر قالت أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر
فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب

مالكم لا تقبلوا عنا قراكم قال فقال أبو بكر فوالله لا أطعمه الليلة قال فقالوا والله لا نطعمه حتى تطعمه قال فقال ما رأيت كالشر الليلة قط ويلكم ما لكم لا تقبلوا عنا قراكم قال ثم قال أما الأولى من الشيطان هلموا قراكم قال فجيء بالطعام فسمى فأكل فأكلوا قال فلما أصبح غدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بروا وحنثت قال فأخبره فقال أنت أبرهم وأخيرهم قال ولم يبلغني كفارة وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية وفي الباب عن أبي هريرة ولم يذكر الثمانية

باب المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء عن نافع قال رأى ابن عمر مسكينا فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل يأكل أكلا كثيرا قال فقال لا يدخلن هذا علي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء زاد في أخرى والمؤمن يأكل في معى واحد وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم أمر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء

باب عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان إذا اشتهى شيئا أكله وإن كرهه تركه وفي رواية سكت مكان تركه

باب النهي عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال استسقى حذيفة فسقاه مجوسي في إناء من فضة فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وفي رواية ولكم في الآخرة

كتاب الضحايا

باب في التسمية على الأضحية في وقتها وأن من ذبح قبله أعاد

عن

[margin: يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل صح]
[margin: ثم أخرى فشربه صح]

عن جندب بن سفيان قال شهدت الأضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أن صلى وفرغ من صلاته سلم فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل أن يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي أو نصلي فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله وعن البراء قال ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم فقال يا رسول الله إن عندي جذعة من المعز فقال ضح بها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء وكان أبو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزئ عن أحد بعدك

باب [illegible] عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن وعن عقبة بن عامر الجهني قال قسم فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحايا فأصابني جذع فقلت يا رسول الله إنه أصابني جذع فقال ضح به وفي رواية عتود بدل جذع وعن البراء بن عازب أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكروه وإني عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وجيراني وأهل داري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعد نسكا فقال يا رسول الله إن عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتك ولا تجزئ جذعة عن أحد بعدك

باب [illegible] عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد فأتي به ليضحي به فقال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به وعن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما وفي رواية يقول بسم الله والله أكبر

باب [illegible] [illegible] رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى وفي رواية فنذكي بالليط قال أعجل أو أرني ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة قال وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه

عليه وسلم فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلثة أعنز فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا
هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه
قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان قال ثم يأتي المسجد
فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي
الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة فأتيتها فشربتها فلما
أن وغلت في صدري وعلمت أنه ليس إليها سبيل قال ندمني الشيطان فقال ويحك
ما صنعت شربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعوا عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك
وعلي شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل
لا يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيا
فرفع رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو علي فأهلك فقال اللهم أطعم من أطعمني
واسق من سقاني قال فعمدت إلى الشملة فشددتها علي وأخذت الشفرة وانطلقت إلى
الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي حافل وإذا هن حفل
كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه قال فحلبت فيه
حتى علته رغوة فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشربتم شرابكم الليلة
قال قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم
قد روي وأصبت دعوته ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض قال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إحدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من أمري كذا وكذا
وفعلت كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه إلا رحمة من الله أفلا كنت آذنتني
فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها
وأصبتها معك من أصابها من الناس

باب تخبا لمن غاب من الجماعة نصيبه

عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فإذا مع رجل صاع من طعام
أو نحوه فطحن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيع
أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر رسول

بلغ مقابلة الله

الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى قال وايم الله ما من الثلثين ومائة إلا حز له رسول
الله صلى الله عليه وسلم حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه وإن كان غائبا خبأ له قال
وجعل قصعتين فأكلنا منهما أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما
قال

باب الحض على تشريك الفقير الجائع في طعام الواحد وإن كان دون الكفاية

عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقرا وأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن
كان معه طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال وإن أبا بكر جاء بثلثة
وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر بثلثة قال فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري
هل قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر قال وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه
وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما
مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما
عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت وقال يا
غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا أطعمه أبدا قال فايم الله ما كنا نأخذ
من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر
إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر قال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة
عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من
الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده
قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس
الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال وعنه
قال نزل علينا أضياف لنا قال وكان أبي يتحدث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل فانطلق وقال يا عبد الرحمن افرغ من أضيافك قال فلما أمسيت جئنا بقراهم قال
فأبوا فقالوا حتى يجيء أبو منزلنا فيطعم معنا قال فقلت إنه رجل حديد وإنكم إن لم تفعلوا خفت
أن يصيبني منه أذى قال فأبوا فلما جاء لم يبدأ بشيء أول منهم فقال أفرغتم من أضيافكم قال
قالوا لا والله ما فرغنا قال ألم آمر عبد الرحمن قال وتنحيت عنه فقال يا عبد الرحمن قال
فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت قال فجئت قال فقلت والله ما لي
ذنب هؤلاء أضيافك فسلهم ۞ قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا حتى تجيء قال فقال

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا وعنه قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتمر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلا ذريعا
وفي رواية أكلا حثيثا وعن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أبي قال فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه
ويجمع السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال أبي وأخذ بلجام
دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم وعن عبد
الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب ٥ باب
النهي عن القران في التمر عند الجهد عن جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير
يرزقنا التمر قال وكان قد أصاب الناس جهد وكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر
ونحن نأكل فيقول لا تقارنوا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقران إلا أن
يستأذن الرجل أخاه قال شعبة لا أرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان
وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه
باب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة بيت
لا تمر فيه جياع أهله أو جاع أهله قالها مرتين أو ثلاثا باب بركة عجوة
المدينة وأنها دواء عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي وفي رواية
من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وعن عائشة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن في عجوة العالية شفاء أو إنها ترياق أول البكرة
باب الكمأة من المن شفاء للعين واجتناء الكباث الأسود عن سعيد وماؤها صح
بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من
المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن الذي
أنزل الله على موسى وعن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران
ونحن نجني الكباث فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود منه قال فقلنا يا رسول
الله كأنك رعيت الغنم قال نعم وهل من نبي إلا وقد رعاها أو نحو هذا من القول
باب نعم الإدام الخل عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه
وسلم سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول

نعم الإدام الخل نعم الإدام الخل وعنه قال كنت جالسا في داري فمر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأشار إلي فقمت إليه فأخذ بيدي فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه فدخل
ثم أذن لي فدخلت الحجاب عليها فقال هل من غداء فقالوا نعم فأتي بثلاثة أقرصة فوضعن على
نبي فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه وأخذ قرصا آخر فوضعه
بين يدي ثم أخذ الثالث فكسره باثنين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال هل
من أدم قالوا لا إلا شيء من خل قال هاتوه فنعم الأدم هو وفي رواية قال جابر فما زلت أحب
الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن نافع ما زلت أحب الخل منذ سمعتها
من جابر باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم الثوم عن أبي أيوب
أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وأبو أيوب في
العلو قال فانتبه أبو أيوب ليلة فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا
فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل أرفق فقال لا
أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب في السفل فكان
يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه
وسلم لا ولكن أكرهه قال فإني أكره ما تكره أو ما كرهت قال وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يؤتى يعني يأتيه الوحي باب الأكل مع المحتاج بالإيثار عن أبي
هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض
نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى الأخرى فقالت مثل
ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء فقال من يضيف
هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار وفي رواية يقال له أبو طلحة فقال أنا
يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبياني
قال فعلليهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل فإذا أهوى ليأكل
فقومي إلى السراج حتى تطفئيه قال فقعدوا وأكل الضيف فلما أصبح غدا على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة وفي رواية فنزلت ويؤثرون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة باب إطعام الجائع وقسمة الطعام على
الأضياف عند قلته وبركة النبي صلى الله عليه وسلم عن المقداد
قال أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض
أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي صلى الله

من سوء الجوع ثم لم يرجعوا حتى أصابوا هذا النعيم. **باب جعل الله تعالى
قليل الطعام كثيرا ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر شيء من آداب الأكل.** عن جابر بن عبد الله قال لما حفر
الخندق رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها
هل عندك شيء فإني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت ففرغت
إلى فراغي فقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحني برسول فقالت صح
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال فجئته فساررته فقلت يا رسول الله إنا قد ذبحنا
بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا
بكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء
فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك
وبك قلت قد فعلت الذي قلت لي قال فأخرجت له عجينا فبصق فيها وبارك
ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من
برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا
لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو. وعن أنس بن مالك قال قال أبو
طلحة لأم سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه
الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا
لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة
قال فقلت نعم فقال ألطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن معه قوموا قال فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال
أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلمي ما عندك يا أم سليم فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا أو ثمانون
رجلا. وفي رواية قال رأى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد
يتقلب ظهرا لبطن وأظنه جائعا فأمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم
طعاما لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه وساق الحديث وفيه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
وسمى عليه ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا
حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وأهل البيت
وتركوا سؤرا. وفي رواية فأفضلوا ما أبلغوا جيرانهم. وعنه قال جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه
بعصابة قال أسامة وأنا أشك على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء
فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فإن جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحده أشبعناه وإن جاء أحد معه قل عنهم وساق الحديث. وفي أخرى ثم أخذ
ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة قال فعاد كما كان فقال دونكم هذا
باب في أكل الدباء والقديد. عن أنس بن مالك قال إن خياطا دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك فذهبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ. وفي رواية
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من ذلك الدباء ويعجبه قال فلما رأيت ذلك
جعلت ألقيه إليه ولا أطعمه قال أنس فما زلت يعجبني الدباء. وفي أخرى قال أنس فما
صنع لي طعام بعد أقدر على أن يصنع فيه دباء إلا صنع. **باب في أكل التمر
مقعيا وإلقاء النوى بين أصبعين وأكل القثاء بالرطب.** عن أنس بن مالك

فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة

فقالت لي أم سليم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن

فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه
قال أدركتم المبيت والعشاء. باب الأمر بالأكل باليمين والنهي
عن الأكل بالشمال عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فليأكل ح إذا أكل أحدكم بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب
بشماله وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل أحد منكم بشماله
ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا
يأخذ بها ولا يعطي بها وعن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه
إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه باب الأكل مما يليه والأكل بثلاث أصابع
عن عمر بن أبي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي
تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وفي رواية
قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت آخذ من لحم حول الصحفة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك وعن كعب بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاثة أصابع ويلعق يده قبل أن يمسحها باب
لعق الأصابع والصحفة وأكل اللقمة إذا سقطت عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى
يلعقها أو يلعقها وعن كعب بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلعق أصابعه
الثلاث من الطعام وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة
وقال إنكم لا تدرون في أيه البركة وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه
فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا
يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة
زاد في رواية ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه أو يلعقها فإنه لا يدري
في أي طعامه البركة وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاما

لعق

لعق أصابعه الثلاث قال وقال إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت القصعة قال فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة
باب من دعي إلى طعام فتبعه غيره عن أبي مسعود الأنصاري قال
كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فرأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما
لخمسة نفر فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة قال فصنع ثم
خامس ح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه خمسة فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله
عليه وسلم إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع قال بل أذن له
يا رسول الله باب إباحة تطييب الطعام وعرض من لم يدع عن
أنس أن جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا كان طيب المرق فصنع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما ثم جاء يدعوه فقال وهذه لعائشة فقال لا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا فعاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال لا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله باب من
بلغ اشتد جوعه تعين عليه أن يتأدم بما يرد به جوعه عن أبي هريرة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر
فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وأنا والذي
نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا
هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا
مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ
المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من
الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأبي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من

الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا
يفتح بابا ولا يكشف إناء فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا ويذكر
اسم الله فليفعل فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان
ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله
وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفئوا مصابيحكم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب
لا ترسلوا صح
فحمة العشاء وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الإناء
وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو
سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء وفي رواية فإن في السنة يوما
ينزل فيه وباء قال الليث فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول
فإن الشيطان يبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء صح

باب بيان أن أمره بذلك من باب الإرشاد إلى المصلحة وأن ترك ذلك لا يمنع الشرب من ذلك الإناء

عن أبي حميد الساعدي قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن من النقيع ليس مخمرا فقال ألا خمرته ولو تعرض
عليه عودا قال أبو حميد إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلا وبالأبواب أن تغلق ليلا
وعن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال رجل
ألا نسقيك نبيذا قال بلى فخرج الرجل يسعى فجاء بقدح فيه نبيذ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا قال فشرب وعن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وعن أبي موسى قال احترق
بيت على أهله بالمدينة من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال
إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم

باب النهي عن الشرب قائما وعن اختناث الأسقية والشرب من أفواهها

عن قتادة
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا
أنس
فالأكل قال ذاك أشر وأخبث وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشربن أحدكم قائما فمن نسي فليستقئ وعن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها وفي رواية قال واختناثها أن
يقلب رأسها ثم يشرب منه

باب

عن ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زمزم فشرب قائما واستسقى وهو عند البيت وفي رواية فأتيته بدلو

باب النهي عن التنفس في الإناء وفي مناولة الشراب الأيمن فالأيمن

عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء وعن أنس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ قال أنس وأنا
أتنفس في الشراب ثلاثا وفي رواية في الإناء وعن أنس بن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته فدخل
دخل
علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن فشيب له من بئر في الدار فشرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له عمر وأبو بكر عن شماله يا رسول الله أعط أبا بكر فأعطاه
أعرابيا عن يمينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمن فالأيمن وفي رواية
فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي وترك أبا بكر وعمر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الأيمنون الأيمنون قال أنس فهي سنة فهي سنة وعن سهل بن سعد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره
أشياخ فقال للغلام أتأذن أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي منك
أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي رواية فأعطاه إياه
مكان فتله

كتاب آداب الأطعمة

باب التسمية على الطعام

عن حذيفة قال كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ
فيضع يده صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع
فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء
أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يستحل
الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء
بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها وفي
في صح
رواية كأنما يطرد مكان يدفع وكذلك في الأعرابي وفيها ثم ذكر اسم الله وأكل
وعن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته
فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل

غير المزفت باب كل شراب أسكر خمر وحرام وما جاء في إثم من
شربه عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب
أسكر فهو حرام وعن أبي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ إلى اليمن
فقال ادعوا الناس وبشروا ولا تعسروا قال فقلت يا رسول الله أفتنا في شرابين كنا
نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو من الذرة والشعير ينبذ
حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال
أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة وفي رواية كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام وعن جابر
أن رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه
بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أومسكر هو قالوا نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام إن على الله عهدا لمن يشرب المسكر أن
يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو
عصارة أهل النار وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر
وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة وفي
رواية من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب باب كم المدة
التي يشرب إليها النبيذ عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينبذ له أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الأخرى
والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب وعن يحيى النخعي قال سأل قوم ابن
عباس عن بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها فقال أمسلمون أنتم قالوا نعم قال فإنه لا يصلح
بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها قال فسألوه عن النبيذ فقال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر ثم رجع وقد نبذ ناس من أصحابه في حناتم ونقير ودباء فأمر به فأهريق
ثم أمر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء فجعل من الليل فأصبح فشرب منه يومه ذلك وليلته المستقبلة
ومن الغد حتى أمسى فشرب وسقى فلما أصبح أمر بما بقي فأهريق وعن عائشة قالت كنا ننبذ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكى أعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه
غدوة باب كيفية النبيذ الذي يجوز شربه عن سهل بن سعد
قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته

تنفروا ويسروا
صح أصل

عشاء وننبذه
عشاء فيشربه

يومئذ

يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له
تمرات من الليل في تور فلما أكل سقته إياه وفي رواية في تور من حجارة فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الطعام أماثته فسقته تخصه بذلك باب استدعاء الشراب
من الخادم والشرب في القدح عن سهل بن سعد قال ذكر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم امرأة من العرب فأمر أبا أسيد أن يرسل إليها فأرسل إليها فقدمت فنزلت في
أجم بني ساعدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة
منكسة رأسها فلما كلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك قال قد أعذتك
مني فقالوا لها أتدرين من هذا فقالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك
قالت أنا كنت أشقى من ذلك قال سهل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس
في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا سهل قال فأخرجت لهم هذا القدح
فيه قال أبو حازم فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه قال ثم استوهبه بعد ذلك
عمر بن عبد العزيز فوهبه له وفي رواية اسقنا يا سهل وعن أنس قال لقد سقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ واللبن والماء باب
شرب اللبن وتناوله من أيدي الرعاء من غير بحث عن كونهم مالكين
عن البراء بن عازب قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة قال
فتبعه سراقة بن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت فرسه
فقال ادع الله لي ولا أضرك قال فدعا الله قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمروا براعي غنم قال أبو بكر الصديق فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم كثبة من لبن فأتيته به فشرب حتى رضيت وفي رواية عن البراء قال أبو بكر
الصديق لما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وذكر نحوه
وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر
ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت
الخمر غوت أمتك باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء
وذكر اسم الله تعالى عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال غطوا

صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه قال حمزة
وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى حتى خرج وخرجنا معه وعن انس بن مالك قال
كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر
والتمر فاذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال
لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فهرقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان قتل فلان وهي في بطونهم
قال فلا ادري هو من حديث انس فانزل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات وعنه وسئل عن الفضيخ
فقال ما كانت لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ اني لقائم اسقيها ابا طلحة غير و
وابا ايوب ورجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا اذ جاء رجل فقال
هل بلغكم الخبر قلنا لا قال فان الخمر قد حرمت فقال يا انس ارق هذه القلال قال فما
راجعوها ولا سالوا عنها بعد خبر الرجل وفي رواية فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه
الجرار فاكسرها فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى تكسرت [illegible] لقد انزل الله الاية
التي حرم الله فيها الخمر وما بالمدينة شراب يشرب الا من تمر باب الخمر من
النخل والعنب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة وفي رواية الكرمة والنخلة وعن انس بن مالك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يخلط التمر والزهو ثم يشرب وان ذلك
كان عامة خمورهم يوم حرمت الخمر باب النهي عن اتخاذ الخمر
خلا وعن التداوي بها وعن خلط شيئين [illegible] على الاخر
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا وعن طارق
بن سويد الجعفي انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال
انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء وعن جابر بن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان ينبذ الزبيب والتمر جميعا ونهى ان ينبذ الرطب والبسر
جميعا وعن ابي الدرداء ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خلط الزبيب والتمر وعن خلط
الزهو

الزهو والرطب وعن خليط التمر والبسر وقال انتبذوا كل واحد على حدة وفي رواية لا تنتبذوا
الزهو والرطب جميعا ولا تنتبذوا الزبيب والتمر جميعا وانتبذوا كل واحد منهما على حدته
وعن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخلط التمر والزبيب جميعا وان يخلط البسر
والتمر جميعا وكتب الى اهل جرش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب باب النهي
عما ينبذ فيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول ابو هريرة واجتنبوا الحناتم وفي رواية انه
عليه السلام نهى عن المزفت والحنتم والنقير قيل لابي هريرة ما الحنتم قال الجرار الخضر
وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير
وان يخلط البلح والزهو وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
في الحنتمة والدباء والنقير وقد تقدم ان وفد عبد القيس سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما ينتبذ فيه فنهاهم ان ينتبذوا في الدباء والنقير والمزفت والحنتم وعن سعيد بن جبير
قال سالت ابن عمر عن نبيذ الجر فقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر
فاتيت ابن عباس فقلت الا تسمع ما يقول ابن عمر قال وما يقول قلت قال حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر فقلت واي شيء نبيذ الجر فقال كل شيء يصنع
من المدر وعن زاذان قال قلت لابن عمر حدثني بما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم
من الاشربة بلغتك وفسره لي بلغتنا فان لكم لغة سوى لغتنا فقال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير
وعن النقير وهي النخلة تنسح نسحا وتنقر نقرا وامر ان ينتبذ في الاسقية وعن ابي
الزبير عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء
نبذ له في تور من حجارة فقال بعض القوم لابي الزبير من برام فقال من برام باب
نسخ ذلك والنهي عن كل مسكر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية
كلها ولا تشربوا مسكرا وفي رواية نهيتكم عن الظروف وان الظروف او ظرفا لا يحل
شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وعن عبد الله بن عمرو قال لما نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن النبيذ في الاوعية قالوا ليس كل الناس يجد سقاء فارخص لهم في الجر

عليه وسلم باب ما جاء في أن الضب والفار يتوقع أن يكونا مما مسخ
عن جابر بن عبد الله قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب فأبى أن يأكل منه وقال لا أدري
لعله من القرون التي مسخت وعن أبي الزبير قال سألت جابرا عن الضب فقال لا تطعموه
وقذره وقال قال عمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه إن الله
ينفع به غير واحد فإنما طعام عامة الرعاء منه ولو كان عندي طعمته وعن أبي سعيد
أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني في غائط مضبة وإنه عامة طعام
أهلي قال فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الثالثة فقال يا أعرابي إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم دواب
يدبون في الأرض فلا أدري لعل هذا منها فلست آكلها ولا أنهى عنها وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت ولا أراها
إلا الفار ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته
قال أبو هريرة فحدثت هذا الحديث كعبا فقال أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت أفأقرأ التوراة وفي أخرى أأنزلت علي التوراة وفي
ولفظها الفار مسخ وآية ذلك أنه يوضع وذكر نحوه باب أكل الجراد والأرا
عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل الجراد في رواية
سبع غزوات وعن أنس بن مالك قال مررنا فاستنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعوا عليه فلغبوا
قال فسعيت حتى أدركتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها فبعث بوركها وفخذيها إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبله باب الأمر بإحسان الذبح وحد الشفرة
عن شداد بن أوس قال ثنتان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب
الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم
شفرته وليرح ذبيحته باب النهي عن صبر البهائم وعن اتخاذها غرضا وعن
عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال دخلت مع جدي أنس بن مالك دار الحكم
بن أيوب فإذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها قال فقال أنس نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن تصبر البهائم وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح
غرضا وعن سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بنفر قد نصبوا دجاجة يرمونها في رواية قد

جعلوا

جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا وفي رواية لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وعن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل شيء من الدواب صبرا وعن سعيد بن جبير
أن قريبا لعبد الله بن مغفل خذف قال فنهاه وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الخذف وقال إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ولكنها تكسر السن وتفقأ العين قال
فعاد فقال أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت لا أكلمك أبدا
باب فيمن ذبح لغير الله ولعنه عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت
عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك قال فغضب وقال
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي شيئا يكتمه الناس غير أنه قد حدثني بكلمات أربع قال فقال
ما هن يا أمير المؤمنين قال قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى
محدثا ولعن الله من غير منار الأرض كتاب الأشربة باب تحريم الخمر
عن علي بن أبي طالب قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي فنأتي
بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي
متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار
وجمعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفاي قد اجتبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ
من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما قلت من فعل هذا قالوا فعله
حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار غنته قينة وأصحابه
فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء فقام حمزة بالسيف فاجتب أسنمتهما
وبقر خواصرهما فأخذ من أكبادهما فقال علي فانطلقت حتى أدخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي
الذي لقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم
عدا حمزة على ناقتي فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب قال
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي فاتبعته أنا وزيد بن
حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا له فإذا هم شرب وطفق رسول الله

نحو اقات فأقمنا عليه شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنّا قال ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه بالقلال
الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا
فأقعدهم في وقب عينه وأخذ ضلعا من أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها
وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا
ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فأرسلنا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله **باب النهي عن لحوم الحمر الأهلية
والأمر بإكفاء القدور منها** عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية وعن أبي ثعلبة قال
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية وعن ابن عمر نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمار الأهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا إليها وعن عبد
الله بن أبي أوفى وسئل عن لحوم الحمر الأهلية فقال أصابتنا مجاعة يوم خيبر ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصبنا للقوم حمرا خارجة من المدينة فنحرناها
فإن قدورنا لتغلي إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكفئوا القدور
ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا فقلت حرمها تحريم ماذا قال تحدثنا بيننا فقلنا حرمها
البتة وحرمها من أجل أنها لم تخمس وفي رواية فقال إنما نهى عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأنها لم تخمس وقال آخرون نهى عنها البتة وعن ابن عباس قال لا أدري أنهى
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم
أو حرمه يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية وعن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت
عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران
على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا على لحم حمر الإنسية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها
ونغسلها قال أو ذاك وعن أنس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أصبنا
حمرا خارجا من القرية فطبخنا منها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن الله
ورسوله ينهيانكم عنها فإنها رجس من عمل الشيطان فأكفئت القدور وإنها لتفور بما فيها
وفي رواية لما كان يوم خيبر جاء جاء فقال يا رسول الله أكلت الحمر ثم جاء آخر فقال
يا رسول الله أفنيت الحمر فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة فنادى إن الله

ورسوله

ورسوله ينهيانكم وذكر نحوه **باب في إباحة لحوم الخيل وحمر الوحش**
عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية
وأذن في لحوم الخيل وفي رواية قال أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ونهانا النبي صلى
الله عليه وسلم عن الحمار الأهلي وعن أسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأكلناه **باب ما جاء في أكل الضب** عن ابن عمر قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست بآكله ولا محرمه وفي رواية أتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم يأكله ولم يحرمه وعن ابن عباس أن خالد بن الوليد الذي
يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت
به أختها حفيدة ابنة الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قلما يقدم يديه لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض
قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظر فلم ينهني وعن يزيد بن الأصم قال دعانا عروس بالمدينة فقرب إلينا ثلاثة
عشر ضبا فآكل وتارك فلقيت ابن عباس من الغد فأخبرته فأكثر القوم حوله
حتى قال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا أنهى عنه ولا
أحرمه فقال ابن عباس بئس ما قلتم ما بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا محللا
ومحرما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو عند ميمونة وعنده الفضل
ابن عباس وخالد بن الوليد وامرأة أخرى إذ قرب إليهم خوان عليه لحم فلما أراد
النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكل قالت له ميمونة إنه لحم ضب فكف يده وقال هذا
لحم لم آكله قط وقال لهم كلوا فأكل منه الفضل وخالد والمرأة وقالت
ميمونة لا آكل من شيء إلا من شيء يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية قال ابن عباس أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمنا وأقطا وأضبا فأكل من السمن والأقط وترك الضب تقذرا وأكل على مائدة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله

ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم
فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه. وفي رواية فينتثل بدل فينتقل. باب
الأمر بالضيافة والحكم فيمن منعها. عن أبي شريح العدوي الخزاعي
انه قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله
قال يومه وليلته والضيافة ثلثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت. وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلثة أيام وجائزته يوم وليلة ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم
عند أخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به
وعن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا
فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف
فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم. باب الأمر بالمواساة
بالفضل وجمع الأزواد إذا قلت. عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في
سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له قال فجعل يضرب يمينا وشمالا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا
ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من أصناف
المال ما ذكر حتى قلنا انه لا حق لأحد منا في فضل. وعن اياس بن سلمة عن أبيه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا
ان ننحر بعض ظهرنا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فجمعنا أزوادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع
زاد القوم على النطع قال فتطاولت لأحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن
اربع عشرة مائة قال فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم فهل من وضوء قال فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة فأفرغها
في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ذلك
ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء

كتاب الصيد والذبائح وما يحل أكله من الحيوان

وما

وما لا يحل. باب الصيد بالجوارح وشروطها

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك فاذكر
اسم الله فان امسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وان أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله
وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري أيهما قتله وان رميت
بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت
وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل. وفي رواية فانك لا تدري الماء قتله أم سهمك. وعن
أبي ثعلبة الخشني قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل
كتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم أو بكلبي الذي ليس بمعلم
فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك قال أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم أهل كتاب تأكلون
في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت
انك بأرض صيد فما أصبت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما اصطدت بكلبك الذي
ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل. وفي رواية إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته
فكل ما لم ينتن. وفي رواية بعد ثلث فكله ما لم ينتن. وقال في رواية في الكلب كله بعد ثلث
إلا أن ينتن فدعه. باب النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير. عن أبي ثعلبة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل
كل ذي ناب من السباع قال ابن شهاب ولم أسمع ذلك من علمائنا بالحجاز حتى حدثني أبو
إدريس الخولاني وكان من فقهاء أهل الشام. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل ذي ناب من السباع فهو حرام. وعن ابن عباس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير.
باب إباحة أكل ميتة البحر وإن طفت. عن
جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا
جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون
بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل وكنا نضرب
بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فنأكله. وفي رواية فنمص حيث الخبط قال وانطلقنا على
ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر
قال قال أبو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اضطررتم

قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة فيمسكن علي واذكر اسم الله عليه فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها قلت له فاني ارمي بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعراض فخزق فكله وان اصابه بعرضه فلا تأكله وفي رواية فانه وقيذ وفي رواية قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان يأكل الكلب فان اكل فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل وفي رواية فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره باب الصيد بالسهم وحده الصيد بالسلاح واذا غاب الصيد عن عدي بن حاتم قال

ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه. وفي رواية فينتثل بدل فينتقل.

باب الامر بالضيافة والحكم فيمن منعها.

عن ابي شريح العدوي الخزاعي انه قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به. وعن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم.

باب الامر بالمواساة بالفضل وجمع الازواد اذا قلّت.

عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة له قال فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل. وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابنا جهد حتى هممنا ان ننحر بعض ظهرنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجمعنا ازوادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فتطاولت لاحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فهل من وضوء قال فجاء رجل باداوة له فيها نطفة فافرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء

كتاب الصيد والذبائح وما يحل اكله من الحيوان

وما

باب الصيد بالجوارح وشروطها وما لا يحل

عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تاكل فانك لا تدري ايهما قتله وان رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكل. وفي رواية فانك لا تدري الماء قتله ام سهمك. وعن ابي ثعلبة الخشني قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب ناكل في آنيتهم وارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم او بكلبي الذي ليس بمعلم فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك قال اما ما ذكرت انكم بارض قوم اهل كتاب تاكلون في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت انك بارض صيد فما اصبت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما اصطدت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكل. وفي رواية اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن. وفي رواية بعد ثلث فكله ما لم ينتن. وقال في رواية في الكلب كله بعد ثلث الا ان ينتن فدعه.

باب النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير.

عن ابي ثعلبة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع قال ابن شهاب ولم اسمع ذلك من علمائنا بالحجاز حتى حدثني ابو ادريس الخولاني وكان من فقهاء اهل الشام. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فهو حرام. وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير.

باب اباحة اكل ميتة البحر وان طفت.

عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامّر علينا ابا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله. وفي رواية فمشى حتى اكلنا الخبط. قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر قال قال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اضطررتم

قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة فيمسكن علي واذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل قلت وان قتلن قال وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس معها قلت له فاني ارمي بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعراض فخزق فكله وان اصابه بعرضه فلا تاكله. وفي رواية قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها فكل مما امسكن عليك وان قتلن الا ان ياكل الكلب فان اكل فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل وفي رواية فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره. باب اذا غاب عنه الصيد ثم وجده. باب الصيد بالسهم ... عن عدي بن حاتم قال ...

وفي رواية فسخط لم تكن بدل حرم وعن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال
وكثرة السؤال واضاعة المال وفي رواية ولا وهات مكان منعا وهات وعن عمرو بن العاص انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا
حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر باب لا يقضي القاضي وهو على حال تشوش
عليه فكره ورد المحدثات ومن خير الشهداء عن عبد الرحمن
بن ابي بكرة قال كتب ابي وكتبت له الى عبيد الله بن ابي بكرة وهو قاض بسجستان ان لا تحكم
بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين
اثنين وهو غضبان وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن
زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل
ان يسألها باب تسويغ الاجتهاد عن ابن عمر قال نادى فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاحزاب ان لا يصلين احد الظهر الا في بني
قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال آخرون لا نصلي الا
حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا
من الفريقين باب اختلاف المجتهدين في الحكم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب
فذهب بابن احداهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه
فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
قال ابو هريرة ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ ما كنا نقول الا المدية
باب ندب الحاكم ان يصلح بين الخصوم قبل الحكم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى
العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما
اشتريت الارض ولم ابتع منك الذهب فقال الذي شرى الارض انما بعتك الارض
وما فيها قال فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لي
غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا

عن

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الألد الخصم
باب في اللقطة والضوال عن زيد بن خالد الجهني انه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان
جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذئب قال فضالة
الابل قال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وفي
رواية فان جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فاعطها اياه والا فهي لك وفيها
انه عليه السلام غضب عندما سئل عن ضالة الابل حتى احمرت وجنتاه وعنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب والورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها
ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من
الدهر فأدها اليه وسأله عن ضالة الابل فقال ما لك ولها دعها وذكر نحو ما تقدم
وفي رواية ثم كلها فان جاء صاحبها فأدها اليه باب الاستمتاع بها
في المعرف بزيادة على السنة اذا لم يجئ ربها عن سويد بن غفلة قال
خرجت انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطا فاخذته فقالا لي
دعه فقلت لا ولكن اعرفه فان جاء صاحبه والا استمتعت به قال فابيت عليهما فلما رجعنا
من غزاتنا قضي لي اني حججت فاتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فاخبرته بشأن السوط وبقولهما
فقال اني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا قال فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم
اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولا فلم اجد من
يعرفها فقال احفظ عددها ووعاءها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فلقيته
بعد ذلك بمكة فقال لا ادري بثلاثة احوال او حول واحد وفي رواية شعبة قال فسمعته بعد
عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا فان جاء احد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها
فاعطها اياه والا فهي كسبيل مالك باب النهي عن لقطة الحاج وعن
حلب ماشية احد الا باذنه عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج وعن زيد بن خالد الجهني عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها وعن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم

خطب علي فقال يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد من أحصن منهم ومن لم يحصن فإن أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فأمرني أن أجلدها فإذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت باب [illegible] في الخمر وما جاء في جلد التعزير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين قال وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانون فأمر به عمر وعنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر بالجريد والنعال وفي رواية أربعين ثم جلد أبو بكر أربعين فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى قال ما ترون في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف أرى أن تجعلها كأخف الحدود قال فجلد عمر ثمانين وعن حضين بن المنذر أبي ساسان قال شهدت عثمان بن عفان أتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال أزيدكم فشهد عليه رجلان أحدهما حمران أنه شرب الخمر وشهد آخر أنه رآه يتقيأ فقال عثمان إنه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ أربعين فقال أمسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب إلي وعن علي قال ما كنت أقيم على أحد حدا فيموت فيه فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر لأنه إن مات وديته لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه وعن أبي بردة الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله باب [illegible] فهو كفارة له عن عبادة بن الصامت قال أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا يعضه بعضنا بعضا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أتى منكم حدا فأقيم عليه فهو كفارته ومن ستره الله فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وعنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي فالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله باب [illegible] الجبار الذي لا دية [illegible] عن أبي هريرة أن رجلا كان فيهم يتهم بأم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب فاضرب عنقه فأتى علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه لمجبوب ما له ذكر وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس

كتاب الأقضية باب اليمين على المدعى عليه والقضاء باليمين والشاهد

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد باب حكم الحاكم في الظاهر لا يغير حكم الباطن والحكم على الغائب عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قطعت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له به قطعة من النار وفي رواية إنما أنا بشر وإنما يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها وعن عائشة قالت جاءت هند إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يذلهم الله من أهل خبائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأيضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل ممسك وفي أخرى مسيك فهل علي حرج أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف وفي رواية فقالت إن أبا سفيان رجل شحيح ولا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك

باب الاعتصام بحبل الله وأن الحاكم المجتهد له أجران في الإصابة وأجر في الخطأ

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال

[illegible] ظهر الأرض أهل [illegible] أحب إلي [illegible] من أهل [illegible]

الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها نبي الله صلى الله
عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر تصلي عليها يا نبي الله
وقد زنت لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة قال صح
أفضل من أن جادت بنفسها لله باب من روى أن ماعزا لم يحفر له ولا شد
ولا استغفر له عن أبي سعيد أن رجلا من أسلم يقال له ماعز بن مالك أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت فاحشة فأقمه علي فرده النبي صلى الله عليه
وسلم مرارا قال ثم سأل قومه فقالوا ما نعلم به بأسا إلا أنه أصاب شيئا يرى أنه لا
يخرجه منه إلا أن يقام فيه الحد قال فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنا
أن نرجمه قال فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد قال فما أوثقناه ولا حفرنا له قال
فرميناه بالعظام والمدر والخزف قال فاشتد واشتددنا خلفه حتى أتى عرض
الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت قال ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي فقال أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف
رجل في عيالنا له نبيب كنبيب التيس علي أن لا أوتى برجل فعل ذلك إلا نكلت به
قال فما استغفر له ولا سبه وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز
بن مالك أحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني أنك وقعت بجارية آل
فلان قال نعم قال فشهد أربع شهادات ثم أمر به فرجم باب لا
تغريب على امرأة ويقتصر على رجم الزاني الثيب ولا
يجلد قبل الرجم عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما قالا إن
رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك
الله إلا ما قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا
بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال إن ابني كان
عسيفا على هذا فزنى بامرأته وإني أخبرت أن على ابني جلد مائة وتغريب عام
وأن على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لأقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام
واغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت
فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت باب إقامة

الرجم على من رافع إلينا من زناة أهل الذمة عن عبد الله بن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتي بيهودي ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى قالوا نسود وجوههما ونحملهما ونخالف
بين وجوههما ويطاف بهما قال فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين فجاءوا بها فقرأوها حتى إذا مروا
بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراءها فقال له
عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده فرفعها فإذا تحتها آية
فرجما الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر كنت
فيمن رجمهما فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه وفي رواية أن اليهود جاءوا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا وساقه بنحو ما تقدم وعن البراء بن
عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا
فقال صح تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك بالله الذي أنزل
التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا أنك نشدتني بهذا
لم أخبرك نجد الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا
أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد قلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والضعيف
فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله تعالى يا أيها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله إن أوتيتم هذا فخذوه يقول ائتوا
محمدا فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا فأنزل من
الله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون في الكفار كلها
باب إقامة السادة الحد على الأرقاء عن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليبعها
ثم إن زنت فاجلدوها صح ولو بحبل من شعر وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت
ولم تحصن قال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن
شهاب لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة والضفير الحبل وعن أبي عبد الرحمن قال

ثم قام فاختطب فقال يا أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف
تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها وفي رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود
الله فقال أسامة استغفر لي يا رسول الله وفيها ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت
يدها قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع
حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها قالت كانت امرأة مخزومية
تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلموه
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحو الأول **باب حد الزنى**
والقذف [illegible] عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب
بالثيب جلد مائة والرجم وعن عبد الله بن عباس قال قال عمر بن الخطاب وهو
جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه
الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها فرجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول
قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله فإن الرجم في
كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان
الحبل أو الاعتراف **باب إقامة الحد على من اعترف على نفسه بالزنى**
عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال
فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ويحك ارجع فاستغفر الله قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني وتب إليه صح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيم أطهرك قال من الزنى فسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه
فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت فقال
نعم فأمر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد أحاطت

به

به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ماعز إنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك قال
فقالوا غفر الله لماعز بن مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب
توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت يا رسول الله طهرني لوسعتهم صح
فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه فقالت أراك تريد أن ترددني كما رددت
ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت إنها حبلى من الزنى فقال آنت قالت نعم فقال
لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت قال فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا
ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال إلي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها
باب يحفر للمرجوم حفرة إلى صدره ويشد عليه ثيابه
عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد ظلمت نفسي وزنيت وإني أريد أن تطهرني
فرده فلما كان من الغد أتى فقال يا رسول الله إني قد زنيت فرده الثانية فأرسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فقال تعلمون بعقله بأسا تنكرون منه
شيئا فقالوا ما نعلمه إلا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فأتاه الثالثة فأرسل
إليهم أيضا فسأل عنه فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له
حفرة فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله لم تردني لعلك أن تردني
كما رددت ماعزا فوالله إني لحبلى فقال أما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت
أتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه
فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته
وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها
وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فنضح الدم على
وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها فقال مهلا يا خالد
فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر فصلى عليها
ودفنت وعن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبي الله صلى الله عليه
وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت يا نبي الله أصبت حدا فأقمه علي فدعا نبي الله صلى

ثم قال فاختطب فقال يا أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفي رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله فقال أسامة استغفر لي يا رسول الله وفيها ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحو الأول

باب حد الزنى

[illegible] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم [illegible] عبد الله بن عباس قال قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله فإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف

باب إقامة الحد على من اعترف على نفسه بالزنى

عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم أطهرك قال من الزنى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت فقال نعم فأمر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد أحاطت

به

به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ماعز أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك قال فقالوا غفر الله لماعز بن مالك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه فقالت أراك تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت إنها حبلى من الزنى فقال أنت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال إذن لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال إلي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها

باب يحفر للمرجوم حفرة إلى صدره وتشد عليه ثيابه

عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد ظلمت نفسي وزنيت وإني أريد أن تطهرني فرده فلما كان من الغد أتى فقال يا رسول الله إني قد زنيت فرده الثانية فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فقال تعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه إلا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فأتاه الثالثة فأرسل إليهم أيضا فسأل عنه فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله لم تردني لعلك أن تردني كما رددت ماعزا فوالله إني لحبلى فقال أما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت وعن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت يا نبي الله أصبت حدا فأقمه علي فدعا نبي الله صلى

بجماعة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما إلا
كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء

باب تحريم الدماء والأموال والأعراض

عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا
منها أربعة حرم ثلثة متواليات شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب شهر مضر
الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله
أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم
هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم
النحر قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم قال وأحسبه قال وأعراضكم حرام
عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم في بلدكم هذا ح
فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل ضلالا
بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه قال ألا هل بلغت وفي رواية
وأعراضكم من غير شك وفيها زيادة ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة
من الغنم فقسمها بيننا وفي أخرى قال أبو بكرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم النحر فقال أي يوم هذا

باب الحث على العفو عن القصاص بعد وجوبه

عن علقمة بن وائل عن أبيه قال إني لقاعد مع النبي صلى الله
عليه وسلم إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل أخي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلته فقال إنه لو لم يعترف أقمت
عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة
فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال ما لي مال إلا كسائي وفأسي قال فترى
قومك يشترونك قال أنا أهون على قومي من ذاك فرمى إليه النبي صلى الله عليه
وسلم بنسعته قال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني أنك قلت

إن

إن قتله فهو مثله وأخذته بأمرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم
صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فإن ذاك كذاك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله وفي رواية
فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول
في النار فأتى رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى عنه قال ابن أشوع إن النبي
صلى الله عليه وسلم إنما سأله أن يعفو عنه فأبى

باب دية الخطأ على عاقلة القاتل وما جاء في دية الجنين

عن أبي هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما
الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها
ولدها ومن معهم فقال حمل بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب ولا
أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذا
من إخوان الكهان من أجل سجعه الذي سجع وفي رواية قال فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها وفي أخرى فقضى فيه بغرة وجعله
على أولياء المرأة وعن المسور بن مخرمة قال استشار عمر بن الخطاب الناس في إملاص
المرأة فقال المغيرة بن شعبة شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال
فقال عمر ائتني بمن يشهد معك قال فشهد له محمد بن مسلمة

باب الحدود

باب حد السرقة وما يقطع فيه

عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا وعنها
أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار
فصاعدا وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته
ثلثة دراهم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده وفي رواية إن سرق حبلا
وإن سرق بيضة

باب النهي عن الشفاعة في الحدود إذا بلغت الإمام

عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود

بجماعة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما إلا
كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء باب
تحريم الدماء والأموال والأعراض عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا
منها أربعة حرم ثلثة متواليات شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب شهر مضر
الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله
أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم
هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم
النحر قلنا بلى يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم قال وأحسبه قال وأعراضكم حرام
عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم في بلدكم هذا ضلالا
فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل
بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه قال ألا هل بلغت وفي رواية
وأعراضكم من غير شك وفيها زيادة ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيعة
من الغنم فقسمها بيننا وفي أخرى قال أبو بكرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم النحر فقال أي يوم هذا باب الحث على العفو عن القصاص
بعد وجوبه عن علقمة بن وائل عن أبيه قال إني لقاعد مع النبي صلى الله
عليه وسلم إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل أخي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلته فقال إنه لو لم يعترف أقمت
عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة
فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال ما لي مال إلا كسائي وفأسي قال فترى
قومك يشترونك قال أنا أهون على قومي من ذاك فرمى إليه النبي صلى الله عليه
وسلم بنسعته قال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني أنك قلت

إن

إن قتله فهو مثله وأخذته بأمرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم
صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فإن ذاك كذاك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله وفي رواية
فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول
في النار فأتى رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى عنه قال ابن أشوع إن النبي
صلى الله عليه وسلم إنما سأله أن يعفو عنه فأبى باب دية الخطأ على عاقلة القاتل
وما جاء في دية الجنين عن أبي هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما
الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها
ولدها ومن معهم فقال حمل بن النابغة الهذلي يا رسول الله وكيف أغرم من لا شرب ولا
أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذا
من إخوان الكهان من أجل سجعه الذي سجع وفي رواية قال فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها وفي أخرى فقضى فيه بغرة وجعله
على أولياء المرأة وعن المسور بن مخرمة قال استشار عمر بن الخطاب الناس في إملاص
المرأة فقال المغيرة بن شعبة شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال
فقال عمر ائتني بمن يشهد معك قال فشهد له محمد بن مسلمة كتاب
الحدود باب حد السرقة وما يقطع فيه عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا وعنها
أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار
فصاعدا وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته
ثلثة دراهم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده وفي رواية إن سرق حبلا
وإن سرق بيضة باب النهي عن الشفاعة في الحدود ما لم تبلغ
الإمام عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود

كلهم يأتي بفارس يقاتل في سبيل الله وفيها فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة فجاءت بشق رجل
وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون ○

باب ما يخاف من اللجاج في اليمين وفيمن نذر قربة في الجاهلية

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه في
أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله وعن ابن عمر أن عمر قال
يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف بنذرك
متفق وفي رواية إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال
اذهب فاعتكف يوما.

كتاب القسامة والقصاص والديات ○

باب في كيفية القسامة وأحكامها.

عن سهل بن أبي حثمة عن رجال
من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم فأتى
محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل فطرح في عين أو فقير فأتى يهود فقال
أنتم والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر ذلك لهم
ثم أقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة
ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر
يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إما
أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في
ذلك فكتبوا إنا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة
وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا والله. وفي رواية فقالوا أيرك
الله ما شهدنا ولا حضرنا قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ناقة حمرا
حتى أدخلت عليهم الدار فقال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء. وفي رواية فقالوا
يا رسول الله كيف نقبل أيمان قوم كفار بدل ليسوا بمسلمين. وفي أخرى فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة ○ وعن
سليمان بن يسار عن ناس من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقر القسامة
على ما كانت عليه في الجاهلية.

باب القصاص في العين وحكم المرتد

عن أنس بن مالك أن ناسا من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فاجتووها

فاجتووها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا
من ألبانها وأبوالها ففعلوا وصحوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الإسلام واستاقوا
ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في أثرهم فأتي بهم
فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا. وفي رواية قال وسمرت
أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون وعن أنس قال إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم
أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء.

باب القصاص في النفس بالحجر

وعن أنس بن مالك أن جارية وجد رأسها قد رض بين حجرين فسألوها من صنع
هذا بك فلان فلان حتى ذكروا يهوديا فأومت برأسها فأخذ اليهودي فأقر فأمر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرض رأسه بالحجارة. وفي رواية فقتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين حجرين وعنه أن رجلا من اليهود قتل جارية من الأنصار على حلي
لها ثم ألقاها في القليب ورضخ رأسها بالحجارة فأخذ فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمر به أن يرجم حتى يموت فرجم حتى مات.

باب من عض يد رجل فانتزع يده فسقطت ثنية العاض

عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن
منية أو ابن أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه فانتزع يده من فيه فنزع ثنيته
وفي رواية ثنيتيه فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيعض أحدكم
كما يعض الفحل لا دية له. وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تأمرني تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع
يدك حتى يقضمها ثم انتزعها.

باب القصاص في الجراح

عن
أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله
أيقتص من فلانة والله لا يقتص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا أم الربيع
القصاص كتاب الله قالت والله لا يقتص منها أبدا قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره.

باب ما يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث وتحريم الإثم من سن القتل وأنه أول ما يقضى فيه

عن عبد الله هو ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق

نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها، لا وفا لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد، وفي
رواية لا نذر في معصية الله، وفي رواية كانت العضباء لرجل من بني عقيل وكانت من
سوابق الحاج وقال فأتت على ناقة ذلول مجرسة، وفي أخرى وهي ناقة مدربة
باب فيمن نذر أن يمشي إلى الكعبة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا
يهادى بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه
لغني وأمره أن يركب، وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا يمشي بين ابنيه
يتوكأ عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن هذا قال ابناه يا رسول الله كان
عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن
نذرك، وعن عقبة بن عامر أنه قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية فأمرتني
أن أستفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب
باب كفارة النذر غير المسمى كفارة يمين والنهي عن الحلف بغير الله
تعالى، عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر
كفارة اليمين، وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا، وعن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف
بالله أو ليصمت، وفي لفظ آخر من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله وكانت قريش
تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم، باب النهي عن الحلف بالطواغي ومن
حلف باللات فليقل لا إله إلا الله، عن عبد الرحمن بن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم، وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه
باللات فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق
باب من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر، عن زهدم الجرمي
قال كنا عند أبي موسى فدعا بمائدة وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله أحمر

شبيه

شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكأ فقال هلم فإني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكل منه فقال الرجل إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا أطعمه فقال هلم
أحدثك عن ذلك إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين نستحمله
فقال والله ما أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه فلبثنا ما شاء الله فأتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنهب إبل فدعا بنا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قال بعضنا
لبعض أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا يبارك الله لنا فرجعنا إليه
فقلنا يا رسول الله إنا أتيناك نستحملك وإنك حلفت لا تحملنا ثم حملتنا فنسيت يا رسول
الله قال إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو
خير، وعن أبي هريرة قال أعتم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فوجد
الصبية قد ناموا فأتاه أهله بطعامه فحلف لا يأكل من أجل صبيته ثم بدا له فأكل
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر يمينه، وفي أخرى فليكفر
عن يمينه وليفعل الذي هو خير، وعن تميم بن طرفة قال جاء سائل إلى عدي بن
حاتم فسأله نفقة في ثمن خادم أو في بعض ثمن خادم فقال ليس عندي ما أعطيك
إلا درعي ومغفري قال فأكتب إلى أهلي أن يعطوها قال فلم يرض فغضب عدي
فقال والله لا أعطيك شيئا ثم إن الرجل غضب فقال أما والله لولا أني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأت التقوى ما
حنثت في يميني، وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
حلف على يمين ثم رأى خيرا منها فليأت الذي هو خير، وفي رواية فرأى خيرا منها
فليكفرها وليأت الذي هو خير، باب اليمين على نية المستحلف
والاستثناء فيه، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينك
على ما يصدقك عليه صاحبك، وفي رواية يصدقك به صاحبك، وعنه عن
النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف، وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود نبي الله لأطوفن الليلة على سبعين امرأة
كلهن تأتي بغلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه أو الملك قل إن شاء الله فلم يقل
ونسي فلم تأت واحدة من نسائه إلا واحدة جاءت بشق غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته، وفي رواية على تسعين امرأة

نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها، لا وفاء لنذر في معصية، ولا فيما لا يملك العبد. وفي
رواية: لا نذر في معصية الله. وفي رواية: كانت العضباء لرجل من بني عقيل وكانت من
سوابق الحاج. وقال: فأتت على ناقة ذلول مجرسة. وفي أخرى: وهي ناقة مدربة.

باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة — عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا
يهادى بين ابنيه، قال: ما بال هذا؟ قالوا: نذر أن يمشي، قال: إن الله عن تعذيب هذا نفسه
لغني، وأمره أن يركب. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا يمشي بين ابنيه
يتوكأ عليهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما شأن هذا؟ قال ابناه: يا رسول الله كان
عليه نذر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اركب أيها الشيخ، فإن الله غني عنك وعن
نذرك. وعن عقبة بن عامر أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية، فأمرتني
أن أستفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال: لتمش ولتركب.

باب كفارة النذر غير المسمى كفارة يمين، والنهي عن الحلف بغير الله
تعالى — عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كفارة النذر
كفارة اليمين. وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم. قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا. وعن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف
بالله أو ليصمت. وفي لفظ آخر: من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله، وكانت قريش
تحلف بآبائها فقال: لا تحلفوا بآبائكم.

باب النهي عن الحلف بالطواغي ومن
حلف باللات فليقل لا إله إلا الله — عن عبد الرحمن بن سمرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم. وعن أبي
هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف منكم فقال في حلفه
باللات فليقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق.

باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر — عن زهدم الجرمي
قال: كنا عند أبي موسى فدعا بمائدة وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله أحمر

شبيه

شبيه بالموالي فقال له: هلم، فتلكأ، فقال: هلم فإني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكل منه، فقال الرجل: إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا أطعمه، فقال: هلم
أحدثك عن ذلك، إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين نستحمله
فقال: والله ما أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه، فلبثنا ما شاء الله فأتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنهب إبل فدعا بنا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، فلما انطلقنا قال بعضنا
لبعض: أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه، لا يبارك الله لنا، فرجعنا إليه
فقلنا: يا رسول الله إنا أتيناك نستحملك وإنك حلفت لا تحملنا ثم حملتنا، أفنسيت يا رسول
الله؟ قال: إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو
خير وتحللتها. وعن أبي هريرة قال: أعتم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فوجد
الصبية قد ناموا، فأتاه أهله بطعامه فحلف لا يأكل من أجل صبيته، ثم بدا له فأكل،
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه. وفي أخرى: فليكفر
عن يمينه وليفعل الذي هو خير. وعن تميم بن طرفة قال: جاء سائل إلى عدي بن
حاتم فسأله نفقة في ثمن خادم أو في بعض ثمن خادم، فقال: ليس عندي ما أعطيك
إلا درعي ومغفري، قال: فكتبت إلى أهلي أن يعطوها، قال: فلم يرض، فغضب عدي
فقال: أما والله لا أعطيك شيئا، ثم إن الرجل رضي فقال: أما والله لولا أني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأت التقوى ما
حنثت في يميني. وعنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من
حلف على يمين ثم رأى خيرا منها فليأت الذي هو خير. وفي رواية: فرأى خيرا منها
فليكفرها وليأت الذي هو خير.

باب اليمين على نية المستحلف
والاستثناء فيه — عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يمينك
على ما يصدقك عليه صاحبك. وفي رواية: يصدقك صاحبك. وعنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليمين على نية المستحلف. وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال سليمان بن داود نبي الله: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة
كلهن تأتي بغلام يقاتل في سبيل الله، فقال له صاحبه أو الملك: قل إن شاء الله، فلم يقل
ونسي، فلم تأت واحدة من نسائه إلا واحدة جاءت بشق غلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ولو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته. وفي رواية: على تسعين امرأة.

وسلم النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان
أعطاه قال أنس وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله ما كان أهله
أعطوه أو بعضه وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فأتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فأعطانيهن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت والله لا
نعطيكهن وقد أعطانيهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم أيمن اتركيه ولك كذا
وكذا وتقول كلا والذي لا إله إلا هو فجعل يقول كذا حتى أعطاها عشرة
أمثاله. باب ما جاء في العمرى. عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل أعمر رجلا عمرى له ولعقبه
فقال قد أعطيتكها وعقبك ما بقي منكم أحد فإنها لمن أعطيها وإنها لا ترجع إلى
صاحبها من أجل أنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث. وعنه قال إنما العمرى
التي أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول هي لك ولعقبك فأما إذا قال
هي لك ما عشت فإنها ترجع إلى صاحبها قال معمر وكان الزهري يفتي به. وفي رواية
قال عليه السلام العمرى لمن وهبت له. وفي أخرى أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها
فإنه من أعمر عمرى فهي للذي أعمرها حيا وميتا ولعقبه. وفي أخرى قال جعل الأنصار
يعمرون المهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا عليكم أموالكم. وفي
أخرى قال عليه السلام العمرى جائزة. وعن أبي الزبير عن جابر قال أعمرت امرأة
بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفي وتوفيت بعده وترك ولدا وله إخوة بنون للمعمرة
فقال ولد المعمرة رجع الحائط إلينا فقال بنو المعمر بل كان لأبينا حياته وموته
فاختصموا إلى طارق مولى عثمان فدعا جابرا فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعمرى لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب إلى عبد الملك فأخبره ذلك
وأخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فأمضى ذلك طارق فإن
ذلك الحائط لبني المعمر حتى اليوم. باب فيما جاء في الحبس. عن
ابن عمر قال أصاب عمر أرضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها
فقال يا رسول الله إني أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط هو أنفس عندي
منه فما تأمرني به قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها
عمر أنه لا يباع أصلها ولا يورث ولا يوهب قال فتصدق عمر في الفقراء
وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها

أن

أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه. وفي رواية غير متأثل مالا. كتاب
النذور والأيمان. باب الوفاء بالنذر وأنه لا يرد من قدر الله شيئا
عن ابن عباس قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على
أمه توفيت قبل أن تقضيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه عنها. وعن عبد
الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ينهانا عن النذر ويقول إنه لا
يرد شيئا وإنما يستخرج به من الشحيح. وفي رواية قال عليه السلام النذر لا يقدم شيئا
ولا يؤخره وإنما يستخرج به من البخيل. وفي أخرى أنه لا يأتي بخير بدل لا يقدم ولا يؤخر
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فإن النذر لا يغني
من القدر شيئا وإنما يستخرج به من البخيل. وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النذر
لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل
ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج. باب لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك — بلغ مقابلة
العبد. عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من بني عقيل وأصابوا معه العضباء فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
الوثاق فقال يا محمد فأتاه فقال ما شأنك فقال بم أخذتني وبم أخذت سابقة الحاج
قال إعظاما لذلك أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا
محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا فرجع إليه فقال ما شأنك — يا محمد صح
فقال إني مسلم قال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه فقال
يا محمد يا محمد فأتاه فقال ما شأنك قال إني جائع فأطعمني وظمآن فاسقني قال هذه
حاجتك ففدي بالرجلين قال وأسرت امرأة من الأنصار وأصيبت العضباء فكانت
المرأة في الوثاق فأتت الإبل فجعلت إذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي إلى العضباء
فلم ترغ قال وناقة منوقة فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها
فطلبوها فأعجزتهم قال ونذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة
رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إنها نذرت إن نجاها
الله عليها لتنحرنها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها — بلغ مقابلة

وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق صح

قال هذه أنزلت وعن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر قال إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري وقال يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء وإن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن وعن البراء بن عازب قال آخر آية نزلت آية الكلالة وآخر سورة أنزلت براءة وفي رواية أنزلت كاملة وآخر سورة أنزلت تامة

باب من ترك مالا فلورثته وعصبته

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه صح الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده إن على الأرض من مؤمن إلا أنا أولى به فأيكم ما ترك دينا أو ضياعا فأنا مولاه وأيكم ما ترك مالا فإلى العصبة من كان وفي رواية فأيكم ما ترك دينا أو ضيعة فادعوني فأنا وليه وأيكم ما ترك مالا فليؤثر بماله عصبته من كان

باب قوله عليه السلام لا نورث

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة وفي رواية لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي صدقة وعن عائشة قالت إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يبعثن عثمان بن عفان إلى أبي بكر فيسألنه ميراثهن من النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة لهن أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

باب الصدقة والهبة ما يحبس

وعن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال حملت على فرس عتيق في سبيل الله فأضاعه صاحبه فظننت أنه بائعه برخص فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية أنه حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع وذكر نحوه وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله

باب

فيمن

فيمن نحل بعض ولده دون بعض

عن النعمان بن بشير أنه قال إن أباه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قد نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية أفعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا في أولادكم فرجع أبي فرد تلك الصدقة وعنه أن أمه ابنة رواحة سألت بعض أباه الموهبة من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فقالت لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما وهبت لابني فأخذ أبي بيدي وأنا يومئذ غلام فأتى صح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أم هذا ابنة رواحة أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير ألك ولد سوى هذا قال نعم قال أكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني إذن فإني لا أشهد على جور وفي رواية قال فأشهد على هذا غيري ثم قال أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء قال بلى قال فلا إذن وفي أخرى قال فليس يصلح هذا وإني لا أشهد إلا على حق

باب المنحة مردودة

عن أنس بن مالك قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء وكان الأنصار أهل الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت أم أنس بن مالك وهي تدعى أم سليم وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة كان أخا لأنس لأمه وكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا لها فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد قال ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه قال ابن شهاب وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما توفي أبوه وكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعدما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر وعنه أن كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه

الله عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي. وعن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله
بلغني ما ترى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال
لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا الثلث والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير
من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها
حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قال قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال
إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم
على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن
توفي بمكة. وعنه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة
فبكى فقال ما يبكيك فقال قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما
مات سعد بن خولة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم اشف
سعدا ثلاث مرار قال يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وإنما يرثني ابنتي أفأوصي بمالي
كله قال لا قال فبالثلثين قال لا قال فالنصف قال لا قال فالثلث قال الثلث
والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة وإنك أن تدع أهلك بخير أو قال بعيش
وإن نفقتك على عيالك صدقة وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة صح أصل
خير من أن تدعهم يتكففون الناس. وعن ابن عباس قال لو أن الناس غضوا من
الثلث إلى الربع فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير وفي
رواية كبير أو كثير.

باب الصدقة عمن لم يوص وما ينتفع به الإنسان بعد موته

عن أبي هريرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبي مات وترك
مالا ولم يوص فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه قال نعم. وعن عائشة أن رجلا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت
تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها قال نعم. وفي رواية فلي أجر أن أتصدق عنها
قال نعم. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان
انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له

باب ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم

عن طلحة بن مصرف قال سألت ابن أبي أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا قلت فلم كتب. وفي رواية كيف كتب على المسلمين الوصية أو فلم أمروا بالوصية
قال

قال أوصى بكتاب الله. وعن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء. وعن الأسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة أن عليا كان
وصيا فقالت متى أوصى إليه فقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت حجري فدعا بالطست فلقد
انخنث في حجري وما شعرت أنه مات فمتى أوصى إليه. وعن ابن عباس قال يوم الخميس وما يوم الخميس
ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلون بعدي فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع
وقالوا ما شأنه أهجر استفهموه قال دعوني فالذي أنا فيه خير أوصيكم بثلاث أخرجوا المشركين
من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال وسكت عن الثالثة أو قال فأنسيتها
وفي رواية ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فقالوا إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجر. وعنه قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده
فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب
الله فاختلف أهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله وكان
ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم.

باب ألحقوا الفرائض بأهلها ولا يرث المسلم الكافر

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر. وفي رواية اقسموا المال
بين أهل الفرائض على كتاب الله فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر. وعن أسامة بن
زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم

باب ميراث الكلالة

عن جابر بن عبد الله قال مرضت فأتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يعوداني ماشيين فأغمي علي فتوضأ ثم صب علي من وضوئه
فأفقت فقلت يا رسول الله كيف أوصي في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت آية الميراث
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة. وفي رواية فقلت يا رسول الله إنما يرثني كلالة
فنزلت آية الميراث قال شعبة فقلت لمحمد بن المنكدر يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

عليه وسلم قال فكان في نفسي ما أخذه أهل الشام يوم الحرة. وفي أخرى فقال عليه السلام
أتراني ماكستك لآخذ جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك. وفي أخرى قال
صحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اركب بسم الله وقال فما زال يزيدني
ويقول والله يغفر لك. اختلفت الروايات في ذكر ثمن الجمل ففي بعضها أوقية
وفي بعضها أوقيتان ودرهم أو درهمان وفي بعضها خمس أواق وكلها ثابت في
الأم. باب جواز الاستقراض وحسن القضاء. عن أبي
رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه إبل من إبل
الصدقة فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكره فرجع إليه أبو رافع فقال لم أجد فيها إلا
خيارا رباعيا فقال أعطه إياه إن خيار الناس أحسنهم قضاء. وعن أبي هريرة
قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فأغلظ له فهم به أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لصاحب الحق مقالا فقال
لهم اشتروا له سنا فأعطوه إياه فقالوا إنا لا نجد إلا سنا هو خير من سنه قال
فاشتروه فأعطوه إياه فإن من خيركم أو خيركم أحسنكم قضاء. باب
عن جابر قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر
أنه عبد فجاء سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين
أسودين ثم لم يبايع أحدا بعد حتى يسأله أعبد هو. باب السلم والرهن
في البيع. عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون
في الثمار السنة والسنتين فقال من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن
معلوم إلى أجل معلوم. وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى
من يهودي طعاما إلى أجل ورهنه درعا له من حديد. باب النهي عن الحكرة
وعن الحلف في البيع. عن يحيى وهو ابن سعيد عن سعيد بن المسيب يحدث أن معمرا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ فقلت لسعيد فإنك
إنك تحتكر قال سعيد إن معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان
يحتكر. وفي لفظ آخر لا يحتكر إلا خاطئ. عن أبي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح. وعن أبي قتادة

بلغ مقابلة — الأنصاري

الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق
باب الشفعة. عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل
شرك لم يقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك
فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به. وفي رواية من كان له شريك في ربعة أو نخل فليس له أن
يبيع حتى يؤذن شريكه فإن رضي أخذ وإن كره ترك. وفي أخرى الشفعة في كل شرك في
أرض أو ربع أو حائط وذكر نحو الأول. باب غرز الخشب في جدار الغير
وإذا اختلفوا في الطريق. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبه في جداره قال ثم يقول أبو هريرة ما
لي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم. وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أذرع. باب إثم من غصب
من الأرض. عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أويس ادعت على سعيد بن
زيد أنه أخذ شيئا من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم فقال سعيد أنا كنت آخذ
من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين فقال مروان لا أسألك بينة بعد
هذا فقال اللهم إن كانت كاذبة فعم بصرها واقتلها في أرضها قال فما (أو ظلمه)
ماتت حتى ذهب بصرها ثم بينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت. وفي
رواية فقال سعيد دعوها وإياها و[illegible] فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول أصابتني
دعوة سعيد. وعن أبي سلمة وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض فإنه دخل
على عائشة فذكر ذلك لها فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين. ومن حديث أبي هريرة
لا يأخذ أحد شبرا من الأرض بغير حقه إلا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة
كتاب الوصايا والفرائض. باب الحث على الوصية وأنها بالثلث
فما دونه. عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال صح) ما حق امرئ مسلم له
شيء يريد أن يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده. وفي رواية يبيت
ثلاث ليال. وفيها قال عبد الله بن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى

كان لنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فأردت أن أشتريها فسألت فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن إلا مثلاً بمثل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلاً بمثل

باب من قال إن البر والشعير صنف واحد

عن معمر بن عبد الله أنه أرسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيراً فذهب الغلام فأخذ صاعاً وزيادة بعض صاع فلما جاء معمراً أخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك انطلق فرده ولا تأخذن إلا مثلاً بمثل فإني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلاً بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل فإنه ليس بمثله قال إني أخاف أن يضارع

باب فسخ صفقة الربا

عن أبي سعيد قال جاء بلال بتمر برني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين هذا فقال بلال تمر كان عندنا ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر ثم اشتر به وعنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا التمر من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا وعنه قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صاعي تمر بصاع ولا صاعي حنطة بصاع ولا درهم بدرهمين

باب ترك قول من قال لا ربا إلا في النسيئة

عن أبي نضرة قال سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف فلم يريا به بأساً فإني لقاعد عند أبي سعيد الخدري فسألته عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فأنكرت ذلك لقولهما فقال لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه صاحب نخله بصاع من تمر طيب وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنى لك هذا قال انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع فإن سعر هذا

هذا في السوق كذا وسعر هذا كذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أربيت إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت قال أبو سعيد فالتمر بالتمر أحق أن يكون ربا أم الفضة بالفضة قال فأتيت ابن عمر بعد فنهاني ولم آت ابن عباس قال فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه فكرهه وعن أبي سعيد أنه لقي ابن عباس فقال له أرأيت قولك في الصرف أشيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيئاً وجدته في كتاب الله فقال ابن عباس كلا لا أقول أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعلم به وأما كتاب الله فلا أعلمه ولكن حدثني أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما الربا في النسيئة وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا فيما كان يداً بيد

باب اتقاء الشبهات وتغليظه م على

عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب وعن جابر بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد أعيا فلا يكاد يسير قال فقال لي ما لبعيرك قال قلت عليل قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله إني عروس فاستأذنته فأذن لي فتقدمت إلى المدينة حين انتهيت فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني فيه قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته ما تزوجت أبكراً أم ثيباً فقلت له تزوجت ثيباً قال أفلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك وذكر نحو ما تقدم قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت بالبعير فأعطاني ثمنه ورده علي وفي رواية فلما قدمنا المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال أعطه أوقية من ذهب وزده قال فأعطاني أوقية من ذهب وزادني قيراطاً قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله

تحقق عنه من ضريبته ولو كان شحنا لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم ؛

باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام ؛ عن
أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة
فقال يا أيها الناس إن الله يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها أمرا فمن
كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به قال فما لبثنا إلا يسيرا حتى قال صلى
الله عليه وسلم إن الله حرم الخمر فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء
فلا يشرب ولا يبيع فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة
فسفكوها ؛ وعن ابن عباس أن رجلا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت أن الله حرمها
قال لا فسار إنسانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته
قال أمرته ببيعها فقال إن الذي حرم شربها حرم بيعها قال ففتح المزادتين
حتى ذهب ما فيهما ؛ وعن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة
وفي رواية في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقترأهن على الناس
ثم نهى عن التجارة في الخمر ؛ وعن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة يقول إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت
شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال
لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود
إن الله لما حرم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه ؛ وعن (في الهامش: احمد انا [illegible])
ابن عباس قال بلغ عمر أن سمرة باع خمرا فقال قاتل الله سمرة ألم يعلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فجملوها فباعوها ؛ أبواب الربا ؛ باب تحريم التفاضل
والنسيئة في الذهب بالذهب والورق بالورق ؛ عن أبي سعيد (في الهامش: بلغ [illegible])
الخدري قال أبصرت عيناي وسمعت أذناي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا تبيعوا الورق بالورق إلا
مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض لا تبيعوا شيئا غائبا منه بناجز

بناجز إلا يدا بيد ؛ وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا وزنا بوزن مثلا
بمثل سواء بسواء ؛ وعن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار
بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ؛ وعن مالك بن أوس بن الحدثان أنه قال أقبلت أقول من يصطرف
الدراهم فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب أرنا ذهبك ثم ائتنا إذا جاء خادمنا
نعطك ورقك فقال عمر بن الخطاب كلا والله لتعطينه ورقه أو لتردن إليه ذهبه فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء
وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء ؛

باب تحريم الربا في البر والشعير والتمر والملح ؛ عن أبي الأشعث قال غزونا غزاة وعلى الناس معاوية
فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا آنية من فضة فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس
فسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر
بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى فرد الناس ما أخذوا
فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال ألا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحاديث قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد القصة
ثم قال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كره معاوية أو قال وإن رغم
ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء قال حماد هذا أو نحوه ؛ وفي رواية مثلا
بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا
بيد ؛ ومن حديث أبي هريرة فمن زاد أو استزاد فقد أربى ؛

باب بيع القلادة فيها خرز وذهب ؛ عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع فأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن ؛ وعنه قال اشتريت يوم خيبر قلادة
فيها اثنا عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل ؛ وعن حنش الصنعاني

خرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته ونادى كعب بن مالك
فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فأشار إليه بيده أن ضع الشطر من دينك
قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

باب من أدرك ماله عند مفلس

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا أفلس الرجل ووجد الرجل عنده سلعته بعينها فهو أحق بها وفي
رواية أيما امرئ فلس وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم إذا وجد
عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه

باب في إنظار المعسر والتجاوز عنه ومطل الغني

عن حذيفة قال أتى الله بعبد من عباده
آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا
قال يا رب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت أتيسر
على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تبارك وتعالى أنا أحق بذا منك تجاوزوا
عن عبدي فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير
شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا
عن المعسر قال الله عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه
وعن أبي قتادة أنه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال إني معسر
فقال آلله قال الله قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر
أو يضع عنه وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع

باب النهي عن بيع فضل الماء

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والأرض لتحرث
فعن ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفي رواية

تجاوزوا

رواية لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ

باب النهي عن ثمن الكلب والسنور وحلوان الكاهن وكسب الحجام

عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعن رافع بن خديج
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب
وكسب الحجام وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب خبيث
وكسب الحجام خبيث وعن أبي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور
فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك

باب ما جاء في قتل الكلاب واقتنائها

عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمر بقتل الكلاب فيبعث في المدينة وأطرافها فلا يدع كلبا حتى إنا لنقتل كلب
المرية من أهل البادية يتبعها وعنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الكلاب وأرسل في أقطار المدينة أن تقتل وفي رواية إلا كلب صيد
أو كلب غنم أو ماشية فقيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن
عمر إن لأبي هريرة زرعا وعن ابن [المغفل] أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم
وفي رواية وأرخص في كلب الغنم والصيد والزرع وعن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية نقص من أجره
كل يوم قيراطان وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم نقص من عمله كل يوم قيراط

باب في إباحة أجرة الحجام

عن حميد قال سئل أنس بن مالك عن كسب
الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة فأمر
له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه وقال إن أفضل ما
تداويتم به الحجامة أو هو من أمثل دوائكم وفي رواية إن أفضل ما تداويتم
به الحجامة والقسط البحري فلا تعذبوا صبيانكم بالغمز وعن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط وعنه قال حجم
النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أجره وكلم سيده

قوله

أن صح

المغفل

بعد، وكان اذا سئل عنها بعد قال زعم ابن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عنها، قال مجاهد قال ابن عمر لقد منعنا رافع نفع ارضنا. وعن رافع بن خديج قال
كنا نحاقل بالارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكريها بالثلث والربع والطعام
المسمى فجاءنا ذات يوم رجل من عمومتي فقال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن امر كان لنا نافعا وطواعية الله ورسوله انفع لنا نهانا ان نحاقل بالارض فنكريها
على الثلث والربع والطعام المسمى وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها وكره
كراءها وما سوى ذلك. وعن حنظلة بن قيس انه سال رافع بن خديج عن كراء
الارض فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء الارض قال فقلت
أبالذهب والورق فقال اما بالذهب والورق فلا باس به. وعنه قال سالت رافع
بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا باس به انما كان الناس يواجرون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول والانهار
واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك هذا فلم يكن للناس كراء
الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون فلا باس به.

باب الارشاد الى الافضل فيمن رأى ان النهي عن كراء الارض انما هو

عن عمرو بن طاوس عن طاوس انه كان يخابر قال عمرو فقلت يا ابا عبد الرحمن
لو تركت هذه المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة
فقال اي عمرو اخبرني اعلمهم بذلك يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
ينه عنها انما قال يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليها خرجا معلوما.
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له
من ان ياخذ عليه كذا وكذا لشيء معلوم قال وقال ابن عباس هو الحقل وهو بلسان
الانصار المحاقلة.

باب المساقاة على جزء من الثمر والزرع

عن ابن عمر قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج من ثمر او
زرع وكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين
وسقا من شعير فلما ولي عمر بن الخطاب قسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقطع لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق كل عام فاختلفن فمنهن من
اختار الارض ومنهن من اختار الاوساق كل عام فكانت عائشة وحفصة

وحفصة

ممن اختارتا الارض والماء. وعنه ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى من ارض
الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود منها فسألت
اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر
الى تيماء واريحاء.

باب في فضل من غرس غرسا

عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة
وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع منه فهو له صدقة وما اكلت الطير فهو له صدقة
ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة. وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على
ام مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أمسلم ام
كافر فقالت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة
في رواية ولا طير ولا شيء الا كانت له صدقة. وفي رواية الا كان له فيه اجر.

باب في وضع الجائحة

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا
بم تاخذ مال اخيك بغير حق. وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوائح. وعن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى تزهي قال وما تزهي
قال تحمر. في رواية وتصفر. وقال اذا منع الله الثمرة بم يستحل احدكم مال اخيه

وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يثمرها الله فبم يستحل مال اخيه

باب قسم مال المفلس والحث على وضع بعض مال الدين

عن ابي سعيد
الخدري قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها
فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس
عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا
ما وجدتم وليس لكم الا ذلك. وعن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه
في شيء وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي
على الله ان لا يفعل المعروف قال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب. وعن كعب
بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته

الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمر حتى تبدو صلاحها وتذهب عنه الآفة
قال يبدو صلاحه حمرته وصفرته . وفي رواية نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها
نهى البائع والمشتري . وعن جابر قال نهى او نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيع الثمر حتى يطيب . وعن ابي البختري قال سألنا ابن عباس عن بيع النخل فقال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل منه او يؤكل وحتى
يوزن قال فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز

وفي اخرى نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة نهى البائع والمشتري

باب النهي عن المزابنة

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة
والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالعنب كيلا وعن كل ثمر بخرصه . وفي
رواية والمزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي
وعن سعيد بن المسيب نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة ان يباع ثمر النخل بالتمر
والمحاقلة ان يباع الزرع بالقمح قال واخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تبتاعوا الثمر بالتمر وقال سالم اخبرني عبد الله عن زيد
بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارخص بعد ذلك في بيع العرية
بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غير ذلك . وعن جابر بن عبد الله قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل
المسمى من التمر

باب الرخصة في بيع العرايا بخرصها تمرا

عن
زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرية بخرصها
تمرا . وفي رواية رخص عليه السلام في العرية يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا
يأكلونها رطبا . وفي اخرى ان يباع بخرصها كيلا مكان تمرا قال يحيى بن سعيد العرية
ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله رطبا بخرصها تمرا . وعن بشير بن يسار
عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل دارهم منهم سهل ابن ابي
حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر بالتمر وقال ذلك الربا
تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها اهل البيت بخرصها
تمرا يأكلونها رطبا . وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص
في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق يشك داود بن الحصين

باب فيمن باع نخلا فيه تمر او عبدا وله مال

عن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للذي
باعها الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترطه المبتاع

باب النهي عن المحاقلة والمخابرة والمعاومة

عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة وعن بيع الثمرة حتى
تطعم ولا تباع الا بالدراهم او الدنانير الا العرايا قال عطاء فسر لنا جابر
قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فينفق فيها ثم يأخذ من الثمر
وزعم ان المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك
بيع الزرع القائم بالحب كيلا . وفي رواية حتى تشقح . وفي رواية حتى تشقه ما تشقه
قال والاشقاه ان تحمر او تصفر او يؤكل منها شيء والمحاقلة ان يباع الحقل بكيل من
الطعام معلوم والمزابنة ان يباع النخل باوساق من التمر والمخابرة الثلث والربع
واشباه ذلك قال زيد بن ابي انيسة اسمعت جابر بن عبد الله يذكر هذا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم . وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة . وفي رواية بيع السنين عوض
المعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا

باب ما جاء في كراء الارض

عن
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض وعنه
قال كان لرجال فضول ارضين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فضل ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى
فليمسك ارضه . وفي اخرى من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يؤاجرها
وعنه قال كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ الارض بالثلث او الربع
بالماذيانات فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من كانت له ارض وذكر
نحو ما تقدم . وفي اخرى قال كنا نخابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب
من القصري ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض وذكر نحوه
وعن نافع ان ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
امارة ابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من خلافة معوية حتى بلغه في آخر خلافة معوية
ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وانا معه فسأله
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فتركها ابن عمر

والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار لا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان
ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر
ولا تراض وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن
بيع الغرر . عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور
الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك . باب النهي عن ان يبيع الرجل على
بيع اخيه وتلقي الجلب وعن النجش . عن ابن عمر ان (وعن غيره)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستام الرجل على سوم اخيه . وفي رواية على
بيع اخيه . وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان
للبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل
والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها
وان سخطها ردها وصاعا من تمر . وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن النجش ونهى ان تتلقى السلع حتى تبلغ الاسواق . وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى
سيده السوق فهو بالخيار . باب لا يبيع حاضر لباد . عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتلقى الركبان وان يبيع حاضر لباد
قال طاوس فقلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد
دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض . وعن انس قال نهينا ان
يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه . باب ما جاء ان
التصرية عيب يوجب الخيار . عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام ان شاء
امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر . وفي اخرى فهو بخير النظرين
بعد ان يحلبها ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر لا سمراء . وفي اخرى
صاعا من طعام لا سمراء . باب النهي عن بيع الطعام قبل ان يقبض

او ينقلب . عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا
يبعه حتى يستوفيه قال ابن عباس واحسب كل شيء مثله . وفي اخرى من ابتاع طعاما
فلا يبعه حتى يكتاله . ومثله عن ابي هريرة قال طاوس فقلت لابن عباس فقال
الا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجى . وعن ابن عمر قال كان في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان
الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه . وعنه قال رايت الناس في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ابتاعوا الطعام جزافا يضربون ان يبيعوه في مكانهم ذلك
حتى يؤووه الى رحالهم وقال عبيد الله بن عمر ان اباه كان يشتري الطعام
جزافا فيحمله الى اهله . وعن ابي هريرة انه قال لمروان احللت بيع الربا فقال
مروان ما فعلت فقال ابو هريرة احللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى قال فخطب مروان الناس فنهاهم عن
بيعها قال سليمان بن يسار فنظرت الى حرس ياخذونها من ايدي الناس . باب
بيع الخيار والصدق في البيع وترك الخديعة . عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما
لم يتفرقا الا بيع الخيار . وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما
الآخر فان خير احدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد
ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع . وفي اخرى كل بيعين لا بيع
بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار . وفي رواية قال نافع فكان ابن عمر اذا بايع
رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنيهة ثم رجع اليه . وعن حكيم بن حزام
ولد في جوف الكعبة وعاش مائة وعشرين سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان
كذبا وكتما محقت بركة بيعهما . وعن ابن عمر قال ذكر رجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بايعت فقل لا خلابة فكان اذا بايع يقول لا خلابة . باب النهي عن
بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها . عن ابن عمر قال قال رسول

عتق قال ثم أخذ شيئا من الأرض فقال ما لي فيه من الأجر ما يزن هذا إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته أو لطمه فإن
كفارته أن يعتقه . وعن معوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت
قبيل الظهر فصليت خلف أبي فدعاه ودعاني ثم قال امتثل منه فعفا ثم قال كنا
بني مقرن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا إلا خادم واحدة فلطمها
أحدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خادم غيرها
قال فليستخدموها فإذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها . وعن هلال بن يساف
قال عجل شيخ فلطم خادما له فقال له سويد بن مقرن عجز عليك إلا حر وجهها
لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم إلا واحدة لطمها أصغرنا فأمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتقها . وفي رواية فقال له سويد أما علمت
أن الصورة محرمة ثم ذكر نحوه . وعن أبي مسعود الأنصاري قال بينا أضرب غلاما
لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم أبا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فالتفت فإذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى فقال أما لو
لم تفعل للفحتك النار أو قال لمستك النار . وعنه أنه كان يضرب غلاما له
فجعل يقول أعوذ بالله قال فجعل يضربه فقال أعوذ برسول الله فتركه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله أقدر منك عليه قال فأعتقه .
وعن أبي هريرة قال قال أبو القسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنى أقيم
عليه الحد يوم القيمة إلا أن يكون كما قال . باب إطعام المملوك مما
يأكل وإلباسه مما يلبس ولا يكلف ما لا يطيقه . عن المعرور بن سويد
قال مررنا بأبي ذر بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا با ذر إنك
امرؤ فيك جاهلية قلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا أباه وأمه قال يا با ذر
إنك امرؤ فيك جاهلية هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون
وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم . وفي
رواية بعد قوله إنك امرؤ فيك جاهلية قال قلت على حال ساعتي من الكبر قال نعم . وفي رواية
فإن كلفه ما يغلبه فليبعه . وفي أخرى فليعنه . وعن أبي هريرة عن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم أنه قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاء
به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوها
قليلا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين يعني لقمة أو لقمتين . وعن عبد الله بن عمرو جاءه
قهرمان له فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فأعطهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوتهم . باب
مضاعفة أجر العبد الصالح . عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين . وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح أجران
والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن
أموت وأنا مملوك قال سعيد بن المسيب وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت
أمه لصحبتها . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعما للمملوك
أن يتوفى يحسن عبادة الله وصحابة سيده نعما له . باب فيمن أعتق عبيده
عند موته وليس له مال غيرهم . عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين
عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم
أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا . وفي رواية
أن رجلا من الأنصار أوصى عند موته فأعتق ستة مملوكين . باب
في التدبير وبيع المدبر . عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما
له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني
فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم فدفعها إليه . وفي رواية فاشتراه ابن
النحام عبدا قبطيا مات عام أول في إمارة ابن الزبير . كتاب البيوع
باب النهي عن الملامسة والمنابذة وبيع الحصاة والغرر
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة أما الملامسة
فأن يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل والمنابذة أن ينبذ كل واحد منهما ثوبه
إلى الآخر ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه . وعن أبي سعيد الخدري قال نهانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين ولبستين نهانا عن الملامسة والمنابذة في البيع

اليه المدحة من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة باب [illegible]
[illegible] لون او شبه [illegible] عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل
فيها من اورق قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني هو قال لعله يا
رسول الله يكون نزعه عرق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعله يكون
نزعه عرق له باب [illegible] اعتق شركا [illegible] في عبد [illegible] عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد وكان له ما يبلغ ثمن العبد
قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد
عتق منه ما عتق وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا شقصا صح
له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير
مشقوق عليه .. وفي اخرى ان لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم
يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه .. وفي رواية قال عليه السلم
في المملوك بين الرجلين يعتق احدهما قال يضمن باب [illegible] انما الولاء لمن اعتق
عن عايشة قالت دخلت علي بريرة فقالت ان اهلي كاتبوني على تسع اواق في
تسع سنين في كل سنة اوقية فاعينيني فقالت ان شاء اهلك ان اعدها لهم عدة
واحدة واعتقك ويكون الولاء لي فعلت فذكرت ذلك لاهلها فابوا الا ان
يكون الولاء لهم فاتتني فذكرت ذلك قالت فانتهرتها فقالت لاها الله اذا قالت
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالني فاخبرته فقال اشتريها واعتقيها
واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال اقوام
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو
باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق ما بال رجال
منكم يقول احدهم اعتق يا فلان ولي الولاء انما الولاء لمن اعتق
طان

باب في بريرة ثلاث سنن عن عايشة قالت كان في بريرة ثلاث قضيات
اراد اهلها ان يبيعوها ويشترطوا ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال اشتريها واعتقيها فان الولاء لمن اعتق وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت
نفسها قالت وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه .. وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه
الولاء لمن ولي النعمة وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا ..
قالت كان في بريرة ثلاث سنن خيرت على زوجها حين عتقت واهدي لها لحم فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار فدعا بطعام فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال
الم ار على النار برمة فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ذلك لحم تصدق به على بريرة
فكرهنا ان نطعمك منه فقال هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية وقال النبي صلى الله
عليه وسلم فيها انما الولاء لمن اعتق باب النهي عن بيع الولاء وعن هبته
[illegible] ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء
وعن هبته .. جابر بن عبد الله قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم كتب
انه لا يحل ان يتوالى مولى رجل مسلم بغير اذنه ثم اخبرت انه لعن في صحيفته من فعل ذلك
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل باب [illegible]
في فضل عتق الرقبة المؤمنة [illegible] عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو
منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه ورواه من حديث سعيد بن مرجانة وقال
فانطلقت حين سمعت الحديث من ابي هريرة فذكرته لعلي بن الحسين فاعتق عبدا
له قد اعطي به ابن جعفر عشرة الاف او الف دينار [illegible] قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه
باب [illegible] حسن صحبة ملك اليمين والتغليظ على سيئه [illegible]
[illegible] عن زاذان ان
ابن عمر دعا بغلام له فرأى بظهره اثرا فقال له اوجعتك قال لا قال فانت

صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال
سهل فتلاعنا وفي رواية في المسجد وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها
فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت
تلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين
باب ... بقية اللعان ووعظ ... عن سعيد بن جبير قال سئلت عن الملاعنين
في إمرة مصعب أيفرق بينهما قال فما دريت ما أقول فمضيت إلى منزل ابن عمر
بمكة فقلت للغلام استأذن لي قال إنه قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم
قال ادخل فوالله ما جاء بك في هذه الساعة إلا حاجة فدخلت فإذا هو مفترش برذعة
متوسد وسادة حشوها ليف قلت أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما قال
سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أرأيت لو
وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت
على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه
فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات
في سورة النور والذين يرمون أزواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره
أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت
عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب
الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات
بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم
ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب
الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما وفي رواية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل
لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك منها باب ... في اللعان

فإذا هو صح

... من الأحكام عن ابن عمر أن رجلا لاعن امرأته على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بأمه
وعن أنس أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء وكان أخا البراء بن
مالك لأمه وكان أول رجل لاعن في الإسلام قال فلاعنها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن أمية وإن
جاءت به أكحل جعدا أحمش الساقين فهو لشريك بن سحماء قال فأنبئت أنها جاءت به
أكحل جعدا أحمش الساقين وعن ابن عباس أنه قال ذكر التلاعن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل
من قومه يشكو إليه أنه وجد مع أهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك
الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجد عند أهله
خدلا آدم كثير اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها
بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس أهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت
تظهر في الإسلام السوء وفي رواية بعد قوله كثير اللحم جعدا قططا
وعن أبي هريرة قال قال سعد بن عبادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجدت
مع أهلي رجلا لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيور وأنا أغير
منه والله أغير مني وعن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت
رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أتعجبون من غيرة سعد فوالله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة
الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله ولا شخص أحب
إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب

قال صح
فقال عاصم صح

قالت هذا لمن كانت له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلث فلم تقولون لا نفقة
لها إذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها وعن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله
زوجي طلقني ثلثا وأخاف أن يقتحم علي قال فأمرها فتحولت وعن القسم عن عائشة
قالت ما لفاطمة خير أن تذكر هذا الحديث قال يعني قولها لا سكنى ولا نفقة
وعن جابر بن عبد الله قال طلقت خالتي فأرادت أن تجد نخلها فزجرها رجل
أن تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فإنك عسى أن تصدقي
أو تفعلي معروفا باب ما جاء أن الحامل إذا وضعت حملها فقد انقضت
عدتها عن سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا
عند أبي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن
عباس عدتها آخر الأجلين وقال أبو سلمة قد حلت فجعلا يتنازعان ذلك فقال
أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة يسألها
فجاءهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت إن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة
زوجها بليال وإنها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها
أن تزوج ‧ ومن حديث عمر بن عبد الله بن الأرقم أن سبيعة سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالت فأفتاني بأن قد حللت حين وضعت حملي
وأمرني بالتزوج إن بدا لي قال ابن شهاب فلا أرى بأسا أن تتزوج حين وضعت
وإن كانت في دمها غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر باب في الإحداد
على الميت في العدة عن حميد بن نافع أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته
هذه الأحاديث الثلثة قال قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفين فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق
أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت ما لي بالطيب حاجة غير
أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر تحد على ميت فوق ثلث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت
على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله
ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلث إلا على زوج أربعة أشهر

وعشرا

وعشرا قالت زينب سمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال إنما هي أربعة أشهر
وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت
زينب كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها
ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير
فتفتض به فقلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد
ما شاءت من طيب أو غيره وعن أم سلمة أن امرأة توفي زوجها فخافوا على
عينها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كانت إحداكن تكون في شر بيتها في أحلاسها أو في شر أحلاسها
في بيتها حولا فإذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت أفلا أربعة أشهر وعشرا
أم عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلث
إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب ولا تكتحل
ولا تمس طيبا إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار ‧ وفي رواية من قسط
وأظفار باب ما جاء في اللعان عن سهل بن سعد أن عويمرا العجلاني
جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له أرأيت يا عاصم لو أن رجلا وجد مع
امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر
على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله
جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة
التي سألته عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت
رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير قد اثر في جنبه
فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك فرفع راسه الي وقال لا فقلت الله اكبر
لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة
وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على
امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك
فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل
فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افتامن احداهن ان يغضب الله عليها
لغضب رسوله فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم منك واحب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى فقلت استانس يا رسول الله قال
نعم فجلست فرفعت راسي في البيت فوالله ما رايت فيه شيئا يرد البصر الا
اهبة ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس
والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا ثم قال افي شك انت يا ابن
الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا وفي رواية فقال
اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة ولم يذكر اولئك قوم فقلت استغفر لي يا
رسول الله وكان اقسم الا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى
عاتبه الله قالت عائشة لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدا بي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا
وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال
يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك الا تعجلي فيه حتى تستامري ابويك ثم قرا علي
الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان
ابوي لم يكونا ليامراني بفراقه قالت فقلت افي هذا استامر ابوي فاني اريد
الله ورسوله والدار الاخرة قالت عائشة لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا قال قتادة
صغت قلوبكما مالت باب فيمن قال ان المطلقة البائن لا نفقة لها

عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعير
فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة
يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت
فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معوية ابن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية
فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله
فيه خيرا واغتبطت وفي رواية فقال لا نفقة لك ولا سكنى وفي اخرى انه طلقها ثلثا
واخبرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وسالت هل لها من نفقة فقال صلى الله عليه وسلم ليست
لها نفقة وعليها العدة باب فيمن قال لها السكنى والنفقة عن ابي اسحق
قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث
فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود
كفا من حصى فحصبه به فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله
وسنة نبينا لقول امراة لا ندري لعلها حفظت او نسيت لها السكنى والنفقة قال
الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة باب
لا تخرج المطلقة من بيتها حتى تنقضي عدتها الا ان اضطرت الى ذلك
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وهو مرسل على ما قاله ابو مسعود الدمشقي ان ابا
عمرو بن حفص ابن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة
بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحرث بن هشام وعياش بن
ابي ربيعة بنفقة فقالا لها ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت له قولهما فقال لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها
فقالت اين يا رسول الله قال الى ابن ام مكتوم وكان اعمى تضع ثيابها عنده ولا
يراها فلما مضت عدتها انكحها النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فارسل اليها
مروان قبيصة بن ذويب يسالها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا
الحديث الا من امراة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة
حين بلغها قول مروان فبيني وبينكم القران قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن الاية

فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسقيك منه قال
لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي
عن ابن عباس أنه قال إذا حرم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفرها وقال لقد كان
لكم في رسول الله أسوة حسنة. باب في قوله تعالى يا أيها النبي قل
لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا الآية. عن جابر بن عبد الله
قال دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا
ببابه لم يؤذن لأحد منهم قال فأذن لأبي بكر فدخل ثم أقبل عمر فاستأذن
فأذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه واجما ساكتا قال
فقال والله لأقولن شيئا أضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت
بنت خارجة سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسألنني النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة
يجأ عنقها وقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا أبدا ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية
يا أيها النبي قل لأزواجك حتى بلغ للمحسنات منكن أجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال
يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك أمرا أحب ألا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك
قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله أستشير
أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك ألا تخبر امرأة من نسائك
بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا
ولكن بعثني معلما ميسرا وعنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه
فلم يعد ذلك علينا طلاقا. باب في إيلاء الرجل من نسائه وتأديبهن بالهجر
مدة. عن ابن عباس قال لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما
حتى حج عمر وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة
فتبرز ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر واعجبا
لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه قال هي حفصة
وعائشة ثم أخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب نساءنا فلما قدمنا
المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال
وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني
فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة
فقلت أتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فقلت أتهجره إحداكن
اليوم إلى الليل قالت نعم فقلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمن إحداكن
أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي قد هلكت لا تراجعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت
جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله منك يريد عائشة قال وكان لي جار
من الأنصار فكنا نتناوب النزول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل
يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا
فنزل صاحبي ثم أتاني عشاء فضرب بابي ثم ناداني فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم
قلت ماذا أجاءت غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن أن هذا كائن حتى صليت الصبح إذا هو
شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري ها هو ذا معتزل في هذه المشربة فأتيت غلاما
أسود في رواية فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على أسكفة
المشربة مدل رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وينحدر
فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى
انتهيت إلى المنبر فجلست فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما
أجد ثم أتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي فقال قد ذكرتك
فصمت فوليت مدبرا فإذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك فدخلت فسلمت

يجتنب الطعام ولو بحبة اللحم جا ـــــ الطلاق باب في طلاق السنة
عن نافع عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسئل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شا امسك وان
شا ان يطلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وفي رواية قال
عمر وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل
عدتهن وفي رواية انه طلق امراة له وهي حايض تطليقة واحدة فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها
حتى تطهر من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك
العدة التي امر الله ان تطلق لها النسا وكان عبد الله اذا سيل عن ذلك قال لاحدهم اما
انت طلقت امراتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان
كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرك من
طلاق امراتك وفي طريق اخرى قال عبيد الله قلت لنافع ما صنعت التطليقة قال
واحدة اعتد بها وفي اخرى لما ذكر عمر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم تغيظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال نحو ما تقدم وفيها وكان عبد الله طلقها تطليقة واحدة
فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
اخرى فقال عليه السلم مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وفي اخرى قال
انس ابن سيرين قلت لابن عمر فاعتددت بتلك التطليقة التي طلقت وهي حايض
قال ما لي لا اعتد بها فان كنت عجزت واستحمقت باب ما يحل المطلقة
ثلثا عن عايشة قالت جات امراة رفاعة القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن ابن الزبير وانما معه مثل
هدبة الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك قالت وابو بكر عنده وخالد بالباب ينتظر
ان يوذن له فنادى يا ابا بكر الا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي رواية ان رفاعة طلقها اخر ثلث تطليقات وعنها قالت طلق رجل امراته
ثلثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل ان يدخل بها فاراد زوجها الاول ان يتزوجها فسيل رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم فقال لا حتى تذوق الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول باب
امضا الطلاق الثلث من كلمة عن طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلث
واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو
امضيناه عليهم فامضاه عليهم وعن ابي الصهبا انه قال لابن عباس اتعلم انما كانت
الثلث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلثا من امارة عمر
فقال ابن عباس نعم وعنه انه قال لابن عباس هات من هناتك الم يكن طلاق
الثلث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان
في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فاجازه عليهم باب في قوله تعالى يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند
زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا قالت فتواطات انا وحفصة ان ايتنا ما دخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما
فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل لم
تحرم ما احل الله لك الى قوله ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وعنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب الحلوا والعسل فكان اذا صلى العصر دار على نسايه فيدنو منهن فدخل
على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها
امراة من قومها عكة من عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت
اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك
فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول
لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك له
وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت تقول سودة والذي لا اله الا
هو لقد كدت ان اباديه بالذي قلت لي فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت ما هذه الريح قال سقتني حفصة
شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ثم دخل على صفية

هبة المرأة يومها لضرتها عن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع
نسوة فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في
بيت التي يأتيها فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يده إليها فقالت هذه زينب
فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده فتقاولتا حتى استخبتا وأقيمت الصلاة فمر أبو بكر
على ذلك فسمع أصواتهما فقال اخرج يا رسول الله إلى الصلاة واحث في أفواههن
التراب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة الآن يقضي النبي صلى الله عليه وسلم
صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل ويفعل فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أتاها أبو بكر
فقال لها قولا شديدا وقال أتصنعين هكذا وعن عائشة قالت ما رأيت
امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة قالت
فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول
قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة
يومين يومها ويوم سودة وفي رواية قالت وكانت أول امرأة تزوجها
بعدي باب في قوله تعالى ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول وتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله ترجي من
تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت قالت قلت والله ما أرى
ربك إلا يسارع في هواك وفي رواية أن عائشة كانت تقول أما تستحي
امرأة تهب نفسها لرجل حتى أنزل الله وذكره وعن عطاء قال حضرنا مع ابن
عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف فقال ابن عباس هذه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا ولا تزلزلوا وارفقوا
فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة
قال عطاء التي لا يقسم لها صفية بنت حيي بن أخطب وكانت آخرهن موتا ماتت
بالمدينة باب الحث على نكاح الأبكار وذوات الدين
عن جابر بن عبد الله أن عبد الله هلك وترك تسع بنات أو قال سبع فتزوجت
امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قال قلت نعم
قال فبكر أم ثيب قال قلت بل ثيب يا رسول الله قال فهلا جارية تلاعبها

وتلاعبك

وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال قلت له إن عبد الله هلك وترك تسع بنات أو
سبع وإني كرهت أن آتيهن أو أجيئهن بمثلهن فأحببت أن أجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلحهن
قال فبارك الله لك أو قال خيرا وفي رواية قال فأين أنت من العذارى ولعابها
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها
ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وعن جابر قال تزوجت امرأة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما تقدم وزاد فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم تنكح المرأة على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك
باب من قدم من سفر فلا يعجل بالدخول على أهله فإذا دخل فالكيس
الكيس عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما أقبلنا
تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري
كأجود ما أنت راء من الإبل فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله إني حديث عهد بعرس فقال أبكرا تزوجتها
أم ثيبا قال قلت ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا المدينة
ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى ندخل أي عشاء كي تمتشط الشعثة وقال ليلا صح
إذا قدمت فالكيس الكيس باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة
ومداراة النساء عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن
استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا
شهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت واستوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع خيرا
وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه إن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج
استوصوا بالنساء خيرا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر أو قال غيره وعنه عن رسول أي يبغضها
الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر ولولا بنو إسرائيل

وسلم فليلج عليك قلت إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال إنه عمك فليلج عليك وفي
أخرى إنه عمك تربت يمينك باب تحريم ابنة الأخ وبنت الأخ من الرضاعة
عن علي قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا قال وعندكم
شيء قلت نعم ابنة حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها لا تحل لي إنها
ابنة أخي من الرضاعة وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان فقال أفعل ماذا قلت تنكحها قال
أو تحبين ذلك قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي قال فإنها لا تحل
لي قلت فإني أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم قال
لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها
ثويبة فلا تعرضن علي أخواتكن ولا بناتكن باب لا تحرم المصة والمصتان
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصة
ولا المصتان وعن أم الفضل قالت دخل أعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بيتي فقال يا نبي الله إني كانت لي امرأة فتزوجت عليها أخرى فزعمت امرأتي
الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى رضعة أو رضعتين فقال نبي الله صلى الله
عليه وسلم لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان وفي لفظ آخر لا تحرم الرضعة
أو الرضعتان أو المصة أو المصتان وعنها سأل رجل النبي صلى الله عليه
وسلم أتحرم المصة قال لا باب نسخ عشر رضعات بخمس ورضاعة
الكبير عن عائشة أنها قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن وعنها قالت
جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني أرى في وجه
أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرضعيه قالت
وكيف أرضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت
أنه رجل كبير وفي رواية أنه ذو لحية بدل رجل كبير وفي رواية أن سالما مولى
أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم فأتت تعني بنت سهيل النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت إن سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وإنه يدخل علينا
وإني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أرضعيه
تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة فرجعت إليه فقالت إني قد أرضعته فذهب
الذي في نفس أبي حذيفة وعن زينب ابنة أبي سلمة أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم

قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل لك في أختي عزة بنت أبي سفيان صح

اصل يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات

أبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة وقلن لعائشة
والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما
هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا باب إنما الرضاعة من
المجاعة عن مسروق قال قالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه قالت فقلت
يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة قالت فقال انظرن إخوتكن من الرضاعة فإنما الرضاعة
من المجاعة وفي رواية من يدخل عليكن باب في قوله تعالى والمحصنات
من النساء عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا
إلى أوطاس فلقوا العدو فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا فكأن ناسا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين
فأنزل الله عز وجل في ذلك والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن لكم حلال
إذا انقضت عدتهن باب الولد للفراش عن عائشة قالت اختصم سعد
بن أبي وقاص عهد إلي أنه ابنه انظر إلى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله
ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى
شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة
بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط باب قبول قول القافة
عن عائشة أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق أسارير
وجهه فقال ألم تري أن مجززا نظر آنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد وفي رواية عليهما
قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض وفي
رواية وكان مجزز قائفا باب المقام عند البكر والثيب عن أم سلمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا وقال إنه
ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك سبعت لنسائي وفي رواية
وإن شئت ثلثت ودرت قالت ثلث وفي أخرى لما أراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب
ثلاث وعن أنس قال من السنة أن يقيم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت قلت رفعه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم باب في القسم بين النساء وفي

اصل وإن سبعت لك

عن الزهري إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية غير أن ذلك في صمام واحد وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك
لم يضره شيطان أبدا باب تحريم امتناع المرأة على زوجها إذا أرادها
ونشر أحدهما سر الآخر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها وفي لفظ آخر إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح
وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من شر الناس عند الله
منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها وفي لفظ آخر إن من
أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل ثم ذكره وفي رواية إن أعظم بإسقاط من
باب في العزل عن المرأة عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق فسبينا كرائم العرب فطالت علينا العزبة
ورغبنا في الفداء فأردنا أن نستمتع ونعزل فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أظهرنا لا نسأله فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم ألا تفعلوا ما
كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون وفي رواية لا عليكم ألا تفعلوا
فإنما هو القدر قال محمد بن المثنى لا عليكم أقرب إلى النهي وعنه قال أصبنا سبايا
فكنا نعزل ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لنا وإنكم لتفعلون وإنكم
لتفعلون ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة وعنه قال ذكر العزل
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما ذاكم قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع
له فيصيب منها ويكره أن تحمل منه والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه
قال فلا عليكم ألا تفعلوا فإنما هو القدر قال الحسن والله لكان هذا زجرا وعنه قال
ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك أحدكم ولم يقل فلا
يفعل ذلك أحدكم فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها وعنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق
شيء لم يمنعه شيء وعن جابر أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن
لي جارية هي خادمنا وسانيتنا وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال اعزل عنها إن
شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنا

فلبث الرجل ثم أتاه فقال إن الجارية
قد حبلت فقال قد أخبرتك أنه
سيأتيها ما قدر لها

أنا عبد الله ورسوله وعنه قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ
ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا باب تحريم وطء الحامل من
غيره حتى تضع وذكر الغيلة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
أتى بامرأة مجح على باب فسطاط فقال لعله يريد أن يلم بها فقالوا نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل
له كيف يستخدمه وهو لا يحل له وعن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت
أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم وفي رواية ثم سألوه عن العزل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وعن سعد بن أبي وقاص
أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أعزل عن امرأتي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل أشفق على ولدها أو على أولادها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم أبواب الرضاع
باب تحريم الرضاعة ما تحرم من الولادة عن عائشة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وإنها سمعت صوت رجل يستأذن في
بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يا رسول
الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة وعن عائشة أن عمها من الرضاعة يسمى
أفلح استأذن عليها فحجبته فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لا تحتجبي
منه فإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب باب التحريم من
قبل الفحل عن عائشة قالت جاء أفلح أخو أبي القعيس يستأذن عليها بعد ما نزل
الحجاب وكان أبو القعيس أبا عائشة من الرضاعة قالت عائشة فقلت والله لا آذن
لأفلح حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أبا القعيس ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأته قالت عائشة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله إن أفلح أخا أبي القعيس جاءني يستأذن علي فكرهت أن آذن له حتى أستأذنك قالت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذني له قال عروة فبذلك كانت عائشة
تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه

أتى

ضر

فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة هششنا إليها فرفعنا مطيتنا ورفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مطيته قال وصفية خلفه قد أردفها قال فعثرت مطية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت قال فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها حتى
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فأتيناه فقال لم نضر قال فدخلنا
المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها وفي رواية قال وقال الناس
لا ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد قالوا إن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم
ولد فلما أراد أن يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا أنه قد تزوجها وذكر صريحا
نحوه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تزوج صفية وأصدقها عتقها وقد تقدم حديث
أبي موسى في الذي يعتق جاريته ثم يتزوجها له أجران

باب تزويج زينب ونزول الحجاب

عن أنس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها علي قال فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها قال
فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب أرسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكرك قالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها
ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن قال فقال
ولقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار
فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت أهلك
قال فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني قال فانطلق حتى دخل
البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال ووعظ القوم
بما وعظوا به وفي رواية فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي إلا قوله إن ذلكم كان عند الله عظيما وعنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أولم على امرأة ما أولم على زينب فإنه ذبح شاة وفي رواية قال
ثابت ثم أولم قال أطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه

باب الهدية للعروس في حال خلوته

عن أنس بن مالك قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل بأهله قال فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب
بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك

السلام

السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله قال فذهبت به إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت إن أمي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل فقال ضعه ثم قال
اذهب فادع لي فلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال
قلت لأنس عدد كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أنس هات التور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا قال فخرجت
طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم فقال لي يا أنس ارفع قال فرفعت فما أدري حين
وضعت كان أكثر أم حين رفعت قال وجلس منهم طوائف يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزوجته مولية وجهها إلى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
نحوا مما تقدم وفي رواية قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيه
وقال ما شاء الله أن يقول ولم أدع أحدا لقيته إلا دعوته فأكلوا حتى شبعوا
وذكر نحوه

باب إجابة دعوة النكاح

عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم قال وكان عبد الله
يأتي الدعوة في العرس وغير العرس ويأتيها وهو صائم وعنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب وفي لفظ آخر إذا دعا
أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو نحوه وفي رواية إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب
فإن شاء طعم وإن شاء ترك وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم وعنه
أنه كان يقول بئس الطعام طعام الوليمة يدعى له الأغنياء ويترك المساكين فمن لم يأت
الدعوة فقد عصى الله ورسوله وفي رواية مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم شر الطعام
طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله

باب في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية وما يقال عند الجماع

عن جابر بن عبد الله قال كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها
في قبلها كان الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم زاد في رواية

صحي ما سلمني اليه   وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ثمان عشرة
وعنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فأي
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده مني وكانت عائشة تستحب ان تدخل
نساءها في شوال

باب النظر الى المخطوبة

د عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امراة من الانصار فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيئا قال قد نظرت اليها
قال على كم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على اربع
اواق كانما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى ان
نبعثك في بعث تصيب منه   قال فبعث بعثا الى بني عبس بعث ذلك الرجل فيهم وفي
رواية انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا

باب في اشتراط الصداق في النكاح وجواز كونه منافع

د عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امراة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي فنظر اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه
فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء
فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع
فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما
له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان
لبسته لم يكن عليها منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال
معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم
قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن وفي رواية قال انطلق فقد
زوجتكها فعلمها من القرآن

باب كم اصداق النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه وجواز الاكثر من ذلك والاقل والامر بالوليمة

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت اتدري
ما النش قال قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى
الله عليه وسلم لازواجه   وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن
ابن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال يا رسول الله اني تزوجت امراة وفي رواية من الانصار
على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله لك أولم ولو بشاة

باب عتق الامة وتزوجها وهل يصح ان يجعل العتق صداقا

عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله
صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم
في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وانحسر الازار عن فخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم واني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل المدينة
قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا
قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد والخميس قال واصبناها عنوة وجمع السبي
فجاء دحية فقال يا نبي الله اعطني جارية من السبي فقال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية
بنت حيي سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال [illegible] بها قال فجاء بها فلما نظر اليها النبي
الله صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده [illegible] فليجئ به قال وبسط نطعا
قال فجعل الرجل يجيء بالاقط وجعل الرجل يجيء بالتمر فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم   وعنه قال صارت صفية لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما رأينا في السبي مثلها قال فبعث الى
دحية فاعطاه بها ما اراد وفي رواية ثم دفعها الى امي فقال اصلحيها وفي رواية فاشتراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ارؤس ثم دفعها الى ام سليم تصنعها وتهيئها له
قال واحسبه قال تعتد في بيتها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى
اذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق
حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا فجعلوا ياكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض الى جنبهم
من ماء السماء قال انس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال

حـ النش عشرون درهما لان الاوقية اربعون درهما [illegible]

ثم برد جديد غض حتى إذا كنا بأسفل مكة أو بأعلاها فلقيتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك أن يستمتع منك أحدنا قالت وماذا تبذلان فنشر كل واحد منا برده فجعلت تنظر إلى الرجلين ويراها صاحبي تنظر إلى عطفها فقال إن برد هذا خلق وبردي جديد غض فتقول برد هذا لا بأس به ثلاث مرار أو مرتين ثم استمتعت منها فلم أخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فكن معنا ثلاثاً ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراقهن وعنه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً وفي رواية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً بين الركن والباب وهو يقول أيها الناس نحوه وعن عبد الله بن الزبير أنه قام بمكة فقال إن ناساً أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال إنك لجلف جاف فلعمري لقد كانت المتعة تفعل في عهد إمام المتقين يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك قال ابن شهاب فأخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله أنه بينا هو جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فأمره بها فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري مهلاً قال ما هي والله لقد فعلت في عهد إمام المتقين قال ابن أبي عمرة إنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم أحكم الله الدين ونهى عنها وعن علي بن أبي طالب وسمع ابن عباس يلين في نكاح المتعة فقال مهلاً يا ابن عباس فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية

باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها وما جاء في نكاح المحرم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها قال ابن شهاب فنرى خالة أبيها وعمة أبيها بتلك المنزلة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يسوم على سوم أخيه ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ صحفتها ولتنكح فإنما لها ما كتب الله لها وعن عثمان

ن

ابن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وعن ابن عباس أنه قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وعن يزيد بن الأصم قال حدثتني ميمونة بنت الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس

باب النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه وعن الشغار وعن الشرط في النكاح

عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض وعن عبد الرحمن بن شماسة أنه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر وعن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قال عبيد الله قلت لنافع ما الشغار قال أن ينكح الرجل ابنة الرجل على أن ينكحه ابنته وليس بينهما صداق وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الإسلام وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار والشغار أن يقول الرجل للرجل زوجني ابنتك وأزوجك ابنتي أو زوجني أختك وأزوجك أختي وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج

باب استئمار الثيب واستئذان البكر والصغيرة يزوجها أبوها

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر وإذنها سكوتها وفي رواية والبكر يستأذنها أبوها وعن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبنى بي وأنا بنت تسع سنين قالت فقدمنا المدينة فوعكت شهراً فوفى شعري جميمة فأتتني أم رومان وأنا على أرجوحة ومعي صواحبي فصرخت بي فأتيتها وما أدري ما تريد فأخذت بيدي فأوقفتني على الباب فقلت هه هه حتى ذهب نفسي فأدخلتني بيتاً فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فغسلن رأسي وأصلحنني فلم يرعني إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فاخبرناه الخبر فقال ابصر فابقى لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم ٥ عن
ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء
من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله
يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي
من يشاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله اما بعد قال فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول
الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر قال فقال هات يدك
ابايعك على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك
فقال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه فقال
صاحب السرية للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم اصبت منهم
مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضماد ٥ باب جواز امان
المراة ٥ عن ام هانئ بنت ابي طالب انها قالت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه
قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من
اجرت يا ام هانئ قال وذلك ضحى ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح

أوله — النصف الثاني

باب الترغيب في النكاح

عن علقمة قال كنت امشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال له
عثمان يا ابا عبد الرحمن الا نزوجك جارية شابة وفي رواية بكرا شابة لعلها
تذكرك ما مضى من زمانك قال فقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن
للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ٥ عن انس ان نفرا من اصحاب النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج
النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا انام على فراش فحمد الله واثنى عليه فقال ما
بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن
سنتي فليس مني ٥ عن سعد بن ابي وقاص قال اراد عثمان ان يتبتل فنهاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو اجاز له ذلك لاختصينا ٥ باب من رأى امرأة فوقعت في النفس فليواقع
الزوجة ٥ عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى امراة فاتى امراته زينب
وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته منها ثم خرج الى اصحابه فقال ان المراة تقبل في صورة شيطان
وتدبر في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امراة فليات اهله فان ذلك يرد ما في نفسه
وفي رواية اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها

باب ما كان ابيح في اول الاسلام من نكاح المتعة

عن عبد الله قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا الا
نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ٥ عن
سلمة بن الاكوع وجابر بن عبد الله قالا خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكم ان تستمتعوا يعني متعة النساء
٥ عن جابر بن عبد الله قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث ٥ وعن
ابي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فاتاه آت فقال ابن عباس وابن الزبير
اختلفا في المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما ٥ باب نسخ نكاح المتعة ٥ عن
سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة
ثلاثا ثم نهى عنها ٥ وعن الربيع بن سبرة الجهني ان اباه غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتح مكة قال فاقمنا بها خمس عشرة ثلاثين بين ليلة ويوم فاذن لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل
في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد فبردي خلق واما برد ابن عمي

مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه وفي رواية ومن قاتل تحت راية عمية
يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة فليس مني وفيها ولا يتحاش من مؤمنها وعن ابن عباس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر عليه فانه ليس احد من الناس خرج
من السلطان شبرا فمات عليه الا مات ميتة جاهلية وعن نافع قال جاء عبد الله بن
عمر الى عبد الله بن مطيع حين كان من امر الحرة ما كان زمن يزيد بن معوية فقال اطرحوا
لابي عبد الرحمن وسادة فقال اني لم اتك لاجلس اتيتك لاحدثك حديثا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله سمعته يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة
له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية باب في حكم من
فرق امر هذه الامة وهي جميع عن عرفجة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة
وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وفي رواية من اتاكم وامركم جميع على
رجل واحد منكم يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
باب في الانكار على الامراء وبيان خيارهم وشرارهم عن
ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء فتعرفون وتنكرون
فمن عرف برئ ومن انكر سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا
وفي رواية فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم وفي اخرى من كره بقلبه
وانكر بقلبه وعن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم
الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف قال لا
ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا
يدا من طاعة باب مبايعة الامام على عدم الفرار وعلى الموت
عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت
الشجرة وهي سمرة وقد بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت وعن ابي الزبير انه
سمع جابرا يسأل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فقال لا ولكن صلى بها ولم
يبايع عند شجرة الا الشجرة التي بالحديبية وعن معقل بن يسار قال لقد رأيتني

يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها عن رأسه ونحن
اربع عشرة مائة قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر وعن يزيد بن ابي
عبيد قال قلت لسلمة على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
قال على الموت باب لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وعمل صالح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وعن مجاشع بن مسعود السلمي قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم ابايعه على الهجرة فقال ان الهجرة قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام
والجهاد والخير وعن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت
على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو
وعن ابي سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال
ويحك ان شأن الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال
نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا زاد في رواية فقال هل
تحلبها يوم ورودها قال نعم باب في بيعة النساء والمجذوم وكيفيتها
عن عائشة قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمتحن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى آخر الآية قالت عائشة فمن اقر بهذا من المؤمنات
فقد اقر بالمحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من
قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما
مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يبايعهن بالكلام
قالت عائشة والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط
الا بما امره الله تعالى وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل
مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع باب
في الوفاء بما عقد من عهده اذا كان العهد جائزا او متابعة سيد القوم
عنهم عن حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي حسيل
قال فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا
منا عهد الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتينا رسول الله صلى الله

فادخلوها قال فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا إنما فررنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكانوا كذلك وسكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إنما الطاعة في المعروف. وفي رواية فأراد ناس أن يدخلوها وقال الآخرون إنا (أن صح) فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة وقال للآخرين قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف

باب في البيعة على ماذا تكون

عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. زاد في رواية بعد قوله وأن لا ننازع الأمر أهله قال إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعن ابن عمر قال كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فيقول لنا فيما استطعتم

باب الأمر بالوفاء ببيعة الأول وضرب عنق الآخر

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم وعن عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة فدنوت منه فقلت له

انشدك

أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل الآية ولا تقتلوا أنفسكم الآية قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله

باب يصبر على أذاهم ويؤدى حقوقهم

عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وعن سلمة بن يزيد الجعفي وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وعن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر قال نعم فقلت هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر فقلت هل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت يا رسول الله فما ترى إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك وفي رواية قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قال قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع

باب فيمن خلع يدا من طاعة وفارق الجماعة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من

وعن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على عبيد الله
بن زياد فقال أي بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاء
الحطمة فإياك أن تكون منهم فقال له اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فقال وهل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم وعن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن
أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه وعن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي
مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته

باب تغليظ أمر الغلول

عن أبي هريرة
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم
أمره ثم قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول
الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء
يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك
شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول
يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء
يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك
شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول
الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك

باب ما جاء في هدايا الأمراء

عن أبي حميد الساعدي
قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية على
الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم وهذا
أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى له أم لا
والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير
له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه
ثم

ثم قال اللهم هل بلغت مرتين وفي رواية استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
الأسد على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك
هديتك إن كنت صادقا ثم خطبنا فذكر نحوه وعن عدي بن عميرة الكندي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه
كان غلولا يأتي به يوم القيامة قال فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني أنظر إليه
فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وأنا أقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ
وما نهي عنه انتهى

باب في قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

عن ابن عباس قال نزلت يا أيها الذين
آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس
بن عدي السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وعن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير
فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وفي رواية ومن أطاع ومن عصى أميري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك
ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وعن أبي ذر قال إن خليلي أوصاني
أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا حبشيا مجدع الأطراف

باب إنما الطاعة ما لم يأمر بمعصية

عن يحيى بن حصين قال سمعت جدتي
تحدث أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وهو يقول ولو
استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا
أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وعن علي قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا
فأغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال أوقدوا نارا فأوقدوا
ثم قال ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال

قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فكتب إلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة
عشية رجم الأسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا
عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصيبة من المسلمين يفتحون البيت الأبيض
بيت كسرى أو آل كسرى وسمعته يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم
وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض وسمعته يقول إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ
بنفسه وأهل بيته وفي رواية لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم
من قريش باب في جواز ترك الاستخلاف عن ابن عمر قال
دخلت على حفصة ونوساتها تنطف فقالت أعلمت أن أباك غير مستخلف قال قلت
ما كان ليفعل قالت إنه فاعل قال فحلفت أن أكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم أكلمه
قال فكنت كأنما أحمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس وأنا
أخبره قال ثم قلت له إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لك زعموا أنك
غير مستخلف وإنه لو كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت أن قد ضيع
فرعاية الناس أشد قال فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه إلي فقال
إن الله يحفظ دينه وإني إن لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف
وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا وأنه
غير مستخلف وعنه قال حضرت أبي حين أصيب فأثنوا عليه وقالوا جزاك الله
خيرا فقال راغب وراهب قالوا استخلف فقال أتحمل أمركم حيا وميتا لوددت
أن حظي منها الكفاف لا علي ولا لي فإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبا بكر
وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد
الله فعرفت أنه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف
باب النهي عن سؤال الإمارة والحرص عليها وأن من كان
[illegible] لا يولاها عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت

وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وعن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فكلاهما سأل
العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس
قال قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل
قال وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته وقد قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا
من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه على اليمن ثم أتبعه معاذ بن
جبل فلما قدم عليه قال انزل وألقى له وسادة وإذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال
هذا كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء فتهود قال لا أجلس حتى يقتل قضاء
الله ورسوله فقال اجلس نعم قال لا أجلس حتى يقتل الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل قضا
ثم تذاكرا القيام من الليل فقال أحدهما معاذ أما أنا فأنام وأقوم وأرجو في نومتي
ما أرجو في قومتي وفي رواية فقال عليه السلام أنا والله لا نولي على هذا العمل
أحدا سأله ولا أحدا حرص عليه وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني
قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة
خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها وعنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي
لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم باب فضل الإمام المقسط
وإثم القاسط وقوله كلكم راع عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور
عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا
وعن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة أسألها عن شيء فقالت ممن أنت
فقلت رجل من أهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه قال ما نقمنا
منه شيئا إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج
إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وقد تقدم
قوله عليه السلام في حديث معقل من مات وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة

وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في
سبيل الله كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت
من الأولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمان معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت
من البحر فهلكت وفي رواية يركبون ظهر هذا البحر الأخضر وفي أخرى قال فتزوجها
عبادة بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما أن جاءت قربت لها بغلة فركبتها
فصرعتها فاندقت عنقها **باب في فضل الرباط وكم الشهداء** عن سلمان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام
شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه
وأمن الفتان وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي
بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له وقال الشهداء خمسة
المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله
من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال إن شهداء أمتي إذن لقليل قالوا فمن هم
يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وفي رواية والغريق
شهيد وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة
لكل مسلم **باب في قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم**
عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن
القوة الرمي وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم
الأرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه وعن عبد الرحمن
بن شماسة أن فقيما اللخمي قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير
يشق عليك فقال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم أعانه فقيل لابن شماسة وما ذاك قال إنه قال من علم الرمي ثم تركه
فليس منا أو قد عصى **باب في قوله عليه السلام لا تزال طائفة
من أمتي ظاهرين** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك
وعن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه
عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة وعن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال كنت
عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله لا تقوم الساعة
إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم فبينا هم
على ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال
عقبة هو أعلم وأما أنا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة
من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة
وهم على ذلك فقال عبد الله أجل ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير
فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم
الساعة وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة **باب من آداب السفر**
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم في الخصب
فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا
عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنها مأوى الهوام بالليل وفي رواية فإذا سافرتم
في السنة فبادروا بها نقيها وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة
من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه
فليعجل إلى أهله وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق أهله
ليلا وكان يأتيهم غدوة أو عشية وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يطرق الرجل أهله ليلا يتخونهم أو يطلب عثراتهم **كتاب
الإمارة والبيعة** **باب اشتراط قريش في الخلافة** نسب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش
في هذا الشأن مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم ومن حديث جابر بن عبد الله
الناس تبع لقريش في الخير والشر وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص

ثم استقبله سعد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو اين فقال واها لريح الجنة اجده
دون احد قال فقاتلهم حتى قتل قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة
وطعنة ورمية قال فقالت اخته عمتي الربيع بنت النضر فما عرفت اخي الا ببنانه ونزلت
هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية قال فكانوا يرون انها نزلت
فيه وفي اصحابه وعن انس قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمونا
القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام
يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد بالماء صح
ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا
نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال واتى رجل حراما خال انس
من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله ورب صح
عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد
لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا باب الاخلاص وحسن النية
في الجهاد عن ابي موسى الاشعري ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله وفي رواية الرجل يقاتل غضبا ويقاتل حمية قال فرفع رأسه اليه وما
رفع رأسه اليه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وعن
جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض باب اثم من لم
يخلص في الجهاد واعمال البر عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة
رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى

استشهدت

استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على
وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت
ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر
به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله
فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا
انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب
على وجهه حتى القي في النار باب الغنيمة نقصان من الاجر
وفيمن مات ولم ينو الغزو وفيمن تمنى الشهادة عن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو
في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث
وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم وفي رواية ما من غازية او سرية تغزو
فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق
او تصاب الا تم اجورهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات على شعبة من نفاق قال عبد الله بن المبارك
فنرى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه وفي
حديث سهل بن حنيف من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان
مات على فراشه باب الغزو في البحر عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام
تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته
ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك
قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل
الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة يشك ايهما
قال قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ

أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة وفيمن قتل كافراً

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قال يقاتل هذا في سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا وفي لفظ آخر لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سدد

باب فضل الحمل في سبيل الله والجهاد وغير ذلك

عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة وفي رواية فقال إنه أبدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله أنا أدله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله وعن أنس أن فتى من أسلم قال يا رسول الله إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز قال ائت فلانا فإنه قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول أعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسين منه شيئا فيبارك لك فيه وعن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا

سبع صح

نسخة أخرى

باب البعوث ونيابة الخارج عن القاعد ومن خلف غازيا في أهله بخير

عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا إلى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما وفي رواية ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج وعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم

باب [illegible] لا يستوي القاعدون [illegible] الآية

عن

عن البراء في هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها قال فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر وعنه لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين كلمه ابن أم مكتوم فنزلت غير أولي الضرر القاعدون صح

باب بعث العيون في الغزو وما جاء أن الجنة تحت ظلال السيوف

عن أنس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما استثنى بعض نسائه قال فحدثه الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة فقال لا إلا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض قال يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاءة أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل وعن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل المشركون فقال صح

باب في قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

عن ثابت قال قال أنس عمي الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قال فشق عليه قال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه وإن أراني الله [illegible]

أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد
بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه
ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو
في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق
كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر وغنيمة
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم
في سبيله إلا جاء يوم القيامة يثعب اللون لون الدم والريح ريح المسك وعنه قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قال فأعادوا
عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه قال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل
الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد
في سبيل الله وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله
أو روحة خير من الدنيا وما فيها وفي حديث أبي أيوب خير مما طلعت عليه الشمس أو
غربت وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا سعيد
من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد
فقال أعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة
في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض قال وما هي يا رسول الله قال
الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله باب فضل القتل في سبيل
الله [illegible] عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدخل
الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض من شيء غير الشهيد فإنه يتمنى أن
يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة
وعن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد
في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت إن قتلت
في سبيل الله أيكفر الله عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت
في سبيل الله أيكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأنت صابر محتسب

[هامش: أصل ... أبدا ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله صح]

[هامش: شعب أبي سعيد]

مقبل

مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل قال لي ذلك وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين وعن مسروق قال سألنا
عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند
ربهم يرزقون فقال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير
خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل
فاطلع إليهم ربهم عز وجل اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن
نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من
أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى
فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا وعن جابر قال قال رجل يوم أحد أرأيت يا رسول الله
إن قتلت قال في الجنة فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل وعن البراء قال جاء
رجل من بني النبيت قبيل من الأنصار فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله
ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا وأجر كثيرا

باب في قوله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية

عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
ما أبالي إلا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال الآخر الجهاد في
سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت واستفتيته فيما
اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية
إلى آخرها وعن أبي سعيد الخدري أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس
أفضل فقال رجل مجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال ثم من قال مؤمن في شعب من
الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما
سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس شعفة
من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه
حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير باب في رجلين يقتل

[هامش: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر صح]

إليه إنك سألت عن سهم ذي القربى الذين ذكر الله من هم وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم فأبى ذلك علينا قومنا وسألت عن اليتيم متى ينقضي يتمه وإنه إذا بلغ النكاح وأونس منه رشد ودفع إليه ماله فقد انقضى يتمه وسألت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين أحدا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل منهم أحدا وأنت فلا تقتل منهم أحدا إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر عليه السلام من الغلام حين قتله وسألت عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم إذا حضروا الناس وإنهم لم يكن لهم سهم معلوم إلا أن يحذيا من غنائم القوم

باب عدد غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي إسحق قال لقيت زيد بن أرقم فقلت له كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة فقلت كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة غزوة قال فقلت ما أول غزاة غزا قال ذات العسير أو ذات العشير وعن جابر بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة قال جابر لم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي فلما قتل أبي عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن وعن سلمة قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد

باب في غزوة ذات الرقاع

عن أبي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه قال فنقبت أقدامنا فنقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزاة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق وفي رواية والله يجزي به قال أبو بردة فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذاك قال كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه

بيان نعتقبه

باب ترك الاستعانة بالمشرك

عن عائشة أنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت لأتبعك وأصيب معك

قال

قال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك

قال ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أول مرة قال فارجع فلن أستعين بمشرك قال ثم رجع فأدركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة تؤمن بالله ورسوله

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق

باب السن الذي يجاز في القتال

عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته هذا الحديث فقال إن هذا لحد بين الصغير والكبير فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال وفي رواية وأنا ابن أربع عشرة سنة فاستصغرني

باب النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو قال أيوب فقد ناله العدو وخاصموكم به

باب في المسابقة بالخيل وأنها معقود في نواصيها الخير وما يكره منها

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيل التي قد أضمرت من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق كان ابن عمر فيمن سابق بها وفي رواية قال عبد الله جئت سابقا فطفف بي الفرس المسجد وعن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة ونحوه عن عروة البارقي وابن عمر وليس في حديثهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بإصبعه وليس في حديث ابن عمر إلى يوم القيامة وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل وفي رواية والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله اليسرى

باب الترغيب في الجهاد وفضله

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسولي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة

قال لا إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي
ذرني فلأسابق الرجل قال إن شئت قال قلت اذهب إليك قال وثنيت رجلي فطفرت
فعدوت قال فربطت عليه شرفا أو شرفين أستبقي نفسي ثم عدوت في إثره فربطت عليه
شرفا أو شرفين ثم إني رفعت حتى ألحقه قال فأصكه بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله
قال أنا أظن قال فسبقته إلى المدينة قال فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى
خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم
تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استغنينا
فثبت الأقدام إن لاقينا وأنزلن سكينة علينا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذا قال أنا عامر قال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب
وهو على جمل له يا نبي الله لولا متعتنا بعامر قال فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب
يخطر بسيفه يقول قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب قال وبرز له عمي عامر فقال قد علمت خيبر أني عامر
شاكي السلاح بطل مغامر قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر
وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه قال سلمة
فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه
قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من أصحابك قال كذب
من قال ذلك بل له أجره مرتين ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد فقال لأعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فأتيت عليا فجئت به أقوده
وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسق في عينيه فبرأ
وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح
بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب فقال علي رضي الله عنه أنا الذي سمتني
أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره أوفيهم بالصاع كيل السندره قال
فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه

باب خروج النساء في الغزو

عن أنس أن أم سليم معها خنجر فقال لها رسول الله

صلى

حـ الطفرة الوثبة طفرت طفورا وطفرانا

حـ من أبي باطشه ...

صلى الله عليه وسلم ما هذا الخنجر قالت اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يضحك قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن وعنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى
وعنه قال لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة قال وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد
النزع وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا قال وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول
انثرها لأبي طلحة قال ويشرف نبي الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو
طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف لا يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك قال
ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقلان
القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواههم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان تفرغانه في
أفواه القوم ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا من النعاس وعن أم عطية
الأنصارية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم
فأصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى

باب لا يسهم للنساء في الغنيمة بل يحذين منها

عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس
خلال فقال ابن عباس لولا أن أكتم علما ما كتبت إليه كتب إليه نجدة أما بعد فأخبرني هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يضرب لهن بسهم
وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب إليه ابن عباس كتبت
تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين
الجرحى ويحذين من الغنيمة وأما بسهم فلم يضرب لهن وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري إن الرجل لتنبت
لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء منها فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ
الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وإنا كنا نقول هو لنا فأبى علينا
ذلك وعنه قال كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس قال فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين
كتب جوابه وقال ابن عباس والله لولا أن أرده عن نتن يقع فيه ما كتبت إليه ولا نعمة عين قال فكتب

كتب إليه صح

فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن رقي في هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال سلمة فرقيت
تلك الليلة مرتين أو ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع
رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وخرجت معه بفرس طلحة أنديه مع
الظهر فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه
أجمع وقتل راعيه قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله وأخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أغاروا على سرحه قال ثم قمت على أكمة فاستقبلت
المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم وأرتجز أقول
أنا ابن الأكوع ۞ واليوم يوم الرضع ۞ فألحق رجلا منهم فأصك سهما في رحله حتى خلص النصل
إلى كتفه قال قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله ما زلت أرميهم
وأعقر بهم فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها ثم رميته فعقرت به حتى إذا
تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك
أتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري
وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا
يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
حتى أتوا متضايقا من ثنية فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون
يعني يتغدون وجلست على رأس قرن قال الفزاري ما هذا الذي أرى قالوا لقينا من هذا
البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا قال فليقم إليه نفر
منكم أربعة قال فصعد إلي منهم أربعة في الجبل قال فلما أمكنوني من الكلام قال قلت هل
تعرفونني قالوا لا ومن أنت قال قلت أنا سلمة بن الأكوع والذي كرم وجه محمد لا أطلب رجلا
منكم إلا أدركته ولا يطلبني فيدركني قال أحدهم أنا أظن قال فرجعوا فما برحت مكاني
حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر قال فإذا أولهم
الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي
قال فأخذت بعنان الأخرم قال فولوا مدبرين قلت يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك
حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر

وتعلم

حاشية: القرن جبيل صغير منفرد

وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن قال
فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق أبو قتادة فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم أعدو
على رجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا
قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا
إلي أعدو وراءهم فحليتهم عنه يعني أجليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون
في ثنية قال فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت خذها وأنا
ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته أمه أكوعه بكرة قال قلت نعم يا عدو نفسه
أكوعك بكرة قال وأردوا فرسين على ثنية قال فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت
وشربت ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ تلك الإبل وكل شيء استنقذته من المشركين
وكل رمح وكل بردة وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم وإذا هو
يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول
الله خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته قال
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة
أتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي أكرمك قال إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان
قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا
فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم أعطاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة قال فبينما نحن نسير
قال وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا قال فجعل يقول ألا مسابق إلى المدينة هل
من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا

حاشية: هو عبد الرحمن بن عيينة بن حصن

حاشية: السطيحة ... المزادة

ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا والقين سكينة علينا
انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذا السائق قالوا عامر قال رحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا
امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم قال ان الله
فتحها عليكم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال اي لحم
قالوا لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها
فقال رجل من القوم او يهريقوها ويغسلوها فقال او ذاك قال فلما تصاف
القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه
فاصاب ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة وهو آخذ بيدي قال لما رآني
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا قال ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا
ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان واسيد بن حضير الانصاري فقال
كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها
مثله وعنه قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك وشكوا فيه رجل مات في سلاحه وشكوا في بعض امره قال سلمة فقفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خيبر فقلت يا رسول الله ائذن لي ان ارجز بك فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب اعلم ما تقول قال فقلت
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدقت فانزلن سكينة علينا والمشركون قد بغوا علينا فلما قضيت
رجزي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا قلت قاله اخي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمه الله قال فقلت يا رسول الله والله ان ناسا
ليهابون الصلاة عليه يقولون رجل مات بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات جاهدا مجاهدا وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا
مات جاهدا مجاهدا فله اجره مرتين واشار باصبعيه

باب في غزوة ذي قرد وما تضمنته من الاحكام

عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع
عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بسق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجرة قال فبايعته اول
الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت
قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا قال ورآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عزلا يعني ليس معه سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم حجفة او درقة ثم بايع حتى اذا كان في اخر الناس قال الا تبايعني يا سلمة قال
قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس قال وايضا فبايعته
الثالثة ثم قال لي يا سلمة اين حجفتك او درقتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول
الله لقيني عمي عامر عزلا فاعطيته اياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال انك كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين
راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله
اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله
ورسوله قال فلما اصطلحنا نحن واهل مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت
شوكها فاضطجعت في اصلها قال فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم
واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم
قال فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم
فجعلته ضغثا في يدي قال ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم رأسه الا ضربت
الذي فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عمي
عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس
مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم
يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله وهو
الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية كلها قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة

قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك وما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وعن جندب بن سفيان قال دميت أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض المشاهد فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وفي رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنكبت إصبعه

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله وصبره على الجفاء والأذى

عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس بن مالك قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم

وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا صح

لو أتيت عبد الله بن أبي قال فانطلق إليه وركب حمارا وانطلق المسلمون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا أتاك النبي صلى الله عليه وسلم قال إليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك قال فقال رجل من الأنصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحا منك قال فغضب لعبد الله رجل من قومه قال فغضب لكل واحد منهما أصحابه قال فكان بينهم ضرب بالجريد وبالأيدي والنعال فبلغنا أنها نزلت فيهم وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

باب جواز إعمال الحيلة في قتل الكفار وذكر قتل كعب بن الأشرف

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال ائذن لي فلأقل قال قل فأتاه فقال له وذكر ما بينهما وقال إن هذا الرجل قد أراد صدقة وقد عنانا فلما سمعه قال وأيضا والله لتملنه قال إنا قد اتبعناه الآن ونكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره قال وقد أردت أن تسلفني سلفا قال فما ترهنني قال ترهنني نساءكم قال أنت أجمل العرب أنرهنك نساءنا قال ترهنوني أولادكم قال يسب ابن أحدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللأمة يعني السلاح قال نعم وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبس بن جبر وعباد بن بشر قال فجاؤوا فدعوه ليلا فنزل إليهم وفي رواية قالت امرأته إني لأسمع صوتا كأنه صوت دم قال إنما هذا محمد ورضيعه وأبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة ليلا لأجاب قال محمد إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه فإذا استمكنت منه فدونكم قال فلما نزل نزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب فقال نعم تحتي فلانة هي أعطر نساء العرب قال فتأذن لي أن أشم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال أتأذن لي أن أعود فاستمكن من رأسه ثم قال دونكم قال فقتلوه

باب في غزوة خيبر وما اشتملت عليه من الأحكام

عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم ويقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار وعن انس ان اصحاب محمد كانوا يقولون يوم الخندق نحن الذين بايعوا
محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ان الخير خير
الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وعن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة
فقال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال
حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل
ياتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الا
رجل ياتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد فقال قم
يا حذيفة فاتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم قال اذهب
فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده جعلت كانما امشي في حمام
حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت
ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو
رميته لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما اتيته فاخبرته خبر القوم وفرغت
قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة عليه كانت عليه يصلي
فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان

باب في اقتصار الواحد على جمع العدة وذكر غزوة احد وما اصاب
فيها النبي صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرد يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما
رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل
من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا وعن سهل بن سعد وسئل عن
جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه
فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان علي بن

ثم قال الا رجل ياتيني بخبر القوم فسكتنا جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال جرح صح

ابي طالب يسكب عليه بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير
فاحرقته حتى صار رمادا ثم الصقته بالجرح فاستمسك الدم وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء
وعن عبد الله قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء
ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على
قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله

باب فيما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من اذى قريش

عن
ابن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب
له جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان
فياخذه فيضعه على كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم وفي رواية عقبة بن ابي معيط
فاخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قال فاستضحكوا وجعل بعضهم
يميل على بعض وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق انسان فاخبر
فاطمة فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا سال
سال ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك
وخافوا دعوته ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة
بن ربيعة والوليد بن عقبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط قال ابو اسحق وذكر
السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رايت الذين سمى
صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر قال ابو اسحق الوليد بن عقبة غلط
في هذا الحديث وفي رواية الوليد بن عتبة وعن عائشة انها قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من

جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت ورفع
يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما شاء أن يدعو وعن عبد الله قال دخل النبي صلى
الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا، وفي رواية صنما
فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد، وعن عبد الله بن مطيع عن أبيه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم
إلى يوم القيامة زاد في رواية ولم يكن أحد أسلم من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه
العاصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا

باب صلح الحديبية في قوله تعالى إنا فتحنا لك فتحا مبينا

عن البراء قال لما أحصر
النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا ولا
يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرابه ولا يخرج بأحد معه من أهلها ولا يمنع
أحدا يمكث بها ممن كان معه قال لعلي اكتب الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال له المشركون لو نعلم أنك رسول
الله تابعناك، وفي رواية بايعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فأمر عليا
أن يمحاها فقال علي لا والله لا أمحاها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرني مكانها فأراه مكانها فمحاها وكتب ابن عبد الله فأقام بها ثلاثة أيام فلما أن
كان اليوم الثالث قالوا لعلي هذا آخر يوم من شرط صاحبك فأمره فليخرج
فأخبره بذلك فقال نعم فخرج، وعن أنس أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه
وسلم فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل
أما بسم الله الرحمن الرحيم فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم
ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم فقال اكتب من محمد رسول الله قالوا
لو علمنا أنك رسوله لاتبعناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اكتب من محمد بن عبد الله فاشترطوا على النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب
هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا
وعن أبي وائل قال قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم
لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في
الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى
قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا
ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا
قال فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم
على باطل قال بلى قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام
نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب إنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا قال فنزل القرآن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال يا رسول الله أو فتح هو قال نعم
فطابت نفسه ورجع، وفي رواية قال أيها الناس اتهموا رأيكم والله لقد رأيتني
يوم أبي جندل ولو أني أستطيع أن أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته
والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه إلا أمركم
هذا، وفي أخرى ما فتحنا منه خصما إلا انفجر علينا منه خصم، وعن أنس قال لما
نزلت إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله فوزا عظيما مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم
الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية فقال لقد نزلت علي آية هي أحب إلي
من الدنيا جميعا

باب في التحصن بالقلع والخنادق عند الضعف عن مقاومة العدو، وطرف من غزوة الأحزاب

عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
ينقل التراب معنا ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا إن الألى قد بغوا علينا زاد في رواية

فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث أن انكشفت خيلنا وفرت الأعراب ومن
نعلم من الناس قال فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا للمهاجرين يا للمهاجرين
ثم قال يا للأنصار يا للأنصار قال أنس هذا حديث عمية قال قلنا لبيك يا رسول الله
قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فايم الله ما أتيناهم حتى هزمهم
الله فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة ثم
رجعنا إلى مكة فنزلنا قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المائة وذكر
الحديث نحو ما تقدم. وفي رواية ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة
آلاف ومعه الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده قال فنادى يومئذ نداءين
لم يخلط بينهما شيئا قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك
يا رسول الله أبشر نحن معك قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد
الله ورسوله فانهزم المشركون فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار
شيئا فقالت الأنصار ما ذكرناه في باب إعطاء المؤلفة قلوبهم من كتاب
الزكاة.

باب في محاصرة العدو وجواز ضرب الأسير وطرف من غزوة الطائف

عن عبد الرحمن بن عمرو قال
حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا فقال
إنا قافلون إن شاء الله قال أصحابه نرجع ولم نفتتحه فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغدوا على القتال فغدوا عليه فأصابهم جراح فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قافلون غدا فأعجبهم ذلك فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور
حين بلغه إقبال أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض
عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال إيانا تريد يا رسول
الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن
نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش
وفيهم غلام أسود لبني الحجاج فأخذوه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه
عن أبي سفيان وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة

وأمية

وأمية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
يصلي فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم وتتركونه إذا
كذبكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان قال ويضع يده
على الأرض هاهنا وهاهنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم.

باب ما جاء أن فتح مكة عنوة وقوله عليه السلام لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم

عن عبد الله بن رباح قال وفدنا إلى معاوية
بن أبي سفيان وفينا أبو هريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاما يوما لأصحابه فكانت نوبتي فقلت
يا أبا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعامنا فقال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل
الزبير على المجنبة اليسرى وجعل أبا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي فقال يا أبا
هريرة ادع لي الأنصار فدعوتهم فجاءوا يهرولون فقال يا معشر الأنصار هل ترون
أوباش قريش قالوا نعم قال انظروا إذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا
وأخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدكم الصفا وجاءت الأنصار فأطافوا
بالصفا فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قال
أبو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
ومن أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن فقالت الأنصار أما الرجل فقد
أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قلتم أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ألا
فما اسمي إذن ثلاث مرات أنا محمد عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم فالمحيا محياكم
والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا إلا ضنا بالله ورسوله قال فإن الله ورسوله يصدقانكم
ويعذرانكم. وفي رواية قال فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان وأغلق الناس أبوابهم
قال فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت
قال فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوس وهو آخذ بسية القوس فلما أتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول

وقال فيهما من محمد عبد الله ورسوله وقال اثم الاريسيين وقال بداعية الاسلام

باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك يدعوهم

عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى
والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه من طريق اخر ولم يذكر وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى (النبي صح)
الله عليه وسلم

باب في غزاة حنين وما تضمنته من الاحكام

عن عباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فلزمت انا وابو سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه (حـ)
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي
فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
يركض بغلته قبل الكفار قال عباس وانا اخذ
بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة الا تسرع وابو سفيان اخذ
بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي
اين اصحاب السمرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها
قال فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون
يا معشر الانصار يا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن
الخزرج فقالوا يا بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو (يا بني الحرث بن الخزرج صح)
على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا حين حمي الوطيس قال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا
القتال على هيئته فيما ارى قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما
زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وفي رواية انهزموا ورب الكعبة
انهزموا ورب الكعبة حتى هزمهم الله قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يركض خلفهم على بغلته وعن ابي اسحق قال قال رجل للبراء يا ابا عمارة فررتم
يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه
واخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح او كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم (حسرا صح)
جمع هوازن وبني نصر فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وابو سفيان بن الحرث يقود به فنزل واستنصر فقال انا النبي لا كذب انا ابن
عبد المطلب ، زاد في رواية اللهم نزل نصرك قال ثم صفهم قال البراء كنا
والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي به يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ، وفي رواية ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر وكانت
هوازن يومئذ رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلونا
بالسهام وعن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه
بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من
ثنية اخرى فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فولى صحابة النبي صلى الله
عليه وسلم وارجع منهزما وعلي بردتان متزرا باحداهما مرتديا بالاخرى
فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما
وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد راى ابن الاكوع
فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من
تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم
انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول (الله)
الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين وعن انس بن مالك قال افتتحنا مكة
ثم انا غزونا حنينا قال فجاء المشركون باحسن صفوف رايت قال فصفت
الخيل ثم صفت المقاتلة ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم صفت الغنم ثم صفت النعم
قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال

لعمرك إن سعد بني معاذ غداة تحملوا لهو الصبور
تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور
وقد قال الكريم أبو حباب أقيموا قينقاع ولا تسيروا
وقد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثقلت بميطان الصخور

باب أخذ الطعام والعلف فيه من غير تخميس

عن عبد الله بن مغفل قال أصبت جرابا من شحم يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا قال فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما وفي أخرى فاستحييت وفيها جراب فيه شحم وطعام.

باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام

عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يعني عظيم الروم قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل فقال هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه فقال أبو سفيان وايم الله لولا مخافة أن يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قال

قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم

أشراف هم

له صح

قلت

قلت لا قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قد قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله

إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله إلى قوله فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر قال فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وفي رواية وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لما أبلاه الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فأخذ بلحيته فقال أنت أبو جهل فقال وهل
فوق رجل قتلتموه أو قال قتله قومه زاد في رواية فلو غير أكار قتلني

باب في المن على الأسارى

عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه
بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا
ثمامة فقال عندي يا محمد خير إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال
فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال
له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت
تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل عندي صح
تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الأرض
وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان
من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي وإن خيلك أخذتني
وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما
قدم مكة قال له قائل أصبوت قال لا ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(في الهامش: أصل من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي والله ما كان صح)

باب إجلاء اليهود والنصارى من المدينة ومن جزيرة العرب

عن أبي هريرة قال بينا نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناداهم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد ثم قال لهم الثالثة فقال اعلموا إنما
الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله
شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله وعن ابن عمر أن يهود بني
النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم

(في الهامش: قريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير صح)

نساءهم

نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم
قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة وعن عمر بن
الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى
من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما

باب إذا نزل العدو على حكم الإمام فله أن يرد الحكم إلى غيره ممن له أهلية ذلك

عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش ابن العرقة رماه
في الأكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعوده من
قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح فاغتسل
فأتى فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج
إليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم إلى سعد فقال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى
الذرية والنساء وتقسم أموالهم وعن أبي سعيد قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن
معاذ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال إلى سعد صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم أو خيركم ثم قال إن هؤلاء نزلوا على
حكمك قال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت بحكم
الله وربما قال قضيت بحكم الملك وفي رواية لقد حكمت فيهم بحكم الله وعن عروة
عن عائشة أن سعدا قال وتحجر كلمه للبرء فقال اللهم إنك تعلم أن ليس أحد أحب إلي
أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإن كان بقي من حرب قريش
شيء فأبقني أجاهدهم فيك اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن
كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته
فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا والدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل
الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعد جرحه يغذو دما فمات منها
وفي رواية قال فانفجرت من ليلته فما زال يسيل حتى مات قال فذاك حين
يقول الشاعر

ألا يا سعد سعد بني معاذ فما فعلت قريظة والنضير

إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة على أبي
بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة
أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان
لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته
ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كراهية محضر عمر بن الخطاب
فقال عمر لأبي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عساهم أن يفعلوا
قال صح إني والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي بن أبي طالب ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك
وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر
وكنا نحن نرى لنا حقاً لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم أبا بكر حتى
فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم
آل فيها عن الحق ولم أترك أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها
إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي
على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم
استغفر وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة
على أبي بكر ولا إنكاراً للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيباً فاستبد علينا
به فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي
قريباً حين راجع الأمر بالمعروف وفي رواية وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها
مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة
فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال
هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه
وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم باب

فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة

الإمام مخير في الأسارى وذكر وقعة يوم بدر

والمفاداة وتحليل

وتحليل الغنيمة عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم
بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة
عشر رجلاً فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم
أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام
لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه
عن منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله
كذاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله تعالى إذ تستغيثون
ربكم فاستجاب لكم الآية إلى قوله مردفين فأمده الله بالملائكة قال أبو زميل فحدثني ابن عباس
قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط
فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقياً فنظر
إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري
فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا
يومئذ سبعين وأسروا سبعين قال أبو زميل قال ابن عباس فلما أسروا الأسارى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى فقال
أبو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار
فعسى الله أن يهديهم للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن
الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم
فتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيباً لعمر فأضرب عنقه فإن هؤلاء
أئمة الكفر وصناديدها فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو
ما قلت فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قاعدين
يبكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء
بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي للذي
عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة
شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله تعالى ما كان لنبي أن يكون له
أسرى إلى قوله فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً فأحل الله تعالى الغنيمة وعن أنس بن مالك قال

حـ
[illegible] الصواب [illegible] [illegible] ربك [illegible] وكذلك [illegible] [illegible] ابن عيينة [illegible]

فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه لكم وكدره عليهم وفي رواية قال عوف
فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى
ولكني استكثرته باب في التنفيل بالاسارى وفدا المسلمين
بهم عن سلمة بن الاكوع قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شن الغارة
فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبى وانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني
الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امراة
من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطع معها ابنة لها من احسن العرب فسقتهم
حتى اتيت بهم ابا بكر فنفلني ابو بكر ابنتها فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المراة فقلت يا رسول الله
والله لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد
في السوق فقال لي يا سلمة هب لي المراة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله فو
الله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى
بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة باب ما خمس من الغنيمة وما
كم سهم الفرس والرجل عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها اقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله
ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم وعن عمر قال كانت اموال بني
النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي
صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع
والسلاح عدة في سبيل الله وعن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قسم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما باب بيان ما يصرف فيه
الفي والخمس عن مالك بن اوس قال ارسل الي عمر بن الخطاب فجئته
حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكئا
على وسادة من ادم فقال لي يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت

فيهم

فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه يا مال فجاء يرفا
فقال هل لك يا امير المومنين في عثمن وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد قال
عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فاذن
لهما فقال عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن
فقال بعض القوم اجل يا امير المومنين فاقض بينهم وارحهم فقال مالك فخيل الي
انهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا انشدكم بالله الذي باذنه
تقوم السما والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة قالوا نعم قال عمر ان الله كان خص رسوله بخاصة لم يخصص بها احدا غيره
قال ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ما ادري اهل قرا الاية
التي قبلها ام لا قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النضير
فوالله ما استاثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال ثم قال انشدكم
بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عليا وعباسا بمثل
ما نشد به القوم اتعلمان ذلك قالا نعم
قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من
ابيها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما تركنا صدقة
فرايتماه كاذبا اثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار تابع للحق فوليها ثم
جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان شئتم
دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذتماها بذلك قال اكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني لاقضي
بينكما ولا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي
باب قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما ترك ابنته من الفي ومن سهمه عن عائشة ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما افا الله عليه بالمدينة من الفي وفدك وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة

قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السما والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة

وراشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا اثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ الآية

عن مصعب بن سعد عن أبيه قال نزلت فيّ أربع آيات أصبت سيفا فأتيت به النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه قال ضعه ثم قام فقال نفلنيه يا رسول الله
أأجعل كمن لا غناء له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضعه من حيث أخذته قال
فنزلت هذه الآية يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول وعن ابن عمر قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى نجد فخرجت فيها فأصبنا إبلا وغنما
فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيرا بعيرا وعنه قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى
نصيبنا من الخمس فأصابني شارف والشارف المسن الكبير وعنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى
قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله

باب للإمام أن يخص القاتل بالسلب

عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت إليه حتى أتيته من ورائه فضربته على حبل
عاتقه وأقبل عليّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت
عمر بن الخطاب فقال ما للناس فقلت أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه قال فقمت فقلت
من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل ذلك قال فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال صح

ما لك يا أبا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله
سلب ذلك القتيل عندي فأرضه من حقه فقال أبو بكر الصديق لاها الله إذن
لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه إياه فأعطانيه قال فبعت الدرع
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وفي رواية
فقال أبو بكر كلا لا يعطيه أضيبع من قريش ويدع أسدا من أسد الله و
عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن
نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه

ثم

[illegible]

ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا
ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتد فأتى جمله فأطلق قيده
ثم أناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء قال سلمة
وخرجت أشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته
فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر ثم جئت بالجمل
أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه
فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع

باب لا يستحق القاتل السلب بنفس القتل

عن عبد الرحمن بن عوف
قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين
من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال
يا عم هل تعرف أبا جهل قال قلت نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت
أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق
سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا قال فتعجبت لذلك قال فغمزني الآخر فقال
مثلها قال فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس فقلت ألا تريان
هذا صاحبكما الذي تسألان عنه قال فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى
قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله
فقال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في
السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان
معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وعن عوف بن مالك قال قتل رجل
من حمير رجلا من العدو فأراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فأخبره فقال لخالد ما منعك
أن تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه إليه فمر خالد
بعوف فجر بردائه ثم قال هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا
خالد لا تعطه يا خالد هل أنتم تاركو لي أمرائي إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل
استرعى إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضا فشرعت فيه

يسئلونك عن الأنفال الآية عن
مصعب بن سعد عن أبيه قال نزلت في أربع آيات أصبت سيفا فأتيت به النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه قال ضعه ثم قام فقال نفلنيه يا رسول الله
أو أجعل كمن لا غناء له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضعه من حيث أخذته قال
فنزلت هذه الآية يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول وعن ابن عمر قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فخرجت فيها فأصبنا إبلا وغنما
فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيرا بعيرا وعنه قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى
نصيبنا من الخمس فأصابني شارف والشارف المسن الكبير وعنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كان ينفل بعض من يبعثه من السرايا لأنفسهم خاصة سوى
قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله باب للإمام أن
يخص القاتل بالسلب عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت إليه حتى أتيته من ورائه فضربته على حبل
عاتقه فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت
عمر بن الخطاب فقال ما للناس فقلت أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه قال فقمت فقلت
من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك يا أبا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله
سلب ذلك القتيل عندي فأرضه من حقه فقال أبو بكر الصديق لاها الله إذا
لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه إياه فأعطاني قال فبعت الدرع
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وفي رواية
فقال أبو بكر كلا لا تعطه أضيبع من قريش وتدع أسدا من أسد الله و
سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن
نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه

مثل ذلك قال
فقمت فقلت من يشهد
لي ثم جلست ثم قال
صح

ثم

ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا
ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتد فأتى جمله فأطلق قيده
ثم أناخه وقعد عليه فأثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء قال سلمة
وخرجت أشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته
فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل فندر ثم جئت بالجمل
أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه
فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبه أجمع باب
لا يستحق القاتل السلب بنفس القتل عن عبد الرحمن بن عوف
قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين
من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال
يا عم هل تعرف أبا جهل قال قلت نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرت
أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق
سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا قال فتعجبت لذلك قال فغمزني الآخر فقال
مثلها قال فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس فقلت ألا تريان
هذا صاحبكما الذي تسألان عنه قال فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى
قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله
فقال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في
السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان
معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وعن عوف بن مالك قال قتل رجل
من حمير رجلا من العدو فأراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فأخبره فقال لخالد ما منعك
أن تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه إليه فمر خالد
بعوف فجر بردائه ثم قال هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا
خالد لا تعطه يا خالد هل أنتم تاركو لي أمرائي إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل
استرعى إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضا فشرعت فيه

[illegible]

إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما
على المهاجرين فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين
يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء
إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وإذا حاصرت أهل
حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا
ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم
وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وإذا حاصرت
أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم
على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا وعن سعيد بن أبي بردة
عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا
ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا
وعن ابن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب
إلي إنما كان ذلك في أول الإسلام قد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى
سبيهم وأصاب يومئذ قال يحيى بن يحيى أحسبه قال جويرية أو قال البتة
ابنة الحارث وفي رواية وأصاب يومئذ جويرية بنت الحارث ولم يشك
باب النهي عن الغدر وما جاء أن الحرب خدعة عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين
يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان وعن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم
القيامة يرفع له بقدر غدرته ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة
وفي رواية لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة باب
النهي عن تمني لقاء العدو والصبر عند اللقاء والدعاء بالنصر عند

أبي

أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فإذا لقيتموهم فاصبروا
وعن أبي النضر عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو
ينتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية
فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وعن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم أحد اللهم إنك إن تشأ لا
تعبد في الأرض باب النهي عن قتل النساء والصبيان وجواز ما يصاب
منهم إذا بيتوا وقطع نخيلهم وتحريقها عن ابن عمر قال وجدت
امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء
والصبيان وعن الصعب بن جثامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لو أن خيلا أغارت من
الليل فأصابت من أبناء المشركين فقال هم من آبائهم وعن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق وهي البويرة ولها يقول حسان وهان
على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها
الآية باب تخصيص هذه الأمة بتحليل الغنائم عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك
بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن ولا آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا
آخر قد اشترى غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزا فأدنى للقرية
حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور اللهم
احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله
فأبت أن تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل
بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته قبيلته قال فلصق بيد رجلين أو
ثلاثة فقال فيكم الغلول أنتم غللتم قال فأخرجوا له مثل رأس البقرة من ذهب قال فوضعوه
في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك
بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا باب في قوله تعالى

وعك بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أقلني بيعتي فأبى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي
فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة
كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وعن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إنها طيبة يعني المدينة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة وعن جابر
بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل سمى المدينة
طابة باب إثم من أراد أهلها بسوء والترغيب فيها قبل
فتح الأمصار عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء وعن
يحيى عن أبي هريرة
سفين ابن أبي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن
فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون ثم يفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن
أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وعن أبي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة على خير ما كانت
لا يغشاها إلا العوافي يريد عوافي السباع والطير ثم يخرج راعيان من
مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى إذا بلغا ثنية
الوداع خرا على وجوههما باب فضل المنبر والقبر وما بينهما
وفضل أحد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ونحوه عن عبد الله
بن زيد المازني ولم يقل ومنبري على حوضي وعن أبي حميد قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق الحديث وفيه ثم أقبلنا حتى قدمنا
وادي القرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني مسرع فمن شاء منكم
فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا
أحد وهو جبل يحبنا ونحبه باب فضل مسجد رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم والمسجد الحرام وما تشد
الرحال إليه والمسجد الذي أسس على التقوى
وإتيان قباء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي
آخر المساجد وعن ابن عباس أن امرأة اشتكت شكوى فقالت إن شفاني الله لأخرجن
فلأصلين في بيت المقدس فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فأخبرتها ذلك فقالت اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة وعن أبي
هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي
هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى وفي رواية إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد وذكرها
عن أبي سعيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه
فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى قال فأخذ كفا من حصباء
فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة وعن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء كل سبت راكبا وماشيا

كتاب الجهاد والسير باب في التأمير
على الجيوش والسرايا ووصاياهم والدعوة قبل القتال

عن سليمان ابن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين
خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا
ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم
إلى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الصواب
سقوط ثم الإسلام فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم

عليه وسلم وأبى أن يرد عليهم وعن سهل ابن ابي حنيف قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال انها حرم آمن وعن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل قال ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابرهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة وعن علي بن ابي طالب قال من زعم ان عندنا شيئا نقروه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة لا صرفا ولا عدلا وزاد في رواية فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل

باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها

عن ابي سعيد مولى المهري انه اصابهم بالمدينة جهد وشدة وانه اتى ابا سعيد الخدري فقال له اني كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة فانا خرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم اظن انه قال حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن هاهنا في شي وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم ما ادري كيف قال والذي احلف به او والذي نفسي بيده لقد هممت او ان شيتم لا ادري ايتهما قال لآمرن بناقتي ترحل ثم لا احل لها عقدة حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها الا يهراق فيها دم

ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فوالذي نحلف به او يحلف به الشك من حماد ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شي وعنه انه جاء ابا سعيد الخدري ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عياله واخبره ان لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لأوائها وشدتها فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة اذا كان مسلما وعن عايشة قالت قدمنا المدينة وهي وبية فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها الى الجحفة وعن يحنس مولى الزبير انه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة فاتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله اقعدي لكاع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة

باب المدينة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ونفي الشرار

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملايكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وعن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي

وسلم من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه ● وفي رواية
من حج هذا البيت ● باب تملك دور مكة ورباعها وكم كان
مكث المهاجر بها ● عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أتنزل في دارك
بمكة قال وهل ترك لنا عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي
شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين ● وفي رواية أن ذلك القول
كان في حجته ● وفي أخرى أن ذلك زمن الفتح ● وعن العلاء بن الحضرمي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كأنه يقول
لا يزيد عليها ● وفي أخرى بعد قضاء نسكه ● باب تحريم مكة وصيدها
وشجرها ولقطتها ● عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا ● وقال يوم
الفتح فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله
إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام
بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا
من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم
ولبيوتهم قال إلا الإذخر ● وعن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد
وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي
حين تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال
إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر
أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص بقتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن
لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد
الغائب فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا
شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة ● وعن أبي هريرة قال إن خزاعة
قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فأخبر بذلك رسول الله

من رباع أو دور وكان عقيل في اصل

صلى

صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها
رسوله والمؤمنين ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولن تحل لأحد بعدي ألا وإنما أحلت لي
ساعة من النهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يخبط شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط
ساقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يعطى الدية وإما أن يقاد
أهل القتيل قال فجاء رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله
فقال اكتبوا لأبي شاه فقال رجل من قريش إلا الإذخر فإنا نجعله في بيوتنا
وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر قال الوليد بن مسلم
فقلت للأوزاعي ما قوله اكتب لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ● وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا
يحل لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة ● وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال يا رسول الله
ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ● وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام ● وعن عمرو بن حريث
قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى
طرفيها بين كتفيه ● وفي رواية خطب الناس ● باب حرم المدينة
وتحريمها والدعاء لها ● عن عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن إبراهيم عليه السلام حرم مكة ودعا لها وإني حرمت المدينة كما
حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة
وعن عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحرم
ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا
يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ● وفي
رواية ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص
أو ذوب الملح في الماء ● وعنه أن سعدا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع
شجرا أو يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم أو عليهم
ما أخذ من غلامهم فقال معاذ الله أن أرد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت إليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال
نعم ولك أجر باب فرض الحج في العمر عن أبي هريرة
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس قد فرض الله
عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني
ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم
فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه م
باب ما جاء أن المحرم من الاستطاعة عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة
ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي
هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى وسمعته يقول لا تسافر المرأة يومين من
الدهر إلا ومعها ذو محرم منها أو زوجها وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل
ذو حرمة منها وفي رواية مسيرة يوم وفي أخرى مسيرة يوم وليلة ق
وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا يخلون
رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال
يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا
قال انطلق فحج مع امرأتك باب ما يقال عند الخروج إلى السفر
وعند الرجوع منه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا استوى على بعيره خارجا إلى السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم نسألك في سفرنا هذا البر
والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده
اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من
وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن

وزاد

وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وعن عبد الله بن سرجس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال وفي رواية يبدأ
بالأهل إذا رجع وعن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الجيوش
أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده وعن أنس بن مالك قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبو طلحة وصفية
رديفته على ناقته حتى إذا كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا
حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة باب التعريس بذي
الحليفة إذا صدر من الحج أو العمرة عن نافع أن عبد الله بن عمر كان
إذا صدر من الحج والعمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان ينيخ بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ويصلي بها وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم أتي وهو في معرسه من ذي الحليفة في بطن الوادي فقيل إنك ببطحاء
مباركة قال موسى بن عقبة وقد أناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي ببطن
الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك باب في فضل يوم عرفة
ويوم الحج الأكبر عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر الصديق في الحجة
التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون
في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال ابن
شهاب فكان حميد بن عبد الرحمن يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث
أبي هريرة وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر
من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة
فيقول ما أراد هؤلاء باب ثواب الحج والعمرة عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج
المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت
الكعبة ولجعلتها على أساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها
خلفا ومن حديث عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية او قال بكفر لانفقت
كنز الكعبة ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر وفي رواية فقال عبد في سبيل الله صح
الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت
لم يتمم على قواعد ابرهيم وعن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معوية
حين غزاه اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد
ان يجرئهم او يحربهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في
الكعبة انقضها ثم ابني بناها او اصلح ما وهى منها فقال ابن عباس فاني قد فرق لي
رأي فيها أرى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس
عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم
احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم على امري
فلما مضت ثلاث اجمع رأيه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس
يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه
شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها
الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما
يقويني على بنائه لكنت ادخلت من الحجر خمس اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس
منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس قال
فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدى اسا نظر الناس اليه فبنى عليه البناء
وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله
عشر اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والآخر يخرج قال فلما قتل ابن (منه) صح
الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن

الزبير

الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك انا لسنا من تلطيخ
ابن الزبير في شيء اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب
الذي فتحه فنقضه واعاده الى بنائه وفي رواية قال عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني
ابن الزبير سمع من عائشة ما كان زعم انه سمعه منها قال الحارث بن عبد الله بلى انا سمعته
منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك
استقصروا من بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا
لقومك من بعدي ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبع اذرع
وفي اخرى فقال عبد الملك لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن
الزبير وعن عبد الله بن الزبير قال حدثتني خالتي يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض
وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا
اقتصرتها حيث بنت الكعبة وعن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه في البيت قال
ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا
من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ولولا ان قومك حديث عهدهم في الجاهلية فاخاف
ان تنكر قلوبهم لنظرت ان ادخل الجدر في البيت وان الزق بابه بالارض باب
الحج عن المعضوب والصبي عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل ابن عباس
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل
ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى
الشق الآخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا
كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع
وفي رواية قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع
ان يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحجي عنه وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت
الكعبة ولجعلتها على أساس إبراهيم فإن قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها
خلفا ومن حديث عبد الله بن أبي بكر بن أبي قحافة عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية أو قال بكفر لأنفقت
كنز الكعبة ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر وفي رواية فقال عبد في سبيل الله صح
الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت
لم يتمم على قواعد إبراهيم وعن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية
حين غزاه أهل الشام فكان من أمره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد
أن يجرئهم أو يحربهم على أهل الشام فلما صدر الناس قال يا أيها الناس أشيروا علي في
الكعبة أنقضها ثم أبني بناءها أو أصلح ما وهى منها فقال ابن عباس فإني قد فرق لي
رأي فيها أرى أن تصلح ما وهى منها وتدع بيتا أسلم الناس عليه وأحجارا أسلم الناس
عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان أحدكم
احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف بيت ربكم إني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم على أمري
فلما مضت الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها فتحاماه الناس أن ينزل بأول الناس
يصعد فيه أمر من السماء حتى صعده رجل فألقى منه حجارة فلما لم يره الناس أصابه
شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الأرض فجعل ابن الزبير أعمدة فستر عليها
الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير إني سمعت عائشة تقول إن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما
يقوي على بنائه لكنت أدخلت من الحجر خمس أذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس
منه وبابا يخرجون منه قال فأنا اليوم أجد ما أنفق ولست أخاف الناس قال
فزاد فيه خمس أذرع من الحجر حتى أبدى أسا نظر الناس إليه فبنى عليه البناء
وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله
عشر أذرع وجعل لها بابين أحدهما يدخل منه والآخر يخرج منه قال فلما قتل ابن (منه)
الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره أن ابن

الزبير قد وضع البناء على أس نظر إليه العدول من أهل مكة فكتب إليه عبد الملك إنا لسنا من تلطيخ
ابن الزبير في شيء أما ما زاد في طوله فأقره وأما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى بنائه وسد الباب
الذي فتحه فنقضه وأعاده إلى بنائه وفي رواية قال عبد الملك ما أظن أبا خبيب يعني
ابن الزبير سمع من عائشة ما كان زعم أنه سمعه منها قال الحارث بن عبد الله بلى أنا سمعته
منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قومك
استقصروا من بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه فإن بدا
لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبع أذرع
وفي أخرى فقال عبد الملك لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابن
الزبير وعن عبد الله بن الزبير قال حدثتني خالتي يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض
وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة أذرع من الحجر فإن قريشا
اقتصرتها حيث بنت الكعبة وعن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه في البيت قال
إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا
من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية فأخاف
أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الجدر في البيت وأن ألزق بابه بالأرض باب
الحج عن المعضوب وبالصبي عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل بن عباس
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل
ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى
الشق الآخر قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا
كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع
وفي رواية قالت يا رسول الله إن أبي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع
أن يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحجي عنه وعن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من

علي قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحمها
وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا وفي رواية
في المساكين وعن جابر قال اشتركنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة
في بدنة فقال رجل لجابر أيشترك في البدنة ما يشترك في الجزور قال ما هي إلا
من البدن وحضر جابر الحديبية قال نحرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركنا كل
سبعة في بدنة وعن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى
الله عليه وسلم قال فأمرنا إذا أحللنا أن نهدي ويجتمع النفر منا في الهدية وذلك
حين أمرهم أن يحلوا من حجهم وعن جابر قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعمرة ونذبح عن سبعة نشترك فيها قال وذبح رسول الله صلى الله البقرة صح
عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر وفي رواية نحر عن نسائه بقرة في حجته وعن
زياد بن جبير أن ابن عمر أتى على رجل وهو ينحر بدنته باركة فقال ابعثها قائمة مقيدة
سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم باب من بعث بهدي لا يلزمه أن يجتنب
ما يجتنبه المحرم وفي ركوب الهدي عن عمرة بنت عبد الرحمن
أن زيادا كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال من أهدى هديا حرم عليه ما
يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي وقد بعثت بهديي فاكتبي إلي بأمرك قالت عمرة قالت عائشة بهدي صح
ليس كما قال ابن عباس أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله له حتى نحر الهدي وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة وفي رواية مقلدة فقال اركبها فقال
يا رسول الله إنها بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية أو في الثالثة وعن جابر
بن عبد الله وسئل عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها
بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا باب ما عطب من الهدي
[illegible] عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف
أصنع بما أبدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله في صفحتها ولا تأكل منها
أنت ولا أحد من أهل رفقتك وفي رواية بعث بثمان عشرة بدنة باب

باب ما جاء في طواف الوداع عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون
في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت
وعن عائشة قالت حاضت صفية بنت حيي بعدما أفاضت قالت عائشة فذكرت حيضتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي قالت
فقلت يا رسول الله إنها قد أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلتنفر وعنها قالت لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينفر
إذا صفية على باب خبائها كئيبة حزينة فقال عقرى حلقى إنك لحابستنا ثم قال لها أكنت
أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري وفي رواية أنه عليه السلام قال أحابستنا صفية
قلنا قد أفاضت قال فلا إذن باب ما جاء في دخول النبي صلى الله عليه
وسلم الكعبة وفي صلاته فيها عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي وفي
رواية ولم يدخلها معهم أحد فأغلقها عليه ثم مكث فيها قال ابن عمر فسألت بلالا
حين خرج ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعمودا
عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وفي
رواية ثم فتح الباب قال عبد الله فبادرت الناس فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خارجا وبلال على إثره فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت
أين قال بين العمودين تلقاء وجهه قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعنه قال أقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقة لأسامة بن زيد حتى أناخ بفناء الكعبة
ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب إلى أمه فأبت أن تعطيه فقال والله
لتعطينه أو ليخرجن هذا السيف من صلبي قال فأعطته إياه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فدفعه إليه ففتح الباب ثم ذكر نحوه وعن ابن عباس قال أخبرني أسامة بن زيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما
خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
الكعبة وفيها ست سوار فقام عند سارية فدعا ولم يصل وعن عبد الله بن أبي أوفى صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل أدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته
قال لا باب في نقض الكعبة وبنائها عن عروة عن عائشة

ثم والسعي بين الصفا والمروة ثم والطواف ثم وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بوتر
باب في الحلاق والتقصير عن ابن عمر قال حلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم قال عبد الله إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين مرة أو مرتين قال والمقصرين وعنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول
الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين وفي رواية
قال في الرابعة والمقصرين وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول
الله وللمقصرين قال وللمقصرين وعن يحيى بن الحصين عن جدته أنها سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة وعن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم
قال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية
فبدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالأيسر فصنع مثل
ذلك ثم قال ها هنا أبو طلحة فدفعه إلى أبي طلحة وفي أخرى لما حلق شقه الأيمن دعا
أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناول الحالق الشق الأيسر فقال احلق فحلقه
فأعطاه أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس وفي أخرى أنه عليه السلام قسم شعر الجانب
الأيمن بين الناس وشعر الأيسر أعطاه أم سليم باب من حلق و
نحر قبل أن يرمي عن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع للناس بمنى يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لم أشعر
فحلقت قبل أن أنحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاء رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر
فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال يا رسول الله
إني حلقت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج وأتاه آخر فقال إني ذبحت قبل أن
أرمي قال ارم ولا حرج قال فما رأيته سئل يومئذ عن شيء إلا قال افعلوا ولا

وأتاه آخر فقال إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج

حرج

بلغ سماعا ومقابلة

حرج وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير
فقال لا حرج باب طواف الإفاضة يوم النحر ونزول المحصب عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى قال نافع
فكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وعن
عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك فقلت أخبرني بشيء عقلته عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قلت فأين صلى العصر يوم النفر قال بالأبطح
ثم قال افعل ما يفعل أمراؤك وعن نافع أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان
يصلي الظهر يوم النفر بالحصبة قال نافع قد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء
بعده وعن عائشة قالت نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج وعن ابن عباس قال ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل
نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي رافع وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
قال لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل الأبطح حين خرج من منى
ولكن جئت فضربت قبته فنزل وعن أبي هريرة قال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر وذلك أن قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم
ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بذلك المحصب
باب الرخصة في ترك المبيت بمنى لأهل السقاية عن
ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت
بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له وعن بكر بن عبد الله المزني قال كنت
جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه أعرابي فقال ما لي أرى بني عمكم يسقون
العسل واللبن وأنتم تسقون النبيذ أمن حاجة بكم أم من بخل فقال ابن عباس الحمد
لله ما بنا حاجة ولا بخل قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه أسامة
فاستسقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة وقال أحسنتم وأجملتم
كذا فاصنعوا فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
التصدق بلحوم الهدايا وجلودها وجلالها والاشتراك فيها عن

ابتدرنا فلا نجد عليه باب الإفاضة من عرفة والصلاة بمزدلفة
عن أسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى إذا
كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء وفي رواية توضأ وضوءا
خفيفا فقلت له الصلاة قال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ
فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت
العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا وفي رواية فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب
ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الآخرة فصلى ثم حلوا
قلت وكيف فعلتم حين أصبحتم قال ردفه الفضل بن عباس وانطلقت أنا في
سباق قريش على رجلي وعن هشام عن أبيه قال سئل أسامة وأنا شاهد أو قال
سألت أسامة بن زيد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه من عرفات
كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة قال كان
يسير العنق فإذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق وعن ابن عمر
قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة
وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين وفي رواية بإقامة واحدة فكان
عبد الله يصلي بجمع كذلك حتى لحق بالله عز وجل باب التغليس
بصلاة الصبح بالمزدلفة والإفاضة منها وتقديم الظعن والضعفة
عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا
لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها
وفي رواية قبل وقتها بغلس وعن عائشة أنها قالت استأذنت سودة رسول الله سودة
صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل حطمة الناس وكانت
امرأة ضخمة ثبطة قالت فأذن لها فخرجت قبل دفعه وحبسنا حتى أصبحنا
فدفعنا بدفعه ولأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه أحب إلي من مفروح به وفي رواية
قالت عائشة فاستأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تفيض من جمع بليل فأذن لها وكانت عائشة لا تفيض إلا مع الإمام
وفي أخرى قالت عائشة وددت أني كنت استأذنت رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم كما استأذنته سودة فأصلي الصبح بمنى وأرمي الجمرة قبل أن يأتي الناس
وعن عبد الله مولى أسماء قال قالت لي أسماء وهي عند دار المزدلفة هل غاب
القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارحل بي
فارتحلنا حتى رمت الجمرة ثم صلت في منزلها فقلت لها أي هنتاه لقد غلسنا قالت
كلا أي بني إن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للظعن وعن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه
وسلم بعث بها من جمع بليل وفي رواية بغلس وعن ابن عباس قال بعث بي نبي الله
صلى الله عليه وسلم بسحر من جمع في ثقل نبي الله صلى الله عليه وسلم وعن سالم بن
عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام
بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل أن يقف الإمام وقبل
أن يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا
الجمرة وكان ابن عمر يقول أرخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب رمي جمرة العقبة عن عبد الرحمن بن يزيد قال
رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة زاد في رواية وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه قال فقيل له إن أناسا
يرمونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا إله غيره مقام الذي
أنزلت عليه سورة البقرة وعن جابر بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا
أحج بعد حجتي هذه وعن أم الحصين قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه
بلال وأسامة أحدهما يقود به راحلته والآخر رافع ثوبه على رأس رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن استعمل عليكم عبد مجدع حسبتها قالت أسود يقودكم
بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا وعن جابر بن عبد الله قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف وعنه قال رمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد فإذا زالت الشمس وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار

والذي يليه من نحو دور الجمحيين. وعن عبد الله بن سرجس قال رأيت الأصيلع يعني عمر يقبل الحجر ويقول والله إني لأقبلك وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك. وعن سويد بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا

باب الطواف على الراحلة للعذر واستلام الركن بالمحجن

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن. وعن جابر بن عبد الله قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه. وعن عائشة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية أن يصرف عنه الناس. وعن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن. وعن أم سلمة أنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور.

باب في قوله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله الآية

عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما أرى على أحد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما أبالي أن لا أطوف بهما قالت بئسما قلت يا ابن أختي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وإنما كان من أهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الإسلام سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام فأعجبه ذلك وقال إن هذا العلم ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يقولون إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون إن طوافنا بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية وقال آخرون من الأنصار إنما أمرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله قال أبو بكر بن عبد الرحمن

فأراها

فأراها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء. وفي رواية قالت عائشة إن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في آبائهم من أحرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وإنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلموا فأنزل الله الآية. وفي أخرى قال إنما كان ذلك أن الأنصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر يقال لهما إساف ونائلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية قالت فأنزل الله الآية. وفي أخرى قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بهما

باب متى يقطع الحاج التلبية

عن أسامة بن زيد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا ثم قلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال ابن عباس فأخبرني الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة. وعن الفضل ابن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة وفي رواية والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف الإنسان. وعن عبد الرحمن ابن يزيد أن عبد الله بن مسعود لبى حين أفاض الناس من جمع فقيل أعرابي هذا فقال عبد الله أنسي الناس أم ضلوا سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك زاد في أخرى ثم لبى ولبينا معه

باب ما يقال في الغدو من منى إلى عرفات

عن ابن عمر قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى إلى عرفات منا الملبي ومنا المكبر وفي رواية ومنا المهلل فأما نحن فنكبر. وعن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك ونحن غاديان من منى إلى عرفات كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر

أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر
حجة واحدة حجة الوداع قال أبو إسحق وبمكة أخرى عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة
بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة والناس يصلون الضحى في المسجد
فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة فقال له عروة يا أبا عبد الرحمن كم اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أربع عمر إحداهن في رجب فكرهنا أن نكذبه ونرد
عليه وسمعنا استنان عائشة في الحجرة فقال عروة ألا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول
أبو عبد الرحمن قالت ما يقول قال يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع
عمر إحداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا وهو معه وما اعتمر في رجب قط وفي رواية وابن عمر يسمع فما قال
لا ولا نعم سكت باب فضل العمرة في رمضان عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تكوني
حججت معنا قالت ناضحان كانا لأبي فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان
الآخر يسقي عليه غلامنا قال فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي وفي لفظ آخر فإذا
جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة باب من أين دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة والمدينة ومن أين خرج عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس
وإذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى وفي رواية العليا
التي بالبطحاء وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها
وخرج من أسفلها وفي رواية دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة باب
المبيت بذي طوى والاغتسال قبل دخول مكة وتعيين مصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عن ابن عمر أنه كان لا يقدم
مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه فعله وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ينزل بذي طوى ويبيت به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من

ذلك

ذلك على أكمة غليظة وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الطويل
الذي بينه وبين الكعبة باب الرمل في الطواف والسعي عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثا
ومشى أربعا وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل
ذلك وفي رواية كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فإنه يسعى ثلاثة
أطواف بالبيت ثم يمشي أربعا ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وفي أخرى
قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا وعن أبي الطفيل
قال قلت لابن عباس أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشي أربعة أطواف أسنة
هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما صدقوا
وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون إن محمدا
وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه قال فأمرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثا ويمشوا أربعا قال قلت له أخبرني عن
الطواف بين الصفا والمروة راكبا أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا
وكذبوا قال قلت وما قولك صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشي والسعي
أفضل وفي رواية قلت لابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم رمل بالبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال صدقوا وكذبوا وعن ابن
عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى
يثرب قال المشركون إنه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة
فجلسوا مما يلي الحجر فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط ويمشوا
ما بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم
أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه أن
يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم باب استلام الركنين
اليمانيين وتقبيل الحجر الأسود عن عبد الله بن عمر أنه قال لم أر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين وفي رواية الركن الأسود

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من
شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر
وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله
وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب
ثلثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين
ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم
منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم
منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى فساق الهدي من الناس
وعن حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع قالت
حفصة فقلت ما يمنعك أن تحل قال إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر هديي
وعن نافع أن ابن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له إن الناس كائن بينهم
قتال وإنا نخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إذا أصنع
كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدكم أني قد أوجبت عمرة ثم خرج
حتى إذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحدا أشهدكم أني قد
أوجبت حجا مع عمرتي وأهدى هديا اشتراه بقديد ثم انطلق يهل بهما جميعا
حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق
ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى أن قد قضى طواف
الحج والعمرة بطوافه الأول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاختلاف فيما أحرم النبي صلى الله عليه وسلم

بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر
فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر
ما تعدوننا إلا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة
وحجا [illegible] ابن عباس قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة وأهل أصحابه بحج
فلم يحل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من ساق الهدي من أصحابه وحل بقيتهم
[illegible] عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج وعن ابن عمر

الطواف

[باب] الطواف عند القدوم

عن ابن عمر وجاءه رجل فقال أيصلح لي أن أطوف
بالبيت قبل أن آتي الموقف فقال نعم فقال إن ابن عباس يقول لا تطف بالبيت حتى تأتي الموقف
فقال ابن عمر قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف فبقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تأخذ أو بقول ابن عباس إن كنت صادقا وعن عروة
بن الزبير قال أخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم
مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم
تكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة
ثم معوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف
بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها بعمرة ولا أحد
ممن مضى ما كانوا يبدؤن بشيء حتى يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم
لا يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشيء أول من البيت تطوفان
به ثم لا تحلان وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط
فلما مسحوا الركن حلوا

حـ
عمرة في كتاب البخاري بدل عمرة وهو الصحيح فيها كلها
حـ

باب إباحة العمرة في أشهر الحج

عن ابن
عباس قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض ويجعلون المحرم
صفرا ويقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر
قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها
عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله

باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام

عن ابن عباس قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض
ويجعلون المحرم صفرا قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم
دعا بناقته فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب
راحلته فلما استوت به على البيداء أهل بالحج وعن عائشة قالت أهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرة إلى البيت غنما فقلدها

باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم وكم حج

عن قتادة قال سألت أنسا كم حج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة واحدة واعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة
وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وعن زيد بن

الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين
بيده ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت
في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا
بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب
منه، زاد في رواية وكانت العرب يدفع بهم أبو سيارة على حمار عري فلما أجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش أنه
سيقتصر عليه ويكون منزله ثم فأجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فنزل وفي أخرى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في
رحالكم ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف

باب في قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

عن هشام بن عروة عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا
الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة إلا أن يعطيهم الحمس
ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان
الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني أبي عن عائشة قالت الحمس هم
الذين أنزل الله فيهم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قالت كان الناس يفيضون
من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض إلا من الحرم فلما نزلت
أفيضوا من حيث أفاض الناس رجعوا إلى عرفات

باب الإهلال بما أهل به الإمام

عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو منيخ بالبطحاء فقال أحججت فقلت نعم فقال بم أهللت قال قلت لبيك
بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أحسنت، وفي رواية قال
هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة وأحل قال فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من بني قيس ففلت رأسي، وفي رواية
فمشطتني وغسلت رأسي ثم أهللت بالحج قال فكنت أفتي به الناس حتى كان في خلافة عمر

فقال

فقال له رجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث
أمير المؤمنين في شأن النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فليتئد فإن
أمير المؤمنين قادم عليكم فيه فائتموا قال فقدم عمر فذكرت ذلك له فقال أن نأخذ
بكتاب الله فإن كتاب الله يأمر بالتمام وأن نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله، وفي رواية فقال
عمر قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصحابه ولكن كرهت أن يظلوا معرسين
بهن في الأراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم

باب في الإهلال في أي أنواع الإحرام أفضل

عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة
وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أجل ولكنا كنا خائفين، وفي رواية فقال علي ما تريد إلى أمر فعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال إني لا أستطيع
أن أدعك فلما أن رأى علي ذلك أهل بهما جميعا، عن مطرف قال قال لي عمران
بن حصين إني لأحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك
ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه ارتأى كل امرئ بعد ما شاء أن يرتئي، وفي رواية أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات
ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت
الكي فعاد، وفي أخرى قال عمران بن حصين نزلت آية المتعة في كتاب الله
يعني متعة الحج وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل آية تنسخ آية
متعة الحج ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه
بعد ما شاء

باب الهدي للمتمتع والقارن

عن ابن عمر
قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج
وأهدى وساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما

بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه
ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر
الله أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة
فوحد الله عز وجل وكبره وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه
في بطن الوادي حتى إذا صعدنا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا
حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت
لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة
فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد فشبك
رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى وقال دخلت العمرة — الأخرى صح
في الحج مرتين لا بل لأبد أبد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت أبي
أمرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ذكرت عنه فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت
ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك قال
فإن معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن
والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا
إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدي فلما كان يوم التروية توجهوا
إلى منى فأهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب
والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة
فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر
الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى

حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت
له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة
وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته
هذيل وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله
فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم — بأمان صح
عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب
الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال
بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد
ثلاث مرات ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات
وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت
الصفرة قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى
أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى
المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح
بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره
وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى في المشعر الحرام أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع
الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق
الآخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه الفضل
فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق

فأهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا قالت صفية ما أراني إلا حابستكم قال عقرى
حلقى أوما كنت طفت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس انفري قالت عائشة فلقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو
منهبط منها. وفي رواية قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لا
نذكر حجا ولا عمرة وساق الحديث. وعنها قالت قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأربع مضين من ذي الحجة أو خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من أغضبك
يا رسول الله أدخله الله النار قال أوما شعرت أني أمرت الناس بأمر فإذا هم
يترددون ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه
ثم أحل كما حلوا. وعن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير
ينهى عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال إن الله تبارك وتعالى كان يحل
لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة كما أمركم
الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلن أوتى برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجمته بالحجارة.
وعن أبي ذر قال كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد خاصة. وعنه قال لا تصلح
المتعتان إلا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج. وفي رواية قال جابر فعلناهما
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنهما عمر فلم نعد لهما. باب

يجزي القارن لحجه وعمرته طواف واحد وسعي واحد

عن عائشة أنها أهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك
كلها وقد أهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك
وعمرتك فأبت فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج. وعنها
أنها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزي
عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك. ومن حديث جابر بن عبد الله
أن عائشة حين طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ثم قال قد حللت من حجك
وعمرتك جميعا فقالت يا رسول الله إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت
قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة. وعنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج معنا النساء والولدان

فلما

فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكن معه هدي فليحلل قال قلنا أي الحل قال الحل كله قال فأتينا النساء ولبسنا
الثياب ومسسنا الطيب فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج وكفانا الطواف الأول
بين الصفا والمروة فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشترك في الإبل والبقر
كل سبعة منا في بدنة. باب

في حجة النبي صلى الله عليه وسلم

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي
فقلت أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل
ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن أخي سل
عما شئت فسألته وهو أعمى وحضر وقت الصلاة فقام في ساجة ملتحفا بها كلما وضعها
على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت
أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن
يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة
فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف أصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت
إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل
ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل
القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فأهل بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا
منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا ننوي إلا الحج
لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى
أربعا. وفي رواية لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى
أربعا ثم نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام

ولم ان سقت الهدي حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحل حتى ينحر هديه ومن اهل بحج فليتم حجه قالت عايشة فحضت فلم ازل حايضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن ابي بكر وامرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرتي التي ادركني الحج ولم احلل منها. وفي رواية فقضى الله حجنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم

باب ان الحايض تفعل والنفساء جميع المناسك الا الطواف بالبيت

عن عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج وفي اخرى لبينا بالحج حتى جينا سرف فطمثت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله لوددت اني لم اكن خرجت العام قال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال هذا شي كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اجعلوها عمرة فاحل الناس الا من كان معه الهدي قالت فكان الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارة ثم احلوا حين راحوا قالت فلما كان يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قالت فاتينا بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسايه البقر وفي رواية فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن ابن ابي بكر فاردفني على جمله قالت فاني لاذكر وانا جارية حديثة السن انعس فيصيب وجهي مؤخرة الرحل حتى جينا الى التنعيم فاهللت منها بعمرة جزاء بعمرة الناس التي اعتمروا

باب

باب انواع الاحرام ثلاثة

عن عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان يهل بحج وعمرة فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل قالت عايشة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج واهل به ناس معه واهل ناس بالعمرة والحج واهل ناس بعمرة وكنت فيمن اهل بالعمرة وعنها قالت منا من اهل بالحج مفردا ومنا من قرن ومنا من تمتع

باب ما جاء في فسخ الحج في العمرة وان ذلك كان خاصا بهم

عن عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في اشهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج حتى نزلنا بسرف فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدي فلا فمنهم الاخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدي فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدي ومع رجال من اصحابه لهم قوة فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعت كلامك مع اصحابك فمنعت بالعمرة قال وما لك قلت لا اصلي قال فلا يضرك فكوني في حجك فعسى الله ان يرزقكيها وانما انت من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهن قالت فخرجت في حجتي حتى نزلنا منى فتطهرت ثم طفنا بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب فدعا عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم لتطف بالبيت فاني انتظركما ها هنا قالت فخرجنا فاهللت ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة فجينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت قلت نعم فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة وعنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قدمنا مكة تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساوه لم يسقن الهدي فاحللن قالت عايشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة وحجة وارجع انا بحجة قال او ما كنت طفت ليالي قدمنا مكة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم

والإحرام الفأرة والغراب والحدأة والعقرب والكلب العقور وعنه قال حدثتني
إحدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب
والحديا والغراب والحية قال وفي الصلاة أيضا باب الفدية للمحصر
عن كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا
أوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك
قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة
قال أيوب فلا أدري بأي ذلك بدأ وفي رواية أنه عليه السلام مر به
قبل أن يدخل مكة وهو محرم وفي أخرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احلق
ثم اذبح شاة نسكا أو صم ثلثة أيام أو أطعم ثلثة آصع من تمر على ستة مساكين
وفي أخرى قال كعب في خاصة نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه وهي لكم عامة باب جواز مداواة المحرم بالحجامة
وغيرها مما ليس فيه طيب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم وعن ابن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو
محرم وسط رأسه وعن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت
عينه فأراد أن يكحلها فنهاه أبان بن عثمان وأمره أن يضمدها بالصبر وحدث
عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك باب
غسل المحرم رأسه عن عبد الله بن حنين عن عبد الله بن عباس والمسور
بن مخرمة أنهما اختلفا بالأبواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه
وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري
أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت
عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس
أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم
فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لإنسان يصب
فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته
صلى الله عليه وسلم يفعل وفي رواية قال فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعا

على

على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسور لا أماريك أبدا باب
المحرم يموت ما يفعل به وهل للحاج أن يشترط عن ابن عباس أن رجلا
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فوقصته ناقته فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب
ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا وفي رواية ملبيا وفي
أخرى فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بماء وسدر وأن
يكشفوا وجهه حسبته قال ورأسه فإنه يبعث وهو يهل وعن عائشة قالت
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقال
لها أردت الحج فقالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم
محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد وفي رواية فعلت ذلك عن أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم باب تغتسل المحرمة على كل حال ولو
كانت امرأة حائضا وإرداف الحائض عن عائشة قالت نفست
أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل وعنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وفي رواية موافين لهلال ذي الحجة فأهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج
مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة وفي رواية وأمسكي
عن العمرة قالت ففعلت ذلك فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا
طوافا واحدا وفي طريق أخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج وفي رواية فأهللت بعمرة

والإحرام الفأرة والغراب والحدأة والعقرب والكلب العقور . قال حدثتني
إحدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب
والحديا والغراب والحية قال وفي الصلاة أيضا . باب [illegible]
كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا
أوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك
قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة
قال أيوب فلا أدري بأي ذلك بدأ . وفي رواية أنه عليه السلام مر به
قبل أن يدخل مكة وهو محرم . وفي أخرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احلق
ثم اذبح شاة نسكا أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة آصع من تمر على ستة مساكين
وفي أخرى قال كعب في خاصة نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه وهي لكم عامة . باب [illegible] بالحجامة
[illegible] ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم . [illegible] ابن بحينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو
محرم وسط رأسه . [illegible] نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت
عينه فأراد أن يكحلها فنهاه أبان بن عثمان وأمره أن يضمدها بالصبر وحدث
عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك . باب
[illegible] عبد الله بن حنين عن عبد الله بن عباس والمسور
بن مخرمة أنهما اختلفا بالأبواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه
وقال المسور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري
أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت
عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس
أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم
فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لإنسان يصب
فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته
صلى الله عليه وسلم يفعل . وفي رواية قال فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعا

على

على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسور لا أماريك أبدا . باب
[illegible] عن ابن عباس أن رجلا
كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما فوقصته ناقته فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب
ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا . وفي رواية ملبيا . وفي
أخرى فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بماء وسدر وأن
يكشفوا وجهه حسبته قال ورأسه فإنه يبعث وهو يهل . وعن عائشة قالت
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقال
لها أردت الحج فقالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم
محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد . وفي رواية فتعلمت ذلك عن أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم . باب يغتسل المحرم على كل حال ولو
كانت امرأة حائضا [illegible] عن عائشة قالت نفست
أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل . وعنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع . وفي رواية موافين لهلال ذي الحجة فأهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج
مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض لم أطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة . وفي رواية وأمسكي
عن العمرة قالت ففعلت ذلك فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا
طوافا واحدا . وفي طريق أخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج . وفي رواية فأهللت بعمرة

إلا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا
كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يكون يوم التروية فقال
عبد الله بن عمر أما الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا
اليمانيين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته • ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع رجله في الغرز وانبعثت به راحلته
قائمة أهل من ذي الحليفة • عنه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة مبدأه وصلى في مسجدها باب [illegible]
عائشة أنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه
قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت • وفي رواية بطيب فيه مسك [عنها]
قالت كأني أنظر إلى وبيص الطيب وفي رواية المسك في مفرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو محرم • محمد بن المنتشر قال سمعت ابن عمر يقول لأن
أصبح مطليا بقطران أحب إلي من أن أصبح محرما أنضخ طيبا قال فدخلت على عائشة
فأخبرتها بقوله فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أصبح محرما
وفي رواية ينضخ طيبا باب [illegible]
ابن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرده عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهي
قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم • وفي رواية أهدى الصعب بن جثامة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش • وفي أخرى عجز حمار
وحش يقطر دما • [illegible] وقال لزيد بن أرقم يستذكره كيف أخبرتني
عن لحم صيد أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال قال

يروى بالجيم وبالحاء المهملة ومعناهما قرب والخاء المعجمة أشهر وفطاو في بنا...

بلغ مقابلة

أهدي

[illegible]

أهدي له عضو من لحم صيد فرده فقال إنا لا نأكله إنا حرم • وعن عبد الله بن أبي قتادة
قال انطلق أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم
وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عدوا بغيقة فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فبينما أنا مع أصحابه يضحك بعضهم إلى بعض إذ نظرت فإذا أنا بحمار وحش
فحملت عليه فطعنته فأثبته فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا من لحمه وخشينا أن نقتطع
فانطلقت أطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا
فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقته فقلت يا رسول الله إن أصحابك يقرؤون عليك
السلام ورحمة الله وإنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك انتظرهم فانتظرهم
فقلت يا رسول الله إني أصدت ومعي منه فاضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للقوم كلوا وهم محرمون • أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى
حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا عليه
فأخذه ثم شد على الحمار فأكل منه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم
فأدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن ذلك فقال إنما هي طعمة
أطعمكموها الله • وفي رواية فقال هو حلال فكلوه • وفي أخرى فقال هل معكم
من لحمه شيء فقالوا معنا رجله قال فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلها
وفي أخرى أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي
من لحمها • عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله فأهدي له طير
وطلحة راقد فمنا من أكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وفق من أكله وقال أكلناه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يقتل المحرم من الدواب
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم
الحية والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور والحديا • وفي رواية العقرب مكان
الحية • ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم

فقال ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة ٥ باب ٥ عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط ٥

كتاب الحج ٥ باب ما يجتنبه المحرم من اللباس والطيب ٥

عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس ٥ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول السراويل لمن لا يجد الإزار والخفاف لمن لا يجد النعلين يعني المحرم ٥ وعن يعلى بن أمية وقال لعمر بن الخطاب ليتني أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به عليه معه فيه ناس من أصحابه فيهم عمر إذ جاءه رجل عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فأشار عمر بيده إلى يعلى بن أمية تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك وقد رواه من طرق ولم يذكر في شيء منها ثلاث مرات وفي رواية فقال السائل إني أحرمت بالعمرة وعلي هذا وأنا متضمخ بالخلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فقال أنزع عني هذه الثياب وأغسل عني هذا الخلوق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك

باب المواقيت ٥

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم وقال هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة ٥ عن ابن عمر نحوه ٥ عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهل فقال سمعت أحسبه رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهل أهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل أهل العراق من ذات عرق ومهل أهل نجد من قرن ومهل أهل اليمن من يلملم

باب الإحرام والتلبية ٥

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وإن عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء إليك والعمل ٥ وعنه أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء إليك والعمل ٥ عن ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت

نافع صح

باب بيان المحل الذي أهل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

عن ابن عمر قال بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد يعني ذا الحليفة وفي رواية ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند الشجرة يعني ذا الحليفة وفي رواية ما أهل حين قام به بعيره ٥ عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال ما هن يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من الأركان

[illegible] باب [illegible]

[illegible] عن أبي سعيد الخدري قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتكف العشر الأول من رمضان ثم اعتكف العشر الأوسط في قبة تركية على سدتها
حصير قال فأخذ الحصير بيده فنحاها في ناحية القبة ثم أطلع رأسه فكلم الناس
فدنوا منه فقال إني اعتكفت العشر الأول ألتمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر
الأوسط ثم أتيت فقيل لي إنها في العشر الأواخر فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف
فاعتكف الناس معه قال وإني أريتها ليلة وتر وإني أسجد صبيحتها في طين وماء
فأصبح من ليلة إحدى وعشرين وقد قام إلى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد
فأبصرت الطين والماء وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر وعنه
قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان
يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له فلما انقضين أمر بالبناء فقوض ثم أبينت
له أنها في العشر الأواخر فأمر بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس فقال يا أيها الناس
إنها كانت أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان
يحتقان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان التمسوها
في التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا
قال أجل نحن أحق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة
قال إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتان وعشرون فهي التاسعة فإذا
مضت ثلث وعشرون فالتي تليها السابعة فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة

باب [illegible]
[illegible]
[illegible]

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف
صلى الفجر ثم دخل معتكفه وإنه أمر بخبائه فضرب فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفجر نظر فإذا الأخبية فقال آلبر تردن فأمر بخبائه فقوض وترك

(هامش: فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء صح)

(هامش: أراد الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان فأمرت زينب بخبائها فضرب وأمر غيرها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بخبائه فضرب صح)

وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأول من شوال وعنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله وكان لا يدخل
البيت إلا لحاجة الإنسان باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان قال
نافع وقد أراني عبد الله المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان
حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر باب الأمر بالتماس
ليلة القدر [illegible] ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لليلة
القدر إن ناسا منكم قد أروا أنها في السبع الأول وأري ناس منكم أنها في السبع الغوابر
فالتمسوها في العشر الغوابر وفي رواية قال من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الأواخر
وفي أخرى التمسوها في العشر الأواخر يعني ليلة القدر فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن
على السبع البواقي وعنه أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر
في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت
في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر باب ليلة القدر
ليلة ثلاث وعشرين عن عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبحها أسجد في ماء وطين قال فمطرنا
ليلة ثلث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وإن أثر الماء
والطين على جبهته وأنفه باب ليلة القدر ليلة سبع وعشرين
[illegible] زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب فقلت إن أخاك
ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله أراد أن لا يتكل
الناس أما إنه قد علم أنها في رمضان وأنها في العشر الأواخر وأنها ليلة سبع وعشرين ثم
حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر فقال
بالعلامة أو بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها تطلع يومئذ لا شعاع
لها [illegible] أبي هريرة قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

(هامش: صبحها صح)

لا يصوم باب [illegible]

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال بلغ نبي الله صلى الله عليه وسلم أني أصوم أسرد
وأصلي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي
الليل فلا تفعل وفي رواية قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهت نفسك
فإن لعينك حظا ولنفسك حظا ولأهلك حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل
عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة قال إني أجدني أقوى من ذلك يا نبي الله قال فصم
صيام داود قال وكيف كان داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما
ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله قال عطاء فلا أدري
كيف ذكر صيام الأبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الأبد
لا صام من صام الأبد وعنه قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه يقول لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر ونم وقم وصم
من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قال
قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال صم يوما وأفطر يومين قال قلت فإني أطيق
أفضل من ذلك يا رسول الله قال صم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود
وهو أعدل الصيام قال قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو لأن أكون قبلت الثلاثة
الأيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أهلي ومالي وفي
رواية قال فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام قلت يا نبي الله
إني أطيق أفضل من ذلك قال فإن لزوجك عليك حقا ولزورك عليك حقا
ولجسدك عليك حقا قال فصم صوم داود نبي الله فإنه كان أعبد الناس
قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال
واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه
في كل عشرين قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في سبع
ولا تزد على ذلك فإن لزوجك عليك حقا قال فشددت فشدد علي

عشرة قال قلت يا نبي الله
إني أطيق أفضل من ذلك
قال فاقرأه في صح

علي قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر
قال فصرت إلى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت أني
كنت قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية بعد قوله ثلاثة أيام
فإن بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أحب الصيام إلى الله صيام داود يصوم نصف الدهر وأحب الصلاة إلى الله
صلاة داود كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد فإذا آخره يقوم ثلث الليل
بعد شطره وفي رواية كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوما ولك أجر ما بقي قال
إني أطيق أكثر من ذلك قال صم يومين ولك أجر ما بقي قال إني أطيق أكثر من ذلك
قال صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قال إني أطيق أكثر من ذلك قال صم أربعة أيام
ولك أجر ما بقي قال إني أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصيام عند الله صوم
داود كان يصوم يوما ويفطر يوما

باب فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر وشعبان وشهر المحرم وستة أيام من شوال

وقد تقدم قوله عليه السلام من كل شهر صيام الدهر

ثلثة أيام
من كل شهر
صيام صح

عن معاذة العدوية أنها سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم
فقلت لها من أي أيام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم وعن
عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر هذا
الشهر شيئا وفي رواية من سرر شعبان قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإذا أفطرت من رمضان صم يومين مكانه وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل
الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وفي رواية الصلاة في جوف الليل وعن
أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر

باب الاعتكاف

روايةٍ حتى أُنزلت من الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه وعن عائشة قالت
كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان الشغل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها قالت إن
كانت إحدانا لتفطر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على
أن تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان باب
قضاء الصيام عن الميت عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها
قال نعم قال فدين الله أحق وعنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم نذر وفي رواية صوم شهر
أفأصوم عنها قال أرأيت لو كان على أمك دين فقضيتيه أكان يؤدي ذلك
عنها قالت نعم قال فصومي عن أمك وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال
بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتته امرأة فقالت إني
تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت قال فقال وجب أجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر وفي رواية صوم شهرين
أفأصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحج قط أفأحج عنها قال حجي عنها
باب فضل الصيام والأمر بحفظه من الجهل
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام
جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب وفي رواية
ولا يجهل فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم إني صائم والذي نفس
محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وللصائم
فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه وفي رواية
كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف قال

فقال لو كان على أمك
دين أكنت قاضيته
عنها صح

قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي وعن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بابًا يقال له الريان يدخل
منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه
فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين
خريفًا باب من يصبح صائمًا متطوعًا ثم يفطر وفيمن أصبح [illegible]
عن عائشة أم المؤمنين قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا يا عائشة
هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فإني صائم قالت فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُهديت لنا هدية أو جاءنا زَوْر قالت فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أُهديت لنا هدية أو جاءنا زور وقد خبأت
لك شيئًا قال ما هو قلت حيس قال هاتيه فجئت به فأكل ثم قال قد كنت أصبحت صائمًا
قال طلحة بن يحيى فحدثت مجاهدًا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة
من ماله فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها وعنها قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلت لا قال فإني إذًا صائم ثم أتانا
يومًا آخر فقلنا يا رسول الله أُهدي لنا حيس فقال أرينيه فلقد أصبحت صائمًا فأكل
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل
أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه باب كيف كان
صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع عن
عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
كان يصوم حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر قد أفطر
قالت وما رأيته صام شهرًا كاملاً منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان وفي
رواية ولم أره صائمًا من شهر قط أكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان
كله كان يصوم شعبان إلا قليلاً زاد في أخرى وكان يقول خذوا من الأعمال
ما تطيقون فإن الله لن يمل حتى تملوا وكان يقول أحب العمل إلى الله ما داوم عليه
صاحبه وإن قل وعن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرًا كاملاً قط غير رمضان وكان يصوم إذا صام حتى يقول القائل لا والله

ذات يوم

هو صايم وقال بعضهم ليس بصايم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره
بعرفة فشربه

باب في صيام يوم عاشورا وفضله

عن عايشة قالت كانت قريش تصوم عاشورا في الجاهلية وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما هاجر الى المدينة صامه وامر بصومه
فلما فرض شهر رمضان قال من شا صامه ومن شا تركه ومثله عن ابن عمر
وقال لما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم عاشورا
يوم من ايام الله فمن شا صامه ومن شا تركه وفي رواية وكان عبد الله لا
يصومه الا ان يوافق صيامه وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية خطبهم
بالمدينة في قدمة قدمها يوم عاشورا فقال اين علماوكم يا اهل المدينة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشورا ولم يكتب الله
عليكم صيامه وانا صايم فمن احب منكم ان يصوم فليصم ومن احب ان يفطر فليفطر
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما
يوم عاشورا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه
فقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى
شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى
منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه وعنه وسيل
عن صيام يوم عاشورا فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صام يوما يطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني
رمضان وعنه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا
وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شا الله صمنا اليوم التاسع قال
فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لين
بقيت الى قابل لاصومن التاسع وعن الحكم بن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس
وهو متوسد رداه في زمزم فقلت له اخبرني عن صوم عاشورا فقال اذا رايت
هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صايما قلت هكذا كان محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم يصومه قال نعم وعن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشورا الى قرى الانصار التي حول المدينة من
كان اصبح صايما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليتم بقية يومه فكنا بعد
ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم ان شا الله ونذهب الى المسجد فنجعل
لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناها اياه عند الافطار
وفي رواية ونصنع لهم اللعبة نلهيهم حتى يتموا صومهم

العهن [illegible] فاذا سالونا الطعام اعطيناهم اللعبة

باب النهي عن صيام يوم الفطر ويوم الاضحى وكراهية صوم ايام التشريق

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحى
ويوم الفطر ونحوه عن ابي سعيد الخدري وعن عايشة وعن ابي عبيد مولى ابن ازهر
انه قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجا فصلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان
هاذين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم
والاخر يوم تاكلون فيه من نسككم وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلح الصيام في يومين يوم الاضحى ويوم الفطر من رمضان
وعن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام
اكل وشرب وذكر لله عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فناديا انه لا يدخل الجنة الا مومن
وايام منى ايام اكل وشرب

باب النهي عن اختصاص يوم الجمعة بصيام واختصاص ليلتها بقيام

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين
الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه
احدكم

باب نسخ الفدية ومتى يقضي رمضان

عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها وفي

الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه فقال أصبت أهلي قال تصدق فقال والله يا نبي الله ما لي شيء وما أقدر عليه قال اجلس فجلس فبينا هو على ذلك أقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين المحترق آنفا فقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله أغيرنا فوالله إنا لجياع ما لنا شيء قال فكلوه

باب جواز الصوم والفطر في السفر والتخيير في ذلك

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره قال الزهري وكان الفطر آخر الأمرين وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخر فالآخر ويرونه الناسخ المحكم وعنه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء فيه شراب فشربه نهارا ليراه الناس ثم أفطر حتى دخل مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر وعن أبي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من أفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم وعن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رجل أسرد الصوم أفأصوم في السفر قال صم إن شئت وأفطر إن شئت وعنه أنه قال يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه

باب من أجهده الصوم حتى خاف على نفسه وجب عليه الفطر

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر

باب

باب الفطر أفضل لمن تأهب للقاء العدو

عن أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار أكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر وعن أبي سعيد الخدري قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر ثم نزلنا منزلا آخر فقال إنكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا وكانت عزمة فأفطرنا ثم لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر

باب

عن أبي الدرداء قال لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم شديد الحر حتى إن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما منا أحد صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة

باب فضل صيام يوم عرفة وترك صيامه بعرفة

عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وببيعتنا بيعة وفي رواية نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه قال فسئل عن صيام الدهر فقال لا صام ولا أفطر أو ما صام وما أفطر قال فسئل عن صوم يومين وإفطار يوم قال ومن يطيق ذلك قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يومين قال ليت أن الله قوانا على ذلك قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم قال ذاك صوم أخي داود قال وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أنزل علي فيه قال فقال صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر قال وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية وعن أم الفضل بنت الحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم

يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة قالت أيهما الذي يعجل الإفطار ويعجل الصلاة قال قلنا عبد الله يعني ابن مسعود قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية والآخر أبو موسى

باب إذا أقبل الليل وغابت الشمس أفطر الصائم

عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله إن عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح فأتاه به فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده إذا غابت الشمس من هاهنا وجاء الليل من هاهنا فقد أفطر الصائم وفي رواية إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا وأشار بيده نحو المشرق فقد أفطر الصائم

باب النهي عن الوصال في الصوم

عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال رجل من المسلمين فإنك يا رسول الله تواصل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا وفي رواية لستم في ذلك مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما تطيقون وعن أنس قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم إنكم لستم مثلي إني أظل يطعمني ربي ويسقيني عن عائشة قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم قالوا إنك تواصل قال إني لست كهيئتكم إني يطعمني ربي ويسقيني

باب ما جاء في القبلة للصائم

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وأيكم يملك إربه وفي رواية ولكنه أملككم لإربه وفي أخرى كان يقبل في شهر الصوم وعن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لأم سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك إربه صح

الله

الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والله إني لأتقاكم لله وأخشاكم له

باب صوم من أدركه الفجر وهو جنب

عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال سمعت أبا هريرة يقول يقص في قصصه من أدركه الفجر جنبا فلا يصم قال فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث فأنكر ذلك فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فسألهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاهما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أهما قالتاه لك قال نعم قال هما أعلم ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك وعن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم وعنها أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم فقال

باب كفارة من أفطر متعمدا في رمضان

عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت يا رسول الله قال وما أهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا قال ثم جلس فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا قال على أفقر منا فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال اذهب فأطعمه أهلك وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أفطر في رمضان أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين أو يطعم ستين مسكينا وعن عائشة قالت أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فسأله رسول

وعن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة أعدهن دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت بدأ بي فقلت يا رسول الله أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنك
دخلت من تسع وعشرين أعدهن قال إن الشهر تسع وعشرون ومنه عن جابر
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشهر يكون تسعا وعشرين ثم طبق النبي صلى الله عليه
وسلم بيديه ثلاثا مرتين بأصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها باب في

الهلال ودوام صومه عند الشك وفي الهلال يرى كبيرا وشهران
لا ينقصان والنهي عن أن يتقدم رمضان بصوم يوم عن كريب

أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت
حاجتها واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت
المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن العباس ثم ذكر الهلال وقال متى رأيتم الهلال
فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال أنت رأيته قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام
معوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلثين أو نراه فقلت
أولا تكتفي برؤية معوية وصيامه فقال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم شك في نكتفي أو تكتفي وعن أبي البختري قال خرجنا للعمرة فلما
نزلنا ببطن نخلة قال تراءينا الهلال وقال بعض القوم هو ابن ليلتين وقال بعض القوم
هو ابن ثلث قال فلقينا ابن عباس فقلنا إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن
ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال أي ليلة رأيتموه قال فقلنا ليلة كذا
وكذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله مده للرؤية
فهو لليلة رأيتموه وفي رواية إن الله قد أمده لرؤيته فإن أغمي عليكم فأكملوا
العدة وعن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان
رمضان وذو الحجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه

باب في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
من الخيط الأسود وقوله عليه السلام إن بلالا يؤذن بليل عن

عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر قال
له عدي يا رسول الله إني جعلت تحت وسادتي عقالين عقالا أبيض وعقالا أسود
أعرف الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وسادك لعريض إنما هو سواد
الليل وبياض النهار وعن سهل بن سعد قال لما نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود قال فكان الرجل إذا أراد الصوم ربط أحدهم
في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رئيهما
فأنزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار وعن ابن عمر قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قال
ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم أذان بلال أو قال نداء بلال من سحوره فإنه يؤذن
أو قال ينادي بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وقال ليس أن يقول هكذا وهكذا وصوب
يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين أصبعيه وفي رواية قال إن الفجر ليس الذي
يقول هكذا وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض ولكن الذي يقول هكذا ووضع
المسبحة على المسبحة ومد يديه وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا
حتى يستطير هكذا وحكاه بيديه قال يعني معترضا باب في الحث على
السحور وتأخيره وتعجيل الإفطار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة وعن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر وعن أنس
عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة قلت
كم كان قدر ما بينهما قال خمسين آية وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وعن أبي عطية قال دخلت
أنا ومسروق على عائشة فقلت يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد عليه السلام أحدهما

وعن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة أعدهن دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت بدأ بي فقلت يا رسول الله أقسمت ألا تدخل علينا شهرا وإنك
دخلت من تسع وعشرين أعدهن قال إن الشهر تسع وعشرون وعن جابر
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشهر يكون تسعا وعشرين ثم طبق النبي صلى الله عليه
وسلم بيديه ثلاثا مرتين بأصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها باب بيان أن
لكل بلد رؤيتهم [illegible]
[illegible] عن كريب
أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت
حاجتها واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت
المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن العباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال
فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال أنت رأيته قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام
معوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلثين أو نراه فقلت
أولا تكتفي برؤية معوية وصيامه فقال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم شك يحيى في نكتفي أو تكتفي وعن أبي البختري قال خرجنا للعمرة فلما
نزلنا ببطن نخلة قال تراءينا الهلال وقال بعض القوم هو ابن ليلتين وقال بعض القوم
هو ابن ثلث قال فلقينا ابن عباس فقلنا إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن
ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال أي ليلة رأيتموه قال فقلنا ليلة كذا
وكذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله مده للرؤية
فهو لليلة رأيتموه وفي رواية إن الله قد أمده لرؤيته فإن أغمي عليكم فأكملوا
العدة وعن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان
رمضان وذو الحجة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه
باب [illegible]
[illegible]

عدي بن حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر قال
له عدي يا رسول الله إني أجعل تحت وسادتي عقالين عقالا أبيض وعقالا أسود
أعرف الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وسادك لعريض إنما هو سواد
الليل وبياض النهار وعن سهل بن سعد قال لما نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود قال فكان الرجل إذا أراد الصوم ربط أحدهم
في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رئيهما
فأنزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار وعن ابن عمر قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قال
ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم أذان بلال أو قال نداء بلال من سحوره فإنه يؤذن
أو قال ينادي ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وقال ليس أن يقول هكذا وهكذا وصوب
يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين إصبعيه وفي رواية قال إن الفجر ليس الذي
يقول هكذا وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض ولكن الذي يقول هكذا ووضع
المسبحة على المسبحة ومد يديه وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا
بيديه حتى يستطير هكذا وحكاه بيديه فقال يعني معترضا باب
[illegible] وتأكيد [illegible] عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسحروا فإن في السحور بركة وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر وعن أنس
عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة قلت
كم كان قدر ما بينهما قال خمسين آية وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وعن أبي عطية قال دخلت
أنا ومسروق على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب محمد عليه السلم أحدهما

ابن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم يقرؤون القرآن
نحو ما تقدم

باب [illegible] محمد ولا لآل محمد ومن يستعمل على الصدقة

عن أبي هريرة قال أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها
في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة
متفق وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله إني لأنقلب إلى أهلي فأجد
التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة بالطريق فقال لولا
أن تكون من الصدقة لأكلتها وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد
المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قال لي وللفضل بن عباس إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس
وأصابا مما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما
فذكرا له ذلك فقال علي لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة ابن الحارث
فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما نفسناه عليك قال علي أرسلوهما فانطلقا واضطجع علي فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا حتى جاء فأخذ بآذاننا عندها صح
ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت
جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول الله أنت أبر الناس
وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي
إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى أردنا
أن نكلمه قال وجعلت زينب تلمع إلينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه قال ثم قال إن
الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعوا لي محمية وكان على
الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال فجاءاه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام
ابنتك للفضل بن العباس فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث أنكح هذا الغلام ابنتك
لي فأنكحني وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا وفي رواية وإنها

لا تحل لمحمد ولا لآل محمد

باب [illegible]

[illegible] جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله
ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيتها مولاتي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت
محلها وعن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث قضيات كان الناس يتصدقون عليها
وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولكم هدية
فكلوه وفي رواية ولنا هدية وعن أم عطية قالت بعث إلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت إلى عائشة منها بشيء فلما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى عائشة قال هل عندكم شيء فقالت لا إلا أن نسيبة بعثت إلينا من الشاة التي
بعثتم بها إليها قال إنها قد بلغت محلها وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا أتي بطعام سأل عنه فإن قيل هدية أكل منها وإن قيل صدقة لم يأكل منها

باب دعاء المصدق ومن جاء بصدقته والوصاة بالمصدق

عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم
بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي أبو أوفى بصدقته فقال اللهم صل على
آل أبي أوفى وعن جرير بن عبد الله قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا إن أناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرضوا مصدقيكم قال جرير ما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو عني راض وفي رواية إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم
وهو عنكم راض

كتاب الصوم

باب فضل شهر رمضان

[illegible] عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت
الشياطين وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رمضان فقال لا تصوموا
حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا
وعقد الإبهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلاثين

أيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني. وفيها إن من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا
يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يمرقون من الإسلام كما
يمرق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد. وعنه قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني
تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك
ومن يعدل إن لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول
الله ائذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن له
أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا
يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد
فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء
وهو القدح ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل
أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر يخرجون على حين
فرقة من الناس قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس
فوجد فأتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة
من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق وفي لفظ آخر تكون أمتي فرقتين فيخرج من
بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق قال أبو سعيد وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق
وعن علي قال إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن أخر من السماء
أحب إلي من أن أقول عليه ما لم يقل وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث
الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم
أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة. وعن زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش

الذين

بلغ مقابلة

عاشر

الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء
ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يحسبون
أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق
السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لاتكلوا
على العمل وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي
عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء القوم فإنهم قد
سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل
فنزلني زيد بن وهب [illegible] الراسبي فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فإني
أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم
وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس
يومئذ إلا رجلان فقال علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى
أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال أخروهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال
صدق الله وبلغ رسوله قال فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين الله الذي
لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إي والله الذي
لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له. وعن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب قالوا لا حكم إلا لله
فقال علي كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا إني لأعرف
صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم وأشار إلى حلقه من أبغض خلق
الله إليه منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي فلما قتلهم علي بن أبي طالب قال
انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين
أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وأنا حاضر
ذلك من أمرهم وقول علي فيهم. وعن [illegible] ثنا عبد الله بن الصامت يخرجون من الدين كما
يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة وعن سهل

ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله إلى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلك الأنصار شعبا لسلكت شعب
الأنصار وفي أخرى فانهزم المشركون وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا
كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال ما
حديث بلغني عنكم وذكر نحو ما تقدم وعن [illegible] عبد الله بن زيد أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا قسم الغنائم فأعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه
أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي
وعالة فأغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله ورسوله أمن فقال
ألا تجيبوني فقالوا الله ورسوله أمن فقال أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا
وكان من الأمر كذا لأشياء عددها زعم عمرو أن لا يحفظها فقال ألا ترضون
أن يذهب الناس بالشاء والإبل وتذهبون برسول الله إلى رحالكم الأنصار شعار
والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبه وشعبا
لسلكت وادي الأنصار وشعبهم إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض وعن عبد الله بن مسعود لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة
مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل
إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله قال فقلت والله لأخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيته فأخبرته بما قال فتغير وجهه حتى
كان كالصرف قال فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله
موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر

باب [illegible] وسلم ما أعطى [illegible]

[illegible] جابر بن عبد الله قال أتى رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله

صلى

صرف حنينا أريد به الموضع والمكان ولو أريد به البقعة لم يصرف كما قال الشاعر
نصروا نبيهم وشدوا أزره
بحنين يوم تواكل الأبطال

صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل
إذا لم أكن أعدل لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل فقال عمر بن الخطاب دعني
يا رسول الله فأقتل هذا المنافق فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي
إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم
من الرمية وعن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه
عن الحرورية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فقال لا أدري من
الحرورية ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة
ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم فيقرؤون
القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق
بها من الدم شيء وعن أبي سعيد الخدري قال بعث علي بن أبي طالب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال
فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما
علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا
من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا
أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف
الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله
فقال اتق الله ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن
الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال لا لعله أن يكون يصلي قال خالد
وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف
فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال أظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل
ثمود وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع الله إن عصيته

ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله إلى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلك الأنصار شعبا لسلكت شعب
الأنصار. وفي أخرى فانهزم المشركون وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا
كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال ما
حديث بلغني عنكم وذكر نحو ما تقدم. ومن حديث عبد الله بن زيد أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا قسم الغنائم فأعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه
أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي
وعالة فأغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله ورسوله أمن فقال
ألا تجيبوني فقالوا الله ورسوله أمن فقال أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا
وكان من الأمر كذا لأشياء عددها زعم عمرو أن لا يحفظها فقال ألا ترضون
أن يذهب الناس بالشاء والإبل وتذهبون برسول الله إلى رحالكم الأنصار شعار
والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا
لسلكت وادي الأنصار وشعبهم إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض. عن عبد الله بن مسعود لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة
مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل
إن هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله قال فقلت والله لأخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيته فأخبرته بما قال فتغير وجهه حتى
كان كالصرف قال فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله
موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر. باب [illegible] ما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعطى ويكف من نسب إلى
جور وذكر الخوارج. عن جابر بن عبد الله قال أتى رجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله

صلى

ح صرف حنينا أريد به الموضع والمكان ولو أريد به البقعة لم يصرف كما قال الشاعر نصروا نبيهم وشدوا أزره بحنين يوم تواكل الأبطال

وشعبا

صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل
إذا لم أكن أعدل لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل فقال عمر بن الخطاب دعني
يا رسول الله فأقتل هذا المنافق فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي
إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم
من الرمية. عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه
عن الحرورية هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فقال لا أدري من
الحرورية ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة
ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم فيقرؤون
القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق
بها من الدم شيء. عن أبي سعيد الخدري قال بعث علي بن أبي طالب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال
فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما
علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا
من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا
أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف
الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله
اتق الله فقال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن
الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال لا لعله أن يكون يصلي قال خالد
وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف
فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال أظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل
ثمود. وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطع الله إن عصيته

فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول
والشدة ببراءة فأنسيتها غير أني حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة

باب الغنى غنى النفس وما يخاف من زهرة الدنيا وفضل التعفف والقناعة

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن
الغنى غنى النفس وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول
الله قال بركات الأرض قالوا يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر قال لا يأتي الخير
إلا بالخير لا يأتي الخير إلا بالخير لا يأتي الخير إلا بالخير وفي رواية أو خير
هو إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها تأكل حتى إذا
امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت ثم عادت فأكلت
إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن
أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع وفي رواية وإن هذا المال
خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل
أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه كان
كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة وعنه أن ناسا من
الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم
حتى إذا نفد ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحدهم عطاء
خيرا وأوسع من الصبر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتا

باب إعطاء السائل ولو أخشن في المسألة

وعن عمر بن الخطاب قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت والله
يا رسول الله لغير هؤلاء كان أحق به منهم قال إنهم خيروني بين أن يسألوني
بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل وعن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه بردائه
جبذة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية
الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم أمر له بعطاء وفي رواية ثم جبذه إليه جبذة رجع نبي
الله في نحر الأعرابي وفي رواية فجاذبه حتى انشق البرد وحتى بقيت حاشيته في
عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب إعطاء المؤلفة قلوبهم

عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية فقال لي أبي مخرمة
انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئا قال فقام أبي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى
الله عليه وسلم صوته فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا
لك وفي رواية قال فنظر إليه فقال رضي مخرمة وقد تقدم قول النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار
على وجهه وعن أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله
على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا
من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم قال أنس بن مالك فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قولهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم فلما اجتمعوا جاءهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال له فقهاء الأنصار أما
ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أفلا ترضون أن يذهب
الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون
به فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا
حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض قالوا سنصبر وفي رواية جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال أفيكم أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن أخت لنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن ابن أخت القوم منهم فقال إن قريشا حديث عهد بجاهلية

خبأت هذا لك صح

يغفر صح

الأنصار صح

اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة وعن حكيم بن
حزام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة أو خير الصدقة
عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وعنه قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال إن
هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس
لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى وعن
أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل
خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير
من اليد السفلى وعن معوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا
وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته **باب من أحق باسم المسكنة**
وكراهية المسألة للناس عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد
غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا وعن عبد الله
بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى
الله وليس في وجهه مزعة لحم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل
أو ليستكثر وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن
يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به من الناس خير له
من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك بأن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ
بمن تعول وعن عوف بن مالك الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله وكنا حديثي عهد
ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال ألا تبايعون رسول الله قال فبسطنا
أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال على أن تعبدوا الله

ثم قال ألا تبايعون
رسول الله فقلنا
قد بايعناك يا رسول الله
صح

ولا

ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا الله وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس
شيئا فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحدا يناوله إياه
باب من تحل له المسألة عن قبيصة بن مخارق الهلالي
قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا
الصدقة فنأمر لك بها قال ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل
تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله
فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة
حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب
قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحتا يأكلها صاحبها
سحتا **باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير سؤال ولا استشراف**
عن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه
أفقر إليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك من هذا المال وأنت
غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك وعن عبد الله بن السعدي
المالكي أنه قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي
بعمالة فقلت إنما عملت لله وأجري على الله فقال خذ ما أعطيت فإني عملت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق **باب**
كراهية الحرص على المال والعمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال وعن أنس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص
على العمر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم
واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله
على من تاب وعن أبي موسى الأشعري أنه بعث إلى قراء البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل
قد قرؤوا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد

وسلم يقول فيجهد ان يوسعها فلا يستطيع وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية
فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني قال
اللهم لك الحمد على غني لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق
فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني
وعلى سارق فأتي فقيل له أما صدقتك فقد قبلت أما الزانية فلعلها تستعف
عن زناها ولعل الغني يعتبر فينفق مما أعطاه الله ولعل السارق يستعف بها عن سرقته

باب أجر الخازن الأمين والمرأة تصدق من كسب زوجها والعبد من مال سيده

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفق وربما قال يعطي ما أمر به فيعطيه كاملا
موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين وعن
أبي هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن
في بيته وهو شاهد إلا بإذنه وما أنفقت من كسبه عن غير أمره فإن نصف أجره له
وعن عمير مولى آبي اللحم قال كنت مملوكا فسألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أأتصدق من مال موالي بشيء قال نعم والأجر بينكما نصفان وعنه
قال أمرني مولاي أن أقدد لحما فجاءني مسكين فأطعمته منه فعلم مولاي
بذلك فضربني فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه
فقال لم ضربته قال يعطي طعامي بغير أن آمره فقال الأجر بينكما

باب أجر من أنفق زوجين في سبيل الله وعظم منزلته من اجتمعت فيه خصال من الخير

عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل

الجهاد

الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من
أهل الصيام دعي من باب الريان قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما على أحد يدعى
من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة
قال أبو بكر أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم
اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في
امرئ إلا دخل الجنة

(في الهامش: نعم وأرجو ان تكون منهم قال ... رسول الله صلى)

باب من أحصى أحصي عليه والنهي عن احتقار قليل الصدقة وفضل إخفائها

عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفحي أو انضحي أو انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا
توعي فيوعي الله عليك وعنها أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا نبي الله ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل علي جناح أن أرضخ مما يدخل علي فقال
ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن
شاة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل قلبه معلق في
المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات
منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق
شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

باب أي الصدقة أفضل وفضل اليد العليا والتعفف عن المسألة

عن أبي هريرة
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم
أجرا فقال أما وأبيك لتنبأنه أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل
البقاء ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان
لفلان وفي رواية ألا وقد كان لفلان وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة

الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها لو جئتنا بها بالأمس قبلتها فأما الآن فلا حاجة
لي فيها فلا يجد من يقبلها وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس
زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل
الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء وعن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج
الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال
الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في
هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه
شيئا باب لا يقبل الله الصدقة إلا من الكسب الطيب عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق أحد بصدقة من
طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة فتربو في
كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله • وفي رواية
لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم
فلوه أو قلوصه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم • وفي أخرى من الكسب الطيب فيضعها
في حقها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الله طيب
لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب
لذلك باب الصدقة وقاية من النار عن عدي بن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما
قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وفي
رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح
بوجهه ثلاث مرات ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة طيبة

باب

باب حث الإمام الناس على الصدقة إذا
عنت فاقة عن جرير قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم
من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة
فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
الآية إلى قوله رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق
رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء
رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين
من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر
من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء باب النهي عن
لمز المتصدق والترغيب في صدقة المنحة عن أبي مسعود قال
أمرنا بالصدقة قال كنا نحامل وفي رواية على ظهورنا قال فتصدق أبو عقيل بنصف صاع
قال وجاء إنسان بشيء أكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل
هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين
لا يجدون إلا جهدهم وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى فذكر خصالا
وقال من منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها وعنه
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس إن
أجرها لعظيم باب مثل المتصدق والبخيل وقبول الصدقة
تقع عند غير مستحق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد فإذا هم المتصدق
بصدقة اتسعت عليه حتى تعفي أثره وإذا هم البخيل [illegible] قلصت عليه وانضمت
يداه إلى تراقيه وانقبضت كل حلقة إلى صاحبتها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه

النساء ولو من حليكن قالت فرجعت إلى عبد الله فقلت إنك رجل خفيف ذات اليد وإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة فأته فاسأله فإن كان ذلك
يجزي عني وإلا صرفتها إلى غيركم فقالت فقال لي عبد الله بل ائتيه أنت قالت فانطلقت
فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها قالت
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة قالت فخرج علينا
علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أن امرأتين بالباب
يسألانك أتجزي الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ولا تخبره
من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال امرأة من الأنصار وزينب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي الزيانب قال امرأة عبد الله بن مسعود فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة وعن
أم سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي أجر في بني أبي سلمة أنفق عليهم ولست
بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني فقال نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم
وعن ميمونة بنت الحارث أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أعطيتها أخوالك
كان أعظم لأجرك باب الصدقة على الأم المشركة و
الأم الأجنبية عن أسماء بنت أبي بكر قالت قلت يا رسول الله إن أمي قدمت
علي وهي راغبة أو راهبة أفأصلها قال نعم وفي رواية قال نعم صلي أمك
وعن عائشة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي افتلتت
نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها قال نعم
وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة باب
الابتداء في الصدقة بالأهم فالأهم عن جابر قال أعتق
رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ألك مال غيره فقال لا فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي
بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم

قال

قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك
فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك
باب فضل الصدقة عن
أبي ذر أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي يا رسول الله ذهب أهل
الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول
أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون
له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر فكذلك إذا وضعها
في الحلال كان له أجر وعن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله
وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين أو شوكة أو عظما
من طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى
فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال أبو توبة وربما قال يمسي
وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قالوا أرأيت
إن لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال أرأيت إن لم يستطع قال
قيل له صح
يعين ذا الحاجة الملهوف قال أرأيت إن لم يستطع قال يأمر بالمعروف أو الخير
قال أرأيت إن لم يفعل قال يمسك عن الشر فإنها صدقة وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل
يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها
أو ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة
يمشيها إلى الصلاة صح
ويميط الأذى عن الطريق صدقة باب الدعاء للمنفق وعلى الممسك
والأمر بالمبادرة للصدقة قبل فوتها عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول
أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا وعن حارثة
بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك

من قريش فجاء رجل أخشن الثياب أخشن الجسد أخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر
الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض
كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل قال فوضع القوم
رؤوسهم فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا قال فأدبر واتبعته حتى جلس إلى سارية
فقلت ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم فقال إن هؤلاء لا يعقلون
شيئا إن خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فأجبته فقال أترى أحدا فنظرت
ما علي من الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له فقلت أراه فقال ما يسرني أن لي
مثله ذهبا أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون
شيئا قال قلت ما لك ولإخوتك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا
وربك لا أسألهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله وفي
رواية بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل أقفائهم
يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقعد قال قلت من هذا قالوا هذا أبو ذر قال
فقمت إليه فقلت ما شيء سمعتك تقول قبيل قال ما قلت إلا شيئا قد سمعته من نبيهم
صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه فإن فيه اليوم
معونة فإذا كان ثمنا لدينك فدعه

باب الحض على الصدقة والنفقة على العيال والأقربين

عن أبي ذر قال خرجت ليلة من
الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه إنسان قال
فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني
فقال من هذا فقلت أبو ذر جعلني الله فداءك قال يا أبا ذر تعاله قال فمشيت
معه ساعة فقال إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا
فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا صح
قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس ها هنا قال فأجلسني في قاع حوله حجارة
فقال لي اجلس ها هنا حتى أرجع إليك قال فانطلق في الحرة حتى لا أراه فلبث عني
فأطال اللبث ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول وإن سرق وإن زنى قال فلما جاء
لم أصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت أحدا
يرجع إليك شيئا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر أمتك

أنه

أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وإن سرق وإن زنى قال نعم قال قلت
وإن سرق وإن زنى قال نعم قال قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم وإن شرب الخمر
وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله قال لي أنفق أنفق
عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل
والنهار أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه
على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض وعن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه
الرجل على دابته في سبيل الله عز وجل ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله قال أبو
قلابة وبدأ بالعيال وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم أو ينفعهم
الله به ويغنيهم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار
أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك وعن أنس بن مالك قال
كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكانت أحب أمواله إليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء
فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام
أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله يقول في كتابه لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها
وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها
في الأقربين فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه وفي رواية قال اجعلها في قرابتك
قال فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب وعن أبي مسعود البدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة

باب فضل الصدقة على الزوج والولد اليتيم والإخوان

عن زينب امرأة عبد الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة وفي رواية ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر وعنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه

باب [illegible]

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر أو عبد أو رجل أو امرأة صغير أو كبير وفي رواية فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أن قال إني أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر فأخذ الناس بذلك قال أبو سعيد أما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبدا ما عشت وفي رواية قال كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف الأقط والتمر والشعير وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة

باب [illegible]

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت

له

له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالإبل قال ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله الخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على أهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج وروضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وعن جابر قال ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل وفيه قال رجل ما حق الإبل قال حلبها على الماء وإعارة دلوها وإعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها في سبيل الله وعن الأحنف بن قيس قال قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا
فرسه صدقة وفي رواية ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر ، عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل
وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله
وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله وأما
العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو
أبيه

باب صدقة الفطر من الصحاح

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من
رمضان على كل نفس من المسلمين حرا أو عبدا أو رجل أو امرأة صغير أو كبير وفي
رواية فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على
كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين ، عن أبي سعيد الخدري قال كنا
نخرج إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير
وكبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو
صاعا من تمر أو صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية
بن أبي سفيان حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس
أن قال إني أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر فأخذ الناس
بذلك قال أبو سعيد أما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبدا ما
عشت ، وفي رواية قال كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف الأقط
والتمر والشعير ، وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر
بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة

باب مانع الزكاة

بلغ مقابلة سماعا

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا
فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار
فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت

خـ بردت له

له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى
الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالإبل قال ولا صاحب إبل لا يؤدي منها
حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت
لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها
رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى
سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب
بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر
لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه
بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين
ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول
الله الخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي
هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على أهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي
له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له
ستر وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج وروضة
فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات
وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين
إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت
منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول
الله فالحمر قال ما أنزل علي في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، وعن
جابر قال ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع
يتبعه فاتحا فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه
غني فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل وفيه قال رجل
ما حق الإبل قال حلبها على الماء وإعارة دلوها وإعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها في
سبيل الله ، وعن الأحنف بن قيس قال قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ

إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا ○ وعن أبي هريرة قال
زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال استأذنت ربي
في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته
في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت ○ وعن عائشة قالت ألا أحدثكم
عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما كانت ليلتي التي النبي صلى الله عليه
وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف
إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رقدت فأخذ رداءه رويدا
وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم أجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي واختمرت
وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه
ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت
فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عائش حشيا رابية
قالت قلت لا شيء قال لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله بأبي
أنت وأمي فأخبرته قال فأنت السواد الذي رأيت أمامي قلت نعم فلهدني
في صدري لهدة أوجعتني ثم قال أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله قالت مهما يكتم
الناس يعلمه الله قال نعم قال فإن جبريل عليه السلام حين رأيت فناداني فأخفاه منك (هامش: فناداني)
فأجبته فأخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد
رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي فقال إن ربك عز وجل يأمرك
أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف أقول لهم يا رسول الله قال
قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين
وإنا إن شاء الله بكم للاحقون ○ وفي رواية أسأل الله لنا ولكم العافية ○ باب
من لا يصلى عليه ○ عن جابر بن سمرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل
نفسه بمشاقص فلم يصل عليه ○ عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي بن
سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن
يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال رسول

(هامش: فقام عمر وأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتصلي عليه صح)

الله

الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر
لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين قال إنه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره وفي رواية
فترك الصلاة عليهم ○ باب النهي عن تمني الموت لضر نزل به ○ عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر
نزل به فإن كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
إذا كانت الوفاة خيرا لي ○ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هامش: الوفاة صح)
لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه إنه إذا مات أحدكم
انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا ○ باب من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ○ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا نبي الله أكراهية (هامش: أكراهية)
الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه
وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه
كره لقاء الله وكره الله لقاءه ○ وفي أخرى والموت قبل لقاء الله ○ تم

كتاب الزكاة

باب ما تجب فيه الزكاة وقدر ما تخرج

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس فيما
دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة
وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة ○ وعن أبي سعيد الخدري أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة
أوسق الحديث ○ عن جابر بن عبد الله أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما
سقت الأنهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشر ○ باب
[illegible] الصدقة [illegible] صدقة [illegible]

الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا
من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر أو من عذاب النار
قال حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت وعن سمرة بن جندب قال صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على أم كعب ماتت وهي نفساء فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم للصلاة وسطها

باب ما جاء في الصلاة على القبر

عن عبد الله بن عباس قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبر رطب
فصلى عليه وصفوا خلفه وكبر أربعا وعن أبي هريرة أن امرأة سوداء كانت
تقم المسجد أو شاب ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها أو عنه
فقالوا مات قال أفلا كنتم آذنتموني قال وكأنهم صغروا أمرها أو أمره فقال
دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها وإن الله
ينورها لهم بصلاتي عليهم

باب الأمر بالقيام للجنازة ونسخه

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الجنازة
فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا اتبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع وعن جابر بن عبد الله قال
مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول
الله إنها يهودية فقال إن الموت فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا وعن
قيس بن سعد وسهل بن حنيف وكانا بالقادسية فمرت بهما جنازة فقاما
فقيل لهما إنها من أهل الأرض فقالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت
به جنازة فقام فقيل إنه يهودي فقال أليست نفسا وعن علي بن أبي طالب
قال في شأن الجنائز إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم قعد وفي
رواية قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا
يعني في الجنائز

باب المتبع للجنازة إذا انصرف

عن جابر بن سمرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن
الدحداح ثم أتي بفرس عري فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه
نسعى خلفه قال فقال رجل من القوم إن النبي صلى الله عليه وسلم قال كم

من

من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح أو قال لأبي الدحداح وفي رواية
أتي بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله

باب في تسنيم القبور وكراهية تجصيصها والبناء عليها وهل يجعل في اللحد شيء

عن سعد بن أبي وقاص أنه قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا
لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
فضالة بن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها يعني القبور
وعن أبي الهياج الأسدي قال قال لي علي ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته وفي رواية
ولا صورة إلا طمستها وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص
القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه وعن ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطيفة حمراء

باب النهي عن الجلوس على القبور والصلاة إليها

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر وعن أبي مرثد
الغنوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا
عليها

باب الصلاة على الميت في المسجد

عن عائشة أنها قالت لما توفي
سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يمروا بجنازته في المسجد
فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه ثم خرج به من باب الجنائز الذي كان
إلى المقاعد فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد فبلغ
ذلك عائشة فقالت ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا أن يمر بجنازة
في المسجد وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل ابن بيضاء إلا في جوف المسجد
وفي رواية فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد
سهيل وأخيه

باب زيارة القبور والتسليم عليها والدعاء لأهلها

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ

على حلته خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها وعن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض سحولية فأخذها عبد الله بن أبي بكر فقال لأحبسنها حتى أكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها الله لنبيه لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها وعنها قالت سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حبرة وعن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه

باب المشي بالجنازة والصلاة عليها

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فإن تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال أصغرهما مثل أحد وعن سعد بن أبي وقاص أنه كان قاعدا عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الأجر كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد فأرسل ابن عمر خبابا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره ما قالت وأخذ ابن عمر قبضة من حصباء المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول فقال قالت عائشة صدق أبو هريرة فضرب ابن عمر بالحصاء الذي كان في يده الأرض ثم قال لقد فرطنا في قراريط كثيرة

باب الاستشفاع للميت

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه وعن عبد الله بن العباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال تقول هم أربعون قال نعم قال أخرجوه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه وعن أنس بن مالك قال مر بجنازة فأثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فقال عمر فدى لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض ٥ وعن أبي قتادة بن ربعي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وفي رواية يستريح من أذى الدنيا ونصبها إلى رحمة الله

باب الصلاة على الغائب والصلاة عليه في القبر

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصففنا صفين يعني النجاشي وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه فخرج بهم إلى المصلى فصف وكبر أربع تكبيرات وفي رواية فقال استغفروا لأخيكم وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان زيد يكبر على جنائزنا أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها

باب الدعاء للميت وقيام الإمام وسط المرأة

عن عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من

صهيب يبكي يقول وا أخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب أتبكي علي وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه فقال ابن عباس
فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أحد ولكن قال إن الله
يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه قال وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر
وازرة وزر أخرى قال وقال ابن عباس عند ذلك والله أضحك وأبكى قال ابن أبي مليكة
فوالله ما قال ابن عمر من شيء وفي رواية لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر
قالت إنكم لتحدثون عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ وعن عروة
قال ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم إن الميت يعذب
في قبره ببكاء أهله فقالت وهل إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه
ليعذب بخطيئته أو بذنبه وإن أهله ليبكون الآن وذلك مثل قوله إن رسول عليه
الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم بدر وفيه قتلى بدر من المشركين فقال
لهم ما قال إنهم ليسمعون ما أقول وقد وهل إنما قال إنهم ليعلمون أن ما
كنت أقول لهم حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور
يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار وفي رواية عن ابن عمر الميت يعذب
في قبره بما نيح عليه وفي أخرى فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه
لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية
يبكى عليها فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها وعن ابن عمر قال
لما طعن عمر أغمي عليه فصيح عليه فلما أفاق قال أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء الحي وفي رواية أن حفصة بكت على عمر فقال
مهلا يا بنية ألم تعلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب
ببكاء أهله عليه وعن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة

باب في النياحة وما جاء في اتباع الجنائز

عن أبي مالك
الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن

الفخر

الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة
إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب
وعن عائشة قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر
بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن
قالت وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال يا رسول الله إن نساء
جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن يذهب فينهاهن فذهب فأتاه فذكر أنه لم يطعنه
فأمره الثانية أن ينهاهن فذهب ثم أتاه فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله قال
فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاحث في أفواههن من التراب
قالت عائشة قلت أرغم الله أنفك والله ما تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء وفي رواية من العي وعن
أم عطية قالت أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة ألا ننوح فما وفت
منا امرأة إلا خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة
وامرأة معاذ وفي رواية قالت أم عطية يا رسول الله إلا آل فلان فإنهم كانوا
أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي أن أسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا آل فلان وعنها قالت كنا ننهى عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا

باب الأمر بغسل الميت وتكفينه

عن أم عطية قالت دخل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من
ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا
فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال أشعرنها إياه وفي رواية
قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها الحديث
وفي رواية قال اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك وقالت أم عطية
مشطناها ثلاثة قرون وفي رواية قرنيها وناصيتها وفي أخرى قال ابدأن بميامنها
ومواضع الوضوء منها

باب في كفن الميت وتسجيته وتحسينه

عن خباب بن الأرت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا
منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة فكنا إذا وضعنا

إلى بيتنا وأنا غيور فقال أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب
بالغيرة وفي رواية ثم عزم الله لي فقلتها وعنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون
على ما تقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله إن أبا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة
قالت فقلت فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم باب
في إغماض الميت والدعاء له عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه
البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون
على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له
فيه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تروا الإنسان
إذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه باب
ما جاء في البكاء على الميت وعيادة عن أم سلمة قالت لما
مات أبو سلمة قلت غريب وفي أرض غربة لأبكينه بكاء يتحدث عنه فقد
كنت تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني فاستقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه
الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم أبك وعن أسامة بن زيد قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن
صبيا لها أو ابنا لها في الموت فقال للرسول ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ
وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول
فقال إنها قد أقسمت لتأتينها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد
ابن عبادة ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم فرفع إليه الصبي ونفسه تقعقع كأنها في
شنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمة
جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء وعن

عبد

عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن
مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال أقد قضى فقالوا لا يا رسول الله
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن
يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم باب في عيادة المريض
والصبر عند الصدمة الأولى عن عبد الله بن عمر قال كنا جلوسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من الأنصار فسلم عليه ثم أدبر الأنصاري
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف أخي سعد بن عبادة فقال صالح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن
بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ به
حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
الذين معه وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على امرأة
تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل
لها إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد
على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنما الصبر عند أول
الصدمة وفي رواية مر بامرأة عند قبر باب ما جاء أن الميت
يعذب ببكاء الحي عليه عن عبد الله بن أبي مليكة قال توفيت ابنة
لعثمان بن عفان بمكة قال فجئنا لنشهدها قال فحضرها ابن عمر وابن عباس قال
وإني لجالس بينهما قال جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي فقال
عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه ألا تنهى عن البكاء فإن
رسول الله صلى [illegible] وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن
عباس قد كان [illegible] ثم حدث فقال صدرت مع عمر
من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر
من هؤلاء الركب فنظرت فإذا صهيب قال فأخبرته فقال ادعه لي قال
فرجعت إلى صهيب فقلت ارتحل فالحق أمير المؤمنين فلما أن أصيب عمر دخل

حميرية سوداء طويلة ولم يعقل في بني إسرائيل ثم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت
حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه
ثم بدا لي أن لا أفعل فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه ومن حديث
ابن عباس قالوا يا رسول الله رأيناك كعكعت. وفي رواية كففت فقال إني أريت الجنة

تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك

فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم
منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل أيكفرن
بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت
منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط

باب ما جاء أن في كل ركعة أربع ركعات

عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين كسفت الشمس ثماني ركعات في أربع سجدات وعن علي مثل ذلك. وفي رواية قرأ
ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد قال والأخرى مثلها

باب يطول سجودها كما يطول ركوعها

عن عمرو بن العاص
أنه قال لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي أن الصلاة
جامعة فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين
في سجدة ثم جلي عن الشمس فقالت عائشة ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان
أطول منه

باب ما جاء أن صلاة الكسوف ركعتان كسائر النوافل

عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لأنظرن إلى ما حدث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في كسوف الشمس قال فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه
فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى حسر عنها قال فلما حسر عنها
قرأ سورتين وصلى ركعتين. وفي رواية فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر
ويحمد ويهلل حتى جلي عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين

باب شهود النساء صلاة الكسوف

عن أسماء بنت أبي بكر قالت خسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على عائشة وهي تصلي

فقلت

فقلت ما شأن الناس يصلون فأشارت برأسها إلى السماء فقلت آية قالت نعم فأطال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القيام جدا حتى تجلاني الغشي فأخذت قربة من ماء إلى
جنبي فجعلت أصب على رأسي وعلى وجهي من الماء قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد تجلت الشمس فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار
وإنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا أو مثل فتنة المسيح الدجال لا أدري أي
ذلك قالت أسماء فيؤتى أحدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن
لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى
فأجبنا وأطعنا ثلاث مرار فيقال له نم قد كنا نعلم إنك لتؤمن به فنم صالحا وأما
المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس
يقولون شيئا فقلته. وعنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففزع فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه بعد ذلك قالت فقضيت حاجتي ثم جئت
حتى دخلت المسجد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقمت معه فأطال
القيام حتى رأيتني أريد أن أجلس ثم ألتفت إلى المرأة الضعيفة فأقول هذه أضعف مني
فأقوم فركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى لو أن رجلا جاء خيل
إليه أنه لم يركع

كتاب الجنائز

باب تلقين الموتى وما يقال عند المصيبة وعند حضور المريض والموتى

عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله
إلا الله وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم
أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات
أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم إني قلتها فأخلف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أرسل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن

كانت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سُرِّي عنه
فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا
مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور باب عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست السنة بأن لا تمطروا
ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئا

أبواب كسوف الشمس والقمر

باب الأمر بالصلاة والذكر والصدقة عند الكسوف

عن أبي مسعود الأنصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت أحد
من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموه فقوموا فصلوا وفي رواية فإذا
رأيتم منهما شيئا فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم ومن حديث عائشة فإذا رأيتموهما
فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا ومن حديث أبي موسى فإذا رأيتم منها شيئا
فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره

باب كيفية العمل فيها مع أنها ركعتان في كل ركعة ركوعان

عن عائشة قالت خسفت
الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس
وراءه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ومن حديث ابن عباس
نحو سورة البقرة ثم كبر ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن
حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى
ثم ركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات
وأربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما
هو أهله ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد
ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة وقال أيضا فصلوا حتى
يفرج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا
كل شيء وعدتم حتى لقد رأيتني أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني

(هامش: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صح)

أتقدم

أتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي وهو
الذي سيب السوائب وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا بالصلاة
جامعة فاجتمعوا وفي أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف
بقراءته وزاد في أخرى يا أمة محمد إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده يا أمة محمد
والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وفي أخرى ثم رفع يديه
فقال اللهم هل بلغت

(هامش: أو تزني أمته)

باب ما جاء أن في كل ركعة ثلاث ركوعات

عن عبيد بن عمير عن عائشة أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام قياما شديدا يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات
وأربع سجدات فانصرف وقد تجلت الشمس وكان إذا ركع قال الله أكبر ثم يركع وإذا
رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر
لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده فإذا رأيتم
كسوفا فاذكروا الله حتى ينجليا وفي رواية أنها قالت صلى ست ركعات
وأربع سجدات وعن جابر بن عبد الله قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس
ست ركعات بأربع سجدات بدأ فكبر ثم قرأ فأطال القراءة وفي رواية فأطال
القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة
دون القراءة الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع ثم انحدر
بالسجود فسجد سجدتين ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات ليس فيها ركعة إلا التي
قبلها أطول من التي بعدها وركوعه نحو من سجوده ثم تأخر وتأخرت الصفوف
خلفه حتى انتهينا وفي رواية حتى انتهى إلى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه
حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف وقد آضت الشمس فقال يا أيها الناس إنما
الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس فإذا
رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي
هذه لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها وحتى
رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وفي أخرى فرأيت فيها امرأة

(هامش: الأولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة صح)

دخل عليّ أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت الأنصار
يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا
بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وفي رواية يلعبان بدف وفي أخرى فقال
دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وقالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني
بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية
العربة الحديثة السن ○ وفي أخرى الحريصة على اللهو ○ وفي أخرى يلعبون
بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها قالت كان يوم عيد
يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول
دونكم يا بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي وعن أبي هريرة
قال بينا الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل عمر بن الخطاب
فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا
عمر

أبواب الاستسقاء ○ باب الخروج إلى المصلى لصلاة الاستسقاء وكيفية العمل فيها ○

عن عبد الله
بن زيد المازني قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى
وحول رداءه حين استقبل القبلة ○ وفي رواية خرج إلى المصلى يستسقي وأنه لما
أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه ○ وفي أخرى فجعل إلى الناس ظهره يدعو
الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين وفي أخرى قلب رداءه
وصلى ركعتين وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في
شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه ○ وفي رواية أنه عليه
السلام استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء ○

باب الدعاء في الاستسقاء في المسجد وبغير صلاة ○

عن أنس بن مالك
أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى
الله

والقحط الشديد أي أصابهم القحط وخطوا الصاء على ما ذكره فاعله ○

الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال
يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس فلا والله
ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال
فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال
فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال
وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم
قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت
الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم الجمعة فقام إليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله قحط المطر واحمر
الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه فتقشعت عن المدينة فجعلت تمطر حواليها
وما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل ○ وفي رواية
قال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما يشير بيده إلى ناحية إلا تفرجت حتى رأيت
المدينة في مثل الجوبة وسال وادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا
أخبر بجود ○ وفي أخرى فرأيت السحاب يتمزق وكأنه الملاء حين يطوى ○

باب التبرك بالمطر والفرح به والتعوذ عند الريح والغيم ○

عن أنس قال أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر
ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث
عهد بربه وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه وأقبل وأدبر
فإذا مطرت سر به وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسألته فقال إني خشيت
أن يكون عذابا سلط على أمتي ويقول إذا رأى المطر رحمة وعنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير
ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به قالت وإذا

يقول على أعواد منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم
ثم ليكونن من الغافلين. أبواب صلاة العيدين. باب الخروج إلى
المصلى في العيدين وخروج النساء. عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر ويوم الأضحى فيبدأ
بالصلاة فإذا صلى صلاته وسلم قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم
فإن كان لهم حاجة ببعث ذكره للناس أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم
بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف
فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان حتى أتينا المصلى
فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن فإذا مروان ينازعني يده كأنه
يجرني نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلاة فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلاة
فقال لا يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما
أعلم ثلاث مرار ثم انصرف. وعن أم عطية قالت أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نخرجهن في الفطر والأضحى العواتق والحيض وذوات الخدور
فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله
إحدانا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها أختها من جلبابها. وفي رواية قالت الحيض
يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس. باب لا صلاة قبل صلاة
العيد في المصلى ولا أذان ولا إقامة. عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم أضحى أو فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما
ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي خرصها
وتلقي سخابها. وعن عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله الأنصاري
قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى ثم سألته بعد حين عن ذلك
فأخبرني عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن لا أذان للصلاة يوم الفطر حين
يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج ولا إقامة ولا نداء ولا شيء ولا إقامة وعن
جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير
مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة. باب الصلاة فيهما

قبل الخطبة. عن ابن عباس قال شهدت صلاة الفطر مع النبي صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب قال فنزل
نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء
النساء ومعه بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن
بالله شيئا فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك فقالت
امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن نعم يا نبي الله لا يدري حينئذ من هي قال
فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم فدى لكن أبي وأمي فجعلن يلقين الفتخ
والخواتيم في ثوب بلال. وعنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصلى قبل الخطبة قال ثم خطب فرأى أنه لم يسمع النساء قال فأتاهن
فذكرهن ووعظهن وأمرهن بالصدقة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقي
الخاتم والخرص والشيء. وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة. باب ما يقال في
الخطبة. عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة يوم العيد. وفي رواية يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة
بغير أذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ
الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فإن أكثركن
حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله
قال لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في
ثوب بلال من أقرطتهن وخواتيمهن. وفي رواية قال ابن جريج قلت لعطاء زكاة الفطر
قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقي المرأة فتخها ويلقين ويلقين قلت لعطاء
أحقا على الإمام الآن أن يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن قال إي لعمري إن ذلك لحق عليهم
وما لهم لا يفعلون ذلك. باب ما يقرأ في صلاة العيدين. عن
عمر بن الخطاب أنه سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الأضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة
وانشق القمر. باب الفرح واللعب أيام الأعياد. عن عائشة قالت

وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من البيان سحرا
وعن عمارة بن رويبة أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله
هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على أن يقول بيده
هكذا وأشار بإصبعه المسبحة. باب ما يقال في الخطبة ورفع
الصوت بها. عن جابر بن عبد الله قال كانت خطبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته واشتد
غضبه وفي رواية واحمرت عيناه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول
أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن
ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي. وفي رواية كان يخطب الناس يحمد الله ويثني
عليه بما هو أهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير
الحديث كتاب الله وساق الحديث. وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في خطبته لضماد إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمدا عبده ورسوله أما بعد وسيأتي بكماله. وعن عدي بن حاتم أن رجلا خطب عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله
وعن صفوان بن يعلى عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مالك. وعن عمرة بنت عبد الرحمن عن أخت لعمرة قالت أخذت ق والقرآن
المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في
كل جمعة. باب من دخل والإمام يخطب
في حال الخطبة. عن جابر بن عبد الله قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له يا سليك قم فاركع ركعتين
وتجوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز

فيهما

فيهما. وعن أبي رفاعة قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول
الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فأقبل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى إلي فأتي بكرسي حسبت قوائمه حديدا قال
فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته
فأتم آخرها. باب ما يقرأ به في صلاة الجمعة وفي صبح
يومها. عن ابن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة
فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون
قال فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي
طالب يقرأ بهما بالكوفة فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بهما يوم الجمعة. وفي رواية فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي
الآخرة إذا جاءك المنافقون. وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل
أتاك حديث الغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما
أيضا في الصلاتين. وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة
الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر وأن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين. باب
ما جاء في التنفل بعد الجمعة. عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا. وفي رواية فإن عجل
بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت. وفي لفظ من كان
منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا. وعن ابن عمر ووصف تطوع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته
وعن السائب ابن أخت نمر قال صليت مع معاوية الجمعة في المقصورة فلما سلم الإمام
قمت في مقامي فصليت فلما دخل أرسل إلي فقال لا تعد لما فعلت إذا صليت الجمعة
فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك
أن لا توصل صلاة حتى نتكلم أو نخرج. باب التغليظ في ترك الجمعة
عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

أهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم تفل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم أن يغتسل في
كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده وعنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في
الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا
ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة
فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصا
فقد لغا

باب فضل يوم الجمعة والساعة التي فيه

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة
إلا في يوم الجمعة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون
الأولون يوم القيامة ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
وأوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا
يومهم الذي اختلفوا فيه هدانا الله له قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا لليهود
وبعد غد للنصارى وفي رواية وهذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا
فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فاليهود غدا والنصارى بعد غد ومن
حديث حذيفة نحوه وقال نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة
المقضي لهم قبل الخلائق وفي رواية المقضي بينهم وعن أبي هريرة قال قال أبو
القاسم صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي
يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه وقال بيده يقللها يزهدها وفي رواية قال
وهي ساعة خفيفة وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله
بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين
أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة

باب فضل التهجير الجمعة ووقتها

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم

فيه صح

في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

الجمعة

الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام
طووا الصحف وجاؤوا يستمعون الذكر ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي
يهدي بقرة ثم كالذي يهدي الكبش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي
البيضة وعن سلمة بن الأكوع قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زالت
الشمس ثم نرجع نتتبع الفيء وعنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة
ثم نرجع وما للحيطان فيء نستظل به وعن جعفر بن محمد عن أبيه أنه سأل جابر بن
عبد الله متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قال كان يصلي ثم نذهب
إلى جمالنا فنريحها وفي رواية نواضحنا قال الحسن بن عياش فقلت لجعفر أي ساعة
تلك قال زوال الشمس

باب الإنصات للخطبة وفضله

عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام
يخطب فقد لغوت وفي رواية لغيت وهي لغة أبي هريرة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم أنصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلي معه
غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام زاد في رواية ومن مس الحصا
فقد لغا

باب الخطبة والقيام لها والجلوس بين الخطبتين والإشارة باليد

عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة
فجاءت عير من الشام فانفتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا وفي رواية
فيهم أبو بكر وعمر فنزلت هذه الآية وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك
قائما وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما
ثم يجلس ثم يقوم قال كما يفعلون اليوم وعن جابر بن سمرة قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وعنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك أنه
كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة وعنه
قال كنت أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا
وعن أبي وائل قال خطبنا عمار فأوجز وأبلغ فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت
فلو كنت تنفست فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طول صلاة الرجل

صلى الله عليه وسلم في بيتي قط سرا ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد
العصر باب الركوع بعد الغروب وقبل المغرب عن
مختار بن فلفل قال سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان
عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له
أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما قال كان يرانا نصليهما
فلم يأمرنا ولم ينهنا وعنه قال كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة
المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى أن الرجل الغريب ليدخل المسجد
فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما وعن عبد الله بن مغفل المزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل أذانين صلاة قالها
ثلاثا قال في الثالثة لمن شاء وفي رواية قال في الرابعة لمن شاء باب
صلاة الخوف عن جابر قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قال
المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فأخبر جبريل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك وذكر لنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وقالوا إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد فلما حضرت العصر
قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة قال فكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع وركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول
فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني
فقاموا مقام الأول فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع وركعنا
ثم سجد وسجد معه الصف الأول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم
جلسوا جميعا سلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو الزبير
ثم خص جابر أن قال كما يصلي أمراؤكم هؤلاء وفي رواية قال
جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم باب منه
عن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه

عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو وجاء أولئك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة وقال ابن عمر فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكبا أو قائما تومئ إيماء باب منه

صح أصل

بأمرائهم

في الخوف

في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونهم ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم
ركعة ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة
ثم سلم وعن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه يوم ذات الرقاع صلاة الخوف
أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا
لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي
بقيت ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم باب منه عن جابر قال
أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع قال كنا إذا أتينا على شجرة
ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم معلق بشجرة فأخذ سيف نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله
يمنعني منك قال فتهدده أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغمد السيف وعلقه
قال فنودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين
قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان كتاب
الجمعة باب فضل الغسل للجمعة وتأكيده ومن اقتصر
على الوضوء أجزأه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل وعن أبي هريرة قال بينا عمر
بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال ما
بال رجال يتأخرون بعد النداء فقال عثمان يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن
توضأت ثم أقبلت فقال عمر والوضوء أيضا ألم تسمعوا أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل وعن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس
من الطيب ما قدر عليه وفي أخرى ولو من طيب المرأة وعن عائشة قالت كان الناس
ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فيخرج منهم
الريح فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنسان منهم وهو عندي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا وعنها قالت كان الناس

الصلاة التي تعقب وعن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم العصر بالمخمص فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها
فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد
النجم وعن عقبة بن عامر قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهانا ان نصلي فيهن أو ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم
قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب وعن عمرو بن
عبسة السلمي قال كنت وأنا في الجاهلية اظن أن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على
شيء وهم يعبدون الأوثان قال فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي
فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرآء عليه قومه
فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت ما انت فقال انا نبي الله فقلت وما نبي الله قال
أرسلني الله فقلت بأي شيء أرسلك قال أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان
وأن توحد الله ولا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد قال
ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن معه فقلت اني متبعك قال إنك لا تستطيع
ذلك يومك هذا ألا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع إلى أهلك فاذا سمعت
بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت إلى أهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وكنت في أهلي فجعلت أتخبر الاخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة
فقالوا الناس إليه سراع وقد أراد قومه قتله ولم يستطيعوا ذلك فقدمت
المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفني قال نعم أنت الذي لقيتني
بمكة قال فقلت بلى يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة
قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع
حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة
محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا
اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة
حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال
فقلت يا رسول الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه

فيمضمض

فيمضمض ويستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم إذا
غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم
يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه
إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين
إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله وأثنى
عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته
يوم ولدته امه باب في الركعتين بعد العصر عن كريب
مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة
أرسلوه إلى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ عليها السلام منا
جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع
عمر بن الخطاب الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به
فقالت سل أم سلمة فخرجت اليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة بمثل ما
ارسلوني به إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى
عنهما ثم رأيته يصليهما أما حين صلاهما فانه صلى العصر ثم دخل وعندي
نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي
بجنبه فقولي له تقول أم سلمة يا رسول الله اني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين
وأراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخري عنه قال ففعلت الجارية فأشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين
بعد العصر انه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر وهما هاتان وعن أبي سلمة انه سأل عائشة عن السجدتين
اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر فقالت كان
يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما
وكان إذا صلى صلاة أثبتها وعنها قالت صلاتان ما تركهما رسول الله

أصرف

أقواما ويضع به آخرين باب أنزل القرآن على سبعة أحرف
عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على
غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن
أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير
ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ فقرأ القراءة
التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي
اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا
ما تيسر منه وعن أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة
أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة
دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه
ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرآ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب
ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني
ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا فقال
لي يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي
فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة
اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم
اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق
كلهم حتى إبراهيم صلى الله عليه. وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل
الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال مثله
وهكذا إلى أن قال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف
فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا باب قراءة سورتين

في ركعتين من النوافل عن أبي وائل قال غدونا على عبد الله بن مسعود
يوما بعد ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فأذن لنا قال فمكثنا بالباب هنية
قال فخرجت الجارية فقالت ألا تدخلون فدخلنا فإذا هو جالس يسبح فقال
ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم فقلنا لا إلا أنا ظننا أن بعض أهل البيت نائم إنا
قال ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة قال ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد
طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت قال فنظرت فإذا هي لم تطلع فأقبل
يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل طلعت فنظرت فإذا
هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا قال مهدي أحسبه قال
ولم يهلكنا بذنوبنا قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال
فقال عبد الله هذا كهذ الشعر إنا لقد سمعنا القرائن وإني لأحفظ القرائن
التي كان يقرؤهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين
من آل حم. وفي رواية قال جاء رجل من بني بجيلة يقال له نهيك بن سنان
إلى عبد الله فقال إني أقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر
لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهن سورتين
في كل ركعة وفي أخرى قال عبد الله هذا كهذ الشعر إن أقواما يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع إن أفضل الصلاة الركوع
والسجود إني لأعلم النظائر الحديث. وفي أخرى قال هي عشرون باب
الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها عن ابن عباس قال سمعت غير واحد
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وكان أحبهم
إلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس
وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد الفجر
حتى تطلع الشمس وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بقرني شيطان وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بدا حاجب الشمس فأخروا

الكلانه ثمان عشرة

عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من
السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل
إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما
نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته
وعن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين
من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعن أبي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم
قال قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك
أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال
ليهنك العلم يا أبا المنذر باب فضل سورة الكهف ونزول السكينة عند قراءتها
عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط
بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن وعن
أبي سعيد الخدري أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه
فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا فقال أسيد فخشيت أن تطأ يحيى
فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها
قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما أنا
البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت
أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت
لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال
وفي رواية من آخر الكهف باب فضل قراءة قل هو الله أحد

عن

عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث
القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وفي
رواية إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فإني سأقرأ عليكم
ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله
أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله
ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن
ألا إنها تعدل ثلث القرآن وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله
أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي
شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه باب فضل قراءة المعوذتين
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت
هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وفي
رواية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل أو أنزلت علي آيات
لم ير مثلهن قط المعوذتين باب لا حسد إلا في اثنين ومن
يرفع بالقرآن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل
آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار وعن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا
فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وعن
عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان عمر يستعمله
على مكة فقال من استعملت على هذا الوادي قال ابن أبزى قال ومن ابن أبزى قال
مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال إنه قارئ بكتاب الله وإنه عالم بالفرائض
قال عمر أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال إن الله يرفع بهذا الكتاب

نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسّي استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم بعقلها. وفي رواية قال عبد الله تعاهدوا هذه المصاحف
وربما قال القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله قال وقال — من عقلها صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسّي
وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي
نفس محمد بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها باب تحسين الصوت
بالقراءة والترجيع فيها عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به وفي
رواية كأذنه من أذن وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأبي موسى لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة لقد أوتيت مزمارا من
مزامير آل داود وعن عبد الله بن مغفل المزني قال قرأ النبي صلى الله
عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجّع في قراءته قال
معاوية لولا أني أخاف أن يجتمع على الناس لحكيت لكم قراءته وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة
والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران باب
إقراء النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وتعليمه كيفية الأداء
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي إن الله
أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال الله سماني لك قال الله
سماك لي قال فجعل أبي يبكي وعن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قال فقلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك
أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف
إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رفعت رأسي
أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل وفي رواية
قال لي وهو على المنبر اقرأ علي وعن عبد الله قال كنت بحمص فقال لي بعض
القوم اقرأ علينا فقرأت عليهم سورة يوسف قال فقال رجل من القوم

والله

والله ما هكذا أنزلت قال قلت ويحك والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي أحسنت فبينما أنا أكلمه إذ وجدت منه ريح الخمر فقلت
أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى أجلدك قال فجلدته الحد باب
فضل تعلم القرآن وقراءته وفضل سورة البقرة وآل عمران عن
عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال أيكم — خ قطيعه
يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير
إثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد
فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث
وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول — بعدادهن صح
الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه
اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما
غمامتان أو كأنهما غيايتان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما
اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال معاوية
بلغني أن البطلة السحرة وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب
ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق
الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا
يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي رواية الفاجر بدل
المنافق وعن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة
وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن
بعد قال كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما حزقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما باب فضل فاتحة الكتاب
وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد

فقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد • وعن عبد الله قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأطال حتى هممت بأمر سوء قال قيل وما هممت به قال هممت
أن أجلس وأدعه • وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال
رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا
باب استغراق الليل بالنوم من آثار الشيطان • عن عبد الله قال
ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل
بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه • وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصلون فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله
فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له
ذلك ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا
وعن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية
رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام بكل عقدة يضرب عليك ليلا طويلا فإذا استيقظ
فذكر الله انحلت عقدة وإذا توضأ انحلت عنه عقدتان فإذا صلى انحلت
العقد فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان باب
أفضل النوافل ما صلي في البيت • عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا • وعن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا
من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا • وعن أبي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر الله فيه مثل الحي والميت • وعن أبي [البيت صح]
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن
الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة • وعن زيد بن ثابت
قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة أو حصير فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع إليه رجال وجاؤوا يصلون بصلاته قال
ثم جاؤوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج
إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم مغضبا فقال لهم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة
في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة باب أحب العمل
إلى الله أدومه وإن قل وكراهية التعمق والتشديد • عن عائشة أنها
قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يحجره من الليل فيصلي فيه
فجعل الناس يصلون بصلاته ويبسطه بالنهار فثابوا ذات ليلة فقال يا أيها الناس عليكم
من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووم
عليه وإن قل وكان آل محمد إذا عملوا عملا أثبتوه • وعن علقمة قال سألت عائشة
قال قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان
يخص شيئا من الأيام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستطيع • وعن أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال ما هذا فقالوا لزينب تصلي فإذا
كسلت أو فترت أمسكت به فقال حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر
قعد • وفي رواية فليقعد • وعن عائشة أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أنها
لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون
فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا باب [illegible] عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم
فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه • وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن
على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع أبواب فضائل القرآن وما يتعلق
به باب الأمر بتعاهد القرآن وذم من فرط حتى نسيه [فيه صح]
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن
كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت وإذا
قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقم به نسيه
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما لأحدهم [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم
من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام فصلى
قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت فقمت
إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى
يفتلها فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح. وفي رواية ثم عمد إلى شجب من ماء
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
فتسوك وتوضأ وأسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء إلا قليلا ثم حركني فقمت وفي أخرى
فقمت عن يساره فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه فتتامت صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الليل ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه
بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل
في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا
وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واعظم لي نورا وفي رواية وسبعا في التابوت
فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين. وفي أخرى وفي لساني
نورا وقال في أخرى واجعل لي نورا. وفي أخرى واجعلني نورا وعن زيد بن خالد
الجهني أنه قال لأرمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلث عشرة ركعة
وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام إلى الصلاة
من جوف الليل اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيام السموات
والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق
وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر
لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت وفي
رواية قيم مكان قيام وعن عائشة قالت كان نبي الله إذا قام من الليل افتتح صلاته
اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من

الحق

الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم وعن علي بن أبي طالب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني
لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت اصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا
أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله
في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب
إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري
ومخي وعظمي وعصبي وإذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض
وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت
ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين
ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا
إله إلا أنت. وفي رواية قال كان إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي وقال
أنا أول المسلمين وقال وإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد وقال وصوره فأحسن صوره وقال إذا سلم قال اللهم اغفر لي ما قدمت إلى
إلى آخر الحديث

باب ترسيل القراءة والجهر في صلاة الليل وتطو

عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت
يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء
فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح
وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم
فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلا قريبا مما ركع
ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى وكان سجوده قريبا من قيامه وزاد في رواية

قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قال فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن
يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة
فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو
قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ
اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنعه في الأول فتلك تسع يا بني وكان
نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه
نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله قرأ القرآن
كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان وعن ابن
عمر أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة
واحدة توتر له ما قد صلى وفي رواية فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة وفي أخرى
قيل لابن عمر ما مثنى مثنى قال تسلم من كل ركعتين وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً وعنه قال رسول الله صلى الله قال م
عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أوتروا قبل أن تصبحوا باب فيمن غلب عن حزبه [illegible]
[illegible] وفضل طول القنوت وآخر الليل
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه
أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من
الليل وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيكم خاف
أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من آخره
فإن قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل وعنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من
أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة وعن أبي هريرة أن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين
يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني
فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر وفي رواية
ينزل الله تبارك وتعالى في السماء الدنيا **باب الترغيب في قيام رمضان وليلة
القدر وكيفية القيام** عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيماناً
واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر
على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر على ذلك وفي
رواية من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً
واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
من ذنبه وفي أخرى من يقم ليلة القدر فيوافقها وعن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس
وفي رواية عجز المسجد عن أهله ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج
إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم قال وذلك في رمضان وعن أبي بن كعب وقيل له إن
عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال أبي والله الذي لا
إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف ما يستثني ووالله إني لأعلم أي ليلة هي هي الليلة التي
أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين وأمارتها
أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها **باب في كيفية
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل و[illegible] ودعائه**
عن ابن عباس أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول

قالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين
وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي
فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا
قائما وليلا طويلا قاعدا وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ
قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين باب صلاة
النفل قائما وقاعدا عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام
فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك وعنها
قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان أكثر صلاته جالسا وعن
عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو
قاعد قالت نعم بعد ما حطمه الناس وعن حفصة قالت ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في
سبحته قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها وعن
عبد الله بن عمرو قال حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الرجل قاعدا نصف الصلاة قال فأتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي
على رأسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله أنك قلت
صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة وأنت تصلي قاعدا قال أجل ولكني لست كأحد
منكم باب كيف صلاة الليل وعددها عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين وعن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين أن يفرغ الناس
من صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم من
كل ركعتين ويوتر بواحدة فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر
وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن
للإقامة وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها وفي

روايه

رواية قالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل
عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد
في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول
الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره ثم إن كانت
له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام فإذا كان عند النداء الأول قالت
وثب وإن لم يكن جنبا توضأ وضوء الرجل للصلاة ثم صلى الركعتين وعنها وسئلت
عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت أي حين
كان يصلي فقالت إذا سمع الصارخ قام فصلى باب وعنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع
باب في صلاة الوتر عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل فإذا أوتر قال قومي فأوتري وفي رواية أنه كان يصلي صلاته بالليل
وهي معترضة بين يديه فإذا بقي الوتر أيقظها فأوترت وعنها قالت من كل
الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى
وتره إلى السحر وعن سعد بن هشام قال انطلقت أنا وحكيم بن أفلح إلى عائشة فا ستأذنا
عليها فأذنت لنا فدخلنا عليها فقالت أحكيم فعرفته فقال نعم فقالت من معك
قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا
قال قتادة وكان أصيب يوم أحد فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألست تقرأ القرآن قلت بلى قالت
فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت أن أقوم ثم ولا أسأل أحدا
عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ألست تقرأ يا أيها المزمل قلت بلى قالت فإن الله افترض قيام الليل
في أول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا وأمسك
الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فصار

عن أبي حميد أو عن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل
أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك
من فضلك وعن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس قال فقلت يا رسول
الله رأيتك جالسا والناس جلوس قال فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع
ركعتين وعن جابر بن عبد الله قال كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
دين فقضاني وزادني ودخلت عليه المسجد فقال لي صل ركعتين وعن كعب بن
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى
فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه

باب صلاة الضحى

عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا إلا أن يجيء من مغيبه وعن عائشة أنها قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وإن كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل الناس
به فيفرض عليهم وعن معاذة أنها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال
ما أخبرني أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى إلا أم هانئ فإنها حدثت
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيته صلى صلاة
قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود وفي رواية لا أدري أقيامه
فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلم أره سبحها
قبل ولا بعد وفي رواية أنه عليه السلام صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات في
ثوب قد خالف بين طرفيه

باب

عن زيد بن أرقم قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أهل قباء وهم يصلون فقال صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال

باب الوصية بالضحى وأقله ركعتان

عن

أبي

أبي الدرداء قال أوصاني حبيبي بثلاث لن أدعهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر
وصلاة الضحى وأن لا أنام حتى أوتر وعن أبي هريرة قال أوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم بثلاث بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد وعن
أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة وأمر
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى

باب ما جاء في ركعتي الفجر

عن حفصة أم المؤمنين قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين وعن
عائشة أنها كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر
فيخفف حتى إني أقول هل قرأ فيهما بأم القرآن وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح وعنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وفي رواية لهما أحب
إلي من الدنيا جميعا وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في
ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وعن ابن عباس أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما قولوا آمنا بالله وما أنزل
إلينا الآية التي في سورة البقرة وفي الآخرة منهما آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون
وفي رواية تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم

باب رواتب الفرائض وفضلها

عن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة وفي رواية تطوعا غير فريضة بني له بهن بيت في
الجنة قالت أم حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين
وبعدها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين
فأما المغرب والعشاء والجمعة فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وعن عبد
الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطوعه

فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع
أبي بكر الصديق بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من
أربع ركعات ركعتان متقبلتان باب جواز التخلف عن صلاة الجماعة
للعذر كالمطر عن ابن عمر أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد
وريح ومطر فقال في آخر ندائه ألا صلوا في رحالكم ألا صلوا في الرحال ثم قال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة
أو ذات مطر في السفر أن يقول ألا صلوا في رحالكم وعن جابر قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم في
رحله وعن عبد الله بن عباس أنه قال لمؤذنه في يوم مطير إذا قلت أشهد
أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا
ذلك فقال أتعجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني إن الجمعة عزمة وإني كرهت
أن أحرجكم فتمشوا في الطين والدحض باب التنفل والوتر على الراحلة في
السفر عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من
مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت فأينما تولوا
فثم وجه الله وفي رواية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار
وهو موجه إلى خيبر وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة
باب الجمع بين الصلاتين في السفر والحضر عن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجل به السير جمع بين المغرب
والعشاء وفي رواية قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله
السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين صلاة العشاء وعن
أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل
أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فإن زاغت قبل أن
يرتحل صلى الظهر ثم ركب وفي رواية يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر

بلغ مقابلة وسماعا

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عجل به السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر
فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق وعن ابن عباس قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف
ولا سفر وفي رواية بالمدينة في غير خوف ولا مطر قيل لابن عباس ما أراد إلى ذلك قال
أراد أن لا يحرج أمته وعنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا
جميعا قيل يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وأخر المغرب وعجل العشاء قال
وأنا أظن ذلك وعن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا فقيل
له ما حمله على ذلك فقال أراد أن لا يحرج أمته باب الانصراف من الصلاة
عن اليمين والشمال عن عبد الله قال لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءا
لا يرى إلا أن حقا عليه ألا ينصرف إلا عن يمينه أكثر ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينصرف عن شماله وعن السدي قال سألت أنسا كيف أنصرف إذا صليت
عن يميني أو عن يساري قال أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينصرف عن يمينه وعن البراء قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك
يوم تبعث عبادك باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
وعن عبد الله بن مالك بن بحينة قال أقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي والمؤذن يقيم فقال أتصلي الصبح أربعا وعن عبد الله
ابن سرجس قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة
فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان بأي الصلاتين اعتددت أبصلاتك وحدك
أم بصلاتك معنا باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه

أشرب حتى تشرب يا رسول الله قال إن ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتى الناس الماء جامّين رواء
متفق عليه. عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسير
له فأدلجنا ليلتنا حتى إذا كان في وجه الصبح عرّسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس
قال فكان أول من استيقظ منا أبو بكر وكنا لا نوقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من منامه إذا نام حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند نبي الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت قال ارتحلوا فسار بنا حتى إذا ابيضت
الشمس نزل فصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ما منعك أن تصلي معنا قال يا
نبي الله أصابتني جنابة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمم بالصعيد
فصلى ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينا نسير
إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء قالت أيهاه أيهاه لا ماء
لكم قلنا فكم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من أمرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسألها فأخبرته مثل الذي أخبرتنا وأخبرته أنها موتمة
لها صبيان أيتام فأمر براويتها فأنيخت فمج في العزلاوين العلياوين ثم بعث براويتها
فشربنا ونحن أربعون رجلا عطاش حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة وغسلنا
صاحبنا غير أنا لم نسق بعيرا وهي تكاد تنضرج من الماء يعني المزادتين ثم قال
هاتوا ما كان عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصر لها صرة فقال لها اذهبي فأطعمي
هذا عيالك واعلمي أنا لم نرزأ من مائك فلما أتت أهلها قالت لقد لقيت
أسحر البشر أو إنه لنبي كما زعم كان من أمره ذيت وذيت فهدى
الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا. وفي رواية كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسرينا ليلة حتى إذا كان من آخر الليل
قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة التي لا وقعة عند المسافر أحلى منها فما أيقظنا

إلا

إلا حر الشمس وفيها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته
فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا إليه الذي أصابهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضير ارتحلوا واقتص الحديث.

باب ما جاء في قصر الصلاة في السفر

عن عروة عن عائشة قالت فرض
الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى
قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر قال إنها تأولت ما تأول
عثمان. وعن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر
ركعتين وفي الخوف ركعة. وعن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم
جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبت
مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. وعن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن أبيه قال صحبت ابن عمر في طريق مكة قال فصلى لنا الظهر ركعتين ثم أقبل
وأقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى
فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا أتممت صلاتي
يا ابن أخي إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى
قبضه الله وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد
على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد
قال الله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.

باب من ابتدأ بالقصر إذا خرج من وطنه واستمر على القصر ما لم ينووا إقامة

عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنى ركعتين وأبو بكر بعده وعمر بعد أبي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم إن عثمان صلى
بعد أربعا فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا وإذا صلاها وحده صلى
ركعتين وفي رواية كان صدرا من خلافته ثمان سنين أو قال ست سنين وعن
عبد الرحمن بن يزيد قال صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود

عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته حتى استيقظ لصوته

قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وفي رواية بعد الركوع في صلاة الفجر
يدعوا على أناس قتلوا أناسا من أصحابه يقال لهم القراء

باب من نام عن صلاة

أو نسيها عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة
خيبر سار ليلة حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال
ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند
بلال إلى راحلته مواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى راحلته فلم يستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أي بلال فقال بلال أخذ بنفسي الذي أخذ بأبي أنت يا رسول الله
بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى صلاته قال من
نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال أقم الصلاة لذكري وكان
ابن شهاب يقرؤها للذكرى وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ
كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا
بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة وعن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل
عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله تبارك وتعالى يقول أقم الصلاة لذكري

باب من نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فليؤذن إذا كانت جماعة

وتصلى ركعتي الفجر عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس
لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى
ابهار الليل وأنا إلى جنبه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فأتيته
فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى إذا كان من آخر
السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته

حتى تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته
اصل

ثم

ثم رفع رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت
ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال
هل ترانا نخفى على الناس ثم قال هل ترى من أحد قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب
آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب قال فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا
فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ
منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء قال لأبي قتادة احفظ علينا
ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما يصنع كل يوم قال وركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهمس إلى بعض ما كفارة ما
صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ثم قال أما لكم في أسوة ثم قال أما إنه ليس
في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصل حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى
فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها
ثم قال ما ترون الناس صنعوا قال ثم قال أصبح الناس فقدوا نبيهم فقال
أبو بكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال
الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر
يرشدوا قال فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون
يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال أطلقوا لي غمري قال
ودعا بالميضأة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم
فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحسنوا الملأ كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا

الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصليها ثم ينام وعن أبي بن
كعب قال كان رجل من الأنصار لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه
صلاة قال فقيل له أو قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء والرمضاء
قال ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إني أريد أن يكتب ممشاي إلى المسجد
ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله
لك ذلك كله وعن جابر بن عبد الله قال كانت دارنا نائية من المسجد
فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إن لكم بكل خطوة درجة وعنه قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد
قال والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم
تكتب آثاركم فقالوا ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا باب عن أبي هريرة
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم
يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيء قال
فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها
باب الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح عن جابر بن سمرة وقيل
له أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من
مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس قام
وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم وفي رواية
كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا باب في
الإمامة ومن أحق بها عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة
أقرؤهم وعن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم
بالسنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما
ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه

وفي

وفي رواية سنا مكان سلما وعن مالك بن الحويرث قال أتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فظن أنا قد اشتقنا أهلنا فسألنا عمن تركنا من
أهلنا فأخبرناه فقال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم
فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم وعنه قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وصاحب لي فلما أردنا الإقفال من عنده قال
لنا إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما وليؤمكما أكبركما قال خالد الحذاء وكانا
متقاربين في القراءة باب ما جاء في القنوت والله أعلم بالمعين وعليه في
الصلاة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين
يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش
بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم
كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزلت ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم
فإنهم ظالمون وفي رواية قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك الدعاء بعد فقلت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم
قال فقيل وما تراهم قد قدموا وفي رواية أنه عليه السلام قنت بعد الركعة
في صلاة الفجر شهرا إذا قال سمع الله لمن حمده وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه
سمع أبا هريرة يقول لأقربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
أبو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن
الكفار وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح
والمغرب وعن أنس وسئل عن القنوت قبل الركوع أو بعده فقال قبل الركوع فقيل
فإن ناسا يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع فقال إنما

صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى
الليل كله وعن جندب بن عبد الله القسري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه
من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في النار **باب الرخصة
في التخلف عن الجماعة بالعذر** عن محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن
مالك وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد أنكرت بصري وأنا
أصلي لقومي وإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ولم أستطع
أن آتي مسجدهم فأصلي لهم ووددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلى
أتخذه مصلى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل إن شاء الله قال
عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار
فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت
ثم قال أين تحب أن أصلي من بيتك قال فأشرت إلى ناحية من البيت فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال
وحبسناه على خزيرة صنعناها له وفي رواية جشيشة قال فثاب رجال من
أهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد فقال قائل منهم أين مالك
ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقل له ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه
الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنما نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا
الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب الزهري وفي رواية قال محمود
ابن الربيع إني لأعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا
**باب صلاة النفل في جماعة والصلاة على البسط
و[illegible] وأمثالها** عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك
أنّ

ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور نرى أن الأمر انتهى إليها فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر

أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فأكل منه
ثم قال قوموا فأصلي لكم قال أنس بن مالك فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما
لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم وراءه
والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف وعن
أنس أيضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا فربما تحضره
الصلاة وهو في بيتنا قال فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح ثم يؤم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم خلفه فيصلي بنا قال وكان
بساطهم من جريد النخل وعنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا
وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي فقال قوموا فلأصلي بكم في غير وقت
صلاة فصلى بنا فقال رجل لثابت أين جعل أنسا منه قال جعله عن يمينه ثم
دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول
الله خويدمك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر ما دعا
لي به أن قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه وعن أبي سعيد الخدري
أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يصلي على حصير يسجد عليه
باب فضل انتظار الصلاة في المسجد عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته
في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك أن أحدهم إذا
توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة فلم يخط خطوة إلا
رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد
كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم
ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب
عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه قيل لأبي هريرة ما يحدث قال
يفسو أو يضرط **باب من كانت داره عن المسجد أبعد كان
إتيانه أكثر** عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم والذي ينتظر

باب التغليس بصلاة الصبح. عن عائشة قالت إن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النسا متلفعات بمروطهن ما يعرفن
من الغلس وفي رواية متلفقات. وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب إذا وجبت والعشا
أحيانا يؤخرها وأحيانا يعجل كان إذا رآهم قد اجتمعوا عجل وإذا رآهم قد
أبطأوا أخر والصبح كانوا أو قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس وعن
أبي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس
والعصر يذهب الرجل إلى أقصى المدينة والشمس حية قال والمغرب لا أدري أي حين
ذكر وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر إلى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه
وكان يقرأ فيها بالستين إلى المائة. وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤخر العشا إلى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها. باب
المنع من إخراج الصلاة عن وقتها. عن أبي ذر قال قال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كانت عليك أمرا يؤخرون الصلاة عن
وقتها أو يميتون الصلاة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها
فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة. وفي رواية فإن صليت لوقتها
كانت لك نافلة وإلا كنت قد أحرزت صلاتك وعن أبي العالية البراء قال
أخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن صامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه
فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته فضرب فخذي وقال إني سألت أبا
ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال إني سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك
وقال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتك الصلاة معهم فصل ولا تقل إني
قد صليت فلا أصلي باب صلاة الفذ جائزة والجماعة أفضل
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل

من

من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. وفي رواية صلاة الرجل في الجماعة تزيد
على صلاته وحده سبعا وعشرين. باب التغليظ في التخلف عن الجماعة وعن
أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أثقل صلاة على المنافقين
صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت
أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم
من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي رواية
ثم تحرق بيوت على من فيها. وفي رواية ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا
لشهدها يعني صلاة العشاء. وعن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال
يتخلفون عن الجمعة بيوتهم وعن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل أعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى
دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب وعن عبد الله قال
من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن
فإن الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم
في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم
ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من
هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط
عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان
الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف باب النهي عن الخروج
من المسجد بعد الأذان وفضل العشاء والصبح في جماعة عن
أبي هريرة رأى رجلا يجتاز في المسجد خارجا بعد الأذان فقال أما هذا فقد عصى
أبا القاسم وعن عثمن ابن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

باب التغليس بصلاة الصبح. عن عائشة قالت إن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن
من الغلس. وفي رواية متلففات. وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب إذا وجبت والعشاء
أحيانا يؤخرها وأحيانا يعجل كان إذا رآهم قد اجتمعوا عجل وإذا رآهم قد
أبطأوا أخر والصبح كانوا أو قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس. وعن
أبي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس
والعصر ويذهب الرجل إلى أقصى المدينة والشمس حية قال والمغرب لا أدري أي حين
ذكر وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل ينظر إلى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه
وكان يقرأ فيها بالستين إلى المائة. وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤخر العشاء إلى ثلث الليل ويكره النوم قبلها والحديث بعدها. باب
المنع من إخراج الصلاة عن وقتها. عن أبي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن
وقتها أو يميتون الصلاة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها
فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة. وفي رواية فإن صليت لوقتها
كانت لك نافلة وإلا فقد أحرزت صلاتك. وعن أبي العالية البراء قال
أخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن صامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه
فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته فضرب فخذي وقال إني سألت أبا
ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال إني سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك
وقال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتك الصلاة معهم فصل ولا تقل إني
قد صليت فلا أصلي. باب صلاة الفذ جائزة والجماعة أفضل
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل
من

من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. وفي رواية صلاة الرجل في الجماعة تزيد
على صلاته وحده سبعا وعشرين. باب التغليظ في التخلف عن الجماعة
عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أثقل صلاة على المنافقين
صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت
أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم
من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي رواية
ثم تحرق بيوت على من فيها. وفي رواية ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا
لشهدها يعني صلاة العشاء. وعن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال
يتخلفون عن الجمعة بيوتهم. وعن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل أعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى
دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب. وعن عبد الله قال
من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن
فإن الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم
في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم
ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من
هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط
عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان
الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. باب النهي عن الخروج
من المسجد بعد الأذان وفضل العشاء والصبح في جماعة. عن
أبي هريرة رأى رجلا يجتاز في المسجد خارجا بعد الأذان فقال أما هذا فقد عصى
أبا القاسم. وعن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

وعن أبي يونس مولى عائشة أنه قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا وقالت إذا
بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها آذنتها
فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن البراء بن عازب
قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر
فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق هي إذن صلاة العصر فقال البراء قد
أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم. باب من فاتته صلاة
كيف يقضيها. عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار
قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت أن تغرب
الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله إن صليتها فنزلنا إلى بطحان
فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. باب
المحافظة على الصبح والعصر. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة
العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون. وعن جرير بن عبد
الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر
ليلة البدر فقال أما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر
لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها يعني العصر والفجر ثم قرأ جرير فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها. وعن عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر
والعصر. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة. باب
تعجيل صلاة المغرب. عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

عن شقيق بن عقبة عن البراء صح

قال من صلى البردين صح

وسلم كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب. وعن رافع بن خديج قال كنا
نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع
نبله. باب تأخير العشاء الآخرة. عن عائشة قالت أعتم النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصلى فقال إنه
لوقتها لولا أن أشق على أمتي. وفي رواية لولا أن يشق. وعن ابن عمر قال مكثنا ليلة
ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فخرج إلينا حين ذهب
ثلث الليل أو بعده فلا ندري أشيء شغله في أهله أو غير ذلك فقال حين خرج إنكم
لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي لصليت
بهم هذه الساعة ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلى. وفي رواية شغل عنها
ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه. ومن حديث عائشة فلم يخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وفيه قال ابن شهاب وذكر لي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
للصلاة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب. وعن ثابت أنهم سألوا أنسا عن خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
ذات ليلة إلى شطر الليل أو كاد يذهب شطر الليل ثم جاء فقال إن الناس قد
صلوا وناموا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة قال أنس كأني
أنظر إلى وبيص خاتمه في يده من فضة ورفع إصبعه اليسرى بالخنصر. وعن جابر
بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوات نحوا من صلاتكم
وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئا وكان يخف في الصلاة. باب
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ألا إنها العشاء وهم يعتمون بالإبل وفي
رواية فإنها في كتاب الله العشاء وإنها تعتم بحلاب الإبل

عتمة الليل ظلمته

بلغ مقابلة وسماعا

الوبيص البريق وفيه دليل على جواز لبس الخاتم من فضة وعلى جعله في اليد اليسرى

مالم تحضر العصر ووقت العصر مالم تصفر الشمس وفي رواية ويسقط قرنها الأول ووقت
صلاة المغرب مالم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ولم
يذكر الأوسط الأخير في هذه الرواية ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع
الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني شيطان وعن
أبي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتاه سائل فسأله عن مواقيت
الصلاة فلم يرد عليه شيئا وفي رواية فقال له صل معنا هذين يعني اليومين
قال فأقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا وفي رواية
فأمر بلالا فأذن بغلس مكان فأقام ثم أمره فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل
يقول قد انتصف النهار وهو كان أعلم منهم ثم أمره فأقام العصر والشمس
مرتفعة وفي رواية بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين وقعت الشمس
ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها
والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من
وقت العصر بالأمس ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس
ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم أخر العشاء حتى كان ثلث
الليل الأول ثم أصبح فدعا السائل فقال [illegible] الوقت
[illegible] وخرجه من حديث بريدة بن الحصيب وقال ثم أمره [illegible]
بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تخالطها صفرة يعني في اليوم الثاني باب
[illegible] عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا كان الحر وفي رواية إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة
فإن شدة الحر من فيح جهنم وذكر أن النار اشتكت إلى ربها فأذن لها في
كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وفي رواية فما وجدتم من
حر أو حرور فمن نفس جهنم وما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم
وعن أبي ذر قال أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أبرد أبرد أو قال انتظر انتظر وقال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا
اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة قال أبو ذر حتى رأينا فيء التلول

باب

باب تعجيل الظهر في غير شدة الحر عن جابر بن سمرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر إذا دحضت الشمس وعن خباب قال
شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير
قلت لأبي إسحاق أفي الظهر قال نعم قلت أفي تعجيلها قال نعم وعن أنس بن مالك
قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع
أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه باب تعجيل
صلاة العصر عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتي والشمس
مرتفعة وفي رواية إلى قباء وعن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك
في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال
أصليتم العصر فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا
فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة
المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا
لا يذكر الله فيها إلا قليلا وعن أبي أمامة بن سهل قال صلينا مع عمر
بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي
العصر فقلنا يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه وعن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ننحر الجزور فيقسم عشر قسم ثم نطبخ
فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله باب ما جاء في
الصلاة الوسطى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وفي رواية حتى غابت الشمس ملأ الله بيوتهم
وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين المغرب والعشاء ومن حديث عبد الله
قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس
أو اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا [illegible] نحوه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية استفتح
القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت قال الشيخ أبو العباس فذكره مسلم منقطعا
فقال وحدثت عن يحيى بن حسان وهو أحد الأربعة عشر حديثا المنقطعة
الواقعة في كتابه وقد وصله أبو بكر البزار باب فضل التحميد
في الصلاة عن أنس أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته قال أيكم المتكلم بالكلمات فأرم القوم فقال أيكم المتكلم بها فإنه
لم يقل بأسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني
عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها وعن ابن عمر قال بينما نحن نصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل
كلمة كذا وكذا قال رجل من القوم أنا يا رسول الله قال عجبت لها
فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ذلك باب إتيان الصلاة بالسكينة
ومتى يقام ومتى يقام لها وإتمام المسبوق عن أبي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها
وأنتم تسعون وأتوها تمشون عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم
فأتموا. زاد في أخرى فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في
صلاة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثوب
بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم ولكن يمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت
واقض ما سبقك وعن أبي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا
إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فأتموا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا
حتى

فأرم القوم أي سكتوا ... وهي الشفة أي لم ينطقوا وفي غير هذا الأرم ... الذي ... قال أبو عبيد الأزم الذي منه ... الحديث أن عمر سأل الحارث بن كلدة ما الدواء قال الأزم يعني الحمية

حتى تروني وعن أبي هريرة أن الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي صلى الله عليه وسلم مقامه وعن جابر
بن سمرة قال كان بلال يؤذن إذا دحضت فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه باب من أدرك ركعة من الصلاة
لوقتها فقد أدركها عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة وفي رواية فقد أدرك
الصلاة كلها وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصبح
قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس
فقد أدرك العصر وفي حديث عائشة من أدرك من العصر سجدة وذكر نحوه وفيه
والسجدة إنما هي الركعة باب إذا ذكر الإمام أنه محدث خرج فأمرهم
بانتظاره عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل
أن يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل
قياما ننتظره حتى خرج إلينا وقد اغتسل ينطف رأسه ماء فكبر فصلى بنا وفي
رواية فأومأ إليهم بيده أن مكانكم باب أوقات الصلوات عن
ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة شيئا فقال له عروة أما إن جبريل قد نزل
فصلى إمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة
فقال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت
معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات وفي
رواية قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن
تظهر وفي رواية لم يظهر الفيء في حجرتها وعن عبد الله بن عمرو أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله

العصر

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية استفتح
القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت قال الشيخ ابو العباس ذكره مسلم منقطعا
فقال وحدثت عن يحيى بن حسان وهو احد الاربعة عشر حديثا المنقطعة
الواقعة في كتابه وقد وصله ابو بكر البزار باب فضل التحميد
في الصلاة عن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات فأرم القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه
لم يقل بأسا فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني
عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها وعن ابن عمر قال بينما نحن نصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل في القوم الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل
كلمة كذا وكذا قال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها
فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ذلك باب اتيان الصلاة بالسكينة
ومتى يقام ومتى يقام لها وإتمام المسبوق عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها
وانتم تسعون وأتوها تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم
فأتموا. زاد في اخرى فإن احدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في
صلاة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثوب
بالصلاة فلا يسع إليها احدكم ولكن ليمش عليه السكينة والوقار صل ما ادركت
واقض ما سبقك وعن ابي قتادة قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا تفعلوا
إذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما سبقكم فأتموا
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا
حتى

ارم القوم اي سكتوا وهو من المرمة وهي الشفة اي اطبقوها وفي غير الاصل فازم القوم بالزاي معجمة وهو بمعنى صرام عن الشي لمسك عنه قال ابو زيد الازم الذي ضم شفتيه وفي الحديث ان عمر سال الحرث بن كلدة ما الدوا قال الازم يعني الحمية

حتى تروني وعن ابي هريرة ان الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم مقامه وعن جابر
بن سمرة قال كان بلال يؤذن إذا دحضت فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا خرج اقام الصلاة حين يراه باب من ادرك ركعة من فعل الصلاة
لوقتها فقد ادركها عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من ادرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد ادرك الصلاة وفي رواية فقد ادرك
الصلاة كلها وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح
قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادرك العصر وفي حديث عائشة من ادرك من العصر سجدة وذكر نحوه وفيه
والسجدة إنما هي الركعة باب إذا ذكر الإمام انه محدث خرج فأمرهم
بانتظاره عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل
ان يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إذا قام في مصلاه قبل ان يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل
قياما ننتظره حتى خرج الينا وقد اغتسل ينطف رأسه ماء فكبر فصلى بنا وفي
رواية فأومأ اليهم بيده ان مكانكم باب اوقات الصلوات عن
ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة شيئا فقال له عروة اما ان جبريل قد نزل
فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا عروة
فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت
معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات وفي
رواية قال عروة ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان
تظهر وفي رواية لم يظهر الفيء في حجرتها وعن عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله

العصر

كان يفعله وعن عامر بن سعد عن أبيه قال كنت أرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده [وعن] ابن عباس
قال كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وعنه
أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم قال كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته باب الاستعاذة
[illegible] من عذاب القبر وغيره عن عائشة قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت أنكم تفتنون
في القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنما تفتن يهود فقالت
عائشة فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت أنه أوحي
إلي أنكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد يستعيذ من عذاب القبر وفي رواية قالت فما رأيته بعد في صلاة إلا
يتعوذ من عذاب القبر وأعوذ من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا
والممات قال مسلم بلغني أن طاوسا قال لابنه دعوت بها في صلاتك قال لا
قال أعد صلاتك وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة
اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ
من المغرم يا رسول الله قال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف
باب [illegible] ما يقال بعد [illegible]
[عن] عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار
ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام
[عن] ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته
استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال
والإكرام قال الأوزاعي يقول أستغفر الله أستغفر الله [عن] المغيرة بن
شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة قال لا
إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

أبي

اصله من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك

بلغ مع

أبي الزبير قال كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله ولا نعبد إلا إياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة وعن أبي
هريرة أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل
الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من
بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول
الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال
أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين
وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن
كانت زبد البحر [عن] كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات
لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون
تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة باب [illegible]
[عن أبي] هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي
أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما
ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد

مثل صح

أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم
في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن
ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته وإن كان
صلى إتماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان وعن علقمة قال قال عبد الله
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم بن سويد زاد أو نقص الوهم
منه فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك
قالوا صليت كذا وكذا قال فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتين
ثم سلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم
به ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني فإذا شك
أحدكم في الصلاة فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين وفي رواية
فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب وفي أخرى فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب
وفي أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زاد الرجل أو نقص
فليسجد سجدتين قال ثم سجد سجدتين وفي أخرى أنه عليه السلام صلى
خمسا من غير شك باب ما جاء في [illegible] من اثنتين وثلاث
عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي
العشي إما الظهر وإما العصر فسلم في ركعتين ثم أتى جذعا في قبلة المسجد فاستند
إليها مغضبا وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يتكلما وخرج سرعان
الناس قصرت الصلاة فقام ذو اليدين فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة
أم نسيت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فقال ما يقول
ذو اليدين فقالوا صدق لم تصل إلا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم
سجد ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال وأخبرت عن عمران بن
حصين أنه قال وسلم وفي رواية أنها صلاة العصر من غير شك وأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جواب ذي اليدين إذ قال
أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت كل ذلك لم يكن فقال قد كان
بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس

فقال

فقال أصدق ذو اليدين قالوا نعم يا رسول الله فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
بقي من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم وعن عمران بن حصين أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام إليه رجل
يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان
يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد
سجدتين ثم سلم باب ما جاء في سجود القرآن عن ابن عمر قال ربما قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا حتى ازدحمنا عنده
حتى ما يجد أحدنا مكانا ليسجد فيه في غير صلاة وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير أن شيخا أخذ كفا من حصى
أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله لقد رأيته بعد قتل
كافرا وعن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام
فقال لا قراءة مع الإمام في شيء وزعم أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنجم إذا هوى فلم يسجد وعن أبي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك باب كيفية الجلوس للتشهد
عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في
الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بإصبعه زاد في رواية
ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته وعن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع
إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها وفي رواية
وعقد ثلاثا وخمسين وأشار بالسبابة باب كيف يسلم من الصلاة وما جاء [illegible] عن أبي
[illegible] صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
معمر أن أميرا كان بمكة يسلم تسليمتين فقال عبد الله أنى علقها أن رسول

بين صح
اليسرى صح

اما اني قد علمت من اين اتيت هذا أدبته امه وانت ادبتك امك قال فغضب
القيم واصبت عليها فلما راي ما بين عايشة قد اتي بها قام قالت اين قال اصلي
قالت اجلس قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة
طعام ولا هو يدافعه الاخبثان باب النهي عن اتيان المساجد لمن اكل
الثوم والبصل الى اخراج من وجد منه ريحهما من المسجد عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة تبوك من اكل من هذه الشجرة يعني
الثوم فلا ياتين المساجد ومن حديث انس فلا يقربنا ولا يصلي معنا ومن حديث ابي
هريرة فلا يقربن مسجدنا ولا يوذينا بريح الثوم وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مرة من اكل البصل
والثوم فلا يقربن مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم
وفي رواية قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد
في بيته وانه اتي ببدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر
بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها قال كل فاني
اناجي من لا تناجي وعن ابي سعيد الخدري قال لم نعد ان فتحت خيبر فوقعنا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جياع
فاكلنا منها اكلا شديدا ثم رحنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الريح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيا فلا يقربنا في المسجد
فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
الناس انه ليس بي تحريم ما احل الله لي ولكنها شجرة اكره ريحها وعن معدان
ابن ابي طلحة ان عمر ابن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه
وسلم وذكر ابا بكر قال اني رايت كان ديكا نقرني ثلاث نقرات واني لا
اراه الا حضور اجلي وان اقواما يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه
ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين
هولاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض

واني

واني قد علمت ان اقواما يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام
فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني لا ادع شيا اهم عندي
من الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ما راجعته في الكلالة
وما اغلظ لي في شي ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر
الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء واني ان اعش اقض فيها بقضية
يقضي بها من يقرا القران ومن لا يقرا القران ثم قال اللهم اني اشهدك
على امراء الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم وليعلموا الناس دينهم
وسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امرهم ثم
انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد
امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا باب النهي عن نشد
الضالة في المسجد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد
لم تبن لهذا وعن سليمان ابن بريدة عن ابيه ان رجلا نشد في المسجد فقال من
دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت
المساجد لما بنيت له وفي رواية جاء اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة الفجر فادخل راسه من باب المسجد وذكر مثله باب
السهو في الصلاة والسجود له وما جاء فيمن سهى عن الجلسة الوسطى عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي
جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم
فليسجد سجدتين وهو جالس وفي اخرى جاء الشيطان فهناه ومناه وعن
عبد الله بن بحينة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض
الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه
كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم زاد في رواية وسجدهما
الناس معه مكان ما نسي من الجلوس باب فيمن لم يدر كم صلى عن

تعديج

فيهم

دعوة أخي سليمان لأصبح موثقًا يلعب به ولدان أهل المدينة وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عفريتًا من الجن جعل يفتك
عليّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة وأن الله أمكنني منه فذعته فلقد هممت
أن أربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون
أو كلكم ثم ذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من
بعدي فرده الله خاسئًا وفي رواية فذعته باب جواز حمل الصغير
في الصلاة وجواز التقدم والتأخر ومن صلى على موضع أرفع من موضع
المأموم عن أبي قتادة الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص وهي ابنة زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا رفع رأسه من السجود أعادها
وفي رواية بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحو ما تقدم وعن أبي حازم أن نفرًا جاؤوا إلى سهل بن سعد قد تماروا في
المنبر من أي عود هو فقال أما والله إني لأعرف من أي عود هو ومن عمله
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم جلس عليه قال فقلت له يا أبا
عباس فحدثنا قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة قال أبو
حازم إنه ليسميها يومئذ انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادًا أكلم الناس
عليها فعمل هذه الثلاث درجات ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعت هذا الموضع وهي من طرفاء الغابة ولقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع
فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته ثم أقبل
على الناس فقال يا أيها الناس إني إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي

باب النهي عن الاختصار في الصلاة وما يجوز من مس الحصا
فيها وما جاء في البصاق في المسجد عن أبي هريرة قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصرًا وعن معيقيب أن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال
إن كنت فاعلًا فواحدة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال ما بال أحدكم يقوم مستقبل
ربه فيتنخع عن يساره تحت قدمه فإن لم يجد فليقل هكذا ووصف القاسم فتفل
في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ثم نهى أن يبصق الرجل عن يمينه أو
أمامه ولكن يبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى وعن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي
ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي أعمال أمتي حسنها
وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت
في مساوي أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن وعن عبد الله بن
الشخير قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته تنخع فدلكها
بنعله اليسرى باب الصلاة في النعلين والثوب المعلم وبحضرة
الطعام عن سعيد بن يزيد قال قلت لأنس بن مالك أكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم وعن عائشة قالت قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في خميصة ذات أعلام فنظر إلى علمها فلما قضى
صلاته قال اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة وائتوني بأنبجانيه
فإنها ألهتني آنفًا في صلاتي وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤوا به قبل أن تصلوا
صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم ومن حديث ابن عمر إذا حضر
عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء وعن ابن أبي عتيق قال
تحدثت أنا والقاسم عند عائشة حديثًا وكان القاسم رجلًا لحانة وكان
لأم ولد فقالت له عائشة ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا

أمامه أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه فإذا تنخع أحدكم فليتنخع صح

على ركبنا قال فضرب أيدينا وطبق بين كفيه ثم أدخلهما بين فخذيه قال
فلما صلى قال إنه سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها إلى
شرق الموتى فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لميقاتها واجعلوا
صلاتكم معهم سبحة وإذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا وإذا كنتم أكثر من ذلك
فليؤمكم أحدكم وإذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليجنأ وليطبق
بين كفيه فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية وهو راكع فأراهم وفي أخرى فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن مصعب بن سعد قال صليت إلى جنب أبي قال وجعلت يدي
بين ركبتي فقال لي أبي اضرب بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة
أخرى فضرب يدي وقال إنا نهينا عن هذا وأمرنا أن نضرب بالأكف على الركب
وفي رواية فقلت بيدي هكذا يعني طبق بينهما ووضعهما بين فخذيه فقال
أبي قد كنا نفعل هذا ثم أمرنا بالركب وفي أخرى ثم أمرنا أن نرفع إلى
الركب باب عن طاوس قال قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين فقال
هي السنة فقلنا له إنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيكم
عليه السلام باب نسخ الكلام في الصلاة عن معاوية بن الحكم السلمي
قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من
القوم فقلت واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي فجعلوا يضربون
فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بأبصارهم
بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا
بعده أحسن تعليما منه والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال إن هذه
الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن
أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله إني حديث عهد
بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم
قال ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم

وقال

وقال ابن الصباح فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الأنبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية — انية
فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم
آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم
ذلك علي قلت يا رسول الله أفلا أعتقها قال ائتني بها فأتيته بها فقال لها
أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة
وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا — شغلا صح
يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا قال إن في الصلاة وعن
زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة
حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام باب
جواز الإشارة بالسلام في الصلاة ولعن الشيطان فيها عن
جابر قال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق
فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا وأومأ زهير أيضا — فإنه صح
بيده نحو الأرض وأنا أسمعه يقرأ يومي برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في
الذي أرسلتك له لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي وفي رواية وهو
وهو يصلي على راحلته ووجهه إلى غير القبلة وفي أخرى فسلمت عليه فأشار
إلي فلما فرغ دعاني فقال إنك سلمت آنفا وأنا أصلي وهو موجه حينئذ قبل
المشرق وعن أبي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه
يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه
يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة
شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو الله إبليس جاء
بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت
ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا

وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم
بي النبيون وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم
ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال
أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها باب
بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو
بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم إنه أرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم
قال فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني
النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث
أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ثم إنه أمر بالمسجد قال فأرسل إلى ملأ بني النجار (أمر صح)
فجاءوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه إلا إلى
الله عز وجل قال أنس فكان فيه ما أقول لكم كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب
فسويت قال فصفوا النخل قبلة له وجعلوا عضادتيه حجارة قال فكانوا يرتجزون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة
فانصر الأنصار والمهاجرة باب تحويل القبلة من الشام إلى
الكعبة والنهي عن بناء المساجد على القبور وعن التصاوير فيها عن البراء
بن عازب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا
وفي رواية أو سبعة عشر شهرا حتى نزلت الآية التي في البقرة وحيثما كنتم
فولوا وجوهكم شطره فنزلت بعدما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل
من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم بالحديث فولوا وجوههم
قبل البيت وعن ابن عمر قال بينا الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم
آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر
أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى

الكعبة

الكعبة وعن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة
فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا
وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق يوم القيامة وعنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت ولولا ذلك أبرز قبره غير
أنه خشي أن يتخذ مسجدا وعنها وعن عبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول
الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها
عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد يحذر مثل ما صنعوا وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قبل أن يموت بخمس وهو يقول إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله قد
اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت
أبا بكر خليلا ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا
فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك باب ثواب من بنى
لله مسجدا عن محمود بن لبيد أن عثمان بن عفان أراد بناء المسجد فكره الناس
ذلك وأحبوا أن يدعه على هيئته فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله وفي رواية قال عثمان إنكم
قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى
مسجدا قال بكير حسبت أنه قال يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة
باب التطبيق في الركوع وما ثبت من نسخه عن الأسود وعلقمة
قالا أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال أصلى هؤلاء خلفكم فقلنا لا
قال فقوموا فصلوا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة قال وذهبنا لنقوم خلفه
فأخذ بأيدينا فجعل أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله قال فلما ركع وضعنا أيدينا

هو شيطان ✱ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان
أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فإن أبى فليقاتله فإن معه القرين
وعن أبي جهيم الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار
بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال أبو
النضر لا أدري قال أربعين يوما أو شهرا أو سنة ✱ باب دنو المصلي
من سترته وما جاء فيما يقطع الصلاة ✱ عن سهل بن سعد الساعدي
قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة
وعن سلمة وهو ابن الأكوع أنه كان يتحرى موضع مكان المصحف يسبح فيه وذكر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك المكان وكان بين المنبر
والقبلة قدر ممر الشاة وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة
الرحل فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة
والكلب الأسود قلت يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من
الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
سألتني فقال الكلب الأسود شيطان وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك
مثل مؤخرة الرحل ✱ باب اعتراض المرأة بين يدي المصلي لا يقطع
الصلاة ✱ عن عروة قال قالت عائشة ما يقطع الصلاة قال فقلنا الحمار
والمرأة فقالت إن المرأة لدابة سوء لقد رأيتني بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي ✱ وفي رواية فقالت
عائشة شبهتمونا بالحمير والكلاب والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي وأنا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة
فأكره أن أجلس فأوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند
رجليه ✱ وفي رواية أخرى لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكره أن أسنحه فأنسل من قبل
رجلي السرير حتى أنسل من لحافي ✱ وفي أخرى قالت كنت أنام بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي وإذا قام بسطتهما
قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ✱ باب الصلاة في الثوب الواحد وعلى
الحصير ✱ عن أبي هريرة أن سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
في الثوب الواحد فقال أولكلكم ثوبان وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء وعن عمر
ابن أبي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا
به في بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه ✱ وفي رواية ملتحفا مخالفا بين طرفيه
وعن أبي سعيد الخدري أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأيته يصلي على
حصير يسجد عليه قال ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به ✱ وفي رواية واضعا
طرفيه على عاتقيه ✱ باب أول مسجد وضع في الأرض وما جاء أن الأرض
كلها مسجد ✱ عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول
مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما
قال أربعون عاما ثم إن الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل وعن جابر
ابن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا
لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود
وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا فأيما
رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت
الشفاعة وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس
بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها
لنا طهورا إذا لم نجد الماء وذكر خصلة أخرى وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب

يصلي وهو ملفوف باب كيفية السجود عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم
ذراعيه انبساط الكلب وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وعن عمرو بن الحرث كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد يجنح في سجوده حتى يرى وضح إبطيه وفي رواية
كان إذا سجد فرج بيديه عن إبطيه حتى إني لأرى بياض إبطيه وعن ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد
خوى بيديه يعني جنح حتى يرى وضح إبطيه من ورائه وإذا قعد اطمأن على فخذه
اليسرى قال وكيع في وضح الإبطين يعني بياضهما وعن ميمونة قالت النبي صلى كان صح
الله عليه وسلم إذا سجد لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه باب تحريمها
التكبير وتحليلها التسليم عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين
وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع
رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان إذا رفع رأسه من السجود
لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش
رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى أن يفترش
الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم وفي رواية وكان
ينهى عن عقب الشيطان باب في سترة المصلي وأحكامها عن
موسى بن طلحة عن أبيه قال كنا نصلي والدواب تمر بين أيدينا فذكرنا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مؤخرة الرحل تكون بين
يدي أحدكم ثم لا يضره ما مر بين يديه وفي رواية من مر بين يديه وعن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة
المصلي فقال كمؤخرة الرحل وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس
وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الأمراء

وعنه قال

وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلي إليها وفي رواية
أنه عليه السلام صلى إلى بعير وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة وهو بالأبطح في قبة له حمراء من أدم قال فخرج بلال بوضوئه فمن نائل
وناضح قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بياض
ساقيه قال فتوضأ وأذن بلال قال فجعلت أتتبع فاه ها هنا وها هنا يقول يمينا
وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح قال ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى
الظهر ركعتين يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل
يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة وفي رواية فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء
فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت
بلالا أخرج عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء
مشمرا فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي
العنزة وعن ابن عباس قال أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى فمررت بين يدي الصف فنزلت
فأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد وفي رواية
بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس قال فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل
عنه وصف مع الناس باب منع المصلي من مر بين يديه والتغليظ
في المرور بين يدي المصلي عن أبي صالح السمان قال بينما أنا مع أبي
سعيد يصلي يوم الجمعة إلى شيء يستره من الناس إذ جاء رجل شاب من بني أبي
معيط أراد أن يجتاز بين يديه فدفع في نحره فنظر فلم يجد مساغا إلا بين يدي
أبي سعيد فعاد فدفع في نحره أشد من الدفعة الأولى فمثل قائما فنال من أبي سعيد
ثم زاحم الناس فخرج فدخل على مروان فشكا إليه ما لقي قال ودخل أبو سعيد
على مروان فقال له مروان ما لك ولابن أخيك جاء يشكوك فقال أبو
سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره
من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فإن أبى فليقاتله فإنما

الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم
ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم باب اتباع الإمام
والعمل بعده عن البراء أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا رفع رأسه لم أر أحدا يحني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبهته على الأرض ثم يخر من وراءه سجدا وفي لفظ آخر كانوا
يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركع ركعوا وإذا رفع رأسه من
الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قياما حتى نراه قد وضع وجهه في
الأرض ثم نتبعه باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع عن
أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه
من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء
بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع
لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن عبد الله
بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم لك الحمد ملء
السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد
والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض
من الوسخ باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود عن
ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس
صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا
الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن
راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم وفي رواية كشف الستر ورأسه معصوب
في مرضه مات فيه قال اللهم هل بلغت ثلث مرات إنه لم يبق من مبشرات
النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح أو ترى له وعن علي بن أبي
طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة في الركوع والسجود
ولا أقول نهاكم باب ما يقال في الركوع والسجود عن

عايشة

عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وعنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد
يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فقلت بأبي أنت وأمي إني لفي شأن وإنك لفي آخر
وعنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت
يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ بك منك
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وعنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وعن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فأكثروا الدعاء وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره
باب الترغيب في كثرة السجود وعلى كم يسجد وفيمن
صلى معقوص الشعر عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال لقيت ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة
أو قال قلت بأحب الأعمال إلى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة
فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود
فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال
معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال ثوبان وعن ربيعة بن كعب
الأسلمي قال كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته
فقال لي سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال
فأعني على نفسك بكثرة السجود وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف
القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر وعنه أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي
ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال ما لك
ورأسي فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل هذا مثل الذي

يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الأخريين
قدر خمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الأوليين
في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وفي الأخريين قدر نصف ذلك وعنه قال
لقد كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب إلى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ
ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الأولى مما يطولها باب
القراءة في الصبح عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم
الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون أخذت النبي صلى
الله عليه وسلم سعلة فركع وفي رواية حذف فركع وعن جابر بن سمرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد وكانت صلاته بعد تخفيفا
وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى وفي العصر نحو
ذلك وفي الصبح أطول من ذلك وفي رواية كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى
وفي الصبح بأطول من ذلك وعن أبي برزة الأسلمي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة باب القراءة في
المغرب والعشاء عن أم الفضل بنت الحرث أنها سمعت ابن عباس وهو يقرأ
والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب وفي رواية ثم ما صلى
بعد حتى قبضه الله وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بالطور في المغرب وعن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه وفي رواية
أنه عليه السلام كان في سفر وعن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء
ثم أتى قومه فأمهم وفي رواية فصلى بهم تلك الصلاة فافتتح سورة البقرة
فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له أنافقت يا فلان فقال لا
والله ولآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأخبرنه فأتى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواضح نعمل بالنهار وإن معاذا صلى معك العشا
ثم أتى فافتتح سورة البقرة فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ
أفتان أنت اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل إذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى ونحو هذا
باب أمر الأئمة بالتخفيف في تمام عن أبي مسعود الأنصاري قال جا
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان
مما يطيل بنا قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط أشد مما غضب
يومئذ فقال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم أم الناس فليوجز فإن من ورائه
الكبير والضعيف وذا الحاجة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فإذا
صلى وحده فليصل كيف شاء وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال له أم قومك قال قلت يا رسول الله إني أجد في نفسي شيئا قال ادنه
فأجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها
في ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك فمن أم قوما فليخفف فإن فيهم الكبير وإن
فيهم المريض وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا الحاجة فإذا صلى أحدكم وحده
فليصل كيف شاء باب [illegible] عن أنس بن مالك قال ما صليت وراء
إمام قط أخف ولا أتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأدخل في الصلاة أريد إطالتها فأسمع بكاء
الصبي فأخفف من شدة وجد أمه به باب في اعتدال الصلاة
وتقاربها عن البراء بن عازب قال رمقت الصلاة مع محمد
صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته
بين السجدتين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء وعن
أنس قال ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تمام كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلاة
أبي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مد في صلاة الفجر وكان رسول

علينا فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف
تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف وعن جابر
بن سمرة قال كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة
الله وأشار بيده إلى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تومئون
بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه
من على يمينه وشماله وفي رواية فقال ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب
خيل شمس إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يومي بيده

باب في تسوية الصفوف ومن يلي الإمام

عن أبي مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا
تختلفوا فتختلف قلوبكم وليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافا زاد من حديث عبد الله بن مسعود
وإياكم وهيشات الأسواق وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة ومن حديث أبي هريرة
من حسن الصلاة وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج
يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون
صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم وعن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا
إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو
يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا وعن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا
فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ۝

باب في صفوف النساء وخروجهن إلى المساجد

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال
أولها

أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها وعن سهل بن
سعد قال لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم مثل الصبيان من ضيق
الأزر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال قائل يا معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن
حتى يرفع الرجال وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها فقال بلال بن
عبد الله والله لنمنعهن قال فأقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا ما سمعته
سبه مثله قط وقال أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله
لنمنعهن وفي رواية لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل وعن زينب الثقفية
امرأة عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا شهدت إحداكن
العشاء فلا تطيب تلك الليلة وفي لفظ آخر إذا شهدت إحداكن المسجد فلا
تمس طيبا ومن حديث أبي هريرة مرفوعا أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد
معنا العشاء الآخرة وعن عائشة قالت لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل

باب في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

عن ابن عباس في قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم متوار بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع ذلك
المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه ولا تجهر بصلاتك
فيسمع المشركون قراءتك ولا تخافت بها عن أصحابك أسمعهم القرآن ولا
تجهر ذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلا قال يقول بين الجهر والمخافتة

باب القراءة في الظهر والعصر

عن أبي قتادة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة
الكتاب وسورتين يسمعنا الآية أحيانا وكان يطول في الركعة الأولى من
الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح وفي رواية ويقرأ في الركعتين الأخريين
بفاتحة الكتاب وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في

والله

ومعه فلو أمرت غير أبي بكر قالت ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول
من يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم باب [illegible]
[illegible] عن أنس بن مالك أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
فنظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضاحكا قال فبهتنا ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف فظن أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن أتموا صلاتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأرخى الستر قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه
ذلك ● وفي رواية فلما وضح لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ما نظرنا
منظرا قط كان أعجب إلينا من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضح
لنا باب إذا نابهم شيء فليسبح الرجال وليصفق النساء
عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى
بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال
أتصلي بالناس فأقيم قال نعم قال فصلى أبو بكر قال فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا
يلتفت في الصلاة فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع
أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف فقال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك قال أبو بكر
ما كان لابن أبي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق من نابه شيء في
صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيح للنساء وفي رواية فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم وإن أبا بكر رجع القهقرى
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق
للنساء في الصلاة باب الأمر بتحسين الصلاة والنهي عن مسابقة
الإمام عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف
فقال يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه إني
والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي وعنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم إني لأراكم
من وراء ظهري وعن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أتموا الركوع
والسجود فوالله إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم وعنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه
فقال أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا
بالانصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم
ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا يا رسول الله وما رأيت قال رأيت الجنة والنار
باب النهي عن رفع الرأس قبل الإمام وعن رفع البصر إلى السماء في الصلاة
[illegible] عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار
وفي رواية صورته صورة حمار وفي أخرى وجهه وجه حمار وعنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند
الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم وعن جابر بن سمرة قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس
اسكنوا في الصلاة قال ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال ما لي أراكم عزين قال ثم خرج

قال القارئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول أهل
السماء غفر له ما تقدم من ذنبه باب إنما جعل الإمام ليؤتم به
عن أنس بن مالك قال سقط النبي صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه الأيمن
فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا فصلينا وراءه قعودا فلما
قضى الصلاة قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا سجد فاسجدوا
وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى
قاعدا فصلوا قعودا أجمعون وعن عائشة نحوه إلا أن فيه أنهم صلوا بصلاته
قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال إنما وذكره وعن جابر
قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع
الناس تكبيره قال فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته
قعودا فلما سلم قال إن كدتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم يقومون على
ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن
صلى قاعدا فصلوا قعودا وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الإمام إذا كبر فكبروا وإذا قال ولا الضالين
فقولوا آمين وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا ولك الحمد وزاد في رواية ولا ترفعوا قبله باب استخلاف
الإمام إذا عرض وجواز ائتمام القائم بالقاعد عن عائشة قالت
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول
الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه
ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا
لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى
الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب
ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا
لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة قالت فأرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا
يا عمر صل بالناس قال فقال أنت أحق بذلك قالت فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين
أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر
فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وقال لهما أجلساني إلى جنبه فأ جلساه
إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس
بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال ابن عباس الرجل الذي لم تسمه
هو علي رضي الله عنه وفي رواية قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها يعني بيت عائشة فأذ ن
له قالت فخرج ويد له على الفضل بن العباس ويد له على رجل آخر وهو يخط برجليه
الأرض وعنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال
يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله إن
أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر
قال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل
أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقالت له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا
أبا بكر فليصل بالناس قالت فأمروا أبا بكر فصلى بالناس قالت فلما دخل في
الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقام يهادى
بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض قالت فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه
ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم مكانك فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي
أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر وفي
رواية قالت فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك

والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فإذا قالها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء
وفي رواية قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه
كما يعلمني السورة من القرآن وذكر مثله وعن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله وعن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صليت مع أبي موسى
الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم أقرت الصلاة
بالبر والزكاة فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال أيكم القائل
كلمة كذا وكذا فأرم القوم ثم قال أيكم القائل كلمة كذا وكذا فأرم
القوم فقال لعلك يا حطان قلتها قلت ما قلتها ولقد رهبت أن تبكعني
بها فقال رجل من القوم أنا قلتها ولم أرد بها إلا الخير فقال أبو موسى أما تعلمون
كيف تقولون في صلاتكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا
سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم
فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين
يجبكم الله فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا فإن الإمام يركع قبلكم
ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال
وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم
فإن الله تعالى قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده
وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك وإذا كان عند
القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد

عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وفي
رواية وإذا قرأ فأنصتوا باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبي مسعود الأنصاري قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في
مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله
فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم
يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما فقولوا صح
صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في
العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم وعن ابن أبي ليلى قال لقيني
كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وعن أبي حميد السا عدي
أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى
أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وعن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا

باب التحميد والتأمين

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد
فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه
تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول آمين وفي رواية إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء
آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه وفي أخرى إذا قال

هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين
يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة
ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع
رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها مثل ذلكم
وعنه أنه كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع فلما انصرف قال والله إني
لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في القراءة
في الصلاة وبيان أركانها عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن وفي رواية فصاعدا وعن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن
فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ
بها في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فإذا قال الرحمن
الرحيم قال الله أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي
وقال مرة فوض إلي عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما
سأل وعنه قال في كل صلاة قراءة فما أسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم أسمعناكم
وما أخفى منا أخفينا منكم من قرأ بأم الكتاب ومن زاد فهو أفضل وعنه فقد أجزأت عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
فقال ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان يصلي ثم جاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك

السلام

السلام ثم قال ارجع فصل فإنك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي
بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني قال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ
ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم
اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك
كلها زاد في رواية إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر
وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل
رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الأعلى فلما انصرف قال أيكم قرأ أو أيكم القارئ فقال
رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالجنيها باب ترك قراءة
بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة
عن أنس بن مالك قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
وعثمان وكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم
الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها باب
عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا
إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت
علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر ثم قال أتدرون ما الكوثر
فقلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض
ترد عليه أمتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فأقول رب
إنه من أمتي فيقول ما تدري ما أحدثت بعدك زاد في رواية بين أظهرنا
في المسجد وفيها ما أحدث بعدك باب التشهد في الصلاة عن
عبد الله بن مسعود قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات

هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين
يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة
ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع
راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل في الصلاة كلها مثل ذلك ثم
وعنه انه كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع فلما انصرف قال والله اني
لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في القراءة
في الصلاة وبيان اركانها عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن زاد في رواية فصاعدا وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن
فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ
بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن
الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي
وقال مرة فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما
سأل وعنه قال في كل صلاة قراءة فما اسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم اسمعناكم
وما اخفاه منا اخفيناه منكم ومن قرأ بأم الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو افضل وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان يصلي ثم جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
السلام

السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي
بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ
ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم
اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك
كلها وفي رواية اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر
وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل
رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأ او ايكم القارئ فقال
رجل انا فقال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها باب ترك الجهر ببسم
الله الرحمن الرحيم في الصلاة
عن انس بن مالك قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم
الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها باب
عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا
اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت
علي آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر
فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض
ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب
انه من امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك [illegible]
في المسجد [illegible] باب [illegible]
عبد الله بن مسعود قال كنا نقول في الصلاة [illegible]
السلام على الله [illegible] فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة [illegible]

بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة ٥ وعن
أنس بن مالك قال ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا
أن ينوروا نارا أو يضربوا ناقوسا فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة
قال ابن علية فحدثت به أيوب فقال إلا الإقامة وعن أبي محذورة أن
النبي صلى الله عليه وسلم علمه هذا الأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله
إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا
رسول الله ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمدا
رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله أكبر
الله أكبر لا إله إلا الله ٥ باب الأذان أمان من الإغارة وما جاء بلغ مقابلة
في اتخاذ مؤذنين ٥ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإذا سمع أذانا أمسك
وإلا أغار فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى وعن ابن عمر
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى ٥
باب إذا سمع المؤذن قال مثل ما قال ويقول بعد ذلك دعا
يقال عند الأذان ٥ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي
فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها
منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل
لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم

الله

الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال
أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا
بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من
قلبه دخل الجنة وعن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه ٥ باب
في فضل الأذان وما يصيب الشيطان عنده ٥ عن معاوية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة وعن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع
التأذين فإذا قضي التأذين أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب
أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر
من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى ٥ باب رفع اليدين في الصلاة
ومتى يرفعهما وإلى أين ٥ عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ثم كبر فإذا أراد أن يركع فعل
مثل ذلك فإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من
السجود وعن مالك بن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع
الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بهما فروع أذنيه وعن
وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر
وصفهما حيال أذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن
يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه
فلما سجد سجد بين كفيه ٥ باب التكبير في الصلاة ٥ عن أبي

وأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله وبالناس معهم ماء
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع
رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل
يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل
الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير وهو أحد النقباء ما هي بأول
بركتكم يا آل أبي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا
العقد تحته وعنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا
بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم
فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا
جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة باب التيمم للجنب
إذا لم يجد الماء عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وأبي
موسى فقال أبو موسى يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا
كيف يصنع بالصلاة فقال عبد الله لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا فقال أبو موسى
فكيف بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية لأوشك إذا برد عليهم الماء أن
يتيمموا بالصعيد فقال أبو موسى لعبد الله ألم تسمع قول عمار بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد
كما تمرغ الدابة ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا فضرب بيده الأرض ضربة
واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله أولم تر عمر
لم يقنع بقول عمار وفي رواية وضرب بيده الأرض فنفض يديه فمسح

وجهه

وجهه وكفيه وعن عبد الرحمن بن أبزى أن رجلا أتى عمر فقال إني أجنبت
فلم أجد ماء فقال لا تصل فقال عمار أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا
وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت
في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما يكفيك أن تضرب بيديك
الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار قال
إن شئت لم أحدث به فقال عمر نوليك ما توليت وفي رواية قال عمار
يا أمير المؤمنين إن شئت لما جعل الله علي من حقك لا أحدث به أحدا وعن
أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه (بريد به جمل)
حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام وعن ابن عمر
أن رجلا مر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فسلم فلم يرد عليه
باب المؤمن لا ينجس وذكر الله تعالى على كل حال وما يتوضأ له
عن أبي هريرة أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو
جنب فانسل فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء
قال أين كنت يا أبا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت
أن أجالسك حتى أغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
إن المؤمن لا ينجس وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر
الله عز وجل على كل أحيانه وعن ابن عباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فجاء من الغائط وأتي بطعام فقيل ألا توضأ فقال لم أصلي فأتوضأ
وفي رواية ما أردت صلاة فأتوضأ كتاب الصلاة باب
ما جاء في الأذان والإقامة عن عبد الله بن عمر قال كان المسلمون
حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات وليس ينادي بها أحد
فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال

أتغتسلان قال نعم يا رسول الله قال إذا أقحطتما أو أقحطت فلا غسل عليك وعليك
الوضوء وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء وعن أبي
بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل
فقال يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي قال أبو العلاء بن الشخير كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه
بعضا قال أبو عيسى هذا منسوخ وعن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليها الغسل وإن لم ينزل
وعن أبي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصار
لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب
الغسل قال قال أبو موسى فأنا أشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عائشة
فأذن لي فقلت يا أماه أو يا أم المؤمنين إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك
فقالت لا تستحي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك
قلت ما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل وعن عائشة أن الختان صح
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل
عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأفعل
ذلك أنا وهذه ثم نغتسل باب الأمر بالوضوء مما مست النار وغيره
عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوضوء مما
مست النار وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضؤوا مما مست النار وعن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ وعنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة فأتي بهدية خبز
ولحم فأكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما مس ماء وعن عمرو بن أمية الضمري
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فأكل منها فدعي

إلى الصلاة فقام وطرح السكين فصلى ولم يتوضأ وعن العباس وميمونة نحو ذلك
مرفوعا وعن أبي رافع قال أشهد لكنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن
الشاة ثم صلى ولم يتوضأ باب الوضوء من لحوم الإبل والمضمضة من
اللبن عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أأتوضأ
من لحوم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ قال أتوضأ من لحوم الإبل
قال نعم فتوضأ من لحوم الإبل قال أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك
الإبل قال لا وعن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فدعا بماء فمضمض وقال إن
له دسما باب في الذي يخيل إليه أنه أحدث في الصلاة عن
عباد بن تميم عن عمه شكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه أنه يجد
الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه
أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا باب
ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت عن ابن عباس قال تصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم
به فقالوا يا رسول الله إنها ميتة فقال إنما حرم أكلها وفي رواية ألا
أخذتم إهابها فاستمتعتم به وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا دبغ الإهاب فقد طهر وعن ابن وعلة السبائي قال سألت
عبد الله بن عباس قلت إنا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد
ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس
قد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره
باب ما جاء في التيمم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس

وفي رواية يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك باب … يصب على الرأس
والتخفيف في ترك نقض الضفائر عن جبير بن مطعم قال تماروا في الغسل
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فإني أغسل رأسي كذا
وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أكف
ومثله عن جابر وقال له الحسن بن محمد إن شعري كثير قال جابر فقلت يا ابن
أخي كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من شعرك وأطيب عن
أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للحيضة والجنابة
فقال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين
وعن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن
أن ينقضن رؤوسهن ألا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن لقد كنت أغتسل أنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد فما أزيد أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات باب

(في الهامش: فقالت يا عجبا لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن صح)

صفة غسل المرأة من الحيض عن عائشة أن أسماء بنت شكل سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن غسل الحيض فقال تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر
فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون رأسها
ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء وكيف أتطهر
بها فقال سبحان الله تطهرين بها فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم وسألته
عن غسل الجنابة فقال تأخذين ماء فتطهرين فتحسنين الطهور أو تبلغين الطهور ثم تصب
على رأسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يكن
يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين وفي أخرى فرصة من مسك

(في الهامش: فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها صح)

باب في … المستحاضة وغسلها … عن
عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال لا إنما ذلك عرق
وليس بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة فإذا أدبرت فاغسلي عنك

الدم

الدم وصلي وعنها أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه ليست بالحيضة ولكن
هذا عرق فاغتسلي وصلي قالت عائشة وكانت تغتسل في مركن في حجرة أختها
زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء وفي رواية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند
كل صلاة باب عن معاذة قالت سألت عائشة فقلت ما بال الحائض
تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت أحرورية أنت قلت لست بحرورية ولكني أسأل
قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة باب
ستر المغتسل والنهي عن النظر إلى العورة عن أم هانئ بنت أبي طالب
قالت ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة
ابنته تستره بثوب وفي رواية ثم أخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات
سبحة الضحى وعن ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته
فاغتسل وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل
في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد وعن المسور بن مخرمة
قال أقبلت بحجر أحمله ثقيل وعلي إزار خفيف قال فانحل إزاري ومعي الحجر
لم أستطع أن أضعه حتى بلغت به إلى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة باب عن عبد الله بن جعفر
قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا
لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش نخل يعني حائط نخل باب ما جاء في
الجماع ثم لا ينزل عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على رجل من الأنصار فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعلنا

وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أشبه أعمامه باب [illegible]
عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت قائما عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته
دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت ألا تقول يا رسول الله فقال اليهودي
إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أينفعك شيء إن حدثتك قال أسمع بأذني فنكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي أين يكون الناس
يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الظلمة دون الجسر قال فمن أول الناس إجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي
فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم
على إثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شرابهم
عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت أسألك عن شيء
لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان قال ينفعك إن حدثتك
قال أسمع بأذني قال جئت أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة
أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني
المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبي ثم
انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي
سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به باب في صفة غسل
النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه وفي رواية
كفيه ثلاثا ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة
ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أن قد استبرأ حفن

على رأسه ثلاث حفنات ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه وعن ميمونة قالت أدنيت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا ثم أدخل
يده في الإناء ثم أفرغ بها على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا
شديدا ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفيه ثم غسل
سائر جسده ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه ثم أتيته بالمنديل فرده وفي
رواية ثم أتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه وفي
أخرى وصف الوضوء كله يذكر المضمضة والاستنشاق وعن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو
الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه فقال بهما
على رأسه الحلاب إناء ضخم يحلب فيه باب قدر الماء الذي يغتسل
به واغتسال الرجل وامرأته من إناء واحد واغتساله بفضلها عن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من إناء هو الفرق من
الجنابة قال سفيان الفرق ثلاثة آصع وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت
على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة
فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فأفرغت على رأسها ثلاثا
قال وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة
وعنها أنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في إناء واحد يسع ثلاثة أمداد
أو قريبا من ذلك وعنها قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
من إناء واحد بيني وبينه واحد فيبادرني حتى أقول دع لي دع لي وهما جنبان وعن
ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في إناء واحد ومثله عن أم سلمة
وعن عمرو بن دينار قال أكبر علمي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء أخبرني
أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة وعن
أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد

وما يقوله اذا دخل الخلاء عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي
بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين
ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا
وفي رواية وكان الاخر لا يستنزه عن البول او من البول عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وفي رواية الكنيف قال اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والخبائث باب ما يحل من الحائض عن عائشة
قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه وعن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض وعن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج الي راسه من المسجد وهو مجاور فاغسله وانا حائض
وعنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد قالت
فقلت اني حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق
العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في وعنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري فيقرأ القران وانا
حائض وعن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن
في البيوت فسأل اصحاب النبي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسألونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد
هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر
فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من
لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقاهما فعرفا

فقال ان حيضتك ليست في يدك قالت كنت اشرب وانا حائض صح

ان لم

ان لم يجد عليهما باب في الوضوء من المذي وغسل الذكر منه عن علي
رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال يغسل ذكره ويتوضأ
وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضح فرجك باب
وضوء الجنب اذا اراد النوم او معاودة اهله عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل
ان ينام وفي رواية اذا اراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه وعن ابن عمر ان عمر استفتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل ينام احدنا وهو جنب قال نعم ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل
اذا شاء وعن عبد الله بن قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث قال قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان ينام ام ينام قبل
ان يغتسل قالت كل ذلك كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي
جعل في الامر سعة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته
ثم غسل وجهه ويديه ثم نام وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعاود فليتوضأ بينهما وضوءا
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد باب
وجوب الغسل على المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل عن
ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا
يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رأت الماء فقالت ام سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال تربت يداك فبم
يشبهها ولدها وفي رواية فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة
رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه وعن عائشة ان امرأة قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة اذا احتلمت وابصرت الماء فقال
نعم فقالت لها عائشة تربت يداك وألت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الولد اخواله

بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فانتهينا إلى القوم
وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما
أحس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأومأ إليه فصلى بهم فلما سلم
قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا وفي رواية
فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته
أقبل عليهم ثم قال أحسنتم أو قد أصبتم يغبطهم إن صلوا الصلاة لوقتها
وعن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار
باب فعل الصلوات بوضوء واحد وغسل اليدين عند القيام
من النوم وأن النوم ليس بحدث عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت
اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر وعن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في
الإناء حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده وعن أنس قال أقيمت
الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا فلم يزل يناجيه حتى نام أصحابه
ثم جاء فصلى بهم ولم يذكر وضوءا وعنه قال كان أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون باب إذا
ولغ الكلب في الإناء أريق الماء وغسل الإناء سبع مرات عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم
فليرقه ثم ليغسله سبع مرار وفي لفظ آخر طهور إناء أحدكم إذا
ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب وعن ابن المغفل
قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم
وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال إذا ولغ الكلب
في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب باب النهي
أن يبال في الماء الراكد وصب الماء على البول في المسجد عن أبي هريرة عن

بلغ مقابلة — النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال
كيف يفعل يا أبا هريرة فقال يتناوله تناولا وعن أنس بن مالك قال بينما نحن في المسجد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له
إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة
القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأمر رجلا من القوم فجاء
بدلو من ماء فشنه عليه باب نضح بول الرضيع عن عائشة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم فأتي بصبي فبال
عليه فدعا بماء فأتبعه بوله ولم يغسله وفي رواية بصبي يرضع وعن أم قيس
بنت محصن أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام
فبال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله غسلا باب غسل المني من الثوب
وغسل دم الحيض عن علقمة والأسود أن رجلا نزل بعائشة فأصبح يغسل
ثوبه فقالت عائشة إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه فإن لم تر نضحت حوله
لقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه وفي رواية
قالت هل رأيت فيهما يعني في ثوبيك شيئا قلت لا قالت فلو رأيت شيئا غسلته لقد
رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسا بظفري وعن سليمان
بن يسار قال أخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج
إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه وعن أسماء قالت جاءت امرأة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم
تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه باب في الاستبراء من البول والتستر

صح من نزيم البول بالحجر إذا انقطع ولذا أطل شيء ولي وأورمه عدة حاشيه

ما جاء في التوقيت فيها عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار
وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال مصعب بن شيبة
ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء وعن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس الاختتان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين احفوا الشوارب وأوفوا اللحى وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب وأرخوا
اللحى خالفوا المجوس وعن أنس بن مالك قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار
ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة باب ما يستنجى به
والنهي عن الاستنجاء باليمين عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم كل شيء
حتى الخراءة قال فقال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بول أو أن
نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم وفي رواية
ونهانا عن الروث والرمة وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من
الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الإناء وعن أنس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتبرز لحاجته فآتيه بالماء فيغتسل به باب
ما جاء في استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط
والنهي عن التخلي في الطرق والظلال عن أبي أيوب أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
ببول ولا غائط ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا
مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله وعن ابن
عمر قال رقيت على بيت أختي حفصة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قاعدا

قاعدا على لبنتين مستقبلا بيت المقدس وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق
الناس أو في ظلهم باب ما جاء في البول قائما عن أبي وائل كان
قال كان أبو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول إن بني إسرائيل
كانوا إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة وددت
أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رأيتني أنا ورسول الله نتماشى فأتى فبال ثم
سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فانتبذت منه فأشار
إلي فجئت فقمت عند عقبه حتى فرغ زاد في رواية فتوضأ فمسح على خفيه باب
المسح على الخفين والتوقيت فيه عن همام قال بال جرير ثم توضأ ومسح
على خفيه فقيل تفعل هذا فقال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم
توضأ ومسح على خفيه قال إبراهيم كان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير
كان بعد نزول المائدة وعن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة في مسير فقال لي أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى
في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة فغسل وجهه وعليه جبة
من صوف وفي رواية شامية ضيقة الكمين فلم يستطع أن يخرج ذراعيه
منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم أهويت
لأنزع خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين ومسح عليهما وعن شريح
بن هانئ قال أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن أبي طالب
فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه فقال
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة
للمقيم باب المسح على الناصية والعمامة والخمار عن المغيرة قال تخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال أمعك ماء
فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم
الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ومسح

دخلت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل
عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار وعن عبد الله يقول صح
بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة حتى
إذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عجال فانتهينا إليهم
وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب
من النار أسبغوا الوضوء وفي رواية قال تخلف عنا النبي في سفر سافرناه فأدركنا
وقد حضرت صلاة العصر فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى ويل للأعقاب من النار
وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للأعقاب
من النار وفي أخرى ويل للعراقيب من النار وعن عمر بن الخطاب أن رجلا توضأ
فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فأحسن
وضوءك فرجع ثم صلى

باب الغرة والتحجيل من إسباغ وأن تبلغ الحلية وفضل الإسباغ على المكاره

عن نعيم بن عبد الله
المجمر قال رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه وأسبغ الوضوء ثم غسل
يده اليمنى حتى أشرع في العضد ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد صح
الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ثم قال هكذا رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل
غرته وتحجيله وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى
المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم
لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أولسنا إخوانك يا رسول
الله قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم
يأت بعد من أمتك يا رسول الله فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة
بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم

يأتون

يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليذادن رجال عن حوضي كما
يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك
فأقول سحقا سحقا وفي رواية قال إن حوضي أبعد من أيلة من عدن لهو أشد
بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد
الناس كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ
قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا محجلين من أثر الوضوء
وعن أبي حازم قال كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى
يبلغ إبطه فقلت له يا أبا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ أنتم ها هنا لو
علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ
الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول
الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط

باب السواك عند كل صلاة والتيمن [illegible]

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق
على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وعن المقدام بن شريح عن أبيه قال
سألت عائشة قلت بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت
بالسواك وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام ليتهجد
يشوص فاه بالسواك وعن ابن عباس أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من آخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه
الآية في آل عمران إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي
الألباب حتى بلغ فقنا عذاب النار ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى
ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر إلى السماء ثم تلا هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم
قام فصلى وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في
شأنه كله في نعله وفي ترجله وطهوره

باب خصال الفطرة

فتعيقها أو موبقها وعن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر
يعوده وهو مريض فقال ألا تدعو الله لي يا ابن عمر فقال إني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وكنت على
البصرة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة
أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ باب في صفة الوضوء عن حمران
مولى عثمان بن عفان دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلث مرات ثم مضمض واستنثر
ثم غسل وجهه ثلث مرات ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلث مرات ثم غسل اليسرى
مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلث مرات ثم غسل اليسرى
مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان علماؤنا
يقولون هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة وعن أبي أنس أن عثمان توضأ
بالمقاعد فقال ألا أريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثا ثلاثا
وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم فليجعل في
أنفه ماء ومن استجمر فليوتر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ
أحدكم من منامه فليستنثر ثلاثا فإن الشيطان يبيت على خياشيمه وعن عبد الله
بن زيد بن عاصم الأنصاري وكانت له صحبة قال قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعا بإناء فأكفأ منه على يديه فغسلهما ثلاثا ثم أدخل يده
فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها
فغسل وجهه ثلاثا ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر ثم غسل
رجليه إلى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد في أخرى فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما
حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه وفي أخرى فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات
وفيها فمسح برأسه فأقبل به وأدبر مرة واحدة وفي أخرى ومسح برأسه بماء غير

فضل

حش: ملك بن أبي عامر أبو أنس قال ابن سعد عن الواقدي كنيته أبو محمد من حمير حليف عثمان بن عبيد الله أخي طلحة بن عبيد الله التيمي مات سنة احدى وقيل سنة اثنتين وتسعين

خ ثلث مرات

فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده فاستخرجها صح

فضل يديه وغسل رجليه حتى أنقاهما باب في تحسين الوضوء
والمحافظة على الصلوات عن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة
وذلك الدهر كله وعن حمران قال أتيت عثمان بوضوء فتوضأ ثم قال إن
ناسا يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث لا أدري ما هي إلا أني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا
غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة وعن
عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتم الوضوء كما أمره الله
فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان
مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة
نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرج كل خطيئة
مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب باب
ما يقال بعد الوضوء عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية
الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائما يحدث الناس فأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم
يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة قال فقلت
ما أجود هذه فإذا قائل بين يدي يقول التي قبلها أجود منها فنظرت فإذا عمر
قال إني قد رأيتك جئت آنفا قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء
ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له
أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء باب [illegible]
[illegible] غسل ما ترك وإعادة الصلاة عن سالم مولى شداد قال

كذا

فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء

شفاعتي يوم القيامة فجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه

باب من لم يؤمن لم ينفعه عمل صالح ولا قربة في الآخرة

عن عائشة قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين . وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي قال في النار فلما قفى دعاه فقال ان ابي واباك في النار . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله بها في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول الا ان آل ابي يعني فلانا ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالحوا المؤمنين

باب يدخل الجنة من امة النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بغير حساب

عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فماذا صنعت قلت استرقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم الشعبي قلت حدثنا عن بريدة بن حصيب الاسلمي انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى

حصين ابو الهذيل السلمي الكوفي قال محمد بن سعد مات عبد الملك بن عمير في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وذكر ابو داود حدثنا ... ان حصينا ... مات حصين في سنة سبع وثلاثين ومائة قال يحيى بن معين حصين بن عبد الرحمن ... منصور بن المعتمر

الافق

الافق الآخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة . وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قالوا من هم يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون

باب امة محمد صلى الله عليه وسلم شطر اهل الجنة

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد ذلك عليهم قالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل قال ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة وان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار

كتاب الطهارة

باب فضل الطهارة وشرطها في الصلاة

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه

فقال انت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم صح

وذراريهم

مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم
نذر فيها أحدا ممن أمرتنا به ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر
فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من
خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان
أبو سعيد يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن شئتم إن الله لا
يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما فيقول
الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين
فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم
في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل
السيل ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما
يكون منها إلى الظل يكون أبيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال
فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله
الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة
فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقال
لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا فيقول رضاي
فلا أسخط عليكم بعده أبدا وفي رواية قال أبو سعيد بلغني أن الجسر أدق
من الشعر وأحد من السيف [illegible]
[illegible] الموحدين [illegible] من النار وعن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا
يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم إماتة
حتى إذا كانوا فحما أذن الله لهم في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار
الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل

قال الهروي جمع ضبارة بكسر الضاد مثل عمارة وعمائر وهي الجماعة من الناس يقال رأيتهم ضبائر أي جماعات في تفرقة قال بعضهم الصواب أضابير جمع إضبارة وفي الصحاح الإضبارة بالكسر الإضمامة يقال جاء فلان بإضبارة من كتب وهي الأضابير

فقال

فقال رجل من القوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يرعى بالبادية
باب [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم أكثر الأنبياء تابعا وأولهم تفتح
له الجنة وأن لهم شفاعة وأخبار دعوته شفاعة لأمته عن
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس يشفع
في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة وفي
رواية أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من
الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن
من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة
فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تبارك وتعالى في
إبراهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس الآية وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم
إلى قوله فإنك أنت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال
الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فاسأله ما يبكيك
فسأله جبريل فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو أعلم فقال
الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك
باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعمه في التخفيف عنه
عن العباس قال قلت يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك
فهل نفعه ذلك قال نعم وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح
وفي رواية ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار وعن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه أبو طالب فقال لعله تنفعه

فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن يلهمنيه الله ثم أخر له ساجدا
فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي
أمتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه
منها فأنطلق فأفعل ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال
لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي
فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها فأنطلق
فأفعل ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا
محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي
فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان
فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل هذا حديث معبد عن أنس وزاد الحسن عنه ثم
أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع
وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله
قال ليس ذلك لك أو قال ليس ذلك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي
لأخرجن من قال لا إله إلا الله

باب شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين

عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل
تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون
في رؤية الله يوم القيمة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم
القيمة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله
من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان
يعبد الله من بر وفاجر وغبر أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم
تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا

تبغون

تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها
سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما
كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار
إليهم ألا تردون فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين في أدنى
صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا
فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ
بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب
فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا
يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان
يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر
على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول
أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون
اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب
وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف
العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج
مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من
النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة لله في استيفاء الحق
من المؤمنين لله يوم القيمة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا
يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم
على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه ثم يقولون
ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الابصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول
بعض الناس لبعض ائتوا ادم فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابونا انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك
الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي عز وجل قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة
فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح
انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربنا الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي
نفسي نفسي اذهبوا الى ابرهيم فياتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من
اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم
ابراهيم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى
انت رسول الله فضلك الله برسالاته وتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا
ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها
نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس
في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما
نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله
وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى
ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش فاقع

اصله الا ترون ما انتم فيه الا تنظرون ما قد بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض صح

ساجدا

ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد
قبلي ثم قال يا محمد ارفع راسك سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي امتي
فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى وزاد في رواية في قصة
ابرهيم قال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا
وقوله اني سقيم وفي اخرى فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء
وفيها فياتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي
الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق
قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال
تجري بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد
حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة
مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة
بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا وروي ايضا عن حذيفة باب

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن ادخل النار من الموحدين عن
معبد بن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك وتشفعنا بثابت فانتهينا اليه وهو
يصلي الضحى فاستاذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه على سريره فقال له
يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسالونك ان تحدثهم حديث الشفاعة فقال حدثنا
محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الى بعض فياتون
ادم فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم فانه خليل
الله فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيوتى موسى
فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيؤتى عيسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بمحمد فاوتى فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي فيؤذن لي

القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وعن
صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول الله
تبارك وتعالى تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة
وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم
وزاد في رواية ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وعن أبي هريرة
أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل
تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فإنكم ترونه كذلك يجمع
الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان
يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويعبد الطواغيت الطواغيت — يتبع من كان صح
وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون
فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا
عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت
ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيز
ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم
كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله
قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله تخطف
الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المجازى حتى ينجى حتى إذا فرغ — المجازى بصحيفة انما هو المجردل
الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر
الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله تعالى
أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم بأثر
السجود تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر
السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما — فينبتون كما
تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه

على النار

على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد
قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيدعو الله ما شاء أن يدعوه ثم يقول الله
تبارك وتعالى هل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غيره فيقول لا أسألك
غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل
على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فيقول
الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك ويلك يا ابن
آدم ما أغدرك فيقول أي رب يدعو الله حتى يقول له هل عسيت إن أعطيتك
ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق
فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من
الخير والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة
فيقول الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت
ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب لا أكون أشقى خلقك فلا يزال يدعو
الله حتى يضحك الله منه فإذا ضحك الله منه قال له ادخل الجنة فإذا دخلها
قال الله له تمنه فيسأل ربه ويتمنى حتى أن الله ليذكره يقول من كذا
وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال
عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا
حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه
قال أبو سعيد الخدري وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة ما
حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه قال أبو سعيد أشهد أني حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله معه قال
أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة باب

ما اختص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الشفاعة العامة لأهل المحشر

عن أبي هريرة قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع إليه الذراع
وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون
بم ذاك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم

فقالوا امرشي أو لقب فقال كأني انظر الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف
خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا وعن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من
رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود
ورأيت ابرهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر
وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا
ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا
انبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا
رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها
عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم
يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد
هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام وعن
عبد الله بن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهراني
الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور
العين اليمنى كان عينه عنبة طافية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراني الليلة في المنام عند الكعبة فاذا رجل ادم كاحسن ما ترى من ادم الرجال
تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي
رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا المسيح بن مريم ورأيت
وراءه رجلا جعدا قططا اعور العين اليمنى كاشبه من رأيت من الناس بابن قطن
واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح الدجال
[illegible] عن مسروق
قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن

الضرب من الرجال الذي له جسم من جسم ليس بالسمين ولا بالضعيف

فقد

فقد أعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على
الله الفرية قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي الم
يقل الله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا اول
هذه الامة سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل لم
ار على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم
خلقه ما بين السماء والارض فقالت اولم تسمع ان الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم تسمع ان الله يقول وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى قوله علي حكيم قالت
ومن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله فقد اعظم
على الله الفرية والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته قالت ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية
والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وزاد في رواية ولو
كان محمد كاتما شيئا مما انزل الله عليه لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وعن عبد الله بن مسعود وابي هريرة في تفسير
ولقد رآه نزلة اخرى انه جبريل وعن ابن عباس ما كذب الفؤاد ما رأى
ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين وعن ابي ذر قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انى اراه وفي رواية رأيت نورا وعن
ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا
ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار
وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار لو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه باب [illegible] رؤية الله تعالى
[illegible] عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين

تعجليني

انزل عليه

فرحب بي ودعا لي بخير قال الله ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهرون قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب
بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا
فاذا انا بابرهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف — سبعون صح
ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من
خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى ففرض علي خمسين
صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك
فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب
خفف على امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا
قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال
فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات
كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم — اصل كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها صح
يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى
انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسله التخفيف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت
منه ○ ومن حديث ابي ذر فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن
يمينه اسودة وعن يساره اسودة قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا

نظر

بلغ مقابلة

واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وهكذا قال ابرهيم
وسائر الانبياء يقولون مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال
هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى الحديث ومن
ابن عباس وابي حبة الانصاري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام ومن حديث انس فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل
القول لدي وفيه ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك
حديث مالك بن صعصعة قال فلما جاوزته يعني موسى بكى فنودي ما يبكيك قال
رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي
[illegible] وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى اربعة انهار يخرج من اصلها
نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار فقال اما النهران الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ومن [illegible] عبد الله قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة
اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض
منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر
لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقحمات باب [illegible]
[illegible]
ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى
فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى
الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه

فرحب بي ودعا لي بخير قال الله ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة
فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج
بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب
بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال وقد بعث إليه ففتح لنا
فإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم ألف
ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى فإذا ورقها كآذان الفيلة
وإذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من
خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي خمسين
صلاة قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك
فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي فقلت يا رب
خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسا
قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف قال
فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات
كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم
يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى
انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت
منه ○ ومن حديث أبي ذر قال فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن
يمينه أسودة وعن يساره أسودة قال فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا

سبعون صح

اصل كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها صح

نظر

بلغ مقابلة

وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح وهذا قال إبرهيم
وسائر الأنبياء يقولون مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال
هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة
التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى الحديث ومن حديث
ابن عباس وأبي حبة الأنصاري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ومن حديث أنس فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل
القول لدي وفيه ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك
حديث مالك بن صعصعة قال فلما جاوزته يعني موسى بكى فنودي ما يبكيك قال
رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي
وفيه وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها
نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الأنهار فقال أما النهران الباطنان
فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ومن حديث عبد الله قال لما أسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة
إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض
منها قال إذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فأعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر
لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات باب [illegible] رؤيته [illegible]
[illegible] صلى الله [illegible] إذ [illegible] وصفهم وصلاتهم [illegible]
ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
فمررنا بواد فقال أي واد هذا فقالوا وادي الأزرق قال كأني أنظر إلى موسى
فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا إصبعيه في أذنيه له جؤار إلى
الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أي ثنية هذه

فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي
خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة
كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم
خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب
العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل
يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى
فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني
أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن
يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا وفي رواية فوالله لا يخزيك الله أبدا
وعن أنس بن مالك قال إن الله تابع الوحي على رسوله قبل وفاته حتى توفي
وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثانية وتطهير قلبه
وحشوه حكمة وإيمانا [illegible] عن أبي ذر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري
ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها

بقاص

ويطلع

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان [illegible] فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من [illegible] الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون

فأفرغها

بلغ مقابلة

فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء وذكر الحديث
عن مالك بن صعصعة قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند
البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين
فأتيت فانطلق بي فأتيت بطست من ذهب فيها ماء زمزم فشرح صدري
إلى كذا قال قتادة فقلت للذي معي ما يعني قال إلى أسفل بطنه فاستخرج قلبي
فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشي إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة أبيض
يقال لها البراق وذكر الحديث باب ما خص الله به
نبينا صلى الله عليه وسلم من كرامة الإسراء عن ثابت
البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق
وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه
قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط بها
الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل
بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة
قال ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت فقال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه قال ففتح لنا فإذا أنا
بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل
فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال
قد بعث إليه قال ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من
أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه
ففتح لنا فإذا أنا بيوسف إذا هو قد أعطي شطر الحسن قال فرحب بي ودعا لي
بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس

مالك بن صعصعة الأنصاري المازني من بني مازن بن النجار

لا يقال في الأرض الله الله وفي أخرى لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله
وعن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحصوا لي كم
يلفظ بالإسلام قال فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة
إلى السبعمائة قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل
الرجل منا لا يصلي إلا سرا ○ باب في إعطاء من يخاف على إيمانه [illegible] عن
سعد بن أبي وقاص قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول
الله أعط فلانا فإنه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسلم أقولها ثلاثا ويرددها
علي ثلاثا أو مسلم ثم قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه مخافة أن
يكبه الله في النار وفي رواية قال ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا
وفي أخرى قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي
ثم قال أقتالا أي سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه ○ باب مضاعفة
أجر الكتابي إذا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد
بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي أو نصراني ثم يموت ولم
يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار وعن أبي موسى الأشعري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين
رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه
وصدقه فله أجران وعبد مملوك أدى حق الله عز وجل وحق سيده فله
أجران ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن
أدبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ثم قال الشعبي للخراساني خذ هذا
الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا إلى المدينة ○
باب [illegible]

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما
عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص
فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال
فلا يقبله أحد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم
إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم وفي رواية فأمكم منكم قال ابن أبي ذئب
تدري ما أمكم منكم قال فأمكم بكتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة
قال فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم تعال صل
لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة ○ وعن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ليهلن
ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنينهما باب في قوله تعالى
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها الآية ○ عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال
ودابة الأرض باب كيف كان ابتداء الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت
أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان
يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع
إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني

وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان وفي أخرى فقال شاهداك أو يمينه
وفي أخرى للكندي هو امرؤ القيس بن عابس وخصمه ربيعة بن عيدان ويقال ابن إن صح
عبدان باب من قتل دون ماله فهو شهيد عن أبي هريرة قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن قاتلني قال قاتله قال
أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد قال أرأيت إن قتلته قال هو في النار وعن
عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو
شهيد باب من استرعى رعية فلم يجتهد لهم ولم ينصح لهم لم
يدخل الجنة ومن نم الحديث لم يدخل الجنة عن معقل بن يسار
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه
الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة
وفي رواية ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجتهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم
الجنة وعن همام بن الحارث قال كان رجل ينقل الحديث إلى الأمير فجاء حتى
جلس إلينا فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات
وفي تمام باب في رفع الأمانة والإيمان من القلوب وعرض الفتن
عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت
أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال
ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة
فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط
فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس
يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا
أمينا حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من

خردل

(هامش: جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال أرأيت إن صح)
(هامش: رواية)
(هامش: الجذر الأصل أبو عمرو ... الأصمعي)

خردل من إيمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه
علي دينه ولئن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه علي ساعيه فأما اليوم
فما كنت أبايع منكم إلا فلانا وفلانا وعنه قال كنا عند عمر فقال أيكم
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه
فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره قالوا أجل قال تلك تكفرها
الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي
تموج موج البحر قال حذيفة فأسكت القوم فقلت أنا قال أنت لله أبوك
قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على
القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء
وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا
فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا
لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه قال حذيفة وحدثته
إن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر قال عمر أكسرا لا أبا لك
فلو أنه فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثته إن ذلك الباب
رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط قال أبو خالد فقلت لسعد
يا أبا مالك ما أسود مربادا قال شدة البياض في سواد قال قلت فما
الكوز مجخيا قال منكوسا باب كيف بدأ الإسلام وكيف يعود
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريبا
وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما
تأرز الحية في جحرها وعن أبي هريرة أن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى

(هامش: فقال أيكم)
(هامش: عودا عودا)
(هامش: أي طرحه على القلوب ... العجز ...)
(هامش: لعله شبه البياض)

ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بركوا على الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة
والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من
قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما
اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله في إثرها آمن الرسول بما
أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك
المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله لا يكلف الله نفسا
إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا
أو أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا
قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت
به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم به باب إذا هم العبد بحسنة أو سيئة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل
فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة
فأنا أغفرها له ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذاك عبدك
يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له
بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جراي وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها

تكتب

تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى
يلقى الله عز وجل وفي رواية إذا هم مكان إذا تحدث باب
استعظام الوسوسة والنفرة منها خالص الإيمان والأمر
بالاستعاذة عند وقوعها عن أبي هريرة قال جاء ناس من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه إنا نجد
في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال
ذلك صريح الإيمان وعن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الوسوسة فقال تلك محض الإيمان وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا
حتى يقول له من خلق ربك فإذا بلغه ذلك فليستعذ بالله ولينته
وفي رواية فليقل آمنت بالله باب إثم من اقتطع حق امرئ
بيمينه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع
حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له
رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وإن قضيبا من أراك وعن
علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض لي
كانت لأبي قال الكندي هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه
قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع
من شيء قال ليس لك منه إلا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما أدبر أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين
الله وهو عنه معرض ومن حديث عبد الله بن مسعود فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم

باب ما يخاف من سرعة سلب الإيمان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة وفي رواية ذرة من إيمان إلا قبضته ۝ وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا

باب الإسلام إذا حسن هل يؤاخذ بما قبله من الآثام وأخذ بما قبله من البر

عن عبد الله قال قال أناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام ۝ وفي رواية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر ۝ وعن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا أبتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إني كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا أحب إلي من أن أكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قال قلت أردت أن أشترط قال تشترط ماذا قلت أن يغفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله وما

عبد الرحمن بن شماسة ... أبو عمرو وقيل أبو عبد الله

كان

كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار وإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي ۝ وعن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا وأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ونزلت يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية ۝ وعن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم أفيها أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما أسلفت من خير وفي رواية أنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم أعتق في الإسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه

حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي ... ابن أخي خديجة بنت خويلد ولد بالكعبة ... أشراف قريش في الجاهلية والإسلام ... عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة وتوفي بالمدينة سنة ... وخمسين

باب ظلم دون ظلم

عن عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم

باب في قوله عز وجل لله ما في السموات وما في الأرض إلى آخر السورة

عن أبي هريرة قال لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية قال فاشتد

بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها
أبدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا
فيها أبدا وعن ثابت بن الضحاك أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير الإسلام
كاذبا فهو كما قال زاد في رواية متعمدا ومن قتل نفسه بشيء عذب
به يوم القيمة وليس على رجل نذر في شيء لا يملكه وفي رواية ولعن المؤمن
كقتله ومنها ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة
ومن حلف على يمين صبر فاجرة وفي أخرى ومن ذبح نفسه بشيء ذبح به
يوم القيمة وعن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا
ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته
فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة

باب يعمل عامل [illegible] وعن

سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون
فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى
عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم
شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما أجزأ منا اليوم أحد
كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل
النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه أبدا قال فخرج معه كلما وقف وقف
معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه
فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد
أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من
أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه حتى

جرح

أصل: ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا صح

أجزأ أغنى وكفى وجزى قضى

جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين
ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة وفي
رواية فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد
الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا نفس
مسلمة وأن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وعن عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار في بردة غلها
أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب
فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون قال فخرجت فناديت
ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون

باب قتل الإنسان نفسه

عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان
لدوس في الجاهلية فأبى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي ذخر
الله للأنصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة هاجر إليه
الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجال من قومه فاجتووا المدينة فمرض
فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه
الطفيل بن عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه
فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي إلى نبيه صلى الله
عليه وسلم فقال ما لي أراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك
ما أفسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر

أصل: النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل صح

أصل: رجل منهم

باب [illegible] عن
أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أتاني جبريل عليه السلام فبشرني
انه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن
سرق قال وإن زنى وإن سرق وفي رواية قالها ثلاثا ثم قال في الرابعة
على رغم أنف أبي ذر قال فخرج أبو ذر وهو يقول وإن رغم أنف أبي ذر
باب [illegible] بظاهر الإسلام و[illegible] القلوب عن
المقداد بن الأسود انه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار
فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت
لله أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتله قال فقلت يا رسول الله انه قد قطع يدي ثم قال ذلك
بعد أن قطعها أفأقتله قال رسول الله لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك
قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال وفي رواية
فلما أهويت لأقتله قال لا إله إلا الله وعن أسامة بن زيد قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة
فأدركت رجلا فقال لا إله إلا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك
فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقال لا إله إلا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله إنما قالها خوفا من
السلاح قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا فما زال يكررها
علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ وفي رواية فقال ولم قتلته فقال
يا رسول الله أوجع في المسلمين فقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا وإني
حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا
جاءت يوم القيامة قال يا رسول الله استغفر لي قال فكيف تصنع بلا إله
إلا الله إذا جاءت يوم القيامة قال فجعل لا يزيده على أن يقول كيف تصنع
بلا

بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة باب في من تبرأ منه النبي صلى الله
عليه وسلم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا
السلاح فليس منا وفي حديث إياس بن سلمة عن أبيه من سل علينا السيف فليس منا
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فأدخل
يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال أصابته
السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني
وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود
أو شق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية وعن عبد الرحمن بن يزيد وأبي بردة بن
أبي موسى قالا أغمي على أبي موسى فأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنة قالا ثم أفاق
فقال ألم تعلمي وكان يحدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا بريء
ممن حلق وسلق وخرق باب في من لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه
عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال فقرأها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرار فقال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وفي رواية المسبل إزاره وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب
وعائل مستكبر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب أليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة
بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك
ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى وإن لم يعطه منها
لم يف وفي رواية ساوم رجلا بسلعته باب من قتل نفسه بشيء عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه

قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي أن لا
يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق باب كفران العشير والكفر
دون كفر عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا معشر
النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة
منهن جزلة وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن قالت يا رسول الله
وما نقصان العقل والدين صح فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل
وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين باب
ترك الصلاة [illegible] عن جابر بن عبد
الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك
والكفر ترك الصلاة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله وفي
رواية يا ويلي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت
فلي النار باب الإيمان بالله أفضل الأعمال
عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال
أفضل قال الإيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل
ثم ماذا قال حج مبرور وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي
الأعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت أي الرقاب أفضل صح أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا قال قلت فإن لم
أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال قلت يا رسول الله أرأيت إن
ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك
على نفسك باب [illegible]
عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل
أفضل قال الصلاة لوقتها قال قلت ثم أي قال بر الوالدين قال قلت ثم أي
قال الجهاد في سبيل الله فما تركت أستزيده إلا إرعاء عليه وفي رواية الصلاة

على

على مواقيتها باب أي الذنب أعظم وذكر الكبائر عن عبد الله
قال قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال أن تدعو
لله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك
قال ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك فأنزل الله تصديقها والذين لا
يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق أثاما وعن أبي بكرة قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا الإشراك بالله وعقوق
الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وعن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول
الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق
وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن من الكبائر شتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل
أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه باب لا يدخل الجنة
من في قلبه كبر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال
رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال إن الله جميل
يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وفي رواية لا يدخل النار
أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ولا يدخل الجنة أحد في
قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وعن جابر قال أتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا
يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار

الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم
أفشوا السلام بينكم وعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وعن
جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء
الزكاة والنصح لكل مسلم وفي رواية على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت
والنصح لكل مسلم

باب لا يزني الزاني حين يزني وهو كامل الإيمان

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها
أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم
والتوبة معروضة بعد ذكره بأسانيد إلى أبي هريرة

باب علامات النفاق

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن كانت
فيه خلة من نفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد
أخلف وإذا خاصم فجر وفي رواية من حديث أبي هريرة آية المنافق ثلث
وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف
وإذا ائتمن خان ولم يذكر وإذا خاصم فجر

باب في من كفر مسلما أو أخاه

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما إن
كان كما قال وإلا رجعت عليه وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر
ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر
أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه وعن سعد بن أبي وقاص

وأبي بكرة

ابو ذر وقيل ابو الدرداء والاول اشهر واشهر اختلف في اسمه فقيل جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد وقيل جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن غفار وقيل برير بن عبد الله وقيل جندب بن سكن وقيل برير بن عشرقة توفي بالربذة سنة احدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه ابن مسعود ثم مات بعده في العام وقيل سنة اربع وعشرين والاول اصح

وأبي بكرة كلاهما قال سمعته أذناي ووعاه قلبي محمدا صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام وعن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر وعن جرير قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع استنصت لي الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما عبد أبق من مواليه
فقد كفر حتى يرجع إليهم وفي أخرى أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة وفي
أخرى إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت

باب نسبة الاختراع إلى غير الله تعالى حقيقة كفر

عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل
تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر
بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن
بالكوكب وعن ابن عباس قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا
هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت
هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون

باب حب الأنصار آية الإيمان وبغضهم آية النفاق

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حب الأنصار آية الإيمان وبغضهم آية
النفاق وعن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن
ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله وعن زيد بن

ما سه اسلم ابو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر وكان عمران من فضلاء الصحابة وفقهائهم نزل عنه اهل البصرة
انه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه حتى اكتوى ... البصرة ومات بها سنة ...

من الإيمان وعن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل من الأنصار يعظ
أخاه في الحياء فقال الحياء من الإيمان وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب إنه مكتوب في الحكمة
أن منه وقارا وسكينة فقال عمران أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحدثني عن صحفك باب الاستقامة في الإسلام وأي خصاله
خير عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام
قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك وفي رواية غيرك قال قل آمنت
بالله ثم استقم وعن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من
عرفت ومن لم تعرف وفي أخرى أي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من
لسانه ويده باب لا يصح الإيمان حتى تكون محبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم راجحة على كل محبوب من المخلوق
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
عبد وفي رواية الرجل حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس
أجمعين وفي لفظ آخر لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من
ولده ووالده والناس أجمعين وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه
باب حسن الجوار وإكرام الضيف
من الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
واليوم

بلغ مقابلة

واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
وفي أخرى من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره باب تغيير
المنكر من الإيمان وعن سفيان قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد
قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما
هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم
يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وعن عبد الله بن مسعود أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في أمة قبلي إلا كان
له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف
من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم
بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن
ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل باب الإيمان وأهله
يمانية عن أبي مسعود قال أشار النبي صلى الله عليه وسلم نحو اليمن فقال ألا
إن الإيمان هاهنا وأن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل
حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر وعن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوبا الإيمان
يمان والحكمة يمانية السكينة في أهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين أهل
الوبر قبل مطلع الشمس وفي رواية رأس الكفر قبل المشرق وعن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق
والإيمان في أهل الحجاز باب المحبة في الله تعالى والنصح من
الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون

ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت
لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك
رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله
أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة
ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق
العباد على الله إذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم

باب لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين بل لا بد من استيقان القلب

عن أبي هريرة قال كنا قعودا حول رسول
الله صلى الله عليه وسلم معنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا
ففزعنا وقمنا فكنت أول من فزع فخرجت أبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتيت حائطا للأنصار لبني النجار فدرت به هل أجد له بابا فلم أجد فإذا
ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلت نعم يا رسول الله
قال ما شأنك قلت كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن
تقتطع دوننا ففزعنا فكنت أول من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفزت
كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال يا أبا هريرة وأعطاني نعليه
فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا
الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة فكان أول من لقيت عمر فقال ما هاتان
النعلان يا أبا هريرة فقلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما
من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة قال فضرب
عمر

عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأجهشت بكاء وركبني عمر فإذا هو على أثري فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لك يا أبا هريرة قلت لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به
فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي قال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أبعثت
أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة
قال نعم قال فلا تفعل فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخلهم وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك
رسول الله وسعديك قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
عبده ورسوله في البخاري صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار قال يا رسول
الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا قال إذا يتكلوا فأخبر بها معاذ عند
موته تأثما

باب من يذوق طعم الإيمان وحلاوته

عن
العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق
طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وعن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان
من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا
لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار

باب الإيمان شعب والحياء شعبة منها

عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء
شعبة من الإيمان وفي رواية بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول
لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة

عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر رضي الله
عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال
والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رايت الله
قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق وعنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله باب قوله تعالى انك لا تهدي
من احببت عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد
الله بن ابي امية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم
قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد
الله بن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب
اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل
الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وفي رواية من حديث ابي هريرة قال ابو
طالب لولا ان تعيرني قريش يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقررت بها

ابو طالب اسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته والاول اصح

عينك

بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي يكنى ابا عبد الله وابا عمرو وابو عبد
الله ... ولد في السنة السادسة بعد الفيل امه اروى بنت كريز بن ربيعة وامها
البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل في المدينة يوم الجمعة لثمان عشرة او سبع
عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين

عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت الاية باب من لقي
الله تعالى عالما به دخل الجنة عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة وعن ابي هريرة قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير قال فنفدت ازواد القوم حتى هم
بنحر بعض حمائلهم قال فقال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواد
القوم فدعوت الله عليها قال ففعل قال فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره
قال وذو النواة بنواه قلت وما كانوا يصنعون بالنواة قال يمصونه ويشربون
عليه الماء قال فدعا عليها حتى ملأ القوم ازودتهم قال فقال عند ذلك
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما
الا دخل الجنة وفي رواية فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر
ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك
احتج على النطع من ذلك شيء يسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبركة ثم قال لهم خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا
في العسكر وعاء الا ملؤوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا
يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وعن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم
وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية
شاء وفي رواية على ما كان من عمل باب حق الله تعالى على
العباد عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل وفي رواية على حمار يقال له عفير وكلم

ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وفي رواية وصيام
رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج هكذا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية بني الإسلام على خمس على أن يعبد
الله ويكفر بما دونه وإقام الصلاة الحديث ۝ باب

إطلاق اسم الإيمان على ما جعله في حديث جبريل إسلاما عن

أبي جمرة قال كنت أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس فأتته امرأة تسأله عن نبيذ
الجر فقال إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوفد أو من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم أو بالوفد
غير خزايا ولا الندامى قال فقالوا يا رسول الله إنا نأتيك من شقة بعيدة وإن
بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام
فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة قال فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع
قال أمرهم بالإيمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الإيمان بالله قالوا الله
ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تؤدوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدباء
والحنتم والمزفت وربما قال المقير وربما قال النقير وقال احفظوه وأخبروا
به من وراءكم وفي رواية من وراءكم عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من عبد
القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحو ما تقدم وفيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع اعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان
وأعطوا الخمس من الغنائم وأنهاكم عن أربع عن الدباء والحنتم والمزفت
والنقير قالوا يا نبي الله ما علمك بالنقير قال بلى جذع تنقرونه فتقذفون
فيه من القطيعاء أو قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه

جمع خزيان وندمان وندامى وسكران وسكارى قال والخزيان نظر خزي يخزي خزيا إذا ذل وخزاية إذا خجل واستحيا والندامى هنا جمع نادم ... وقال الفراء ... النادم ندمان

شربتموه حتى إن أحدكم أو إن أحدهم ليضرب ابن عمه بالسيف قال
وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك قال وكنت أخبؤها حياء من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ففيم نشرب يا رسول الله قال في أسقية الأدم
التي يلاث على أفواهها فقالوا يا نبي الله إن أرضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى فيها أسقية
الأدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان
وإن أكلتها الجرذان قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد
القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة باب

أول ما يجب على المكلفين عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا إلى اليمن قال إنك ستقدم على
قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله فأخبرهم
أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله
قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم فإذا أطاعوا بها فخذ
منهم وتوق كرائم أموالهم وفي رواية عن ابن عباس عن معاذ قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض
وذكر الحديث نحوه وزاد واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب

باب يقاتل الناس حتى يوحدوا الله

ويلتزموا شرائع دينه عن أبي هريرة قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه بعده وكفر من كفر من العرب
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله

وَرَسُولُهُ وَاقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ البَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ وَفِي رِوَايَةٍ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَالحَجِّ فَقَالَ رَجُلٌ الحَجُّ وَصِيَامُ رَمَضَانَ قَالَ لَا صِيَامُ رَمَضَانَ وَالحَجُّ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي أُخْرَى بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ وَاقَامِ الصَّلَاةِ الحَدِيثَ ۝

بَابُ إِطْلَاقِ اسْمِ الإِيمَانِ عَلَى مَا جَعَلَهُ فِي حَدِيثِ جِبْرِيلَ إِسْلَامًا

عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ فَقَالَ إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ الوَفْدُ أَوْ مَنِ القَوْمُ قَالُوا رَبِيعَةُ قَالَ مَرْحَبًا بِالقَوْمِ أَوْ بِالوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا النَّدَامَى قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الحَيَّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلْ بِهِ الجَنَّةَ قَالَ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ قَالَ أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللهِ وَحْدَهُ وَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسًا مِنَ المَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالمُزَفَّتِ وَرُبَّمَا قَالَ المُقَيَّرِ وَرُبَّمَا قَالَ النَّقِيرِ وَقَالَ احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ وَفِي رِوَايَةٍ مَنْ وَرَاءَكُمْ ۝ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ عَبْدِ القَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ وَفِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ اعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ وَأَعْطُوا الخُمُسَ مِنَ الغَنَائِمِ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ مَا عِلْمُكَ بِالنَّقِيرِ قَالَ بَلَى جِذْعٌ تَنْقُرُونَهُ فَتَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ القُطَيْعَاءِ أَوْ قَالَ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ المَاءِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ غَلَيَانُهُ

جمع حران وحدوان
وندامى سكران
وسكارى قال
والموت حران تنظر
حرى تخزي خزيا اذا
ذل وخزايه اذا ذل
واستحيا
والندامى صاحبي نادمه
على عرقيا س اسلعالحرابا
وقال الفرا ذ يقال في النادم
ندمان

نوع من التمر يقال
له الشهريز

شَرِبْتُمُوهُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ قَالَ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ قَالَ وَكُنْتُ أَخْبَؤُهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ فَفِيمَ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فِي أَسْقِيَةِ الأَدَمِ الَّتِي يُلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةُ الجُرْذَانِ وَلَا تَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الأَدَمِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ أَكَلَتْهَا الجُرْذَانُ وَإِنْ أَكَلَتْهَا الجُرْذَانُ وَإِنْ أَكَلَتْهَا الجُرْذَانُ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ الحِلْمُ وَالأَنَاةُ

بَابُ أَوَّلِ مَا يَجِبُ عَلَى المُكَلَّفِينَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى اليَمَنِ قَالَ إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ وَذَكَرَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ وَزَادَ وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ

بَابُ يُقَاتَلُ النَّاسُ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللهَ وَيَلْتَزِمُوا شَرَائِعَ دِينِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَدْ

اسمه جهم سقم ماله
ابن ابي حثيثه

قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه
فانه يراك قال صدقت قال يا رسول الله متى يقوم الساعة قال ما المسئول
عنها باعلم من السائل وساحدثك عن اشراطها اذا رايت المراة تلد ربها فذاك من
اشراطها واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها
واذا رايت رعاء البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها في خمس من الغيب
لا يعلمهن الا الله ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله عليم خبير ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه
علي فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان
تعلموا اذ لم تسالوا وفي رواية اذا ولدت الامة بعلها يعني السراري م

باب وجوب التزام شرايع الاسلام

د عن طلحة بن
عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد
ثاير الراس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع
وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع
قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق وفي رواية افلح وابيه ان صدق
او دخل الجنة وابيه ان صدق وعن انس بن مالك قال نهينا ان نسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجي الرجل من اهل البادية العاقل
فيساله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك

فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال الله
قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال
الله قال فبالذي خلق السما وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك
قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا زكاة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا
قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال
صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال ثم ولى قال والذي
بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صدق ليدخلن الجنة وفي رواية كنا نهينا في القران ان نسال وذكر

باب من اقتصر على فعل ما وجب عليه وانتهى عما حرم عليه دخل الجنة

ن وعن ابي ايوب قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني
من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك
بما امرته دخل الجنة وعن جابر بن عبد الله ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت
رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة
قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا

باب مباني الاسلام

م عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده

كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من أهله وقال يحيى بن سعيد سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث فيأتيني الرجل فيسألني عنه فقالوا أخبر عنه أنه ليس بثبت وذكر مسلم عن جماعة كثيرة من السلف كابن المبارك والشعبي وإبراهيم النخعي وأيوب السختياني وغيرهم التنصيص على عيوب أقوام ما عابهم وذكر كذب بعضهم والتحذير عن الرواية عنهم بابا طويلا قال في آخره وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها ولعلها أو أكثرها أحاديث أكاذيب لا أصل لها هذا الباب ما ذكره في صدر كتابه هـ

كتاب الإيمان باب معاني الإيمان والإسلام والإحسان

مسلم عن يحيى بن يعمر قال كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف فقال إذا لقيت أولئك

هو معبد بن عبد الله بن عويم وقيل معبد بن خالد وهو بصري روى عن عمر وعن عمران روى عنه قتادة ومالك بن دينار وعوف الأعرابي قال أبو حاتم وكان صدوقا في الحديث وكان رأسا في القدر قدم المدينة فأفسد بها ناسا قال يحيى بن معين هو ثقة

فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أمارتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني فهابوه أن يسألوه قال فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الإسلام قال أن لا تشرك بالله شيئا وفي رواية تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وفي رواية المكتوبة وتؤتي الزكاة وفي رواية المفروضة وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر وتؤمن بالقدر كله قال صدقت

الرازي وحدّه وهو ثقة وقال عمر بن الخطاب وابن مسعود بحسب المرء
من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وقال مالك اعلم انه ليس يسلم رجل حدث
بكل ما سمع ولا يكون اماما أبدا وهو يحدث بكل ما سمع وعن سفيان بن حسين
قال سألني اياس بن معوية فقال اني اراك قد كلفت بعلم القران فاقرا علي
سورة وفسر حتى انظر فيما علمت قال ففعلت فقال لي احفظ علي ما اقول
لك اياك والشناعة في الحديث فانه قلما حملها احد الا ذل في نفسه
وكذب في حديثه وعن عبد الله بن مسعود انه قال ما انت بمحدث
قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة باب التحذير من
الكذابين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا
انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم وقال
عبد الله ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث
من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا
ادري ما اسمه يحدث وقال عبد الله بن عمرو بن العاص ان في
البحر شياطين مسجونة اوثقها سليمن يوشك ان تخرج فتقرا على الناس قرانا
باب الاسناد من الدين قال محمد بن سيرين ان
هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم وقال لم يكونوا
يسئلون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر الى اهل
السنة فيوخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلا يوخذ حديثهم وقال
عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء
وقال بيننا وبين القوم القوائم يعني الاسناد وعن مجاهد قال جاء
بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل ابن عباس لا
ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال مالي لا اراك تسمع لحديثي
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا
مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته
ابصارنا واصغينا اليه باذاننا فلما ركب الناس الصعب والذلول لم ناخذ
من الناس الا ما نعرف وفي رواية فقال ابن عباس انا كنا نحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب
والذلول تركنا الحديث عنه باب الامر بتنزيل الناس
منازلهم ووجوب الكشف عما له عيب من رواة الحديث
عن عائشة انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس
منازلهم استدل به مسلم هاكذا ولم يسنده وقد ذكره ابو داود
في مصنفه وابو بكر البزار في مسنده وقال لا يعلم الا من حديث ميمون بن
ابي شبيب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي عقيل يحيى بن المتوكل
صاحب بهية قال كنت جالسا عند القاسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد
فقال يحيى للقاسم يا ابا محمد انه قبيح على مثلك ان يسئل عن شيء من امر هذا
الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج فقال له القاسم
وعم ذاك قال لانك ابن امامي هدى ابن ابي بكر وعمر قال يقول له
القاسم اقبح من ذلك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم او اخذ عن غير ثقة
قال فسكت فما اجابه وفي رواية فقال له يحيى بن سعيد اني لاعظم
ان يكون مثلك وانت ابن امامي الهدى يعني عمر وابن عمر تسئل عن امر
ليس عندك منه علم فقال اعظم من ذلك عند الله وعند من عقل عن الله
ان اقول بغير علم او اخبر عن غير ثقة وقال يحيى بن سعيد القطان لم تر اهل
الخير في شيء اكذب منهم في الحديث قال مسلم يقول يجري الكذب على لسانهم
ولا يتعمدون الكذب وقال ابو الزناد ادركت بالمدينة مائة

اليحصبي قراءة عليه بقرطبة وهو يمسك أصله نحو المرتين في مدة آخرها
شعبان سنة سبع وستمائة والشيخ الفقيه القاضي الاعدل العدل الاعلم
ابو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله قراءة عليه وسماعا للكثير
منه واجازة لسائره وذلك بقرطبة في مدة آخرها ما تقدم قالا جميعا
حدثنا الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود
ابن بشكوال قراءة عليه عن ابي بحر سفيان بن العاصي سماعا لجميعه
الا ورقات من آخره اجازها له عن ابي العباس العذري قراءة غير مرة عن ابي
العباس بن بندار الرازي سماعا بمكة قال حدثنا ابو احمد بن عمرويه الجلودي
عن ابرهيم بن محمد بن سفيان عن ابي الحسين مسلم رحمهم الله وقد رويته
عن غير واحد من الثقات الاعلام قراءة واجازة بمصر وغيرها عن الشيخ
الشريف ابي المفاخر سعيد بن الحسين المأموني الهاشمي سماعا عن الشيخ الامام
ابي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي سماعا عن الشيخ ابي
الحسين عبد الغافر الفارسي سماعا عن ابي احمد كما تقدم وقد رويته
عن جماعة كثيرة باسانيد عديدة وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق
للهداية ولما تقاصرت الهمم في هذا الزمان عن بلوغ الغايات من حفظ
جميع هذا الكتاب بما اشتمل عليه من الاسانيد والرواية اشار من
اشارته غنم وطاعته حتم بما يقربه على المتحفظ وييسره على المتفقه
بان اختصر اسانيده واحذف تكراره وانبه على ما تضمنته احاديثه
بتراجم تسفر عن معناها وتدل الطالب على موضعها وفحواها واستخرت
الله تعالى وبادرت الى مقتضى الاشارة بعد ان قدمت في ذلك دعاء
النفع به والاستخارة فاقتصرت من الاسناد على ذكر الصاحب الا ان تدعو
الحاجة الى ذكر غيره فاذكره لزيادة فائدة وحصول عائدة ومن تكرار

المتون

المتون على اكملها مساقا واحسنها سياقا فالحقت به ما في غيره من الزوائد
محافظا ان شاء الله تعالى على ان لا اهمل منه شيئا من مهمات الفوائد فاذا
قلت عن ابي هريرة مثلا وافرغ من مساقه ومتنه وقلت وفي رواية فاعني
انه عن ذلك الصاحب المتقدم من غير ذلك الطريق وربما قدمت بعض
الاحاديث واخرت حسبما اليه اضطررت حرصا على ضم الشيء الى مشاكله
وتقريبا له على متناوله وقد اجتهدت فيما رويت ورأيت وجه الله
الكريم قصدت وهو المسؤول في ان ينفع به وكل من اشتغل به ويبلغنا
المأمول وان يجعلنا واياه من العلماء العاملين الهداة المهتدين وهو
المستعان وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب وجوب الاخذ عن الثقات والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا
الآية وقال واشهدوا ذوي عدل منكم وقال ممن ترضون من
الشهداء مسلم عن المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
فهو احد الكاذبين وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار وعن المغيرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب
على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

باب النهي عن ان يحدث محدث بكل ما سمعه

عن حفص بن عاصم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما
سمعه قلت الاكثر من الناس يرسله عن حفص لا يذكر ابا هريرة فاسنده

يكذب

مما يصعب على السالكين من القلب واللسان والجوارح قال ... فادهم النعمان بلاه
... ولساني والضمير
... ابن الانباري
الحمد مطوى المدح

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله

قال الشيخ الإمام المحدث أبو العباس أحمد بن الشيخ الفقيه
أبي حفص عمر الانصاري القرطبي رحمه الله
الحمد لله بجامع محامده التي لا يبلغ منتهاها والشكر له على آلائه وان لم
يكن احد احصاها واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة
محققا اصولها محيطا بفصولها واشهد ان محمدا رسوله حل من رتبا النبوة اعلاها
وعلاها وحمل من اعباء الرسالة ادها فاضطلع بها واداها فجلا الله به عن
البصائر ريبها وعن الابصار غشاها صلى الله عليه من الصلوات افضلها وازكاها
وابلغه عنا من التحيات اكملها واولاها ورضي الله عن عترته وازواجه وصحابته
ما اسفرت شمس عن ضحاها وبعد فلما اقتضت نتائج العقول وادلة
الشرع المنقول ان سعادة الدارين منوطة بمتابعة هذا الرسول وان المرء
الحقيقة باقتفاء سبيله واجبة الحصول انتهضت همم اعلام العلماء والنبلاء
الفضلاء الى البحث عن آثاره واقواله وافعاله واقراره فحصلوا ذلك ضبطا وحفظا
وبلغوه الى غيرهم مشافهة ونقلا وميزوا صحيحه من سقيمه ومعوجه من
مستقيمه الى ان انتهى ذلك الى امامي علماء الصحيح المبرزين في علم التعديل والتجريح
ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري فجمعا كتابيهما على [illegible] الصحة وبذلا جهدهما في تبرئتهما
من كل علة فتم لهما المراد وا[illegible]قد الاجماع على تلقيهما باسم الصحيحين
او كاد فجازاهما الله عن الاسلام افضل الجزاء ووفاهما من اجر من
انتفع بكتابيهما افضل الاجزاء غير انه قد ظهر من ايمة النقل وجهابذة النقاد
لمسلم ولكتابه من المزية ما يوجب لهما اولوية فقد حكى القاضي ابو الفضل
عياض الاجماع على امامته وتقديمه وصحة حديثه وتمييزه وثقته وقبول

كتابه

كتابه وكان ابو زرعة وابو حاتم يقدمانه في الحديث على مشايخ عصرهما
وقال ابو علي الحسين بن علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم
وقال ابو مروان الطبني كان من شيوخي من يفضل كتاب مسلم على كتاب
البخاري وقال مسلم بن قاسم في تاريخه مسلم جليل القدر ثقة من ايمة
المحدثين وذكر كتابه في الصحيح فقال لم يضع احد مثله وقال ابو
حامد بن الشرقي سمعت مسلما يقول ما وضعت شيئا في هذا المسند
الا بحجة وما اسقطت شيئا منه الا بحجة وقال ابن سفيان قال مسلم
ليس كل الصحيح وضعت هنا انما وضعت ما اجمعوا عليه وقال مسلم لو
ان اهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند ولقد
عرضت كتابي هذا على ابي زرعة الرازي فكل ما اشار ان له علة تركته وما قال
هو صحيح ليس له علة اخرجته هذا مع ان هذا الكتاب احسن الاحاديث مساقا
واكمل سياقا واقل تكرارا واتقن اعتبارا وايسر للحفظ واسرع
للضبط مع انه ذكر صدرا من علم الحديث وميز طبقات المحدثين
في القديم والحديث ولما كان هذا الكتاب بهذه الصفة ومصنفه بتلك
الحالة انبغى ان يخص بفضل عناية من تصحيح وضبط ورواية وحفظ وتفقه
ودراية اذ لا اعتناء بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرف
الاقدار وينهض الحجة ويسدد الاعتبار وينفع البصائر ويفتح الابصار
ويمنع عن الجهل ويلحق بالايمة الابرار ويدخل الجنة وينجي من النار وقد
اعان الكريم الوهاب على الاعتناء بهذا الكتاب فتلقيته رواية وتقييدا عن
جماعة من اعلام العلماء وتافقت في التفقه فيه بعض سادات الفقهاء
فممن رويته عنه الشيخ الفقيه القاضي المحدث الثقة الثبت ابو الحسن
علي بن الشيخ الزاهد الفاضل المحدث المفيد ابي عبد الله محمد بن علي ابن حفص

تلخيص صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري للشيخ الفقيه أبي العباس أحمد بن عمر المالكي
الأنصاري القرطبي رحمهما الله ورضي عنهما
له التصانيف المشهورة منها هذا الكتاب وشرحه
ومختصر البخاري وغير ذلك توفي بمدينة إسكندرية
سنة ست وخمسين وستمائة وهو شيخ القرطبي
صاحب التفسير والتذكرة وغيرها من المصنفات
وولد بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

261 folios

3592

TALKHIṢ ṢAḤĪḤ MUSLIM, by Abu 'l-'Abbās Aḥmad b. 'Umar al-Mālikī al-Anṣārī AL-QURṬUBĪ (d. 656/1258).

[An abridgement of *al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ*, the celebrated canonical collection of Traditions by MUSLIM (d. 261/875).]

Foll. 261. 28 × 20·5 cm. Excellent scholar's naskh.

Dated 8 Sha'bān 737 (12 March 1337).

No other copy appears to be recorded.